

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1



كلية : علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم : التهيئة العمرانية

- الرقم التسلسلي : 66 / DS / 2023

- رقم السلسلة : 05 / Am / 2023

السياحة في ولاية المسيلة بين الواقع والتخطيط دراسة حالة منطقة بوسعادة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية

تخصص تهيئة حضرية

إشراف الأستاذ الدكتور :

بيطاط بلقاسم

أنجزت من طرف الباحث :

بركات زين العابدين

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة قسنطينة 1	أستاذ التعليم العالي	تواتي بوزيد
مشرفا ومقررا	جامعة قسنطينة 1	أستاذ محاضر "أ"	بيطاط بلقاسم
ممتحنا	جامعة قسنطينة 1	أستاذ التعليم العالي	بولحواش علاوة
ممتحنا	جامعة قسنطينة 3	أستاذ محاضر "أ"	ملور وليد
ممتحنا	جامعة باتنة 2	أستاذ محاضر "أ"	حبيبي يحيى
ممتحنة	المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة	أستاذة محاضرة "أ"	بوقبس نذيرة

السنة الجامعية : 2022 – 2023

تمت المناقشة يوم : الثلاثاء 14 نوفمبر 2023



شكرو تقدير

بكل مشاعر الودو الإمتنان ، أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من قدم لي يد العون و

المساعدة في إنجـلـز هذه الأطروحة ، و أخص بالذكر الأستاذ الدكتور :

" بيطاط بلقاسم "

الذي تفضل بقبول متابعة الإشراف على هذه الأطروحة

و قد كان لدعمه و مرافقته الأثر البالغ في إتمام إنجـلـز هاو لله الحمد .

كما أخص بالشكر و التقدير " الأستاذ غانم عبد الغني " على كل المجهودات التي بذلها معي

طيلة سنوات إعداد هذه الأطروحة فله مني كل الشكر و الثناء.

كما أخص الأستاذ " تواتي بوزيد " بجزيل الشكر و التقدير و الإحترام .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أخي العزيز " بركات هارون الرشيد " حفظه الله

على كل الدعم و التشجيع و المساعدة .

كما أشكر كل الأساتذة الزملاء في الطاقم الإداري لمعهد تسيير التقنيات الحضرية

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة في الهيئات الإدارية بولاية المسيلة

و بلدية بوسعادة حيثما كان منصبه و رتبته و موقع عمله .

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذا الأطروحة

الباحث :

بركات زين العابدين

الإهداء

إلى رمز العطاء والتضحية الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى الزوجة الكريمة سندي في الحياة وفي هذه الأطروحة .

إلى من يفيض القلب بحبهم فوانيس البيت الصغير

" شهاب الدين ، شهد ، شاهين "

إلى كل الإخوة والأخوات وكل أفراد عائلاتهم كل بإسمه .

إلى عائلي الثانية بولاية باتنة " عائلة هوبيب " كل بإسمه.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث ثمرة سنوات بحث طويلة .

الباحث :

بركات زين العابدين

المقدمة العامة :

المقدمة العامة :

أصبحت السياحة صناعة بآتم معنى الكلمة ، و هي بالنسبة للكثير من الدول سواء كانت دول صناعية كبرى أو دول نامية مورد مهم للعملة الصعبة و قاطرة للتنمية ، و هي تتداخل مع العديد من القطاعات الإقتصادية ، و أهميتها تبرز من الأرقام و الإحصائيات التي تقدمها المنظمة العالمية للسياحة بشكل دوري أن عدد السياح على المستوى العالمي بلغ مستوى قياسي سنة 2019 بحوالي 1.5 مليار سائح ، ليتراجع إلى نحو 900 مليون سائح سنة 2022 ، وكلا الرقمين مهمين الأول قبل جائحة كورونا و الثاني بعد التعافي النسبي منها .

الجزائر كجزء من المنظومة العالمية لها نصيب من عدد السياح العالميين ، لكن حقيقة الأرقام تكشف عن ضعف إختيارها كوجهة سياحة ، و يعود ذلك لقصور السياسة السياحية المتبناة من قبل الجهات الوصية و التي تعرف الكثير من التذبذب ، إنعكاسها يكون مباشرة في درجة الإستقطاب و عدد السياح الوافدين إلى الجزائر .

السياحة في السنوات الأولى التي أعقبت الإستقلال كانت أحسن بكثير من السنوات التي تلتها و هكذا توالى ، بمعنى أن واقع القطاع السياحي في تراجع مستمر حتى أفل تقريبا سنوات الأزمة الأمنية التي مرت بها البلاد في تسعينيات القرن الماضي ، ليعود عدد السياح إلى الإرتفاع النسبي و بشكل محتشم مع بداية الألفية بعد طي صفحة الأزمة الأمنية .

إرادة الدولة واضحة في بعث القطاع السياحي من تحت الرماد فأعدت مخططا وطنيا يرسم رؤية و إستراتيجية واضحة للقطاع في أفق زمني محدد (SDAT 2025) بغية تحقيق أهداف مسطرة تتعلق بتحسين صورة الجزائر كوجهة سياحية على الأقل للسياح من منطقة دول حوض البحر الأبيض المتوسط ، و المنطقة المغاربية و العربية ، تدعيم البنية التحتية لقطاع السياحة بمنشآت و هياكل جديدة تكون في مستوى التطلعات ، تأطير وتأهيل اليد العاملة في القطاع و غيرها من الأهداف ، و هي من أولويات الوزارة الوصية للتجسيد على أرض الواقع .

ولاية المسيلة و بحكم الإمكانيات السياحية الهامة التي تمتلكها هي كذلك معنية بهذه الإستراتيجية و تعد منطقة و مدينة بوسعادة أهم و أجمل مناطق الولاية من حيث المؤهلات السياحية التي تحظى بها .

بوسعادة المدينة الساحرة منطقة البحث تمتلك رصيда سياحيا لا يستهان به فقد كانت و منذ الفترة الإستعمارية مدينة سياحية بإمتياز ووجهة مفضلة لجنسيات عديدة من السياح الأجانب ، هذا الصيت و الشهرة الذي بلغته المدينة لم يكن وليد الصدفة أو من فراغ ، فالمدينة وحدها تحصي ما لا يقل عن ثلاثة عشر موقع و معلم سياحي موزعة بين التاريخي و الثقافي و الطبيعي و غيرها ، لكن واقع السياحة بالمدينة تراجع بشكل رهيب و أغلب معالمها السياحية أهملت و لفها النسيان ، و بعضها الآخر تعرض لعمليات التخريب فقدت نتيجته جزء أو كل ملامحها كمعلم سياحي ، فلم تصبح كما كانت محطة من المحطات التي لا بد أن تبرمج للسياح و الوفود الزائرة لمدينة بوسعادة ، أما التي مازالت قائمة هي تقاوم الزمن في ظل صمت أو غياب للمسؤولين المحليين و مسؤولي قطاع السياحة

تتمحور الإشكالية المطروحة في السؤال الرئيسي التالي :

إستنادا للوضعية الصعبة التي آل إليها القطاع السياحي بولاية المسيلة و مدينة بوسعادة ، و لأسباب عديدة ، وجب طرح التساؤل التالي :

ما هو واقع السياحة في ولاية المسيلة ، و منطقة بوسعادة ؟

و بناءا على التساؤل الرئيسي يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- هل المخطط التوجيهي الولائي للتهيئة السياحية ، و مخطط تهيئة مناطق التوسع السياحي هما آليتان كافيتان لتحقيق تطوير فعلي و فعال للقطاع السياحي بالمدينة والمنطقة ككل ؟
- هل هناك قصور أو ضعف في النصوص القانونية و التشريعية المتعلقة بالجانب السياحي ؟
- هل بالإمكان الاعتماد على الرؤية التي جاء به المخطط الوطني للتهيئة السياحية (SDAT) 2025 ؟ علما بأنه أقصى ولاية المسيلة و مدينة بوسعادة من التواجد ضمن أقطاب الإمتياز السبعة المقترحة ضمنه ؟
- هل مدينة بوسعادة تمتلك المقومات و المؤهلات الكافية لتحقيق إقلاع حقيقي للقطاع السياحي في المدى المنظور ؟ وما أهمية التخطيط السياحي في هذا ؟

فرضيات الدراسة و المقاربة :

وكإجابة على التساؤلات المطروحة تكون وفق مقاربة التالية :

- المؤهلات و الإمكانيات السياحية لمنطقة و مدينة بوسعادة هامة جدا و بالإمكان الإعتماد عليها لإعادة بريق المدينة السياحي الذي تراجع في السنوات الأخيرة .
- ضعف القطاع السياحي بالمدينة هو إنعكاس لتذبذب السياسات السياحية المتبناة و على المستويين المحلي و الوطني . .
- إقصاء مستمر للقطاع السياحي و إعتباره دائما كقطاع إقتصادي ثانوي .
- عدم تحقيق الإستفادة من تجارب دول الجوار مغاربيا (الجارتين الشرقية و الغربية) و دول حوض البحر الأبيض المتوسط الذين قطعوا أشواطا كبير في دعم و تطوير القطاع السياحي فكانت مداخله قياسية مقارنة مما تجنيه الجزائر من مداخل من نفس القطاع .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية :

نظرا لأهمية القطاع السياحي من حيث المردودية و المساهمة في دفع عجلة التنمية المحلية إرتائنا أن يكون مجال الدراسة هو منطقة و مدينة بوسعادة بولاية المسيلة ، بعد الوقوف على النقائص و مختلف الإشكالات التي يعانيتها ، و بحكم أنني ابن الولاية و على إطلاع كافي بمنطقة و مدينة بوسعادة .

أهمية الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع السياحة بولاية ومدينة بوسعادة ، و محاولة تقديم الحلول الممكنة لحل مختلف الإشكالات التي و قفنا عليها في ثنايا هذه الدراسة ، بالإضافة إلى التصديق على مقولة أن السياحة ستكون القطاع الاقتصادي البديل الناجع لما يعرف بالإقتصاد الريعي .

أهداف الدراسة :

نهدف من دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تشخيص دقيق و تفصيلي لواقع السياحة بولاية المسيلة بصفة عامة ، ومدينة بوسعادة بصفة خاصة .

- ضبط و رصد العراقيين التي تكبح تحقيق إقلاع جاد للقطاع السياحي .
- تقديم تدخلات و إقتراحات عملية لحل بعض الإشكالات التي نراها تسهم في تصحيح الوضع الذي آلت إليه بعض المعالم و المواقع السياحية بمدينة بوسعادة .
- تثن المخططات الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2025 و الذي يرسم معالم واضحة لإستراتيجية هدفها الأسمى تحقيق تنمية سياحية في أفق منظور و مقيد بأجل زمنية ، مع تقديم إقتراحات تخص المحتوى و خاصة المتعلقة بعدم إدراج ولاية المسيلة و مدينة بوسعادة ضمن تصور أقطاب الإمتياز السبعة المقترحة .

مبررات إختيار الموضوع :

- التدهور الشديد لأهم المعالم السياحية بمدينة بوسعادة ، بسبب الإهمال في حالات كثيرة ، و الجهل بقيمتها التاريخية و السياحية في حالات أخرى .
- زوال كل المؤشرات تقريبا و الدالة على أن مدينة بوسعادة فعلا مدينة سياحية أو كانت كذلك ، و عليه وجب التدخل قبل فوات الأوان .
- الرؤية الجديدة للجزائر الجديدة تمنح الأولوية لقطاعات إقتصادية أخرى فاعلة و تسهم فعلا في دفع عجلة التنمية قدما ، و نحن نرى بأن الرهان على القطاع السياحي رهان صائب دون أدنى شك .

مراحل البحث :

في بحثنا هذا إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي من خلاله تم التعرف على المؤهلات و الإمكانيات السياحية لولاية المسيلة ، منطقة و مدينة بوسعادة ، مع الإلمام بكل المعطيات الأساسية لموضوع الدراسة ، إضافة إلى تحليل مختلف المعطيات المتحصل عليها .

إن تعدد عناصر هذا الموضوع و يهدف الإلمام به انتهجنا ثلاث مراحل علمية وهي كالتالي :

مرحلة البحث النظري :

تعتبر السياحة و كما أشرنا سابقا قطاعا مهما و عليه أردنا إعطائه الأهمية اللازمة في منطقة و مدينة بوسعادة لتحقيق أهداف بأبعاد مختلفة على مستوى المدينة و الولاية ، و قمنا بالاطلاع على مختلف المراجع و الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع .

بالإضافة إلى الإطلاع على عدد معتبر من المصادر و المراجع المختلفة ، و تتمثل في :

- الكتب على علاقة وطيدة بموضوع البحث .
- الأوراق البحثية المختلفة من مقالات و ملتقيات علمية .
- إحصائيات رسمية من الهيئات المختصة في السياحة :
- محليا : وزارة السياحة ، مديرية السياحة ، الديوان الوطني للإحصائيات ONS.
- دوليا : منظمة السياحة العالمية ، ...

بالإضافة إلى الإطلاع على عدد معتبر من الدراسات و المخططات التي أعدت لمنطقة الدراسة و تتمثل في :

- المخطط العمراني الموجه (PUD) .
 - إعادة مراعاة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية بوسعادة (PDAU) .
 - المخطط الولائي للتهيئة الإقليمية لولاية المسيلة (PAW) .
 - المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة (SDAT W DE MSILA) .
 - المخطط الوطني للتهيئة السياحية لولاية المسيلة (SDAT 2025) .
- إضافة إلى الإطلاع على بعض التقارير الصادرة عن الهيئات الإدارية الرسمية المحلية و الوطنية، و النصوص والتشريعات القانونية (القوانين ، المراسيم التنفيذية ، القرارات) .
- لقد كان العمل الميداني أنجع وسيلة لتوفير المادة العلمية لإنجاز الدراسة الخاصة بموضوع البحث
- مرحلة العمل الميداني :**

خلال هذه المرحلة قمنا بجمع كل المعطيات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ومنطقة الدراسة من مختلف المصادر حيث تم الإتصال بمختلف المديرات والمصالح والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع الموضوع وتتمثل هذه الهيئات في :

- مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة (DAT) .
- مكتب الدراسات والإنجاز العمراني لولاية المسيلة (BEREM) .
- مديرية التعمير والبناء والسكن لولاية المسيلة (DUCH) .
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة (DPAT) .
- الديوان الوطني للإحصاء بقسنطينة (ONS)

- هيئة أو مكتب المحافظة على المدينة القديمة (القصر) ببوسعادة .
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة (DPAT).
- المصلحة التقنية لبلدية بوسعادة .

كما قمنا بإجراء معاينة ميدانية للمدينة و لكل المعالم و المواقع السياحية ضمن نطاق دائرة البحث ، من أجل التعرف على وضيعتها الراهنة ، و تكوين صورة شاملة ، و مقارنتها بصور قديمة لفترات ماضية و ذلك بالإستعانة بصورة للأقمار الإصطناعية و الصور الفوتوغرافية .

كذلك و من أجل رصد تفاصيل وضعية القطاع السياحي بمدينة بوسعادة قمنا بتصميم ثلاث نماذج من الإستثمارات ، و أدرجنا في كل واحدة أسئلة واضحة و محددة للفئة المستجوبة ، و قد حرصنا على طرح أسئلة نراها مهمة جدا و تخدم موضوع البحث ، وكذلك :

- تغطية النقص في المعطيات المتعلقة بموضوع البحث .
- معرفة الآراء الحقيقية للسكان المستجوبين دون المرور على أي وساطة أو مصدر معلومة آخر قد تؤثر في صدقية المعلومة .

○ **النموذج الأول :** إستمارة بحث ميداني موجهة للمسؤولين المحليين وهي بمثابة مقابلة شخصية ، وكذلك مع أهم الفاعلين في القطاع السياحي على مستوى المدينة و الولاية .

○ **النموذج الثاني :** إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان منطقة و مدينة بوسعادة .

○ **النموذج الثالث :** إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان المدينة القديمة (القصر) بمدينة

بوسعادة

لقد تم توزيع 650 إستمارة بحث ميداني ، إسترجعنا منها 502 إستمارة ، ليتم فرزها وتبويبها في جداول ، لتوظف معطياتها في تحليل واقع السياحة بمدينة بوسعادة و حماية المدينة القديمة .

مرحلة التحليل والكتابة :

بعد فرز و تحليل ومعالجة المعطيات المتحصل عليها مكتبيا ، و سد النقص بالمعاينة الميدانية و المقابلات الشخصية ، بحثا عن المعلومة الصحيحة ، تم تنظيمها وترتيبها ضمن جداول ، أشكال بيانية وخرائط لتسهيل فهم عناصر موضوع الدراسة ، وقد تمت معالجة المعطيات باستعمال البرامج الآلية أهمها :

- نظام معالجة الخرائط (Map info) .
 - برنامج (ARCGIS) لإنجاز الخرائط و معالجة الصور الجوية و صور الأقمار الصناعية
 - برنامج المجدول (Excel) .
- على ضوء ما سبق جاء بحثنا في سبعة فصول أساسية للإجابة على التساؤلات المطروحة ،
وهذه الفصول هي كالتالي :

الفصل الأول : السياحة و التخطيط السياحي – تعاريف و مفاهيم

تطرقنا إلى أهم التعاريف و المفاهيم التي تتعلق بالسياحة ، إضافة إلى أنواعها و مختلف تصنيفاتها ، الهياكل السياحية ، أنماط السياحة ، ... وغيرها من العناصر المهمة لكي نكون فكرة جيدة عن السياحة التي أصبحت في عصرنا هذا صناعة بآتم معنى الكلمة فمداخيلها قد تكون قياسية ، و تتفوق على قطاعات إقتصادية أخرى مهمة ، إذا أعطيت لها الأهمية اللازمة ، وهو جوهر دراستنا أو ما نصبوا إليه .

الفصل الثاني : السياحة الدولية و التباين الإقليمي

في هذا الفصل تطرقنا إلى تباين السياحة العالمية عبر الأقاليم الجغرافية ، إذ أن المتعارف عليه أن المنشأ (Origin) و المقصد (Distination) هما من يحددان هذت التباين ، فرغم التوقعات التشاؤمية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن السياحة العالمية سجلت نموا مضطردا إذ بلغت في بداية الألفية الجديدة (714.6 مليون سائح) .

إن الأرقام المشار إليها سلفا تثبت قدرت السياحة على العودة لحجمها الطبيعي بل و أكثر ، هذه لأرقام و الحقائق أردنا التوقف عندها لإدراك قوة القطاع السياحي على التعافي من الأزمات و حتى التكيف معها مثل ما وقع في السنتين الأخيرتين بسبب تفشى وباء كوفيد 19 الذي شل العالم و تضرر القطاع السياحي بدرجة كبيرة جدا ، بسبب الإجراءات الإحترازية التي تبنتها الدول لكبح تفش الوباء ، لكن و بعد التعافي النسبي عادة السياحة بقوة كنشاط مؤثر و قوي في إقتصاديات الكثير من الدول .

لنقول نحن اليوم أنه حان الوقت أن تأخذ الجزائر نصيبا من حجم تدفقات السياح العالميين ، أو على الأقل حصة من حجم السياح الذين يختارون القارة الأفريقية كوجهة في رحلاتهم السياحية .

الفصل الثالث : السياحة و السياسة السياحية في الجزائر

فيه تم تسليط الضوء على أهم الإمكانيات السياحية (طبيعية - تاريخية) التي تتميز بها الجزائر (من الشمال إلى الجنوب ، وعبر مختلف ربوعها) ، كما نقف على الغنى و التنوع في الموروث الثقافي .

إضافة إلى التطرق لظاهرة السياحة في الجزائر بصفة عامة بالأرقام و بشكل مختصر نسبيا ، إضافة إلى مختلف الشركاء والمتدخلون في القطاع السياحي و على مستويات مختلفة (محليا ولائيا ، وطنيا) ، كل هذا الغنى في الإمكانيات السياحية مع المتدخلين و الفاعلين في القطاع السياحي بقي فقط رسم الخطط و الإستراتيجيات الواضحة الأهداف ، تحقيقا للتنمية السياحية الشاملة المأمولة

الفصل الرابع : التشريعات و المخططات السياحية في الجزائر

تناولنا في هذا الفصل لأهم النصوص التشريعية و القانونية التي صدرت عن الهيئات الرسمية و التشريعية بالجزائر و المتعلقة أساسا بقطاع السياحة ، منذ الإستقلال و إلى غاية يومنا .

إلى جانب التطرق لمختلف المخططات المرتبطة بقطاع السياحة و على مستويات مختلفة (محليا ، ولائيا ، وطنيا) مع الربط بينها و بين الإستراتيجيات العامة (الكبرى) التي جاء بها المخطط الإقليمي و المخطط الوطني للتهيئة الإقليم (SRAT) و (SNAT) .

الفصل الخامس : السياحة في ولاية المسيلة بين الإمكانيات و الواقع

تطرقنا في هذا الفصل إلى المؤهلات و الإمكانيات السياحية بالولاية ، و رصد واقع أهم هذه المعالم السياحية و محاولة تشخيص الوضعية التي آلت إليها ، و قد إعتمدنا على المعاينة الميدانية والإطلاع على كل ما له علاقة بالسياحة ، و التواصل مع الهيئات المعنية بقطاع السياحة ، لتكون لنا فرصة جمع القدر الكافي من المعطيات و معالجتها للوصول إلى تشخيص دقيق ، نترتب عنه حلول و إقتراحات تكون مجدية في الفصول اللاحقة .

الفصل السادس : السياحة في منطقة بوسعادة و مدينة بوسعادة الإمكانيات ، الواقع و التخطيط

وقفنا في هذا الفصل إلى واقع السياحة بمنطقة و مدينة بوسعادة التي كانت و إلى وقت ليس ببعيد وجهة سياحية كانت و تعرف رواجاً و إقبالا معتبرا من السياح ، و هذا منذ الفترة الإستعمارية (سنوات الخمسينيات) و سنوات الإستقلال الأولى ، لذا فان معرفة و الاطلاع على الواقع السياحي الذي تعيشه أمر ضروري لتشخيص الوضع، و هذا بالاستناد إلى إحصاء و تقييم حالة مختلف المعالم

و المواقع السياحية و المصنفة كرصيد و إمكانيات سياحية متاحة سواء كانت طبيعية ، تاريخية ، ثقافية ، ...

أن مرحلة المعاينة والتشخيص الدقيق لأصل مشاكل القطاع السياحي بالمدينة أمر ضروري من أجل الخروج بحلول و إقتراحات تعيد لمدينة بوسعادة بريقها السياحي المفقود .

الفصل السابع : الحركية السياحة في مدينة بوسعادة و عمليات التهيئة و التدخل

سوف نستكمل في هذا الفصل تقييم واقع السياحة بمنطقة و مدينة بوسعادة بالتطرق إلى تاريخ السياحة بالمدينة لنقارنه بحاضرها، و لنرصد بدقة تفاصيل الحاضر و أسباب التراجع الرهيب في عدد السياح .

و للوقوف أكثر على هذه المشكلة قمنا بإجراء بحث ميداني عن طريق الإستمارة ، يتعلق بالمدينة ككل ثم بالمدينة القديمة (القصر) و ضمناها أسئلة تغطي النقص في المعطيات الذي صادفنا ، لتكون نتائجها عوننا لنا في تكوين صورة شاملة عن واقع السياحة بالمدينة و بمعالمها و مواقعها السياحية ، إضافة إلى مقترحات و آراء السكان المستجوبين فيما يخص مستقبل السياحة بالمدينة ، مع إشراك المسؤولين المحليين و أهم الشركاء في القطاع السياحي ، و قد إستمعنا لإرائهم و إقتراحاتهم لتكون بدورها سندا في إثراء إقتراحاتنا بخصوص القطاع السياحي للنهوض به .

كان ختام هذا الفصل و هذا العمل المتواضع إقتراح عمليات للتدخل و التهيئة للتكفل بمختلف المشاكل و النقائص المسجلة ، لنرتقي بالسياحة و القطاع السياحي بمدينة بوسعادة ليكون مؤثرا و مساهما في خلق الثروة و إستحداث مناصب الشغل .

الدراسات السابقة :

تطرق العديد من الباحثين لموضوع السياحة بصفة عامة ، لكن يجدر الإشارة أن الكثير منها إن لم أقل كلها في غير التخصص نذكر منها :

- **الدراسة الأولى :** رسالة الماجستير للباحث بركات زين العابدين بعنوان " مدينة بوسعادة معالجة للإشكالات المطروحة فيها و رؤية مستقبلية لتنظيم مجالها " تطرق فيه الباحث لأهم الإشكاليات التي تعاني منها مدينة بوسعادة ، ليتم تقديم جملة من الحلول و الإقتراحات كتوصيات لمعالجة الخلل ، وكانت من الناحية العملية جملة من التدخلات على المجال على أمل أن تكون حولا عملية و علمية لمشاكل سجلت على مستوى مدينة بوسعادة.

● **الدراسة الثانية :** أطروحة الدكتوراه للباحث "عامر عيساني"، بعنوان " الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة" حالة الجزائر " 2009 – 2010 ، جاءت دراسته في خمسة فصول تطرق فيها الباحث إلى الجوانب النظرية للسياحة و السياحة الدولية و الآثار المترتبة عنها ، إضافة إلى تطرقه إلى الإستراتيجية السياحية للجزائر و مقارنتها مع الإستراتيجية السياحية لتونس و مصر ، وقد خلص الباحث إلى أن التجارب السياحية التي خاضتها تونس و مصر يمكن للسياحة الجزائرية أن تستفيد منها ، لترقية القطاع السياحي .

● **الدراسة الثالثة :** مذكرة ماستر للطالبة شريف إيمان بعنوان " التخطيط السياحي بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية بمدينة بوسعادة " ، كان هدف البحث القيام بالتخطيط السياحي بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية لمدينة بوسعادة بهدف تحقيق الإستغلال الأمثل للمقومات السياحية بالمنطقة .

وقد حاولت الباحثة الإحاطة بكل جوانبه و بشكل معمق من خلال تقسيم البحث إلى أربعة فصول، كان النصيب الأوفر للفصل الثاني الذي يشرح بالتفصيل كيفية بناء قاعدة البيانات الجغرافية ، و يسلط الضوء على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي .

صعوبات ونقائص دراسة الموضوع :

صادقتنا أثناء مختلف مراحل إنجازنا لهذه الدراسة العديد من الصعوبات أهمها :

- نقص الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا .
- نقص الإحصاءات و الأرقام المتعلقة بقطاع السياحة سواء على المستوى المحلي أو الوطني فكانت هناك إنقطاعات كثيرة في الإحصاءات و أحيانا لا تتوفر تماما .
- صعوبة الحصول على المعلومة مثلا من عند الهيئات المرتبطة بالقطاع السياحي مثل إحصائيات الفنادق المتعلقة بعدد الليالي ، و عدد السياح (المحليين و الأجانب) ، المداخل و غيرها .

إضافة إلى صعوبات أثناء العمل الميداني خاصة تلك المتعلقة بعدد الإستثمارات الموزعة و معالجتها و فرزها و تبويبها في جداول ، و التعامل مع السكان ميدانيا .

الفصل الأول :

السياحة والتخطيط السياحي

تعريف ومفاهيم

تمهيد :

أولاً : السياحة تعريف ومفاهيم

ثانياً : التخطيط السياحي تعريف و

مفاهيم

خلاصة :

الفصل الأول :

السياحة و التخطيط السياحي – تعاريف و مفاهيم

تمهيد :

السياحة كظاهرة إنسانية متعددة الأنشطة والميادين ، ولها عدة تصنيفات، وتتداخل فيها عدة قطاعات... وقد ارتأينا في البداية أن نقف عن جذور ظهور هذه الظاهرة والنشاط الإنساني أو ما يعرف بالسياحة.

سننتقل إلى أهم أنواع السياحة و مختلف تصنيفاتها ، الهياكل السياحية ، أنماط السياحة ، ... وغيرها من العناصر المهمة لكي نكون فكرة جيدة عن السياحة التي أصبح في عصرنا هذا صناعة بآتم معنى الكلمة فمداخلها قد تكون قياسية ، و تتفوق على قطاعات إقتصادية أخرى مهمة ، إذا أعطيت لها الأهمية اللازمة .

ذلك ما نصبوا إليه الا وهو النهوض بقطاع السياحة ليكون قاطرة حقيقة للتنمية الإقتصادية و يعود بالنفع على الكل (السكان ، الهيئات وكل المتدخلون في قطاع السياحة) .

لن يتحقق ما سبق إلا بتبني إستراتيجيات واضحة وفق أولويات محددة سلفا ، وهو ما يعرف بالتخطيط السياحي محور إهتمامنا ، لأن أي سياسة يتم إطلاقها يجب أن تكون مدروسة و محددة المكان و الأجل الزمنية ، و الأهداف المراد الوصول إليه ، وهذا بالضبط جوهر التخطيط السياحي الذي سننتقل إلى مفهومه أسس و متطلبات نجاحه ، وغيرها من التعاريف و المفاهيم .

أولا : السياحة تعاريف و مفاهيم

لقد تحولت ظاهرة إنتقال الإنسان و حركته الدائمة بحثا عن استقراره و أمنه، و سعيا إلى ضمان قوته اليومي محررا من قيود بيئته و متطلعا إلى إكتشاف المجهول و لكشف خباياه بدافع الرغبة ، و في أحيان كثيرة إشباع فضوله الذي لا حدود له، ليصبح ما سبق ظاهرة إنسانية ثقافية و اجتماعية تسموا أو تصبوا لتحقيق المتعة و الانسجام و الراحة و الرفاه، لتطور مع مرور الوقت و تتغير النظرة إليها على أنها ما سبق و فقط بل أصبحت و في عصرنا الحديث صناعة قائمة بحد ذاتها و تعد عماد اقتصاديات العديد من الدول .

1. تعاريف للسياحة :

1.1. التعريف العام للسياحة :

هي مجموعة علاقات و ظواهر ناتجة عن سفر و مكوث غير المقيمين بحيث أن هذا المكوث لا يكون الغرض منه الإقامة لمزاولة نشاط معين.(1)

2.1. تعريف السياحة من الناحية العمرانية : تعتبر وظيفة من وظائف المدن بحيث تلعب دورا هاما في تنميتها فيزيائيا ووظيفيا.(2)

3.1¹. تعريف جويز فرويل (Joyce Froël) للسياحة : " إن السياحة بمعناها الحديث هي ظاهرة من ظواهر عصرنا و تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة و الهواء و حب الإطلاع و الاستكشاف ،و إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق بها طبيعة خاصة ".(3)

إذن فالسياحة هي نشاط ذو أبعاد متعددة يمكنه أن يكون سببا رئيسيا في ربط العلاقات بين المجتمعات و على مستويات متعددة ، لتكون جسرا حقيقيا للتقارب بين الأمم و هو ما يتيح الإطلاع على عاداتهم و تقاليدهم و هو ما يعبر عنه بالتبادل الثقافي .

(1) : شوية عبد المؤمن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس معماري ، جامعة بسكرة ، جوان 1998م، ص 09.

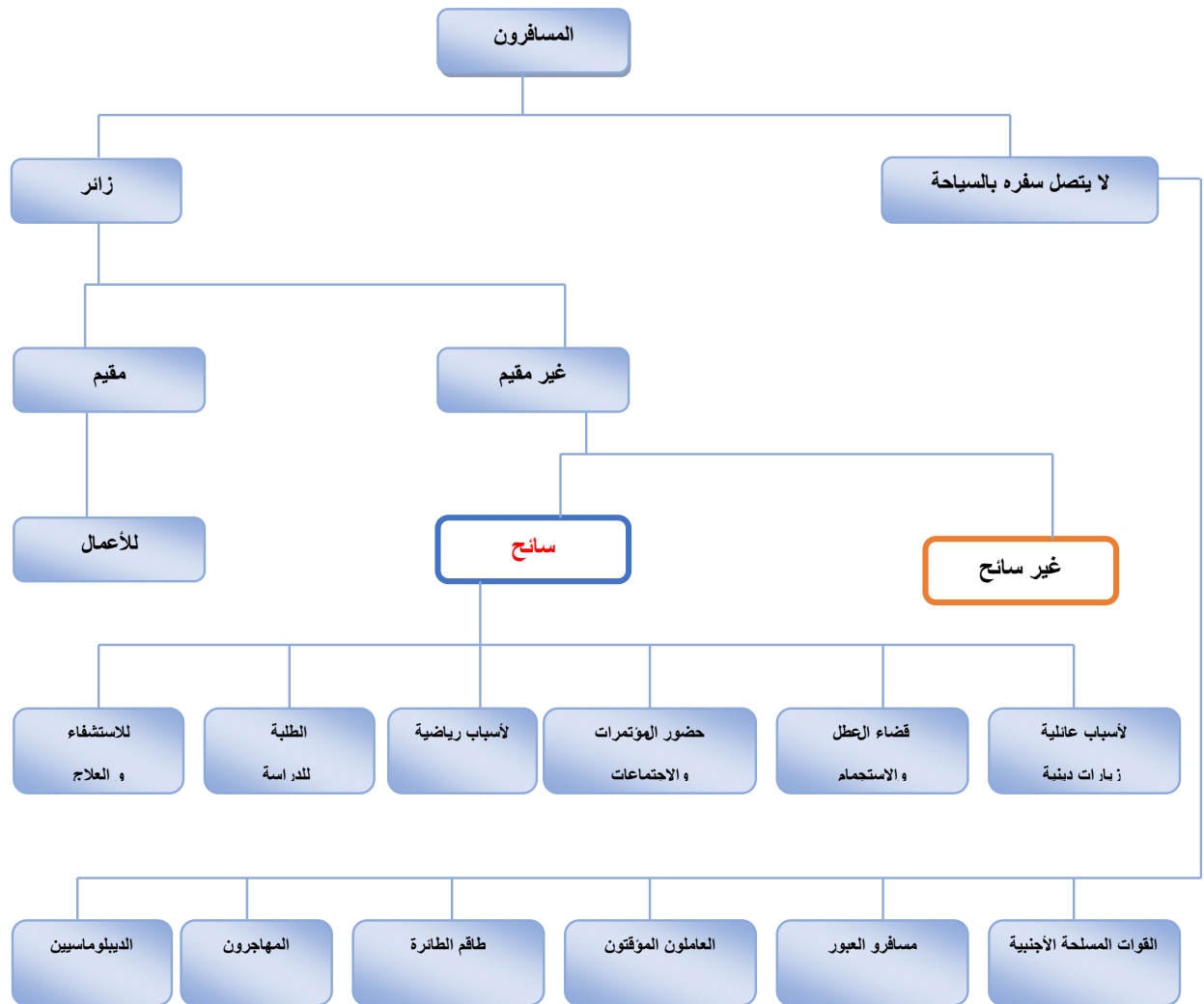
(2) : شوية عبد المؤمن ، المرجع السابق ، ص 09 .

(3) : درهم وصال ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس معماري ، جامعة بسكرة ، جوان 1998م، ص 04.

2. عناصر السياحة :

- **المنشط السياحي:** و نقصد به مختلف القائمين على متطلبات السواح.
- **الوعاء المجالي :** أي المجال السياحي بكل أبعاده من مقومات طبيعية و تراثية و تجهيزات.
- **السائح :** هو شخص ينتقل من أجل الاستطلاع و الاكتشاف بزيادة المناطق الطبيعية و المعالم الأثرية و التاريخية و بعبارة أخرى هو شخص يبحث عن الراحة و التطلع و الهدوء و الجمال ، و للتفريق بين السائح و غير السائح نورد تفصيل ذلك في الشكل رقم (01).

الشكل رقم (01) : الفرق بين السائح و غير السائح



المصدر: ملحق الأبحاث السياحية العربية، اقتصاديات السياحة، الهيئة السياحية، جامعة الدول العربية، ص18.

3. هياكل الإستقبال السياحية :

1.3. المرفد : هو مرفق للإقامة يضم عدد قليل من الغرف تكون في حدود الـ : 15 غرفة و لا تقل عن 05 غرف ، يقدم الحد الأدنى من خدمات الإطعام و هو فطور الصباح و يتيح لزبائنه إمكانية إعداد طعامهم بأنفسهم (توفير كل لوازم الطبخ) .

2.3. الموتيل : هو فندق للمقيمين إقامة مؤقتة ، وهو نمط فرض نفسه كبديل للفنادق المرتفعة السعر ، و يكون عادة للإقامة المؤقتة و تتم إقامتهم بمحاذاة محاور الحركة الرئيسية على الطرق الكبرى (الطرق الوطنية – السريعة – السيارة - ..) و هو يضم مساكن أو شقق على بمداخل غير مشتركة .

3.3. الفندق : تعتبر الفنادق إحدى الأماكن التي يستعملها الإنسان كمكان سكن مؤقت و محدد المدة، و كذلك يعتبر من الأماكن الترفيهية بصورة عامة و توجد ثلاث أنواع من الفنادق :

- **فندق حضري :** الإقامة المؤقتة ، أعمال السياحة، زيارة ، الخ.
- **فندق المسافرين.**
- **فندق ضاحوي.**

4.3. المركب المعدني : هو مرفق يعمل من أجل تحقيق الراحة و الاستجمام مع العلاج الصحي و انطلاقا من التسمية ، و هو يقدم خدمات متعددة تضمن لزبائنه الإقامة الجيدة و الراحة و لو كانت مؤقتة .

5.3. المخيم : هو مكان للعيش على الهواء الطلق في خيمة أو عربة (سيارة مخصصة أو مهيئة أو معدلة للقيام بالرحلات و التخييم متنقلة) يكون في الريف وسط الطبيعة أو بالقرب من الشواطئ ، إلا أن المشكلة في هذا النوع من التخييم هو إيجاد الأماكن المناسبة مع الحفاظ على جمالية المكان (الطبيعة) و عدم التعدي على خصوصيات من يسكن بالجوار من السكان المحليين .

6.3. قرية سياحية : هي مكان تتواجد فيه الراحة و الترفيه و التسلية مع إمكانية ممارسة أنشطة مختلفة كالرياضة ، كما توفر أماكن للمبيت مخصصة للنزلاء.

7.3. بيت الشباب : هو مرقد يتوفر على أسرة بأقل تكلفة مع مغاسل و دورة مياه و جناح خاص بمطبخ معد للشباب تتراوح أعمارهم من (14 - 30) سنة و قاعة للراحة ، و هو ليس من الفنادق ، و بإمكان فئة الشباب المبيت فيه بأسعار رمزية ، و بإستخراج بطاقة خاصة تستظهر في أي مرقد لتحظى بمبيت أو إقامة مؤقتة ، وهو يومن الإقامة و إلتقاء الشباب و أيضا تنظيم النشاطات الاجتماعية و ذات الطابع التربوي .(1)

4. أنماط السياحة :

1.4. حسب الموقع :

1.1.4. السياحة الضاحوية : و هي الانتقال من مكان إلى آخر قصد الاسترخاء الجسدي و الذهني أو للبحث عن العلاج.

2.1.4. السياحة الصحراوية : و هي سياحة متعة أي الاستمتاع بمناخ و طبيعة المنطقة الصحراوية الخلابة (الكثبان الرملية ، الواحة ، الشمس ، الفلكور ، العادات والتقاليد الخاصة بسكان الصحراء)

3.1.4. السياحة الساحلية : تكون بالمناطق الساحلية قرب الشواطئ للسياحة و الاستجمام ، وهي في العادة مرتبطة بموسم الاصطياف .(2)

2.4. بحسب النشاط :

1.2.4. السياحة الثقافية : و تتمثل في سياحة الآثار التاريخية للتعرف عليها و على تاريخها.

2.2.4. السياحة الترفيهية: و تتمثل في الرحلات و المهرجانات كما تشمل الاصطياف على البحر و الغطس و الصيد و ممارسة الرياضات البحرية و غيرها.

3.2.4. السياحة الدينية : و هي تشمل المزارات الدينية الاسلامية و المسيحية و غيرها ، كالمساجد و الكنائس القديمة.

4.2.4. السياحة العلاجية الصحية : و تشمل زيارة الحمامات المعدنية و غيرها من الأمكنة الصحية قصد العلاج و الراحة.(3)

(1) : لحوار موسى ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، فرع تسيير المدن، الإنشاءات السياحية في العمران الساحلي : المركز الجامعي محمد بوضياف ، دفعة 2000 ، ص 11.
(2) : عاصم محمد الشاذلي ، الخبرات العلمية و التطبيقية العمرانية في معبد مصر ، جامعة أسسوط ، ص126.
(3) : عاصم محمد الشاذلي ، المرجع السابق ، ص126.

3.4. حسب الطبيعة :

1.3.4. سياحة عمرانية : نجد هذا النوع من السياحة في المناطق العمرانية المأهولة بالسكان و التي تجذب السواح إليها مما تتوفر عليه من مؤهلات و قدرات سياحية سواء تاريخية (أثار لحضارات قديمة استوطنت المنطقة في الماضي) أو محميات طبيعية كالحظائر و الحمامات المعدنية و الشواطئ ...الخ.

تتميز بوفرة المنشآت و الهياكل السياحية بطابع عمراني متميز و في غالب الأحيان يرمز لأصالة و الهوية الثقافية لتلك المدن وبتأكيد الدول التي هي موجودة فيها .

2.3.4. سياحة غير عمرانية : و تتمثل في السياحة التي تكون خارج المدن أو الحواضر ، أي تكون في الفضاءات المفتوحة و تهتم بكل ما هو طبيعي خالص مثل المهتمين بالجيولوجيا و المناطق الصحراوية البعيدة عن العمران و المناطق المأهولة، مثلا: مناطق المناجم و التعدين ، و تسلق الجبال العالية (1) .

5. المغريات السياحية :

يمكننا تصنف المغريات السياحية إلى ثلاثة أصناف :

1.5. المغريات التاريخية :

تضم الآثار التاريخية التي مازالت قائمة و حفظت إلى غاية يومنا هذا من حضارات الأزمنة السابقة كالآثار الفرعونية الرومانية ، الفينيقية ، الإغريقية ، الإسلامية و غيرها .

2.5. المغريات الطبيعية :

إرتباطه خالص بالطبيعية و كل ما يتعلق بالأرض ، و تضم المرتفعات الجبلية ، الكثبان الرملية (المناطق الصحراوية) ، المحميات الطبيعية كالحضائر و المناظر الطبيعية الخلابة بالإضافة إلى المغريات المائية كالبهار و الثلوج و البحيرات و المياه المعدنية و مياه الاستشفاء أي كل عنصر جذاب له صلة بالماء سواء كان على طبيعته (السائلة أو الصلبة و ما يتعلق بها من أنشطة ذات طابع سياحي كالتزلج على الثلج) أو تدخل فيه الإنسان لتعديله.

(1) : عاصم محمد الشاذلي ، مرجع سابق، ص127.

3.5. المغريات الحضرية :

و هي مرتبطة بما أنجزه البشر من فضاءات و منشآت حديثة ، و يمكننا تصنفها إلى صنفين:

1.3.5. الأنشطة القديمة المهددة بالاندثار (الزوال) : الفلكلور (التراث اللامادي)

الصناعة اليدوية التقليدية ذات الطابع المحلي البحث، العادات المراسيم و الطقوس
الأعياد (العادات و التقاليد) الخاصة بالشعوب و الأمم .

2.3.5. الأنشطة العصرية : و تشمل المصانع و مراكز الإنتاج و التوزيع و الإعلام

المطارات ، السدود ، الجسور و غيرها مما صنعتها و أنجزته يد الإنسان بشكل ملفت
للنظر ، مما يجعلها مؤهلة جدا لجذب السياح و تؤمن لهم ما يحتاجونه من ترفيه و
تسلية في عوالم مختلفة تربط بين الماضي و الحاضر

6. المنتج السياحي :

المنتج السياحي ليس فقط ضمان الإقامة بمعنى سرير في فندق أو نزل أو توفير وجبة ،
بل المنتج السياحي يشمل كل التجهيزات و المنشآت السياحية المنجزة من طرف الدولة أو القطاع
الخاص و تضمن النقل و الإيواء وكل العناصر المكملة و الملحق لإرضاء السائح .

7. المشاريع السياحية (الاستثمارات) :

هي مجمل المشاريع العمرانية المنجزة أو المعدة للإنجاز في هيئة مشاريع قيد الدراسة أو
الإنجاز على عاتق الدولة أو القطاع الخاص (المحلي أو الأجنبي) في هيئة استثمارات سياحية
كالقرى السياحية، و التجهيزات السياحية و المركبات السياحية.

8. مخطط التوسع السياحي :

من أجل ضبط التوجيهات الأساسية لمناطق التوسع السياحي (ZET) لا بد من إعداد
مخططات خاصة لتلك المناطق على مستوى بلدية معينة أو مجموعة بلديات ذات وجهة أو طابع
سياحي آخذا بعين الاعتبار مواقع مختلف المقومات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة ، وهو
بالضبط ما أقره الرسوم التنفيذي رقم 232-88 المؤرخ في : 05 نوفمبر 1988 - الجريدة الرسمية
رقم 51.(1)

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، ورقة تقنية حررت يوم 15.02.2000 ص 4 .

9. العقار السياحي :

كل عقار يؤدي وظيفة سياحية مثل : كالفنادق ، القرى السياحية ، المركبات السياحية ، المنشآت السياحية و مناطق التوسع السياحي⁽¹⁾ ، يعتبر عقار سياحيا و يخضع لنظم قانونية محددة تحدد نمط استغلاله الآجال الزمنية للإستغلال ، و المتدخلون عليه ، طبيعة الملكية و الحدود ، المساحة ، و غيرها من الخصائص .

10. التنشيط السياحي :

كل الأنشطة والأعمال التي يتم تنظيمها من أجل خلق ديناميكية سياحية لجذب السواح من خلال:

- إعادة ترسيم المعالم الأثرية (التحديد ، الترميم ، إعادة التأهيل ، ..).

- بعث و تنشيط الصناعات التقليدية (تنظيم التظاهرات الثقافية و المعارض للتعريف بها) .
- إنشاء متاحف (التي تحفظ كل ما هو تاريخي و يرمز للمنطقة).

11. خصائص المناطق السياحية :

1.11. الموقع :

المناطق السياحية في العادة يكون لها موقع استراتيجي و متميز ، غير معزول و مرتبط بشبكة الطرق الرئيسية و تفرعاتها مما يسهل الوصول إليها بيسر (برية ، بحرية ، جوية) ، تقع بمحاذاة أو بقرب المواقع الأثرية و السياحية .

2.11. المناخ :

للمناخ دورا مهم في العملية السياحية و درجة الجذب أو الاستقطاب التي تبلغ مستويات قياسية إذا كان المناخ ملائما (معتدلا في قيم درجات الحرارة و معدلات التساقط و غيرها من عناصر الطقس و المناخ) لتضعف نسب الإقبال كلما كان المناخ قاسيا أو متطرفا (حار جدا أو بارد جدا) مما يقلل من الجاذبية السياحية لصعوبة الأمر و إشتراطات الزيارات لهذه المناطق التي تكون صارمة و مكلفة .

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، مرجع السابق ، ص 5 .

3.11. المعطيات الجغرافية :

أن التنوع و الغني بالتكوينات الجغرافية (المظاهر التضاريسية) المرتفعات جبلية و المنخفضات السهلية ، السهول و المساحات المفتوحة ، الوديان الأنهار و واحات النخيل ، و الصحاري ، أمر يبعث بأنواع كثيرة من السياحة كل و النمط الذي يريد .

4.11. الخدمات السياحية :

كل ما توفره المنطقة من : إيواء ، إطعام ، نقل ، ترفيه... ، و خدمات سياحية مختلفة يندرج ضمن هذا ما يعرف بالخدمات السياحية ، إن وفرتها و جودتها و انخفاض أسعار يكون عاملا مساعد و جاذبا للسياح و العكس صحيح .

5.11. البنية التحتية :

كل ما يؤمن الراحة للسائح من : مياه صالحة للشرب ، شبكات الصرف الصحي ، الطرق ، لافتات تشير إلى المواقع الأثرية ، ووسائل النقل ، شبكات الهاتف السلكي و اللاسلكي ، خدمة الأنترنت ، وغيرها أصبحت تدرج ضمن البنية التحتية الضرورية لإقامة أي هيكل أو منشأة سياحية .

12. مراحل تطور السياحة :

1.12. المرحلة الأولى (منذ ظهور الإنسان حتى 1840) :

تتسم هذه المرحلة بكون وسائل الانتقال المتاحة للإنسان كان بدائية مثل استعمال (الحمار، الحصان، الجمل) لتسير في الطرق البرية والقوارب والسفن الشراعية الصغيرة للتنقل في المسطحات المائية (البحيرات، الأنهار، البحار، و المحيطات)، و كانت الإنسان ينتقل باستعمالها لغايات متعددة منها :

- تنقل الأفراد للأماكن المقدسة لأداء المناسك مثل (الحج ، العمرة) (مكة المكرمة ، المدينة المنورة) في المملكة العربية السعودية بالنسبة للمسلمين ، و الفاتيكان للمسيحيين .
- تنقل رجال المال والأعمال للإتجار و البحث عن أسواق جديدة داخل بلدانهم أو إلى دول الجوار لتسويق منتجاتهم و التعريف بها.
- سفر و انتقال أبناء الملوك و الأمراء و الأباطرة للدراسة في المدارس و المعاهد و الجامعات العالمية مثل (لندن، باريس، روما، الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، ...).

- الرحلات العلاجية للأثرياء و مشاهير العالم لتلقي الرعاية الصحية و العلاج خاصة بالمياه المعدنية (الحمامات) ، أو الإستشفاء في مستشفياتها المتطورة .
 - سفر الأغنياء و المشاهير من أجل الراحة و الترفية و التمتع بالطبيعة الساحرة و الجو المشرق و الهواء العليل.
- الإضافة إلى ما سبق السفر لاكتشاف كل ما هو جديد، غريب، غير مألوف سواء كانت طبيعة أو منشآت و هياكل شيدها الإنسان فأصبحت أعجوبة تستحق الزيارة مثل الأهرام بجمهورية مصر متحف اللوفر باريس ، تمثال الحرية بالولايات المتحدة الأمريكية ، شلالات فيكتوريا بدولة كينيا .

2.12. المرحلة الثانية (1840 – 1914) :

عرفت هذه المرحلة ازدياد في أعداد المتنقلين من الأفراد نتيجة تطور الكشوفات و اختراع القطار و السيارة و كذا السفن (التطور تشمل: النوعية، السمعة، السرعة) لتظهر بدايات عمليات نقل الأفراد جماعيا و ذلك بتنظيم الرحلات الجماعية كالتي نظمها توماس كوك الإنجليزي بالقطار داخل إنجلترا و الدول الأوروبية و رحلات بحرية نحو أمريكا.

3.12. المرحلة الثالثة (من 1914 حتى يومنا هذا) :

سنة 1914 هي السنة الفضل بين المرحلتين الثانية والثالثة ، إذ فيها تم إختراع وسيلة نقل حديثة و هي الطائر التي أستعملت في البداية في الحرب العالمية الأولى الفترة (1914-1919) لتصبح الطائرة بدخولها مجال الخدمة المدنية و نظرا لما توفره من سرعة و أمان لتساهم الأولى في تطور و ازدهار السياحة محليا و دوليا.

لتبلغ السياحة أزهى فتراتها فشيدت الفنادق و مراكز التكوين لوضع إطار علمي للسياحة بعد أن فرضت نفسها كعلم بل و أصبحت صناعة قائمة بحد ذاتها .

13. أهم مميزات مراحل تطور السياحة :

بالنسبة للاقتصاد السياحي تمثل طبيعة النشاط حيث يتم:

- ظهور مهن و حرف جديدة مثل: وكالات السفر، المرشدين السياحيين...
- إنتاج سلع و خدمات ذات خاصية سياحية (خدمات النقل، الإيواء، الإطعام، التسلية ، السلع، الألبسة التقليدية...).

• المساهمة في عائدات البلد بالعملة الصعبة.

هذا دون أن نغفل مساهمة أهمية ما يعرف بالاستثمار في قطاع السياحة ، تلبية للطلب على المنشآت و الهياكل ذات الطابع السياحي .

14. تصنيفات السياحة :

للسياحة تصنيفات متعددة واستنادا لمعايير مختلفة، نذكر أن هذا التصنيف لا يضع بالضرورة جدا فاصلا بين صنف وآخر، فقد تتداخل الأنماط أو الأصناف مع بعضها البعض، كما قد لا يتضمن جميع الأصناف و الأنماط السياحية الممكنة و بالتالي تختلف من دولة إلى أخرى.

1.14. معايير تصنيف السياحة :

1.1.14. معيار النطاق الجغرافي :

يمكننا أن نصف السياحة في نوعين أساسيين اعتمادا على معيار النطاق الجغرافي :

أ. السياحة الداخلية (المحلية) :

يقصد بالسياحة الداخلية أو المحلية تلك التي تتم داخل نفس الوحدة السياسية أي نفس الدولة و زيارة أو السفر إلى مناطق غير مكان الإقامة المعتاد للترفيه عن النفس و اكتشاف المؤهلات السياحية لبلدهم هذا إلى جانب تعزيز و ترسيخ الشعور بوطنيته و هويتهم و ثقافتهم و إحصاءات السياحة الداخلية تكون منفصلة عن إحصاءات السياحة الخارجية (الدولية) و في معظم الدول تعطى الأهمية للنوع الثاني لأنه يعود بالفائدة على تلك الدول من الناحية الاقتصادية فيدر علي عوائد مهمة من العملة الصعبة تكون كبيرة أو قليلة حسب الجذب السياحي ، و إمكانات تلك الدول .

ب. السياحة الخارجية (الدولية) :

هذا النوع من السياحة هو الأكثر شهرة، و يعني الانتقال أو السفر بين الدول، و بهذا الشكل فهي تختلف عن السياحة الداخلية، و يكون السياح الوافدين من الأجانب بمدة إقامة متغيرة (طويلة أو قصيرة) وبمقصد و هدف يتوافق مع نوع معين من أنواع السياحة كـ (الأعمال ، العلاج، المغامرة و الاستكشاف...) كما يتضمن هذا السياح من السكان الأصليين لهذا البلد أو الدولة ، و لكنهم مقيمين في دولة أخرى مثل زيارة المهاجرين الدائمين من أصل جزائري و الحاملين لجنسية أجنبية لبلدهم الأصلي الجزائري.

هذا النوع من السياحة يتطلب الحصول على جواز بدخول البلد أو ما يعرف بتأشيرة الدخول ، و التي تمنح بمدد محددة حسب قوانين كل دولة ، و هناك دول تعفي دولا من الحصول على التأشيرة ، و تفرضها على دول أخرى بمبدأ المعاملة بالمثل ، و تعتبر التأشيرة من التعقيدات التي تكبح حركية السياح بين الدول و عبر العالم ، إن إزدهار هذا النوع من السياحة مرتبط ب :

1. توفير الخدمات السياحية من الضرورية جدا و حتى الكمالية ، لأن السياح فئات و تختلف طلباتهم .
 2. توفير الأمن و الاستقرار.
 3. إحترام السياح لعادات و تقاليد الدول التي يزورونها .
 4. إنخفاض الأسعار (الفنادق ، المعيشة ، النقل ، ..)
 5. تبسيط إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول (Visa) .
- يضاف إلى النوعية السابقين صنف آخر مكمل و هو:

ج. السياحة الإقليمية :

و هي تمثل حركة السياح بين الدول المتجاورة التي تمثل إقليميا سياحيا واحدا ك: إقليم غرب أوروبا، إقليم شرق أوروبا، و إقليم الوطن العربي، و المغرب العربي.(1)

2.1.14. معيار عدد السياح :

وفقا لهذا المعيار يمكن تصنيف الشكل السياحي و تنظيم الرحلة السياحية إلى ثلاث أشكال

هي :

أ. السياحة الفردية :

ويقوم بها السائح بشكل فردي و يتم توجيه البرنامج السياحي إلى فرد معين بخصائصه و احتياجاته و رغباته و قدراته و دوافعه الخاصة (2)، التي جاء لتحقيقها، و مدى تمتع هؤلاء السياح بالخدمات السياحية تعتمد على مهارتهم المادية و الرغبة التي يحققونها، كما تعتمد على مدى ثقافة السائح، إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد.

(1) : موسى علي حسن، المناخ والسياحة، دار الأنوار، دمشق، 1997، ص 17.

(2) : Negi J. Tourism and Travel, concepts et principes, Gitanjal publishing house new, Delhi, P 12.

ب. السياحة العائلية :

و هي التي تتم على مستوى عائلة بكاملها أو جزء من عائلة، لذا نجد أن سياح هذا النوع من أعمار متفاوتة (أطفال، و شباب، و كبار السن).

ج. السياحة الجماعية (المجموعات) :

و يطلق عليها سياحة الأفواج، أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية ينظم و ترتيب مثل هذا النوع من السياحة، و كل سفر له برنامج خاص و محدد و سعر محدد، يربطهم عادة رباط معين مثل النادي أو المدرسة أو الشركات أو رحلة منظمة بواسطة شركات سياحية أو وكالة سفر.

3.1.14. معيار الفئة العمرية :

إن لعمر السائح أهمية كبيرة على النشاط السياحي، فاختلاف عمر السائح من فئة عمرية إلى أخرى تؤثر على سلوكه السياحي و يمكننا استنادا إلى هذا المعيار تقسيم السياحة إلى ما يلي:

أ. سياحة الطلائع :

هي سياحة تتعلق بالفئة العمرية (7 - 14) سنة، و ترتبط بالأطفال، و هي مرحلة تعليمية تمكن أطفال هذه الفئة من اكتساب المعارف و المهارات و سلوكات معينة، تشرف عليها المؤسسات الرسمية (المدارس) و الجمعيات الخيرية، خاصة في الغرب كأن تكون على شكل رحلات الكشافة أو رحلة التعلم و التعرف على الطبيعة.

ب. سياحة الشباب :

هذا النوع من السياحة يتعلق بالفئة العمرية (15 – 24) سنة، و هي الحركة السياحية التي يقوم بها الشباب كتلاميذ المدارس (الثانويات) و طلبة المعاهد و الجامعات، و هي تأخذ غالبا الطابع الإنساني و الاجتماعي تزيد من أواصر التقارب و خلق روح المحبة و السلام في ذات الشباب، و قد إهتمت أغلب دول العالم بهذا الصنف (النوع) من السياحة حيث أقامت هياكل لهذه الفئة تدعى " بيوت الشباب " يتم فيها استقبال أفراد هذه الفئة الشابة سواء كانت محلية (وطنية) أو خارجية (دولية) وهي مطبقة في الجزائر، إذ بإمكان فئة الشباب الاستفادة من هذه البيوت (المبيت) بأسعار جد رمزية .

ج. سياحة الناضجين :

يرتبط هذا النوع من السياحة بالفئة العمرية (35 - 54) سنة ، و هي سياحة إسترخاء و متعة و هروب من جو العمل الروتيني و المرهق.

د. سياحة المتقاعدين :

هي نوع من أنواع السياحة التقليدية في الدول الأوروبية و أمريكا، تتكفل به في الغالب وكالات سياحية إذ تنظم رحلات خاصة بأفراد هذه الفئة.

4.1.14. معيار المدة الزمنية :

إستنادا إلى معيار المدة الزمنية يمكن تقسيمها إلى ما يلي :

أ. سياحة الأيام :

هي نوع من السياحة تستغرق عادة أياما محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج مسبقا (سياحة منظمة)، قد تكون فردية، و قد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات الوطنية و الأعياد الدينية، و هي تمتد على مدار السنة.

ب. سياحة موسمية :

هي سياحة ترتبط بموسم معين، بمعنى قضاء السائح في مكان ما لموسم معين أي أن فترة الإقامة قد تمتد إلى ثلاثة أشهر، و هي سياحة تتميز بالتكرار كل سنة.

ج. سياحة عابرة : هذا النوع من السياحة يمكننا تقسيمها إلى :

● **الانتقال بالطرق البرية :** عن طريق الحافلات السياحية أثناء انتقالهم إلى بلد ما يعبرون بلا معين و يمكنون فيه مدة يوم أو يومين في هذه الحالة يمكن أن تقوم بعض شركات أو وكالات السياحة بتنظيم رحلات سياحية لهؤلاء السياح في بلد العبور و ليس بلد الوجهة .

● **الانتقال بالطائرات :** تحدث عندما تصاب الطائرة بعطب في مطار ما أو في حالة حدوث إضراب في إحدى المطارات و يؤدي إلى عدم تزويد الطائرات بالوقود و الخدمات فتقوم بعض شركات أو وكالات السياحة بتنظيم رحلات سياحية لهؤلاء السياح لزيارة أهم المعالم السياحية و الأثرية بهذا البلد خاصة إذا زادت مدة التوقف عن خمسة ساعات في بلد العبور و ليس بلد الوجهة .

4.1.14. معيار المسافة :

هذا التقسيم يعتمد على المسافة التي يقطعها السياح لبلوغ غاياتهم و هي تقسم إلى:

أ. **سياحة قصيرة المدى:** هي في الغالب سياحة محلية، كون المسافة التي يقطعها السياح لا تتعدى: 100 كلم (1) .

ب. **سياحة متوسطة المدى :** المسافة التي يقطعها السياح تتراوح بين (100-1000) كلم (2) و هذا النوع (الصنف) من السياحة تضم مجموعة كبيرة من السياح المحليين و الإقليميين (أنظر الشكل رقم (02)) .

ج. **سياحة طويلة المدى :** المسافة التي يقطعها السياح تتجاوز الـ: 1000 كلم (3) و الغالبية العظمى من سياح هذا الصنف (النوع) هم سياح دوليون.

5.1.14. معيار الجنسية: و يمكننا تقسيم السياحة حسب هذا المعيار إلى الأنواع التالية:

أ. **سياحة مواطني البلد (السياحة الداخلية):** هذا النوع من السياحة تنظم لمواطني بلد (دولة) ما بهدف زيارة الأماكن و المواقع الحضارية و التاريخية في بلدهم، وهي سياحة متنوعة وشاملة و تتناسب مع كافة المستويات.

ب. **سياحة الأجانب (السياحة الخارجية (الدولية)) :** يتضمن هذا النوع من السياحة كل الأجانب عدا مواطني البلد (الدولة) المقصد.

نجد أن كل شركات أو وكالات السياحة و السفر تسعى لتلبية رغبات و إحتياجات السائح الأجنبي، و تسطر لهم برامج متنوعة و مختلفة حسب إمكانيات، طلبات الوفود أو الأفواج السياحية (أنظر الشكل رقم 02) .

ج. **سياحة المقيمين خارج البلد (سياحة المغتربين) :** يتقاطع مع هذا النوع من السياحة مع السياحة الأجنبية (السياحة الدولية)، و هي مشتركة في دول العالم الثالث و ذلك بعد أن حدثت هجرات من هذه البلدان نحو البلدان المتقدمة ليستقروا بها بهدف العمل ليرادهم الحنين لبلدهم الأم، فيقررون زيارته فيدرجون كسياح مغتربين.

(1) : مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات السياحة ، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق ، 2008، ص 42.

(2) : مصطفى يوسف كافي ، المرجع السابق ، ص 43.

(3) : مصطفى يوسف كافي ، المرجع السابق ، ص 43.

6.1.14. معيار المستوى الاجتماعي و المادي للسياح :

يمكننا و حسب الشكل رقم (02) تمييز الأنواع التالية من السياحة :

أ. **سياحة شعبية (جماهيرية)** : هي سياحة عامة يشترك فيها الأفراد ذوي الدخل المحدود، يلجؤون فيها إلى زيارة الأماكن السياحية العامة المنخفضة السعر أو المجانية، و هي غالبا سياحة داخلية (محلية).

ب. **سياحة الطبقة المتوسطة** : يرتبط هذا النوع من السياحة بفئة الدخل المتوسط، إذ يمكنهم مدخولهم من السفر و الترحال و إستغلال الهياكل السياحية المختلفة، و يعد هذا الصنف (النوع) من السياحة الأهم على الإطلاق كون جل سياح العالم ينتمون إلى فئة متوسطي الدخل.

ج. **سياحة الأغنياء** : هي سياحة الطبقة الغنية (البرجوازية) من أصحاب الملايين الذين بإمكاناتهم (طائرات، يخوت) خاصة و يقيمون في الفنادق و القصور الفخمة.

7.1.14. معيار وسيلة النقل :

استنادا إلى معيار وسيلة النقل و المواصلات و الشكل رقم 02 يمكننا أن نجد الأنواع التالية :

أ. **سياحة المركبات** : هي السياحة الأكثر شهرة في العالم كون وسيلة تنقل السياح من المناطق المصدر إلى منطقة الهدف هي السيارة.

ب. **سياحة القطارات** : هي سياحة عمادها وسيلة نقل السياح فيها يكون عبر القطارات (المواصلات الحديدية) التي عرفت نهضة كبيرة، كونها تقل أعداد كبيرة و منخفضة السعر، و مع تطورها أصبحت مريحة و سريعة جدا.

ج. **سياحة الطائرات** : وسيلة تنقل السياح في هذا الصنف هي الطائرة التي تؤمن سرعة الوصول إلى منطقة الهدف و الراحة، و المتعة في تأمل السماء و الظواهر الجوية، و الأرض من ارتفاعات شاهقة.

د. **سياحة المراكب (القوارب)** : في هذا الصنف عن السياحة هي: المراكب، البواخر، اليخوت، القوارب، سواء كانت ملاحية بحرية أو نهريّة، و هي ملهمة للسياح و ترضي فضولهم في الاستكشاف و رغبتهم في المتعة.

الشكل رقم (02) : أهم أنواع السياحة



المصدر : مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 43.

8.1.14. معيار الوجهة السياحية (المقصد) :

استنادا إلى هذا المعيار (الوجهة – المقصد) يمكننا إدراج الأصناف (الأنواع) التالية من السياحة:

أ. سياحة القرى السياحية :

تضم القرى السياحية شبكة متخصصة من الفنادق و المطاعم و المرافق المكملة موجهة لخدمة السياح لذا يفضل العدد الكثير من السياح الإقامة في مثل هذه القرى كونها تؤمن الخدمة المتكاملة و الراحة.

ب. السياحة الجبلية و المائية :

وهي سياحة مرتبطة بمظهر الجبل في فصل الصيف أو الشتاء للتزلج، أما المائية كالبهار، الأنهار و البحريات الاصطناعية.

15. دوافع السياحة :

إن تحديد الدوافع وراء السفر و السياحة لدى السياح على وجه الدقة أمر صعب، فقد يعلنون ما يبطنون و قد يكونون غير مدركين تماما لتصرفاته، و في ميدان السفر و السياحة و كما يوضح الشكل رقم (03) فإن السفر في حد ذاته قد يكون متعة و دافعا لمزيد من السفر. عموما الكثير من اختصاصي السياحة على تصنيف دوافع السفر و السياحة في مجموعات رئيسية هي:

1.15. دوافع الاستجمام و الترفيه : الكثير من السياح يسافرون بغية تحقيق أكبر قدر من المتعة

و الترفيه، قد لا تتوفر لهم في مناطقهم فزيارة المتنزهات و البحيرات و الشواطئ و الجبال، و التمتع بجبال الطبيعة، و رؤية الحيوانات النادرة و المعالم الأثرية و حضور المنافسات الرياضية (المونديال، الأولمبياد، كأس العالم لكرة القدم، التزلج...) كل ذلك يحقق قدرا كبيرا من المتعة للسائح.

2.15. دوافع ثقافية، تاريخية و تعليمية (1) :

1. مشاهدة القلاع و الحصون مثل قلعة صلاح الدين.

2. التعرف على حياة الناس في البلدان الأخرى و التعرف على عاداتهم و تقاليدهم و ثقافتهم.

(1) : مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 49.

3. حضور الأحداث المهمة في العالم كالمهرجانات و المعارض.
4. التعرف على شواهد الحضارات القديمة مثل: البتراء، الأهرامات، أطلال مدينة بابل و تدمير و قلعة بني حماد، قصر الحمراء.
5. التعرف على حضارة الإنسان الحالي و شواهدها ك: برج إيفل، برج بيزا المائل، تمثال الحرية، برج العرب.

3.15. دوافع دينية : يسافر الكثير من معتنقي العقائد و الديانات المختلفة لزيارة الأماكن و المقدسات الدينية.

1. المسلمين يفيدون من كل بقاع العالم لأداء مناسك الحج و العمرة، و زيارة المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة، و المدينة المنورة، و كذا أضرحة الصحابة و المساجد العتيقة كالجامع الأموي في دمشق و الأزهر في مصر، و مرقد الإمام علي كرم الله وجهه في النجف و كربلاء بالعراق.

2. المسيحيين يزورون القدس و بيت لحم بفلسطين و الفاتيكان.
3. اليهود يزورون حائط المبكى بالقدس و الكنيسة في عريين قرب دمشق.

4.15. دوافع عرقية (اجتماعية) :

1. بغرض الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل و الابتعاد عن صخب المدينة.
2. السفر بغرض التميز الاجتماعي و إرضاء الذات، و تتمثل في رحلات العمل و حضور المؤتمرات العلمية و المعارض الدولية، و ممارسة الهوايات.
3. الرغبة في زيارة أماكن و أن زارها الأصدقاء في البلد الأم و تركت انطبعا معينا لديهم.
4. الرغبة في توسيع دائرة المعارف و الصداقة و زيارة الأقارب و الأصدقاء أو زيارة القرية و وطن الأجداد أو زيارة البلد الأم لتجديد و توثيق الروابط الأسرية.

5.15. دوافع اقتصادية :

1. انخفاض صرف العملة يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما إنخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات السياحية المقدمة بأسعار أقل (السياح الجزائريين يقصدون دولة تركيا في مثل هذه الحالات بقصد التسوق و بكميات كبيرة مستغلين فرصة تراجع قيمة العملة التركية مقارنة باليورو أو الدولار الأمريكي).
2. انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات السياحية بأسعار معقولة (مثل ما يفعله التونسيين فهو يقصدون الجزائر ليس من أجل السياحة بل وفرة السلع و بأسعار تنافسية تجعله يقصدون الجزائر من اجل التسوق و إقتناء السلع التي سعرها مرتفع جدا في بلدهم) .
3. السفر لغرض الأعمال و الحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال.

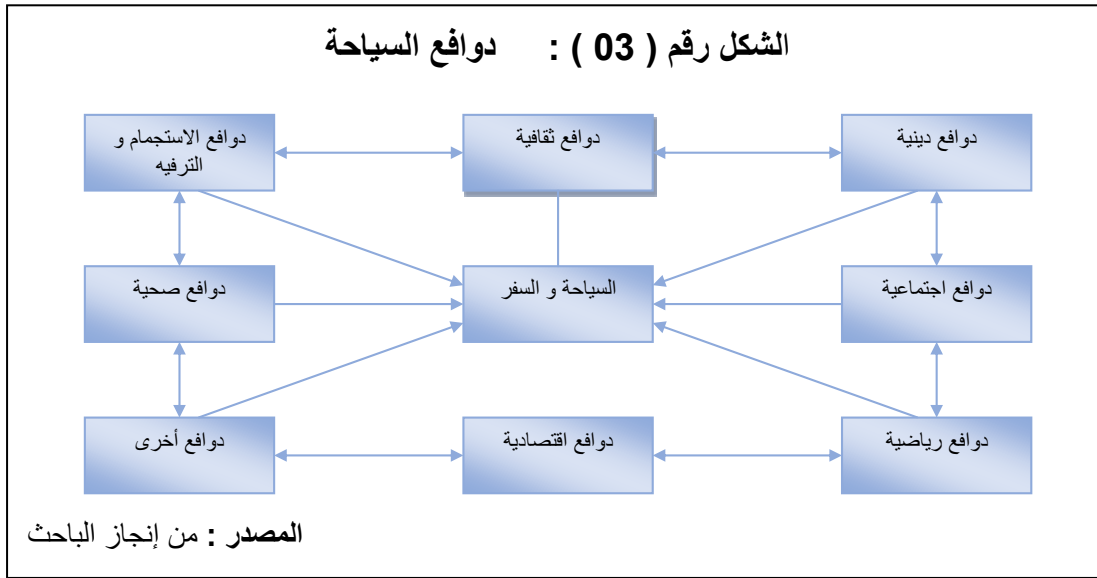
6.15. دوافع صحية :

- السفر بهدف العلاج و التطبيب مثل زيارة المصحات و المستشفيات، و تطبيق نصائح الأطباء بتغيير الجو و المحيط (مرض الحساسية و الربو...).
- السفر بهدف قضاء فترة نقاهة و إسترخاء بعد الشفاء من مرض معين، و كذا تحقيق الخلوة و الراحة النفسية.
- تغيير الجو تبعا لطبيعة المناخ كالابتعاد عن المناطق الباردة جدا أو الحارة جدا و التوجه إلى المناطق المعتدلة.

7.15. دوافع أخرى :

- المباهاة و التفاخر.
- المخاطرة و المغامرة (سياحة الشباب).
- علمية : بهدف دراسة معينة كالأحافير عن الحياة الحيوانية لفصائل معينة و قديمة كالديناصورات.

ملخص ما سبق ندرجه في الشكل التالي :



16. مقومات السياحة :

تعتمد السياحة على تقديم المنتج السياحي الذي هو منتج مركب (1)، سواء قد مر في صورة رحلة مستقبل أو بواسطة وكيل سياحي أو بواسطة السائح نفسه، و سواء كانت مسافة الرحلة كيلومترات أو آلاف الكيلومترات، سواء تضمنت وسيلة نقل واحدة أو عدة وسائل، أو تراوحت الرحلة بين أيام و أسابيع و شهور... مما سبق هناك مجموعة من العناصر تنهم في تقديم المنتج السياحي، ندرجها فيما يلي :

17. عوامل الجذب السياحي :

1.17. المقومات الطبيعية :

أ.المناخ : غالبية السياح يفضلون المناخ ذو خاصية الطقس المعتدل، فتاريخيا أقدم الحضارات ظهرت في الأقاليم المناخية المعتدلة (الحضارة الفرعونية، دول جنوب شرق آسيا).

ينتقل الأفراد إلى الأماكن الأكثر راحة و متعة فالتوجه يكون إلى المناطق الدافئة شتاء، و الجبال و شواء البحار صيفا هذا إلى جانب (الثلوج، الأمطار).

(1) : د نعيم الظاهر، سرب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص 145.

ب. عيون المياه الحارة : نظرا لما توفره من مزايا صحية للعلاج و الاستشفاء للمصابين بأمراض معينة بل صارت مقصد حتى الأصحاء الذين يرغبون في راحة أعصابهم واللجوء إلى الأماكن التي توفر لهم أسبابها.

ج. شواطئ البحار، البحيرات و الأنهار: هذا إضافة إلى المغريات الطبيعية الأخرى كالصحاري، الواحات، الغابات، الينابيع و الشلالات.

2.17. المقومات الاجتماعية :

أ. الدينية : أن الأماكن المقدسة كالمساجد و المزارات و الأضرحة، و الأديرة، و الكاتدرائيات، و الكنائس، (مثل مكة المكرمة، المدينة المنورة، حائط المبكى للطائفة اليهودية ، الفاتيكان للمسيحيين

ب. الاجتماعية : تتجسد في فضول معرفة عادات، تقاليد، ثقافات الشعوب المختلفة و سلوكاتها و طرق عيشها التي تجمع بين الأصالة و المعاصرة (الهنود الحمر، الأسكيمو، أدغال إفريقيا،...).

3.17. المقومات الحديثة :

و هي المقومات التي تدل على التطور العلمي و المعرفي و الحضاري للإنسان و قدرته الفائقة على الإبداع و الابتكار مثل المنشآت الفنية العملاقة مثل السدود العملاقة، الأبراج الشاهقة (برج خليفة ن برج الساعة ن برج بيزا المائل ، ...)، و كذا الجسور العبقريّة و الخارقة التي تتحدى الطبيعة .

4.17. المقومات الأثرية و التاريخية :

إن الوقوف على أطلال الحضارات و التاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهبية راقية إذ أن مشاهدتها أو دراستها تعد هروبا من الحاضر و التنقيب عن الماضي، و عليه فهي زيارة ذات أهمية و أبرزها القلاع و الحصون و المعابد.

18. المتطلبات و التسهيلات السياحية :

لإدراك أهمية السياحة كنشاط منتج ومهم يتطلب من ما يلي :

1. التركيز على بناء المعاهد و مراكز التكوين المتعلقة بالسياحة و الفنادق من مستويات عالية و الاستفادة من خبرة الدول الرائدة و المتقدمة في هذا المجال (التركيز على تكوين و تأطير يد عاملة ذات أهمية عالية).
2. السهر على حصول تنظيم منسجم ومتسلسل و فعال للمؤسسات و الهيئات السياحية.
3. الاستعانة بالبحوث والاحصائيات والاستبيانات للحصول على واقع القطاع والوقوف على النقائص بهدف بناء نظرة استشرافية لغد أفضل للقطاع.
4. تطوير البرامج السياحية الشاملة وجعلها تشمل كافة قطاعات و نشاطات السياحة.
5. إعطاء أهمية كبرى للتخطيط السياحي الجدي والواقعي، هذا إلى جانب التركيز على دراسات الجدوى الاقتصادية و البحوث السياحية و التسويق السياحي.

19. أركان السياحة :

إستنادا للشكل رقم (04) يمكن تحديد و ضبط أركان للسياحة في :

1.19. النقل : إن السياحة مرتبطة كنشاط و كصناعة ارتباطا وثيقا بالنقل، إذ لا تزدهر كفاية

دون توفر وسائل نقل و طرق مواصلات و تنقسم هي بدورها إلى :⁽¹⁾

أ. وسائل النقل البرية : و تشمل السيارات الخاصة أو المؤجرة، أو الحافلات السياحية، الدراجات النارية.

ب. وسائل النقل الحديدية : كالقطارات التقليدية، السريعة، الميترو، الترامواي.

ج. وسائل النقل البحرية : و تتمثل في: البواخر، القوارب، المراكب، اليخوت.

د. وسائل النقل الجوية : و تتمثل في الطائرات النفاثة، العادية و كذا الطائرات العمودية أو الشراعية.

2.19. الإيواء : لا تعتبر سياحة بالمعنى الحقيقي دون توفر أماكن الإيواء، إذ أن أول ما يبحث

عنه السائح لدى وصول إلى مقصده (الدولة، أو أي مكان) هو المكان المناسب لإقامته قبل توجهه للترفيه و الأكل و الشرب، و تتمثل هياكل الإيواء في الفنادق، الموتيلات، المراقد، الشقق السياحية، المخيمات.

(1) : ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة ، ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان 1997، ص 44.

3.19 البرامج : لا يكتب النجاح لأي سياحة دون اعتماد برامج واضح المعالم و محد بدقة مسبقا أو عند وصوله إلى مقصد (وجهته السياحية) تشمل هذه البرامج زيارة المتاحف و الأماكن التاريخية و الأثرية، و أماكن الترفيه و المناطق الطبيعية، العلاجية أو الرياضية، هذا إلى جانب الخدمات السياحية الأخرى المكملة.

مما سبق الإشارة إليه سابقا يعتمد على:

1.3.19. البنية التحتية للسياحة : تمثل البنية التحتية كمصطلح يطلق على الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحية مثل (الشبكات التقنية: الكهرباء، الغاز، المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي، الهاتف، الطرق، الانترنت، هذا إلى جانب الخدمات الصحية، و البنكية...) و هي ضرورات أساسية لقيام و ازدهار السياحة.

الشكل رقم (04) : أركان السياحة



المصدر: ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة، ص 43.

2.3.19. البيئة الفوقية للسياحة : تتمثل هذه البنية في الهياكل الموجهة لخدمة قطاع السياحة في الإقامة في الفنادق والموتيلات و الشقق و المخيمات... هذا إلى جانب هياكل الاستقبال و الاستعلامات السياحية، و كذا وكالات السفر و الشركات السياحية، و وكلاء إيجار السيارات، المترجمين، و الأدلاء السياحيين، الهيئات و المنظمات السياحية، دور العرض، المسارح، قاعات السينما... و هي بنية تختلف من بلد إلى آخر حسب مستوى تقدمه و إمكانياته.

20. الآثار الإيجابية و السلبية للسياحة :

نوجز أهم الآثار الإيجابية و السلبية للسياحة فيما يلي:

1.20. اقتصاديا :

1.1.20. الآثار الإيجابية :

نعتقد أن مجمل الآثار الإيجابية للنشاط السياحي تكمن في :

- توفير فرص العمل، و التخفيف من حدة البطالة (كل غرفة فندقية تنشئ 275 فرصة عمل في مجالات مختلفة).
- السياحة وعاء ضريبي جيد تستطيع الدولة تحقيق زيادة كبيرة في إيراداتها عن طريق السياحة من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب و الرسوم.
- زيادة الدخل القومي و بالتالي رفع مستوى معيشة الفرد من خلال ارتفاع عائدات العملة الصعبة.
- السياحة كنشاط أصبحت صناعة قائمة بحد ذاتها عليه فالإقتصاد السياحي أسرع من دورات الاقتصاد الأخرى حوالي : 5.5 مرة ⁽¹⁾ و عليه فإن عائداتها تعطي أثرا مضاعفا للبلد المستفيد.
- التوسع في القطاعات المكملة لقطاع السياحة كالزراعة و الصناعة، هذا إلى جانب البيئة التحتية و الفوقية.

2.1.20. الآثار السلبية :

- ارتفاع مستويات التضخم ، مما يترتب عنه ركود إقتصادي .
- نقشي البطالة و تراجع فرص العمل.

(1) : د نعيم الطاهر، سراب إلياس، مرجع سابق، ص 105.

- بعض الأنشطة السياحية موسمية (السياحة الشاطئية) مما يجعل تلك المناطق إلى مناطق ميتة في غير فصل الإصطيف (الصيف).
- مشكلة ندرة العقار السياحي و بالتالي عرقلة المشاريع و الاستثمارات السياحية.
- أن يوظف العمال في مشاريع الاستثمار السياحي الأجنبي يؤدي إلى ما يسمى بـ: السياحة بدون عائد.

2.20. اجتماعيا و حضاريا :

1.2.20. الآثار الإيجابية :

- تعميق أواصر الصداقة و المحبة بين الشعوب أكثر.
- نشر ثقافة التعايش بين الشعوب و التعرف على عادات، ثقافات و تقاليد الغير.
- تطوير الدولة عمرانيا بإقامة بنية تحتية و فوقية جديدة لم تكن موجودة خاصة في مناطق الاستثمار السياحي بعد تجسيد المشاريع المبرمجة.

2.2.20. الآثار السلبية :

- حدوث خلل في التركيبة السكانية للبلد (الدولة) المقصد، (خاصة في حال تدفق العمالة الأجنبية (مثل ما يحدث في دول الخليج العربي) .
- إنتشار الفساد و التدهور الاجتماعي و الأخلاقي (مثل ما يحدث في دول جنوب شرق آسيا)
- التصادم الثقافي و يحدث نتيجة التعارض و الاختلاف في الأفكار و القيم و العادات و التقاليد

3.20. بيئيا :

1.3.20. الآثار الإيجابية :

- كانت البيئة من الاهتمامات الحديثة للسياحة وعليه فقد فرضت و شجعت الحصول على:
- شهادة السياحة الخضراء.
- شواطئ الراية الزرقاء.
- الفنادق الخضراء.
- فكرة الفندق البيئي (صديق البيئة).
- شهادة الإيزو (14000 لضمان الجودة البيئية).

2.3.20. الآثار السلبية :

- تشويه المظهر الجمالي للمواقع السياحية (عن قصد أو دون قصد) .
- التلوث بأنواعه (الهوائي، المائي، الصوتي) .
- الازدحام المروري (عند توافد عدد كبير من السياح) مما يتسبب في أزمة مرورية.

4.20. عمرانيا :

1.4.20. الآثار الإيجابية :

- إقامة و تحديث خدمات البيئة التحتية في المناطق السياحية.
- إقامة المنتجات السياحية سواء كانت (جبلية، شاطئية، استشفائية، علاجية).
- حفظ و صيانة المعالم التاريخية و الأثرية بشكل دوري بما يضمن ديمومتها وفعاليتها سياحيا.
- نمو المراكز العمرانية الصغيرة لتصبح ذات شهرة تتجاوز حدود الوطن، وهو نمو فيه السياحة كنشاط و لم تحدثه أنشطة أخرى مثل الصناعة (نهضة حضرية و عمرانية غير مسبقة) .
- تحديث وصيانة البنية التحتية و الفوقية ذات الارتباط المباشر و غير المباشرة بالسياحة.

2.4.20. الآثار السلبية :

- انتشار ظاهرة تهريب القطع و التحف الأثرية من طرف السياح، و الاتجار غير المشروع فيها.
- التلوث العمراني إذ في الكثير من الأحيان لا يحدث التوافق بين الطبيعة و سماتها وتدخل الإنسان الذي يكون غير عقلاني و مدمر، هذا الإخفاء بين الجانب المعماري و الطبيعي يؤدي إلى نتائج جمالية غير مرغوب.
- النمو والامتداد الشريطي لاسيما الشاطئية يؤدي إلى الامتداد الشريطي على طول الساحل للحصول على ميزات الشواطئ كمورد أولي.
- الضغط الزائد على خدمات البيئة التحتية.

21. المنظمات و الهيئات السياحية :

1.21. المنظمات والهيئات الدولية :

1.1.21. الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) (1) أياتا :

بازدياد عدد المسافرين بالطائرات و التسيير خطوط جوية دولية عبر القارات، و بين مختلف بلدان العالم و لتعدد شركات الطائرات التي تقوم بالنقل الجوي بين الدول المختلفة، كان من الضروري وجود منظمة دولية ترعى مصالح كل شركات الطيران و المسافرين على خطوطها وحقوقهم، لذا أنشئت منظمة (IATA) سنة 1945 في هافانا بكوبا، المقر الرئيسي للهيئة في مدينة مونتريال بكندا تضم الهيئة أكثر من 254 شركة طيران، و لها مكاتب فرعية بكل من نيويورك، باريس، لندن، جنيف، القاهرة، سنغافورة.

2.1.21. المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) (2) الإيكاو :

أنشئت هذه المنظمة سنة 1944 في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي منظمة حكومية للطيران المدني، و تضم الدول الأعضاء بها و تهتم بشؤون الطيران المدني في هذه الدول و تتبع منظمة الأمم المتحدة، المقر الرئيسي للمنظمة بـ: مونتريال بكندا، و لها مكاتب فرعية بكل من بانكوك، نيروبي، داكار، القاهرة، ليما، المكسيك، باريس.

3.1.21. الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة و السفر (UFTAA) (3) أوفتا :

تأسس الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة و السفر سنة: 1966 باندماج منظمين دوليتين هما:

• الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة (UFTAA).

• المنظمة الدولية لوكلاء (UOFTAA).

و تعتبر (UFTAA) الممثل الوحيد في العالم لوكلاء السفر، و مقرها في بروكسل ببلجيكا.

(1) : ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق ، ص 190.

(2) : ماهر عبد العزيز توفيق، المرجع السابق ، ص 191.

(3) : ماهر عبد العزيز توفيق، المرجع السابق ، ص 192.

4.1.21. منظمة السياحة العالمية (WTO) (1):

أنشئت سنة 1975، تضم في عضويتها أكثر من 180 دولة، وتعتبر منظمة السياحة العالمية المنظمة الدولية الحكومية الوحيدة للسياحة، تعقد اجتماعها كل سنتين، وهو لقادة دول العالم وخبراء السياحة لتبادل الأفكار الخبرات حول السياحة، مقر المنظمة مدريد بإسبانيا يحتفل العالم بيوم السياحة العالمية بمناسبة ذكرى إنشائها في 27 سبتمبر من كل سنة.

1.4.1.21. أهداف المنظمة :

- تهيئة المناخ لتسيير الأنشطة السياحية في مختلف المناطق.
- العمل على ازدهار صناعة السياحة في العالم.
- تدعيم أواصر التعاون الدولي و الاسهام في تحقيق التنمية الشاملة.
- الاعتماد على الموارد البشرية و الموارد الطبيعية.
- زيادة فرص العمل الخلاق.

5.1.21. الأكاديمية الدولية للسياحة (IAT) (2) :

أنشئت سنة 1951 مقرها بمونت كارلو (إمارة موناكو)، تضم أعضاء يختارون من بين الشخصيات البارزة في عالم السياحة إلى جانب أعضاء مراسلين و أعضاء من الخبراء، و تهدف إلى الاهتمام بالأنشطة السياحية و تشجيع الأنماط المتنوعة للسياحة، بدعم الدراسات السياحية و نشر القواميس و المعاجم السياحية. تعقد اجتماعاتها بشكل دوري كل سنة، مجلس الإدارة يتم تعيين رئيسه بالانتخاب، و مدير الأكاديمية.

6.1.21. الاتحاد الدولي للخبراء الاختصاصيين العلميين في السياحة (Aiest) (3):

أنشأ سنة 1949 و مقره بيرن بسويسرا، يهدف إلى تنظيم المؤتمرات المختلفة التي تهتم بالأنشطة السياحية، و تناقش مشكلاتها و تطرح طرق معالجتها، عضوية الاتحاد تضم عددا من الخبراء و الأساتذة البارزين في عالم السياحة، هذا إضافة إلى الأعضاء العاديين و الفخريين.

(1) : د. سعيد البطوطي ، شركات السياحة و وكالات السفر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004 ، ص 220 - الموقع الرسمي لمنظمة السياحة العالمية :

Site officiel de l'Organisation mondiale du tourisme - <https://www.unwto.org/ar>

(2) : ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق ، ص 196.

(3) : ماهر عبد العزيز توفيق، المرجع السابق ، ص 195.

7.1.21. الاتحاد العالمي للسياحة و السفر (WTTC) (1) :

هو منظمة دولية متخصصة في النشاط السياحي، مجلسها عبارة عن تحالف عالمي من: 68 من كبار صناع القار في كل قطاعات صناعة السياحة و السفر على مستوى العالم.

8.1.21. المجلس الدولي للتعليم الفندقي و السياحي (CHRIE) (2) :

مقره واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، و يشمل المعاهد و المدارس و الكليات المتخصصة في مجال السياحة و الفندقة، يعقد المجلس مؤتمرا سنويا يصاحبه معرض لأحدث الكتب السياحية و الفندقية.

9.1.21. الاتحاد الدولي للفنادق و المطاعم (IHAR) (3) :

أنشأ سنة 1964 بمدينة انجلترا، و قد حل محل الاتحاد الدولي للفندقيين المؤسسة منذ سنة 1969 و يعتبر أهم المنظمات الفندقية الدولية.

10.1.21. الاتحاد الدولي للصحفيين و الكتاب السياحيين (FIJET) (4) :

أنشأ سنة 1945 مقره بباريس (فرنسا)، و يهدف إلى تنظيم متنوع للمناطق و المنشآت السياحية الجديدة و الاهتمام بالمؤتمرات و الندوات و اللقاءات التي تعنى بالسياحة، أنشطتها و مشاكلها.

2.21. المنظمات و الهيئات الإقليمية :

1.2.21. الاتحاد الإفريقي للنقل الجوي (AFRAA) (5) :

أنشأ الاتحاد في 14 أفريل 1968 بأكرا عاصمة غانا، و المقر الرئيسي للاتحاد بنينوبو بكينا.

(1) : Organisation Mondiale du Tourisme, La référence précédente - <https://www.unwto.org/ar>

(2) : د. سعيد البطوطي ، مرجع سابق ، ص 238

(3) : د. سعيد البطوطي ، المرجع السابق ، ص 241 .

(4) : د. سعيد البطوطي ، المرجع السابق ، ص 241 .

(5) : ماهر عبد الخالق السيسي ، شركات السياحة و وكالات السفر الإطار العلمي .. و المجال التطبيقي ، مطابع الولاء الحديثة ، 1998 ، ص 167 .

2.2.21. الاتحاد العربي للنقل الجوي (AACO) (1) :

أنشأ بناء على توصية من وزراء النقل العرب سنة 1965، مقره بيروت (لبنان).

3.2.21. الهيئات العربية للطيران المدني :

أنشأت سنة 1966 بالمغرب، و تعتبر هيئة مرجعية عربية تتولى التفاوض باسم الدول العربية في المحافل الدولية للحصول على أكبر قدر من الحقوق المتكافئة في مجال النقل الجوي.

4.2.21. منظمة الشرق الأوسط و البحر المتوسط للسياحة و السفر (MAMTTA) :

هي من أحد المنظمات السياحية أنشئت في عمان (أكتوبر 1995)، و هي بديل لمنظمة البحر الأحمر للسياحة.

5.2.21. المجلس الوزاري العربي للسياحة :

كان أول مجلس وزاري يعود لسنة 1955، مقره القدس (فلسطين)، ثم تحول إلى منظمة سنة 1980 أثناء مقاطعة مصر عربيا، لتلغى المنظمة سنة 1989، ليظهر المجلس الوزاري العربي للسياحة كبديل يعقد المجلس التأسيسي لوزراء السياحة العرب في 23 جويلية 1997.

6.2.21. اتحاد المنظمات لأمريكا اللاتينية (COTAL) (2) :

أنشأ الاتحاد سنة 1957 و مقره بوينس أيرس (الأرجنتين).

7.2.21. اتحاد السفر بمنطقة الباسفيك (PATA) (3) :

أنشأ الاتحاد سنة 1951 في هاواي ثم نقل إلى سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية.

22. أهمية الهيئات و المنظمات السياحية :

- جعل المنافسة و تحديدا بين دول الجوار مهذبة و عالية المهنية لوضع حد للصراعات الخفية أو الباطنية بينها و كذا التنسيق بينهم في إطار واحد و بشفافية.
- توحيد الأسس و الأساليب الإحصائية في جميع الدول (تكوين بنك للمعلومات و الإحصائية السياحية وفقا منهج مدروس ونماذج موحدة لتسهيل الإحصائيات السياحية محليا، إقليميا، دوليا.

(1) : ماهر عبد الخالق السيبي ، المرجع السابق ، ص 167 .

(2) : د. سعيد البطوطي ، مرجع سابق ، ص 245 .

(3) : د. سعيد البطوطي ، المرجع السابق ، ص 246 .

- وضع التشريعات السياحية الدولية المشتركة و التي تحقق التكامل مع التشريعات المحلية لكل دولة و دون أن تتعارض معها.
- لم شمل جميع الأطراف المعنية بالسياحة و التذاور و النقاش حول (مشاكلها، آفاقها المستقبلية...) و الخروج بأفكار و قرارات تخدم قطاع السياحة.
- التقليل من مشاكل أجهزة الجمارك اتجاه جوازات السفر و تأشيرات الدخول، أو الحد منها لتسهيل سلاسة الأمور و الإجراءات بالنسبة للسياح باعتبارهم أشخاص طبيعيين.
- تزايد الحركة السياحية الدولية و الإقليمية ولد منافسة حادة، خاصة إذ علمنا أن السياحة لها طابع خاص يزيد من حلتها و هو أن مكسب أحد الأطراف يكون على حساب الأطراف الأخرى لأن الأسواق السياحية محدودة نسبيا و ثابتة.
- ظهور مشاكل في النقود و السيولة كون السياحة تتميز بكونها صادرات غير متطورة كغيرها من الصادرات، إذ تنتقل الأموال في جيوب السباح من بلد لآخر و ليس على الورق بواسطة اعتمادات مصرفية، أو تحويلات، أو تسهيلات ائتمانية، أو اتفاقيات.
- نتيجة كل ما سبق كانت الضرورة ملحة إلى وجود هيئات و منظمات سياحية سواء كانت إقليمية أو دولية.

ثانيا : التخطيط السياحي

1. تعريف التخطيط السياحي :

" التخطيط السياحي هو نموذج خاص من التخطيط الاجتماعي و الاقتصادي و الطبيعي ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة و دوافع النشاط السياحي " (1)

أن التخطيط السياحي يقوم بإعداد تصور أو خطة مستقبلية للنشاط أو القطاع السياحي في الدولة في فترة زمنية مدروسة و محددة بدقة بهدف تحقيق تنمية سياحية سريعة و طويلة الأثر، ويكون ذلك بضبط و إعداد و تنفيذ ما جاء في الخطة التي رسمت و أسلفنا ذكرها .

(1) : دوبر فنيك ، بحث قدم للأمم المتحدة عن التخطيط السياحي ، 1975، ص65.

و " تعتبر عملية التخطيط السياحي عملية مستمرة و محددة تبدأ بحصر الموارد السياحية و تحديد الأهداف ثم وضع برنامج و اختيار المشاريع التي تنفذ خلال فترة معينة إلى أن تصبح فرعية لتنمية القطاعات المكونة للنشاط السياحي (الفنادق و المطاعم و وكالات السفر)." (1)

2. مقومات و أسس التخطيط السياحي :

إن التخطيط ومهما كان مقياس التدخل (على المستوى : الوطني أو الإقليمي أو المحلي) فهو ضرورة ملحة لتحقيق تنمية شاملة و فعالة و بعث للقطاع السياحي ، و عليه يمكننا القول بأن أي تخطيط سياحي نجده يعتمد على خطوتين مهمتين و هما :

- **الخطوة الأولى:** جرد تفصيلي لكل المؤهلات و الخصائص ذات ابعاد السياحي بالمنطقة قيد الدراسة ووضع خطة و اضة المعالم لتطويرها وتنميتها سياحيا .

- **الخطوة الثانية :** دراسة عن العملاء أو المتدخلين في قطاع لسياحة المحتملين أو الذين قدموا عروض للتدخل و المساهمة و الإستثمار ، كما يجب دراسة كل متغيرات السوق بناء على نماذج و تنبؤات رقمية. (2)

3. أهداف التخطيط السياحي :

- الاستغلال العقلاني للموارد المتاحة لتنماشى مع احتياجات الطلب المحلي أو العالمي .
- الحكامة أو ترشيد استغلال الموارد الطبيعية مما يضمن إستدامتها و إستمرارية الإستفادة منها (وفق مبدأ التنمية المستدامة) .
- توفير اليد العاملة اللازمة التي تحتاج إليها الهياكل و المنشآت السياحية و الخدمية الملحق بها " أن التخطيط السياحي ضرورة لحماية البيئة حيث يمكننا من وضع الضوابط و المعايير الفنية و المعمارية و غيرها التي تؤدي إلى استبعاد النتائج الضارة و تقليل معدلات الضياع و التركيز على الفوائد الايجابية من السياحة " . (3)

4. شروط نجاح التخطيط السياحي :

1. ضبط عملية وكيفية استخدام الأرض هو أحد أهم متطلبات التنفيذ الناجح للخطط السياحية.
2. تسهيل عمليات منح القروض ، ومراجعة سلم ونسب الإعفاءات الضريبية على القروض .

(1) : فاروق عباس حيدر، كتاب تخطيط المدن و القرى. منشأة المعارف ، 2011 ، مصر ، ص 57 .
 (2) : فيصل عارضة ، التخطيط الطبيعي ، مجلة السياحة العربية ، جامعة الدول العربية ، 1975 ، العدد 46 ، ص17.
 (3) : د، أحمد الجلاّد , مرجع سابق ، ص 95 .

3. دعم و مساندة المؤسسات العمومية (القطاع العام) و التزامها بقوانين و قوانين استخدام الأرض .
4. إشراك السكان المحليين في الخطة التنموية بشكل فعال في عملية التنمية ومختلف الأنشطة المرتبطة بقطاع لسياحة و بهم بحكم أنهم ساكنة المنطقة و لا ينبغي إقصاؤهم .
5. تلبية احتياجات السياح لا يجب أن تكون على حساب احتياجات المواطنين ، إذ يجب التوفيق بين متطلبات السياح و احتياجات السكان المحليين. (1)

5. القواعد الأساسية لبناء إستراتيجية الخطة السياحية :

1. ضرورة تقييم الخطط السياحية التي تمت على ضوء الأهداف التي وضعت لكي نستطيع القيام بعملية التقييم (تحديد الإيجابيات و السلبيات) للثمين بالنسبة للأولى و الإستدراك بالنسبة للثانية .
2. أن تشمل الخطة على تحليل ووصف تفصيلي لكل المناسبات المتعلقة بواقع التنفيذ، و أن يستفاد من الخبرات السابقة في عمل التنبؤات عن المستقبل، أي جمع بيانات تفصيلية و دقيقة حول الموقف السياحي.
3. ضرورة تحديد هدف واقعي للخطة مع مراعاة الأوضاع الاقتصادية للدولة و لدول الجوار و حتى العالم ، فكل حركية سياحية تتطلب دراسة السوق و الجدوى السياحية .
4. تقسيم الخطة إلى مراحل بحيث يسهل إجراء عملية التقييم ، تحديد المسؤوليات ن تحديد النقائص ، ضبط برنامج متدرج لإستكمال الخطة بدقة و فعالية .
5. إدراج الخطة السياحية المبرمجة أو المزمع القيام بها ضمن خطة إقتصادية شاملة كما يجب أن تكون الخطة السياحية على المستوى المحلي مدمجة مع خطة بمقياس تدخل أكبر و هو المستوى الوطني .
6. تركيز الاستثمارات في عدد محدود من المناطق السياحية (سياسة القطب السياحية) من أجل تقليص التكاليف و الأعباء لأن سياسة الإنتشار مكلفة جدا لذلك ينبغي تبني سياسة التجميع في هيئة (الأقطاب السياحية ، القرى السياحية ن المنتجعات ، المخيمات ، ..) .
7. وضع مخطط يجمع بين مختلف المتدخلين (هيئات التخطيط ، و الإنجاز ، و السلطة الإدارية و الرقابية) كل ودوره المسند له دون تضارب في الصلاحيات .

(1) : د، أحمد الجلاّد , المرجع السابق ،ص 96 .

8. تفعيل الدور الرقابة و بشكل مستمر على أجهزة التنفيذ (الإنجاز) تفاديا لأي إنحراف عن الخطة أو تأخير.

مما سبق نجد أن التخطيط السياحي الفعال و المحكم يستند إلى دراسات جادة (اقتصادية ، إحصائية ، اجتماعية) و قد يتطلب الأمر الاستعانة بتجارب و خبرات الآخرين في الدول العربية و الأجنبية.^(1)

6. دور السياحة في التنمية الاقتصادية و العمرانية للمدن :

أن التنمية السياحية لمدينة ما تعتمد على ما تتوفر عليه من مقومات ومؤهلات سياحية بإمكانها جذب السياح سواء من ناحية الموقع و البيئة و المناخ و التراث يعطيه التنوع فيما تقدمه من أنواع السياحة (الترفيهية ، الثقافية ، الدينية ، العلاجية ، تاريخية ، ...) التي تساهم دون شك في تنمية المدينة من جوانب مختلفة (إقتصادية ، عمرانية ، ثقافية) .

1.6. التنمية الاقتصادية :

السياحة أصبحت تعد نشاطا أساسيا من الأنشطة الاقتصادية التي لا يمكن تجاهلها و كونها تلعب دورا كبيرا في تنمية هذا القطاع و تطويره ، فهي مورد مهم للعملة الصعبة التي تجنيها من السياح ، كما تعمل على خلق فرص عمل في مناطق النشاط السياحي مما يساهم في تقليص مستويات البطالة و لو بشكل بسيط كما أنها تعمل على تحسين التوازنات الكلية لاقتصاد الدولة .

2.6. التنمية العمرانية :

تتحقق من خلال الحفاظ على الآثار والمعالم السياحية وحمايتها من كل المخاطر (السرقة والضياع أو الإندثار) ووقف الزحف أو الامتداد العمراني على حساب المناطق و المواقع الأثرية .

3.6. التنمية الثقافية :

السياحة وعلى مستوى المدينة تساهم في رفع المستوى الثقافي لسكانها ، كما أنها تعتبر كوسيلة للانفتاح على العالم الخارجي، أين يتم الاتصال وتبادل الثقافات العادات و التقاليد بين هذه الشعوب.

(1) : صلاح عبد الوهاب ، اعتبارات في التخطيط السياحي ، دار النشر للجامعة العربية ، 1970، ص21.

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستنتج ما يلي :

- التخطيط السياحي هو إعداد تصور أو خطة مستقبلية للنشاط أو القطاع السياحي في الدولة في فترة زمنية مدروسة و محددة بدقة بهدف تحقيق تنمية سياحية سريعة و طويلة الأثر.
- منظمة السياحة العالمية (WTO) (World Tourism Organization) تضم في عضويتها أكثر من 180 دولة، و تعقد اجتماعها كل سنتين ، و مقرها مدينة مدريد بإسبانيا
- يحتفل العالم بيوم السياحة العالمية بمناسبة ذكرى إنشائها في الـ : 27 من شهر سبتمبر من كل سنة.
- الهيئات و المنظمات السياحية أهمية كبيرة فهي :
 1. تكون بنك للمعلومات والإحصائيات السياحية وفقا منهج مدروس ونماذج موحدة لتسهيل الإحصائيات السياحية محليا، إقليميا، دوليا.
 2. وضع التشريعات السياحية الدولية المشتركة و التي تحقق التكامل مع التشريعات المحلية لكل دولة و دون أن تتعارض معها.
- أهم أهداف التخطيط السياحي :
 1. الحكامة أو ترشيد استغلال الموارد الطبيعية مما يضمن إستدامتها (وفق مبدأ التنمية المستدامة) .
 2. توفير اليد العاملة اللازمة التي تحتاج إليها الهياكل و المنشآت السياحية و الخدماتية المرافقة بها (تقليص معدلات البطالة) خاصة لفئة الشباب و خريجي الجامعات و المعاهد المتخصصة في السياحة .

الفصل الثاني :

السياحة الدولية والتباين الإقليمي

تمهيد :

أولا : حقائق حول السفر والسياحة

ثانيا : التطور العددي لحركة السياحة
الدولية

خلاصة :

الفصل الثاني :

السياحة الدولية و التباين الإقليمي

تمهيد :

السياحة ومع نهاية القرن العشرين أصبحت الصناعة التصديرية الأولى في العالم إذ شهد العالم في العشر السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين ثورة، وتغيرات في الاقتصاد العالمي لصالح قطاعات (الاتصالات ، تكنولوجيات المعلومات، صناعة السياحة والسفر).

إن أكثر الدول استقبالا للسياح في العالم هي أكثرها انفاقا على عمليات التسويق و الترويج والدعاية السياحية لمنتجها السياحي في دول العالم المختلفة، فالدولار المنفق في فرنسا في الدعاية و التسويق مداخله تقدر بـ : 375 دولار، فقد احتلت فرنسا المرتبة الأولى عالميا من حيث الوجهة السياحية بـ: 74.2 مليون سائح (1) سنة 2008 و صـل إلى : 89.4 مليون سائح سنة 2016 بعائد سياحي قدره : 49.4 مليار دولار (2) حسب توقعات منظمة السياحة العالمية، فإن الاقتصاد العالمي في القرن الحالي سيكون عماده ثلاث صناعات حديثة هي :

1. صناعة الاتصالات.

2. تكنولوجيا المعلومات.

3. صناعة السياحة والسفر.

يجدر الإشارة إلى أن العالم عرف أزمة صحية عالمية (كوفيد 19) كبحت كل القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع السياحة المتضرر الأول حسب منظمة السياحة العالمية الذي وصفته بالهش و البطيء ، وشلت العالم لينخفض عدد السياح على المستوى العالمي إلى ما بين (70 – 75) % وهي أقل مما سجل سنة 2019 ، لتتوقع أن تسجل السياحة العالمية مداخل (عائدات) ما بين 700 و 800 مليار دولار، أي أقل بكثير من 1.7 تريليون دولار المسجلة في عام 2019 (3) .

إن هذه التغيرات تحتم على صناع القرار في دول العالم التكيف مع هذا الواقع الجديد، و إعطائها الاهتمام اللازم لمثل هذه الصناعات و خاصة صناعة السياحة و السفر.

هذا ما سنلقي عليه الضوء و بتفصيل أكثر في هذا الفصل من بحثنا.

(1) : منظمة السياحة العالمية : <https://www.unwto.org/ar> - تم الإطلاع عليه يوم : 28 سبتمبر 2022 .

(2) : منظمة السياحة العالمية ، المرجع السابق ، الموقع الإلكتروني الرسمي للمنظمة العالمية للسياحة .

(3) : منظمة السياحة العالمية تقرير - جائحة فيروس كورونا قد تكلف السياحة العالمية تريليوني دولار :

رابط التقرير : <https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088542>

أولا : حقائق حول السياحة والسفر

تعقد المؤتمرات و الملتقيات الإقليمية و الدولية بمشاركة المختصين في قطاع السياحة و شركات الطيران، و وكالات السياحة و السفر، لوضع استراتيجية تضمن استفادة جيدة من هذا القطاع خاصة في مجال خلق مناصب شغل، إذ يقدرها الخبراء بـ 100 مليون وظيفة جديدة في قطاع السياحة و السفر، و هذا خلال العشر سنوات المقبلة من القرن الحالي. و عليه فإن السياحة أصبحت صناعة خدمية ضخمة نمت خلال الـ 25 سنة الماضية بـ 500% على مستوى العالم.

1. حقائق و أرقام :

- تمثل السياحة 12.5% من الاقتصاد العالمي أي 3.3 ترليون دولار، إذ أن كل واحد 01 دولار يجري إنفاقه في الترويج للسياحة مداخله في حدود الـ : 20 دولار، فهي إذن صناعة المستقبل.
- تعد البطالة التحدي الرئيسي الذي تواجه حكومات العالم، و تحاول جاهدة خلق فرص و مناصب شغل جديدة، تحد من حدتها، و مع ندرة فرص العمل و محدوديتها في القطاعات التقليدية، ظهرت السياحة كقطاع خدماتي بديل و مخرج لأزمة البطالة.
- جاء في إعلان فيلامور بإقليم الجارف غرب البرتغال في جانفي 1997 (مؤتمر الاتحاد العالمي للسياحة و السفر (WTTC)) والذي خلص إلى أن السياحة ليست سياحة و فقط بل هي : (سياسة و إقتصاد و إدارة)، و أنها القاطرة التي ستقود الاقتصاد العالمي خلال السنوات المقبلة.

2. السياحة و التنمية الاقتصادية :

للسياحة دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال ما تحققه من فوائد عديدة تعود على المجتمع بواسطة الاستثمارات الموجهة للسياحة مثل ما حدث في إيطاليا، اسبانيا و غيرها من الدول التي حققت تقدما كبيرا في هذا الجانب.

السياحة و باعتبارها مصدر مهم من مصادر الدخل الوطني الذي يساهم في رقي المجتمعات و تطورها، و كذا حل المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه الدول و الحكومات، و عليه فقد أصبحت السياحة مرتبطة بالتنمية الاقتصادية لأنها تمثل أحد الصادرات المهمة غير المتطورة، لذا إهتمت بها المنظمات العالمية و الاقتصادية (البنك الدولي، منظمة اليونسكو) و أصبحت تنظر للسياحة على أنها عامل مهم من عوامل التقريب بين الثقافات العالمية.

حسب إحصائيات الأياتا (IATA) تدفع شركات الطيران حوالي 6.5 بليون دولار رسوم الهبوط بالمطارات و 5.20 بليون دولار للملاحة الجوية، و هي تعتبر إيرادات للدول المستقبلية لهذه الرحلات الجوية و حسب تقارير الاتحاد العالمي للسياحة و السفر (WTTC) فإن صناعة السياحة و السفر ساهمت في خلق أكثر من مليون فرصة عمل شهريا في جميع أنحاء العالم خلال سنة 1997 و كنتيجة لما سبق دعا الاتحاد إلى اتخاذ الإجراءات التالية :

1. إلغاء تأشيرة الدخول لتسهيل دخول السياح.
 2. إعلام المسؤولين عند الحدود لمعاملة السياح على أنهم مصدر مهم للعملة الصعبة.
 3. توظيف استخدام العدد الكافي من العمال لتسهيل عبور السياح عبر الحدود بسرعة و فعالية.
- لقد أعلنت منظمة السياحة العالمية (WTO) في تقريرها في مارس 1998 أن :
- عدد السياح قد وصل إلى 625 مليون سائح و وصل إلى : 657 مليون سائح سنة 1999.
 - بلغ الإنفاق السياحي ما يقارب الـ : 445 مليار دولار سنة 1998، و 455 مليار دولار سنة 1999.

كما تتوقع المنظمة أن يصل عدد السياح في العالم سنة 2022 حوالي 600 مليون سائح كون العالم يتجه سريعا نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل السياحي من حيث :

1. إعداد المعلومة السياحية و نشرها.
 2. إعداد الإطارات السياحية و تأهيلها.
 3. إقامة الهياكل و المنشآت الفندقية و الترفيهية للسياح.
 4. اعتماد برامج جادة و فعالة كفيلة بإقناع السياح و تلبية رغباتهم.
- كل ما سبق الإشارة إليه يعبر عن اهتمام العالم بقطاع السياحة كقطاع فعال ومنتج.

3. السياحة صناعة العصر :

يتفق المختصين في قطاع السياحة على اعتبار أن السياحة هي صناعة العصر و أنها صناعة تصديرية بمعنى أن الخدمة السياحية يحضر مستهلكوها إليها و لا تذهب إليهم بعكس الصادرات الأخرى و عليه فالسياحة تحقق ما يلي:

1. تتجنب السياحة الكثير من أعباء التصدير (النقل ، التأمين ، الترويج).

2. السياحة مصدر مهم للعمال أي :

- السياحة مصدر مهم للعمال كونها كقطاع تعتمد عليه بقية القطاعات الاقتصادية، إذ أن الكثافة العمالية في قطاع الفنادق، وكالات السفر، المطاعم ، و كذا الصناعات التقليدية الحرفية و الصناعات الغذائية، و غيرها تخدم قطاع السياحة بدرجة أكبر مقارنة مع قطاعات اقتصادية أخرى.

- السياحة قطاع خدماتي معدل العمال به كبير، و يعد من القطاعات الأقل ارتباطا بالآلة عكس قطاعي الصناعة و الزراعة مثلا.

- تشير الدراسات أن كل غرفة فندقية تستحدث 2.75 فرصة عمل في مجالات مختلفة، أي أن 100 غرفة تنشأ 275 فرصة عمل، وعليه فإن كل الدراسات الجارية على السوق السياحية تؤكد أن العشرية الأولى من القرن الحالي سيكون من بين كل عشرة أشخاص يعملون يوجد واحد منهم يعمل في مجال السياحة والفنادق، بمعنى أن صناعة السياحة تتيح فرصة عمل واحدة من العمال أي (10/1) وهي أعلى نسبة فرص للعمل يمكن أن تقدمها أي صناعة أخرى في العالم.

- إن المنافسة في السوق السياحية الدولية في المستقبل القريب جداً، سوف تحتكم إلى جودة الخدمة السياحية، وعليه فإن صناعة السياحة تحتاج إلى عمالة عالية التأهيل.

في سياق ما سبق أطلق رئيس مجلس السياحة العالمي (Joffrey Lehman) نداء إلى دول أوروبا يؤكد فيه أن صناعة السياحة هي الحل الوحيد لحل مشكلة 26 مليون بطال أوروبي، و ذلك بأن تكرر الحكومات الأوروبية جهودها و أموالها لصناعة السياحة.

لقد أقرت منظمة العمل الدولية كذلك بأن السياحة هي القطاع الاقتصادي الحيوي و الذي سيصبح مع مطلع العشرية الأولى من القرن الحالي أكبر الصناعات في العالم، و سيوفر فرص عمل هامة للملايين من العاطلين عن العمل.

4. السياحة و التباينات العالمية و الإقليمية :

إن المنشأ (Origin) و المقصد (Distination) هما من يحددان تباين السياحة العالمية عبر الأقاليم الجغرافية، إذ أن السياحة العالمية سجلت نموا مضطردا للسياحة إذ بلغت في بداية الألفية الجديدة (714.6 مليون سائح)، رغم التوقعات المتشائمة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، لتسجل سنة 2002 زيادة قدرها: 3.1% في النشاط السياحي عن السنة التي سبقتها، لتثبت السياحة قدرتها على العودة لحجمها الطبيعي، لتكون قيمة الزيادة عن سنة 2001 في حدود 22 مليون سائح و أكثر من مسافري السنة الأولى من الألفية الثالثة بحوالي 19 مليون سائح .

تشير إلى أن الأرقام المدرجة لا تخص السياح المصنفين ضمن السياح الداخلية (المحلية)، كما يجدر الإشارة إلى أن هذه الأخيرة تنتعش عندما تصاب السياحة العالمية بالأزمات و الركود كنتيجة حتمية، مما سبق نجد أن التخطيط السياحي حاليا يركز على استعادة ثقة السياح العالميين بالدرجة الأولى و المحليين بالدرجة الثانية.

5. مصادر الإحصائيات و البيانات السياحية :

نظرا لأهمية السياحة بمختلف تصنيفاتها و أنواعها، وخاصة الدولية و الإقليمية منها لدورها الهام في حجم مداخيل الدول المعنية بهذه الظاهرة، فهي و إلى جانب ما سبق تسهم في إيجابية ميزانها التجاري، و تثري بنيتها التحتية و الفوقية، و غيرها من منشآت هامة، وكذا طبيعة و كيفية ترشيد و استغلال الأراضي.

مما سبق إهتمت الدول و المهتمون بالسياحة بمختلف مستوياتها بالدراسات السياحية، و بتحليل حركة السياحة في الدول، و على الرغم من التنامي المتزايد للسياحة الداخلية، إلا أن أهمية حركة السياحة الدولية (الخارجية) لعدة اعتبارات سياسية، و اقتصادية جعلها ذات أهمية بالغة و حظها الجاذبية خاصة في البحث و الدراسة و المعالجة.

6. مصادر إحصاءات السياحة الدولية :

إن تجميع البيانات و الإحصاءات السياحية الدولية، أمر بالغ الأهمية، و مهم في إعداد الدراسات السياحية، و هو ضروري للهيئات الحكومية و المنظمات السياحية، ففي الشق الأول نسعى إلى التعرف على مستقبل الحركة السياحية بمعنى تحديد اتجاهات السوق السياحية و طرق و أساليب التنمية السياحية، ورصد التغيرات في الطلب السياحي، و تعزيز كافة الخدمات التي يقدمها القطاع أما بالنسبة للشق الثاني فيخدم الحكومات إذ يهتمها أن تعرف حجم الحركة و أثر ذلك على إقتصادياتها من حيث الدخل و العائدات و كذا مدى مساهمة السياحة في توفير فرص العمل.

أهتم بجمع البيانات الإحصاءات المتعلقة بالسياحة في منتصف القرن التاسع عشر، و حتى الحرب العالمية الأولى كانت بيانات حركة السياحة الدولية تستمد من الإحصاءات الحكومية الخاصة بالصحة و الأمن و أقسام الهجرة، و يعاب على هذه المصادر عدم التمييز بين أشكال أو أصناف السياحة المختلفة، لكن و رغم ذلك كانت تقدم مؤشرات على الحركة السياحية كانت إسهامات عدة منظمات (دولية، إقليمية) مهتمة بالإحصاءات السياحية .

1.6. أهم المنظمات الدولية و الإقليمية مصدر الإحصائيات السياحية :

نذكر أهمها :

- المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO).
- الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة و السفر (UFTAA).
- الأكاديمية الدولية للسياحة (IAT) .
- منظمة السياحة العالمية (WTA) .

هذه الأخيرة هي أكبر المنظمات و الهيئات التي تعنى بالسياحة و إحصاءاتها، فهي تهتم بجمع ونشر إحصاءات السفر و السياحة التي تمتلكها الدول الأعضاء، كما تسهم المنظمة في تقديم الإرشادات الفنية بجمع هذه الإحصاءات في محاولة لإيجاد نظام دولي دقيق لمثل هذه البيانات، و هي تعتمد فيما تنشره على ما تقدمه الهيئات و المنظمات السياحية الإقليمية المعتمدة و كذا من أقسام الإحصاء والهجرة، وعليه فإن دقة و مصداقية هذه الإحصاءات يختلف من دولة لأخرى، الأمر الذي يتطلب منا كباحثين توخي الحيلة و الحذر و تحري الدقة.

الإحصاءات التي تنشرها منظمة السياحة العالمية (حركة السياحة الدولية، عائدات السياحة، ونفقاتها، اتجاهاتها زمانيا و مكانيا) تصدر هذه الإحصاءات سنويا تحت عنوان :
(WTO's World Tourism Statistics , Annual Report and Tourism)

7. طرق وأساليب جمع البيانات الإحصائية :

يشير (Mc Ewen) إلى تحديد أن كل السياح الدوليين تقريبا يتقاطعون أو (يشتركون) فيما يلي :

- يجتازون الحدود الدولية.
- يغيرون (يبدلون) عملتهم إلى عملة أجنبية (عملة البلد المقصد).
- يمكنون وقتا خارج دولهم.
- استنادا لما سبق يمكن إجراء عملية إحصاء للسياح و ذلك من خلال:
- إحصاء الأفراد (السياح) الوافدين والذين اجتازوا الحدود.
- رصد التحويلات النقدية.
- إحصاء عدد الليالي التي مكثها السياح في الهياكل السياحية (فنادق، منتجعات، قرى سياحية،...).

غير أن ما سبق الإشارة إليه يصطدم بعدة صعوبات و عراقيل أهمها :

- عدم اعتماد تعريف موحد للسائح الدولي، إذ ليس هناك تعريف عالمي متفق عليه، رغم أنه في الغالب يستخدم تعريف دائرة الإحصاء للأمم المتحدة المعتمد سنة 1963.
- صدقية البيانات الإحصائية، و ذلك بسبب عدم وضوح التعريف الدولي للسائح، هذا إلى جانب الطرق المعتمدة في إحصاء و جرد السياح خاصة و أن أساس ذلك اعتماد بطاقات الوصول عند الحدود و في الموانئ و المطارات و التي يطلب من المسافرين ملؤها وتبين غرض الزيارة و مدتها..
- عدم التنسيق على مستويات عدة وخاصة إقليميا، إذ لا تولي الأهمية اللازمة لانتقالات الأفراد أي (السياح) البيئية مثل التي تتم بين دول الاتحاد الأوروبي، و دول المغرب العربي .

و من أهم طرق وأساليب جمع البيانات الإحصائية نذكر ما يلي :

1.7. إحصاء الوافدين عبر الحدود :

تتمثل هذه الطريقة في إحصاء الوافدين (الزائرين أو السياح) اللذين يدخلون الدولة بصفة شرعية، و يملؤون نموذج استمارة (بطاقة دخول) على مستوى نقاط العبور (برية، موانئ، مطارات) تتضمن هذه الاستمارة أسئلة تبين الغرض من الزيارة، مدة الإقامة،... و عندما يدرك أن السياح الدوليين عادة يكون انتقالهم بواسطة السفر جوا أو بحرا، و عليه فإن درجة التحكم في صدقية هذه الإحصائيات تكون عالية جدا، و بدرجة أقل عندما يكون الدخول (العبور) عبر نقاط العبور البرية الحدودية.

2.7. طريقة إحصاء الليالي السياحية :

تتمثل في إحصاء الليالي السياحية التي يقضيها السائح في الهياكل التي تنتمي لقطاع السياحة مثل الفنادق بمختلف تصنيفاتها، القرى السياحية، المنتجعات ،) إذ يلزم عادة السائح بملء بطاقة (استمارة) إقامة على مستوى الفنادق وهياكل الاستقبال، ليتم تجميعها، و تحليلها و بالتالي معرفة عدد الأجانب (السياح)، مكان إقامتهم (قضاء ليلتهم)، و مدة إقامتهم.

3.7. طريقة حساب الانفاق :

تعتمد هذه الطريقة على تقدير إنفاق السائح بين الدول التي يزورها، و ذلك من سجلات البنوك و منافذ تغيير (تبديل أو تحويل) العملات (الصرافات ، أو مكاتب الصرف أو تحويل العملات).

4.7. طريقة العينات :

في حالة غياب انعدام أو عدم صدقية البيانات الإحصائية يتم اللجوء إلى استخدام العينة التي تتضمن المقابلات الشخصية، و هي طريقة تتطلب الجهد و الوقت، و نتائجها ليست ذات مصداقية كبيرة لكنها إلى حد ما تفي بعدم وفرة البيانات الإحصائية.

ثانيا : التطور العددي لحركة السياحة الدولية

تلعب السياحة دورا مهما في عالمنا اليوم، و تشير إلى أن إمكانية نمو هذا القطاع بثقة كبيرة في حركيته و آثاره، لكن و رغم ذلك فإن معظم الحركة تشهدها جهات معينة دون غيرها، فمثلا قارة أوروبا تحتكر ثلثي الحركة السياحية العالمية، تليها أمريكا الشمالية، ليكون نصيب الدول النامية محدودا جدا، ترى ما واقع ذلك ؟

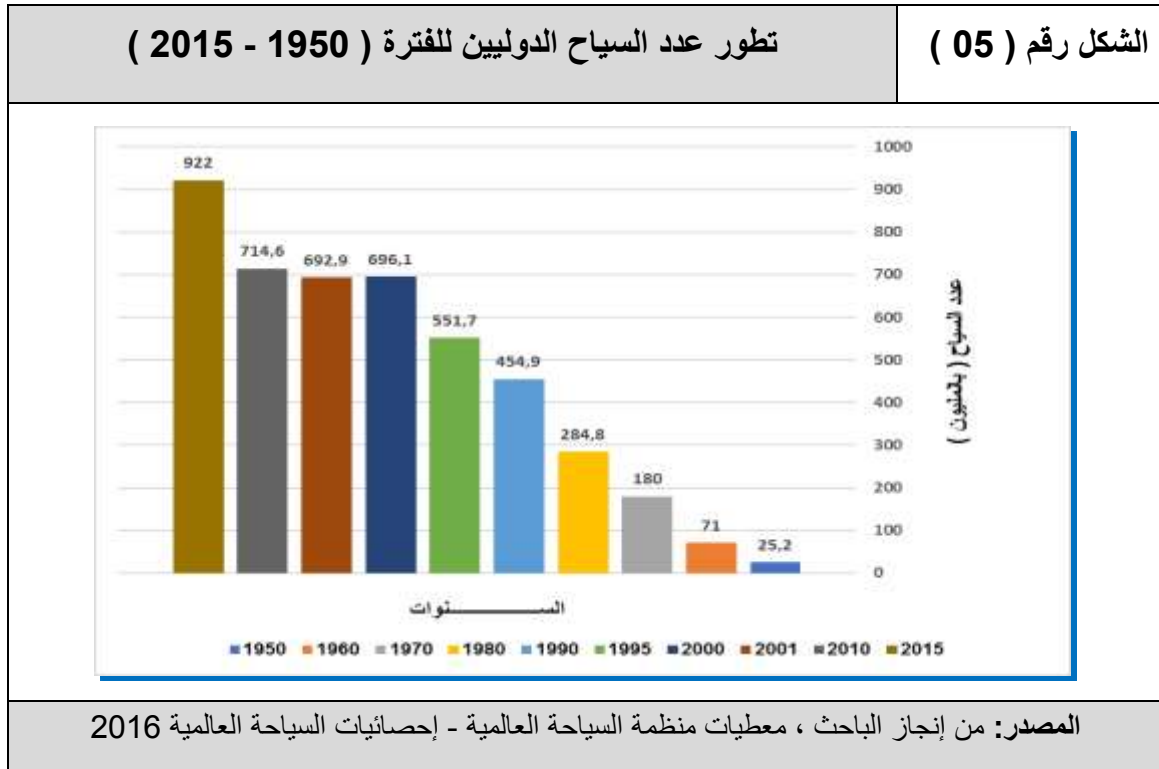
1. تطور حركة السياحة الدولية :

لقد شهد قطاع السياحة فترات نمو و ازدهار مذهلة، كانت بداياتها من خمسينيات القرن الماضي، إذ قدر عدد السياح الدوليين بـ 25.2 مليون سائح ليصل إلى حدود 274.8 مليون سائح سنة 1980، و 696.4 مليون سائح سنة 2000 و 714.6 مليون سائح سنة 2010 (أنظر معطيات الجدول الموالي) لتصل إلى حدود 922 مليون سائح سنة 2015.

الجدول رقم (01) : تطور عدد السياح الدوليين للفترة (1950 - 2015)

السنة	عدد السياح (بالمليون)	حجم الزيادة بالمليون
1950	25.2	-
1960	71.0	45.8
1970	180.0	109
1980	284.8	104.8
1990	454.9	170.1
1995	551.7	96.8
2000	696.1	144.4
2001	692.9	3.2-
2010	714.6	21.7
2015	922	207.4

المصدر: منظمة السياحة العالمية ، إحصائيات السياحة العالمية 2016



من الجدول رقم (01) و الشكل رقم : (05) نستنتج ما يلي :

حجم الحركة السياحية عرف زيادة قدرها: 45.8 مليون سائح (زيارة سياحية في غضون عشر سنوات أي ما بين سنتي 1950 و 1960، لتعرف الحركة السياحية زيادة مضطربة في العشرينات اللاحقة (60-70)، (70-80)، (80-90)، (1990-2000)، إذ قدرت بـ: 190 ، 104.8 ، 170.1 ، 144.4 مليون سائح، لتعرف سنة 2001 إنخفاضا رهيبا في حجم الزيادة إلى ما دون الصفر أي في حدود الـ : - 3.2 مليون سائح ، و هو في نظرنا تراجع كبير للسياحة الدولية كنتيجة حتمية و أكيدة للأحداث الإرهابية التي عرفتها الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر 2001 .

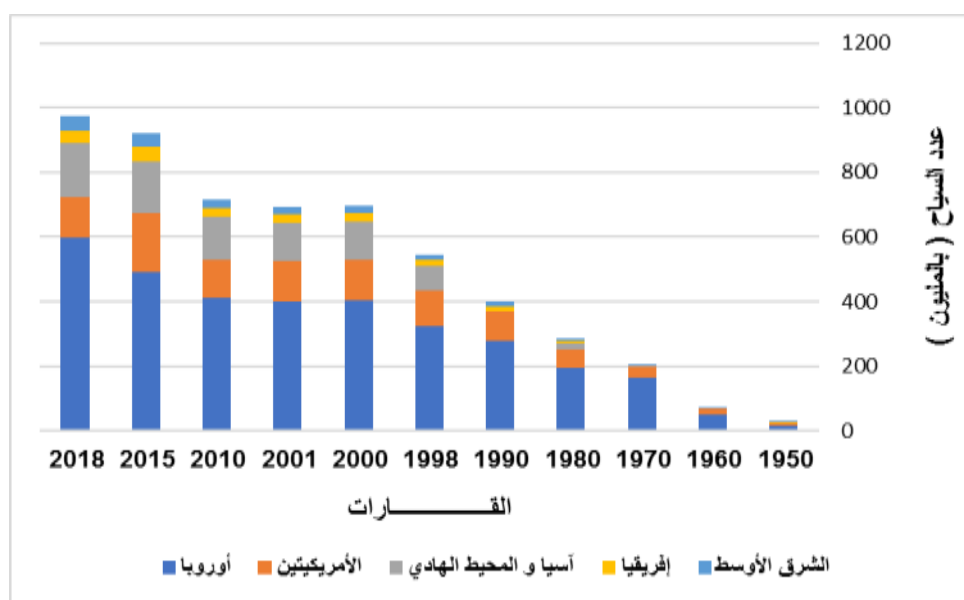
إن معدل الزيادة بلغت مستوياتها القصوى في العشرية (1980 - 1990) بـ: 170.1 مليون سائح (زيارة)، و كذلك في الفترة ما بين (2000 - 2015) بـ: 207.4 مليون سائح أي (زيارة) و هما ذروتان سجلتا في غضون 58 سنة، و يعود سبب ذلك إلى التحسن في أساليب و طرق جمع البيانات السياحية الدولية.

الجدول رقم (02) : تطور الحركة السياحية الدولية للفترة (2018 - 1950)

السنوات											السنوات القارات
2018	2015	2010	2001	2000	1998	1990	1980	1970	1960	1950	
598,12	492,75	411	401,4	402,8	324,2	276,8	196	163,3	50,4	16,8	أوروبا
125,18	181,37	120,2	121	128,3	108,9	92,7	53,7	35,4	17,9	7,5	الأمريكيتين
167,57	158,66	130,6	117	115,3	76,6	54,20	22,3	2,3	0,9	0,2	آسيا و المحيط الهادي
38,42	48,24	28,8	27,7	27	20	15,2	7,1	2,6	0,4	0,5	إفريقيا
45,78	40,98	24,1	21,8	22,7	13,1	16,1	5,8	3,4	1,4	0,2	الشرق الأوسط
975,07	922	714,7	692,9	696,1	542,8	455	284,9	180	71	25,2	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة (الفترة 1950 - 2018).

الشكل رقم (06) : تطور السياحة الدولية حسب القارات للفترة (2018 - 1950)



المصدر: من إنجاز الباحث ، معطيات منظمة السياحة العالمية - إحصائيات السياحة العالمية 2018

نستنتج من الشكل رقم 06 أن تطور السياحة الدولية يختلف من قارة لأخرى و من سنة لإخرى ، و هو إنعكاس للتطور الاقتصادي للدول و معدلات دخلها الوطني و أكيد بحسب القارات ، القارة الأوروبية كان لهما النصيب الأكبر من حيث عدد السياح و التدفقات منها و إليها ، بعدد سياح قارب الـ : 598,12 مليون سائح سجل سنة 2018 ، و بعدد يقدر بـ : 167,57 مليون سائح بالنسبة لدول آسيا و المحيط الهادي و بذلك فهي تحتل المرتبة الثانية بعد دول القارة الأوروبية ، تحتل الأمريكيتين المرتبة الثالثة في درجة الإستقطاب و بعدد سياح قدر بـ : 125,18 مليون سائح ، لتأتي كل من دول الشرق الأوسط و إفريقيا في المرتبتين الرابعة و الخامسة على التوالي بعدد هو في حدود الـ : 45,78 و 38,42 مليون سائح لهما على الترتيب ، و هو ما يعكس ضعفهما كوجهة سياحية مقارنة بباقي القارات ، ويعود ذلك أساس إلى ضعف البنية التحتية المؤهلة لإستقبال السياح في ظروف جيدة ، و إن وجدت فهي غير كافية إضافة إلى عدم الاستقرار من الناحية الأمنية بالنسبة للكثير من دول القارة الإفريقية (أنظر الشكل رقم (06)) .

تتأثر معدلا و حجم الحركة السياحية الدولية بعدة تغيرات نوجز أهمها فيما يلي :

- المتغيرات و الأحداث العالمية الهامة مثل: الألعاب الأولمبية، كأس العالم، كؤوس القارات في مختلف الرياضات، و كذا التظاهرات الرياضية الدورية، إلى جانب الأسواق و المعارض الدولية فهي لا تسهم في زيادة حجم الحركة فقط، بل تؤدي إلى تمديد الموسم السياحي في بعض الحالات.
- تؤدي عمليات الخطف و الأعمال الإرهابية إلى آثار سلبية آنية و بعيدة و على مدى طويل و عليه يستوجب تفاديها بتكثيف الإجراءات الأمنية و الوقائية، مما يؤدي إلى مضايقة السياحة و تقييد حرياتهم، فقد سجلت عدة أحداث و هجمات إرهابية على المستوى العالمي إذ سجلت نحو 3512 هجمة سنة 1984⁽¹⁾ و نحو 3021 هجمة سنة 1985⁽²⁾ ، لتشهد العشرية الأخيرة من القرن الماضي و الأولى من القرن الحالي أحداث أليمة مست قطاع السياحة في الصميم، و لعل أبرزها ما أشرنا إليه سابقا (أحداث 11 سبتمبر 2001) .

(1): صلاح الدين عبد الوهاب، دراسات في الاتجاهات الدولية للسياحة و إدارة منظماتها في مصر، دار المعارف، القاهرة، 2002، ص 25 .

(2): صلاح الدين عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص 25 .

- إن إرتفاع مستويات الدخل، و زيادة أوقات الفراغ و العطل بالنسبة للأفراد، إلى جانب التحرر من قيود الزمن و المسافة، و كذا إرتفاع مستويات التعليم و التطور التكنولوجي و الإعلامي كلها أسهمت في نمو و تطور حركة السياحة الدولية، هذا دون أن نغفل اهتمام الحكومات بالسياحة و التخطيط السياحي و آثار ذلك.

2. السياحة الدولية و الاختلاف الإقليمي في الحركة السياحية :

1. يتباين توزيع الحركة السياحية الدولية إقليميا باختلاف القارات والأقاليم الجغرافية (أنظر الجدول رقم (03)) من الجدول يمكننا أن نستنتج ما يلي :
 2. تحتل أوروبا المرتبة الأولى بين أقاليم العالم المختلفة من حيث نصيبها من الحركة، إذ تستحوذ على نحو ثلثيها، تليها الأمريكيتين نحو 20 % من حجم الحركة، لتقتسم باقي دول العالم في النسبة المتبقية.
 3. نلاحظ من الأرقام المدرجة في الجدول الموالي أن نسبة الزيادة أو نصيب القارات و الأقاليم من حجم الحركة السياحية هو في تراجع بالنسبة لـ: أوروبا و الأمريكيتين، و هو في زيادة بالنسبة لبقية الأقاليم.
 4. معظم الحركة السياحية في أوروبا والأمريكيتين تتم داخل الإقليم الجغرافي الواحد (سياحة بينية) من أوروبا إلى أوروبا و من أمريكا و إلى أمريكا، مما يبين أنها أسواق سياحية مستقرة بعكس الحال بالنسبة لبقية الأقاليم.
 5. الاختلافات المكانية على مستوى الأقاليم السياحية الكبرى.
- أشرنا سابقا إلى وجود اختلاف مكاني على مستوى القارات، يضاف إلى ذلك وجود اختلاف و تباين مكاني مماثل على مستوى الأقاليم السياحية الكبرى أي داخل القارات ذاتها، و سننطلق إلى هذا التباين على مستوى القارات الإفريقية.

1.2. السياحة الدولية في القارة الإفريقية :

كان نصيب القارة الإفريقية من الحركة السياحية العالمية ما يعادل 28.8 مليون سائح سنة 2002 و 59.4 مليون سائح سنة 2008 يتوزع هذا الكم عبر أرجاء و أقاليم القارة كما يبينه الجدول الموالي :

الجدول رقم (03) : التوزيع العددي و النسبي لحركة السياحة الدولية في القارة الإفريقية لسنة 2008

الترتبة	النسبة %	العدد	الإقليم
1	47.7	28.333800	شمال غرب إفريقيا
2	14.5	8.613000	شمال شرق إفريقيا
3	13.30	7.900200	جنوب إفريقيا
4	9.80	5.821200	غرب إفريقيا
5	9.20	5.464800	شرق إفريقيا
6	5.50	3.267000	وسط إفريقيا
-	100	59.400000	المجموع

المصدر: منظمة السياحة العالمية – التقرير السنوي لسنة 2008.

من الجدول يمكننا أن نستنتج ما يلي:

✕ يحتل إقليم شمال غرب إفريقيا الرتبة الأولى من إجمالي السياحة الدولية في القارة الإفريقية بنسبة تقدر بـ: 47.7% من إجمالي 59.4 مليون سائح و ذلك يعود إلى :

- ❖ يعد هذا الإقليم من إفريقيا الأقرب إلى جنوب و غرب أوروبا، التي تعتبر السوق التصديرية الرئيسية عالميا ، و نظرا لعامل القرب فهذا لتسهيل الأمر على الأوروبيين للتنقل إلى هذا الإقليم جوا أو بحرا من ميناء طنجة المغربية و موانئ جنوب إسبانيا.
- ❖ ملائمة المناخ المتوسطي لهذا الإقليم (الدافئ و المعتدل طيلة أيام السنة، و هو ما تفتقد الدول الأوروبية ذات المناخ البارد، كما أن سواح دول شمال إفريقيا الغربية جيدة جدا مع طبيعة خلابة و عذرية، و هو مغرى يضاف إلى ملائمة المناخ.
- ❖ تمتع دول هذا الإقليم بعمارة محلية، و عادات و تقاليد ،... و غيرها، تعد مغريات سياحية جد هامة، وهي إلى حد ما ترضي فضول و شغف السياح الأوروبيين و السياح بصفة عام.

✕ تحتل إقليم شمال شرق إفريقيا المرتبة الثانية بنسبة 14.5% من إجمالي حجم الحركة السياحية التي حظيت بها القارة الإفريقية، غالبية هذه الحركة تكون من نصيب جمهورية مصر لامتلاكها مقومات سياحية عالية و لعل أبرزها آثار الحضارة الفرعونية.

✕ يحتل إقليم جنوب إفريقيا المرتبة الثانية بنسبة قدرها 13.3% من إجمالي حجم الحركة السياحية، و هو إقليم يعتبر نطاق تصدير و استيراد للسياحة في نفس الوقت، كما يضم عوامل هامة جدا و دافعة للجذب السياحي إذ يتوفر على المحميات الطبيعية، و المتنزهات ذات الشهرة العالمية، هذا إلى جانب طبيعة خلابة زارها التخطيط السياحي المحكم رونقا و جمالا ساحرين.

✕ كانت المرتبة الرابعة من نصيب إقليم غرب القارة الإفريقية بنسبة تقدر بـ: 9.80% كون السياحة في دول هذا الإقليم لا تسهم بدرجة كبيرة في اقتصاداتها، غير أن بعض الدول مثل كوت دي فوار، و السنغال تسعى جاهدة لتطوير قطاع السياحة بها.

✕ المرتبة الخامسة حظي بها إقليم شرق إفريقيا، الذي أصبح مقصدا هاما للسياح الأوروبيين و الأمريكيين، ساعده في ذلك توفر على كوامن سياحية هائلة مثل :

- ❖ تنوع الظروف المناخية بين السواحل و المناطق الداخلية.
- ❖ وفرة على طبيعة جبلية خلابة مثل جبال كينيا (جبل كلمنجارو، جبل الجون...)
- ❖ الثراء و التنوع الحضاري، و الثقافي و كذا أساليب الحياة الفريدة التي تختلف كلية عن دول العالم.

✕ في المرتبة السادسة و الأخيرة يأتي إقليم وسط القارة الإفريقية بنسبة هي في حدود: 5.50% من إجمالي حجم الحركة السياحية للقارة، و هي في الغالب سياحة تأتي من دول الجوار.

2.2. ترتيب الوجهة السياحية للدول الإفريقية :

حسب بيانات و إحصائيات منظمة السياحة العالمية لسنة 2008 جاء ترتيب الوجهة السياحية للدول الإفريقية الأهم من حيث قدوم (استقبال) السياح الدوليين، إذ كانت المرتبة الأولى من نصيب جمهورية مصر بـ: 12.2% مليون سائح، تليها جنوب إفريقيا، فالمغرب و تونس بـ (9.5، 7.9، 7.0) مليون سائح على الترتيب .

أما عن الجزائر فهي تحتل المرتبة السادسة بـ : 1.7 مليون سائح أي ما نسبته: 3.899%، من إجمالي السياح الدوليين اللذين اختاروا التوجه إلى العشر دول المدرجة في الجدول السابق و هي رتبة غير مشرفة مقارنة بكوامنھا السياحية الهائلة و العذرية .

مما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات عن واقع السياحة و قطاع السياحة بالجزائر؟ هذا ما سنجيب عنه في ثنايا و فصول هذه الأطروحة. (أنظر الجدول رقم (04) و الشكل رقم (07)) .

الجدول رقم (04) : ترتيب الوجهة السياحية للدول الإفريقية لسنة 2008 و 2012

السنة	إحصائيات سنة 2008			إحصائيات سنة 2012
الدولة	عدد السياح (مليون سائح)	النسبة المئوية (%)	المرتبة	عدد السياح (مليون سائح)
مصر	12.20	27.98	1	صنفت مع دول الشرق الأوسط
جنوب إفريقيا	9.50	21.78	2	9.50
المغرب	7.90	18.11	3	10.20
تونس	7.00	16.05	4	6.20
بوتسوانا	2.10	4.816	5	/
الجزائر	1.70	3.899	6	2.70
جزر موريس	0.90	2.064	7	/
أوغندا	0.80	1.834	8	1.20
زامبيا	0.80	1.834	9	1.80
سوازيلند	0.70	1.605	10	/
المجموع	43.60	100	-	/

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات منظمة السياحة العالمية – التقرير

السنوي لسنتي 2008 و 2012 .

https://web.archive.org/web/20160321022824/http://www2.unwto.org/facts/eng/pdf/barometer/unwto_barom09_update_sept_en.pdf

الوجهة السياحية للعشر دول إفريقية الأولى سنة 2008	الشكل رقم (07)
	الجزائر تحتل مرتبة متوسطة (المرتبة السادسة) (06) من العشر دول الإفريقية الأولى حسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية لكن ورغم ذلك تبقى بعيدة مقارنة بدول الجوار
المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات منظمة السياحة العالمية – التقرير السنوي لسنة 2008 https://web.archive.org/web/20160321022824/http://www2.unwto.org/facts/eng/pdf/barometer/unwto_barom09_update_sept_en.pdf	

3. السوق الدولية للسياحة :

للقوف على واقع حركة السياحة الدولية، كان لزاما علينا تحليل و دراسة أهم الدول المصدرة و المستقبل للسياحة، من الجدول الموالي رقم (05) نجد عددا مميذا من الدول التي تمارس دور التصدير و الاستيراد في آن واحد، لكن و بصفة عامة نجد أن الدول المتقدمة هي التي تصدر السياح، لتكون الدول النامية و إلى حد كبير جدا مستقبل للسياحة.

من بيانات الجدول رقم (05) و الشكل رقم (08) نجد أن الدول الخمسين الأكثر إستقبالا للسياح جميعها تقريبا ذات إقتصاديات متطورة منها: 25 دولة أوروبية، و 14 دولة آسيوية و 04 دول من الأمريكيتين و عدد مماثل من إفريقيا، و أخيرا ثلاث دول من الشرق الأوسط ، إرتفاع نصيب بعض الدول سيما في أوروبا و أمريكا الشمالية، يعود إلى طبيعة و كفاءات تسجيل و إحصاء السياح، إذ تسجل نسبة كبيرة منهم هم متنزهون و ينتقلون لقضاء اليوم الواحد في دول الجوار خاصة في دول الاتحاد الأوروبي بموجب وحدتها ألغيت العراقيل و قيود تنقل الأفراد عبر أرجائه و بين دوله.

4. سوق الاستقبال الرئيسية للسياحة الدولية :

يتضح كذلك من معالجة بيانات الجدول رقم (05) و الشكل رقم (08) أن سوق الاستقبال الرئيسية للسياحة الدولية لسنة 2008 تتميز بما يلي :

الجدول رقم : (05) :الدول الخمسين الأولى و الأكثر استقبالا و جذبا للسياح الدوليين للسنة 2008.

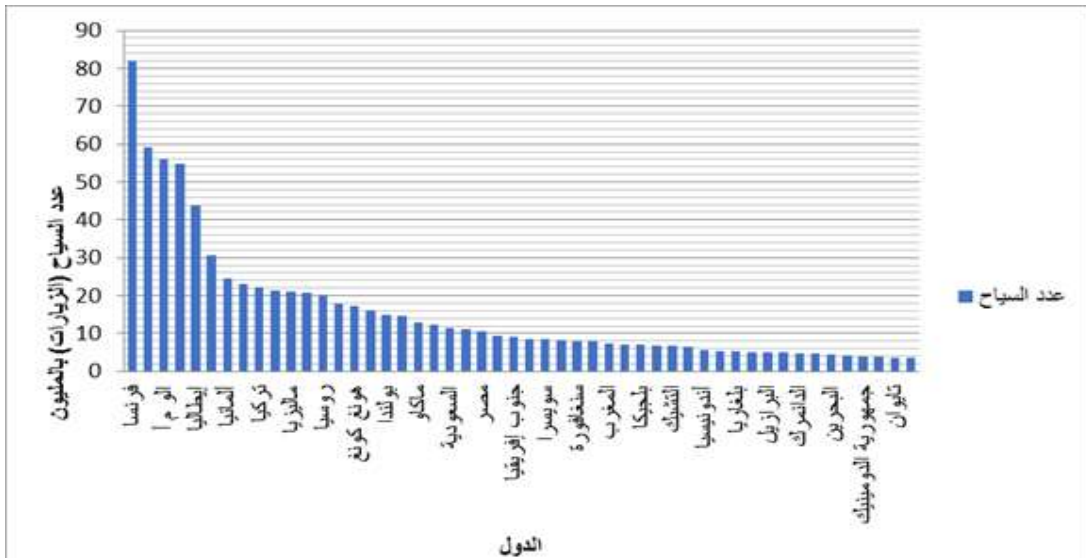
الدولة	عدد السياح	النسبة (%)	الرتبة	الدولة	عدد السياح	النسبة (%)	الرتبة
فرنسا	81.9	8.88	1	تايلندا	14.5	1.57	18
إسبانيا	59.2	4.42	2	مكاو	12.9	1.39	19
الو م أ	56.0	6.07	3	البرتغال	12.3	1.33	20
الصين	54.7	5.93	4	السعودية	11.5	1.24	21
إيطاليا	43.7	4.73	5	هولندا	11.0	1.19	22
بريطانيا	30.7	3.32	6	مصر	10.6	1.14	23
ألمانيا	24.4	2.64	7	كرواتيا	9.3	1.00	24
أوكرانيا	23.1	2.50	8	جنوب إفريقيا	9.1	0.98	25
تركيا	22.2	2.40	9	المجر	8.6	0.93	26
المكسيك	21.4	2.32	10	سويسرا	8.4	0.91	27
ماليزيا	21.0	2.27	11	اليابان	8.3	0.90	28
النمسا	20.8	2.25	12	سنغافورة	8.0	0.86	29
روسيا	20.2	2.19	13	أيرلندا	8.0	0.86	30
كندا	17.9	1.94	14	المغرب	7.4	0.80	31
هونغ كونغ	17.2	1.86	15	الإمارات م	7.1	0.77	32
اليونان	16.0	1.73	16	بلجيكا	7.0	0.75	33
بولندا	15.0	1.62	17	تونس	6.8	0.73	34
				إجمالي السياح الدوليين	922	100	-

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات منظمة السياحة العالمية – التقرير السنوي لسنة 2008 .

1. أن العشر دول الأولى و الأكثر استقبالا للسياح تحتكر ما قدره: 417.3 مليون سائح أي ما نسبته 45.26% من إجمالي الحركة السياحية الدولية السياح الدوليين.
2. تتربع فرنسا على عرش السياحة العالمية باستحواذها على 81.9 مليون سائح من إجمالي عدد السياح الدوليين لسنة 2008 و المقدرون بـ 922 مليون سائح، و هو ما نسبته: 8.88% و نسبة 19.26 من إجمالي السياح العشر الدول الأولى و الأكثر استقبالا للسياح.
3. دولتي مصر و جنوب إفريقيا تحتلان مراكز متقدمة في درجة الاستقطاب السياحي فهما تحتلان الرتبتين : 23 و 25 على التوالي ، ليحل المغرب في المرتبة 31 بعدد سياح يقدر بـ : 7.4 مليون سائح ، وهو رقم مهم و يجب أن تسعى الجزائر لمعادلة على الأقل هذا الرقم .

توزيع الحركة السياحية الدولية للخمسين دولة الأكثر إستقبالا للسياح
لسنة 2008

الشكل رقم (08)



المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات منظمة السياحة العالمية ، التقرير السنوي لسنة 2008.

4. من مجموع العشر دول الأولى نجد: 06 دول أوروبية، 02 آسيوية، و 02 من الأمريكيتين (الولايات المتحدة الأمريكية و المكسيك).
5. جزء هام من عدد السياح الدوليين في الدول الأوروبية يندرجون ضمن السياحة البيئية بمعنى قرب دول الاستقبال لدول الإرسال، يسما أوروبا الغربية.

5. ميزان السياحة الدولي :

يمكننا الوقوف على مدى ربحية قطاع السياحة من عدمها، عن طريق معالجة الميزان السياحي و الذي يمكننا حسابه بطرح نفقات القطاع من عائداته ، لنجد الربح الصافي للقطاع و قد قمنا بالعملية على مستوى دول رائدة في السياحة و كان لدينا إرقام و إحصائيات تتعلق بنفقاتها و قيم عائداتها من النشاط السياحي لسنوات التالية : 2006 ، 2007 ، 2008 ، 2009 كما هو مبين في الجدول رقم (06) .

من الشكل رقم (09) الذي يبين النفقات و العائدات السياحية لأهم عشر دول لسنة 2009 و نجد فيه أنه كلما كان هناك إنفاق كانت هناك عائدات قياسية للقطاع السياحي وكان ميزانها السياحي موجبا ، مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، إسبانيا ، فرنسا إيطاليا و الصين ، لتسجل بقية الدوا ميزان سياحي بإشارة سالبة (خاسر) مثل ألمانيا ، بريطانيا اليابان و تركيا و هو ما يظهر جليا في الشكل رقم (09) ، إن لمستوى تطور الدول الأثر الكبير في درجة الإستقطاب و الجذب السياحي .

الجدول رقم (06) : النفقات، العائدات، و الميزان السياحي الدولي لأهم عشر دول للسنوات

لسنوات (2006 ، 2007)

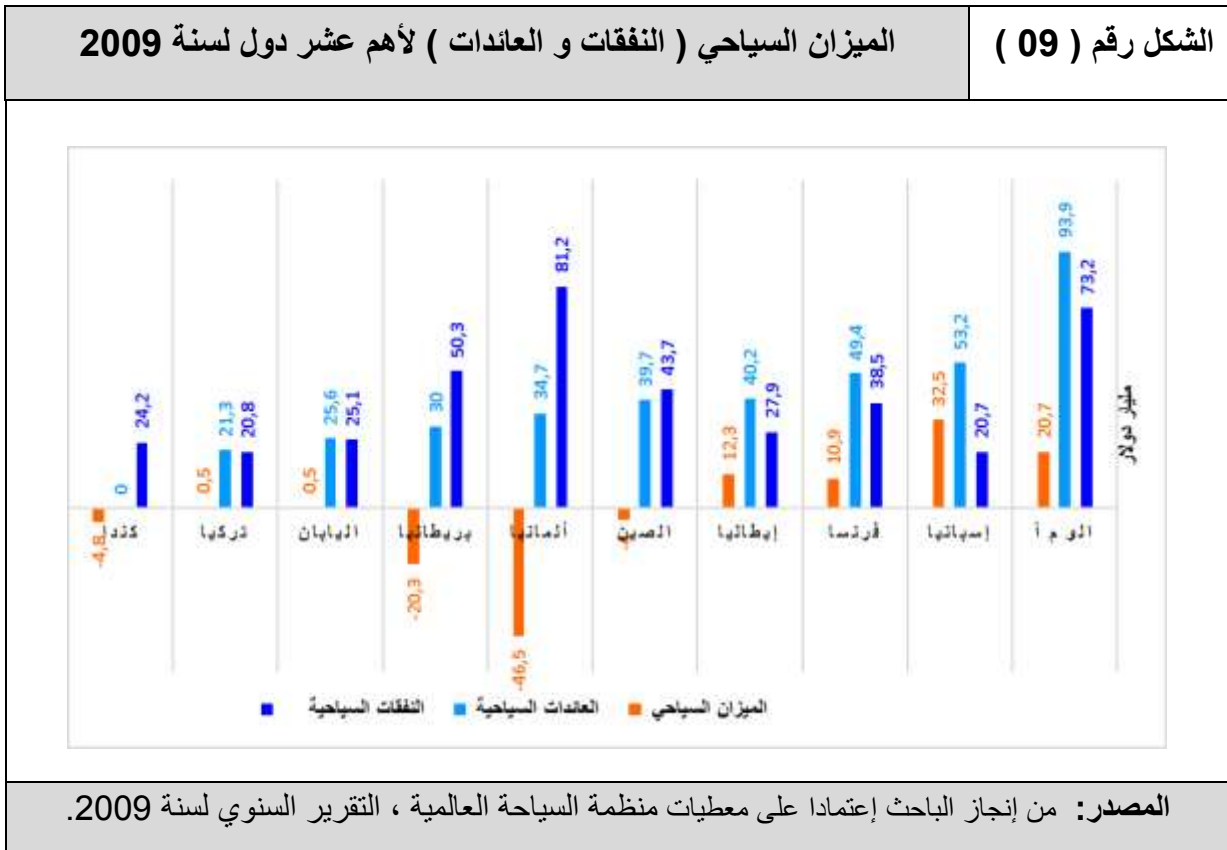
الرتبة	اسم الدولة	القارة (الإقليم)	2006			2007		
			النفقات السياحية (مليار د)	العائدات السياحية (مليار د)	الميزان السياحي (مليار د)	النفقات السياحية (مليار د)	العائدات السياحية (مليار د)	الميزان السياحي (مليار د)
1	الو م أ	أمريكا ش	72.1	85.8	13.7+	76.4	97.1	20.7+
2	إسبانيا	أوروبا	17.0	51.1	34.1+	19.1	57.6	38.5+
3	فرنسا	أوروبا	31.2	46.3	15.1+	36.7	54.3	17.6+
4	إيطاليا	أوروبا	23.1	38.1	15+	27.3	42.7	15.4+
5	الصين	آسيا	24.3	33.9	9.6+	29.8	37.2	7.4+
6	ألمانيا	أوروبا	73.9	32.8	41.1-	83.1	36.0	47.1-
7	بريطانيا	أوروبا	63.1	34.6	28.5-	71.4	38.6	32.8-
8	اليابان	آسيا	26.9	17.8	9.1-	26.5	22.3	4.2-
9	تركيا	أوروبا	18.1	16.9	1.2-	21.2	18.5	2.7-
10	كندا	أمريكا ش	20.6	16.6	4.0-	24.7	18.9	5.8-

المصدر: منظمة السياحة العالمية، التقرير السنوي لسنوات 2006 ، 2007

لسنوات (2008 ، 2009)

2009			2008			القارة (الإقليم)	اسم الدولة	الرتبة
الميزان السياحي (مليار د)	العائدات السياحية (مليار د)	النفقات السياحية (مليار د)	الميزان السياحي (مليار د)	العائدات السياحية (مليار د)	النفقات السياحية (مليار د)			
20.7+	93.9	73.2	30.3+	110.0	79.7	أمريكا ش	الوم أ	1
32.5+	53.2	20.7	39.9+	61.6	21.7	أوروبا	إسبانيا	2
10.9+	49.4	38.5	14.2+	55.6	41.4	أوروبا	فرنسا	3
12.3+	40.2	27.9	14.9+	45.7	30.8	أوروبا	إيطاليا	4
4.0-	39.7	43.7	4.6+	40.8	36.2	آسيا	الصين	5
46.5-	34.7	81.2	39.7-	40.0	79.7	أوروبا	ألمانيا	6
20.3-	30.0	50.3	32.5-	36.0	68.5	أوروبا	بريطانيا	7
0.50+	25.6	25.1	3.1-	24.8	27.9	آسيا	اليابان	8
0.50+	21.3	20.8	1.8-	22.0	23.8	أوروبا	تركيا	9
4.8-	19.4	24.2	5.6-	21.6	27.2	أمريكا ش	كندا	10

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات منظمة السياحة العالمية، التقرير السنوي لسنوات 2008 ، 2009



خلاصة :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستنتج ما يلي :

- إحتلت القارة الأوروبية الصدارة بين قارات العالم من حيث نصيبها من حركة أو تدفقات السياح ، إذ تستحوذ على نحو 3/2 منها تقريبا ، تلتها دول جنوب شرق آسيا المرتبة الثانية ، فالأمريكتين في المرتبة الثالثة ، ثم دول الشرق الأوسط و دول القارة الإفريقية في المرتبتين الرابعة الخامسة تواليا .
- المملكة المغربية و جمهورية مصر العربية كان لهما النصيب الأكبر من إجمالي تدفقات السياح على القارة ، و هما في صدارة الدول العربية المستقبلية للسياح .
- لقد عرف العالم أزمة صحية عالمية (كوفيد 19) كبحت كل القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع السياحة المتضرر الأول حسب منظمة السياحة العالمية ، وشلت العالم لينخفض عدد السياح على المستوى العالمي إلى ما بين (70 – 75) % وهي أقل مما سجل سنة 2019 ، لتتوقع أن تسجل السياحة العالمية عائدات ما بين 700 و 800 مليار دولار، أي أقل بكثير من 1.7 تريليون دولار المسجلة في عام 2019 .
- من المتوقع و حسب المنظمة العالمية للسياحة World Tourism Organization أن تستمر تأثيرات جائحة كورونا (كوفيد 19) ، ورغم تراجع حدتها بشكل كبير و رفع القيود عن السفر و فتح الحدود ، إلا أن تأثيراتها على قطاع السياحة ستستمر حتى سنة 2024.

الفصل الثالث :

السياحة والسياسة

السياحية في الجزائر

تمهيد :

أولا : السياحية في الجزائر

ثانيا : السياسة السياحية في الجزائر

خلاصة :

الفصل الثالث :

السياحة والسياسة السياحية في الجزائر

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على أهم الإمكانيات السياحية (طبيعية - تاريخية) التي تتميز بها الجزائر (من الشمال إلى الجنوب ، وعبر مختلف ربوعها) كما نقف على الغنى و التنوع في الموروث الثقافي ، إلى جانب التطرق للسياحة في الجزائر بصفة عامة بالأرقام و بشكل مختصر نسبيا ، إضافة إلى مختلف الشركاء والمتدخلون في القطاع السياحي و على مستويات مختلفة (محليا ، ولائيا ، وطنيا) .

إن السياحة أصبحت اليوم صناعة بآتم معنى الكلمة و لتحقيق إنطلاقة فعلية للقطاع السياحي كان لزاما على الدول وضع تصور و إستراتيجية وضحة المعالم بقصد بلوغ الأهداف المسطرة ، الجزائر و كغيرها من الدول تبنت سياسات سياحية مختلفة أحيانا و متكاملة أحيانا أخرى تبعا للظرف السائدة قبيل و أثناء كل مرحلة ، و هو ما جعل القطاع السياحي يعرف الكثير من التذبذب بين الركود تارة و النشاط تارة أخرى وعلى مر الزمن .

أولا : السياحة في الجزائر

1. الإمكانيات السياحية في الجزائر :

1.1. المعطيات الطبيعية :

تتميز الجزائر بموقع جيو إستراتيجي بالقارة الإفريقية فهي بمثابة البوابة الشمالية لها ، كما أن مساحتها الممتدة على : 2.381.741 كلم² تجعلها في المرتبة الأولى من حيث المساحة على مستوى القارة بعد أن كانت في المرتبة الثانية بعد السودان ، و بعد تقسيمة وإستقلال إقليم جنوب السودان حلت الجزائر محلها في المرتبة الأولى ، هذه المساحة الشاسعة أعطت للجزائر إمكانيات و قدرات سياحية هائلة ، و قد قسمت إلى أقاليم طبيعية متجانسة ، وفيما يلي نوجز سرد أهم هذه الأقاليم من الشمال نحو الجنوب :

1.1.1. الشريط الساحلي :

يمتد هذا الإقليم أو ما يعرف " بالشريط الساحلي من الشرق إلى الغرب و بعرض يتراوح ما بين (100 – 200) كلم ، تحده جنوبا سلسلة جبلية موازية لخط الساحل (سلسلة الأطلس التلي) بارتفاع قد يصل إلى : 2000 م ، فوق مستوى سطح البحر و أهم جبال هذه السلسلة نجد جبال جرجرة و جبال الونشريس و هي تحصر بينها مجموعة من السهول الخصبة كسهل وهران و سهل متيجة ، و هو الشريط الذي يعرف تركز الغالبية العظمى لسكان الجزائر " (1)

2.1.1. إقليم الهضاب العليا و الأطلس التلي:

و هو الإقليم المحصور بين سلسلتين جبليتين هما الأطلس التلي شمالا و الأطلس الصحراوي جنوبا ، و يتميز هذا الإقليم بمناخ جاف نسبيا ، و بشتاء بارد جدا و رطب تكثر به الشطوط و السباخ ، و هو فقير من حيث الغطاء النباتي و نجد به النباتات ذات الطابع السهبي الذي بدوره يعتبر إقليم إنتقالي بين التل و الجنوب الكبير (أنظر الخريطة رقم (01) .

" هذه السهوب يحدها من الجنوب حاجز جبلي (الأطلس الصحراوي) والذي ما هو في الواقع سوى امتداد للأطلس الأعلى المغربي في الجزائر .ومن الغرب الى الشرق تتوالى

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، موقع وزارة السياحة و الصناعات التقليدية .
<https://www.mta.gov.dz> – تم الإطلاع عليه يوم : 02 نوفمبر 2022 .

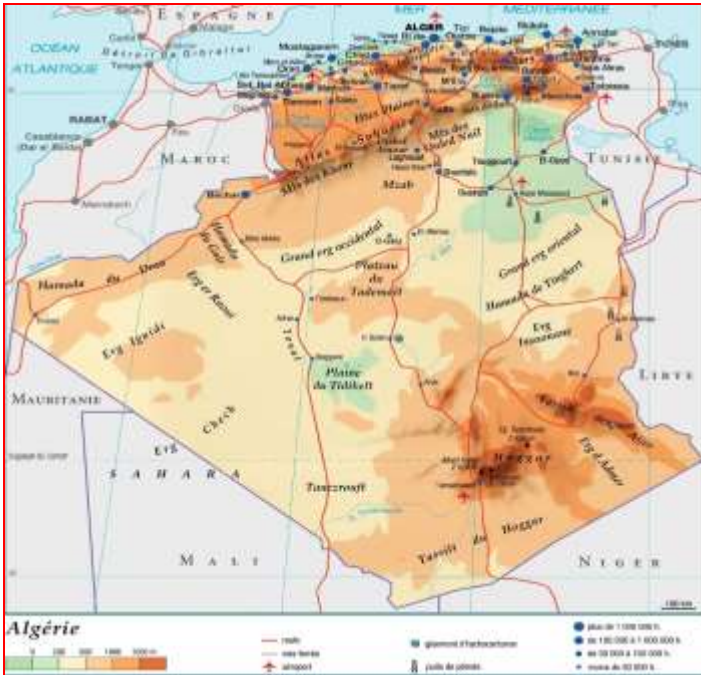
جبال القصور وجبال اولاد نايل وجبال الزيبان و كذلك جبال الأوراس التي ترتفع الى اكثر من 2300 م ، توجد عند سفوح هذه الجبال مجموعة من الواحات التي تحدد بداية الصحراء : بسكرة بوسعادة الأغواط و غرداية في سهب مزاب جنوب " (1) .

3.1.1. إقليم الصحراء الكبرى :

يستحوذ هذا الإقليم على ما يقارب الـ : 85% من إجمالي مساحة الجزائر ، وهو يتميز بالتنوع الطبيعي فنجد المناطق المكسوة بالرمال و أخرى بالرق و الحجارة و هي منطقة شهدت الكثير من الحركات و الأنشطة البركانية في فترات و أزمنة جيولوجية قديمة (جبال الهقار) وجبال (الطاسيلي) نجد بين طبياتها واحات ساحرة .

الجزائر - الأقاليم الطبيعية

الخريطة رقم (01)



يمكننا القول بأن الجزائر مقسمة إلى أقاليم طبيعية متجانسة و بشكل أشربة متوازية تقريبا من الحدود الشرقية إلى أقصى الحدود الغربية وهي :

- الشريط الساحلي
- إقليم الهضاب العليا و الأطلس التلي
- الصحراء الكبرى

المصدر : أطلس الجزائر – ص 28

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع السابق .

2.1. المناخ (1) :

يمكننا أن نقول بأن الجزائر تسودا من شمالها إلى جنوبها المناخات التالية :

- **1.2.1. مناخ البحر الأبيض المتوسط :** و يسود الشريط الساحلي ، و درجة الحرارة المتوسطة في هذه المناطق للفترة (أكتوبر إلى أبريل) هي في حدود 18° أما في شهري جويلية و أوت فتصل إلى أكثر من 30°م و يكون الجو بها حار و رطب.
- **2.2.1. المناخ شبه القاري :** يسود في مناطق الهضاب العليا و يتميز بارد و رطب في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى ماي و تصل درجة الحرارة أحيانا إلى 0°م أو أقل في بعض المناطق.
- **3.2.1. المناخ الصحراوي :** يسود المناطق الجنوبية و منطقة الواحات ، يتميز بارتفاع درجة الحرارة حيث تصل أحيانا إلى أكثر من 40°م أما في باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي و دافئ في فصل الشتاء و في هذه المناطق يسمح بتنقل السواح إليها خاصة الأجانب .

3.1. الأقاليم السياحية للجزائر :

كما يمكننا تقسيم الجزائر إلى مناطق و أقاليم حسب الإمكانيات السياحية إمتدادا من الشمال نحو الجنوب و من الشرق نحو الغرب على النحو التالي :

1.3.1. الشريط الساحلي :

على مسافة أكثر من 1200 كيلومتر يمتد الساحل الجزائري ، يزخر بشواطئ رملية ساحرة و أخرى صخرية غاية في الجمال و خلجان . و تتموضع على طولها مدن هامة من أقصى الحدود الشرقية إلى أقصى الحدود الغربية ، نجد أهمها الجزائر العاصمة ثم مدينة الباهية (وهران) فمدينة عنابة و مرورا عبر خلجان منطقة القبائل ، يعتبر الشريط الساحلي منطقة جذب للسياح و المتنزهين وهواة الصيد والرياضات المائية.

كما يحظى بجملة من المواقع الطبيعية الخلابة و المحميات الطبيعية ، و المواقع الأثرية و التاريخية التي تعود لحضارة مرت على التراب الوطني فتركت بصمتها (الفينيقيين و النوميديين و الرومان و العثمانيين والإستعمار الفرنسي) ، بالإضافة إلى الغنى بالثروة الحيوانية و الغابية لمحبي السياحة الغابية و الجبلية و لهواة الصيد .

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق .

2.3.1. الشمال الشرقي :

نجد بهذا الإقليم مدن هامة و عتيقة مثل مدينة قسنطينة المعروفة باسم (سيرتا) كما تسمى بمدينة الجسور المعلقة وقد بنيت على منطقة صخرية تطل على أودية عميقة يتدفق في عمقها وادي الرمال ، " أسسها الإمبراطور قسطنطين الأول الذي أعطاها إسمه ، و تشتهر بأنها و بإمتياز مدينة للجسور المعلقة مثل جسر سيدي مسيد بالصورة رقم 02 ، و كذلك بالموسيقى العربية الأندلسية و بالمالوف ، كما تحتضن بين جنباتها بمعالم مثل قصر الباي و جامع الأمير عبد القادر الكبير مما يعكس التراث المعماري للمدينة " (1).

" أما على الساحل الشرقي للجزائر نجد مدينة عنابة أو بونة قديما هي اهم مدينة تضم أجمل سواحل الجزائر. بنيت على أنقاض المدينة القديمة المعروفة باسم بونة ، وهي الآن رابع أكبر مدينة في الوطن ، وكذلك كنيسة القديس أوغسطين ، وقد بنيت عام 354 ق. م على ذكرى هذا القس المولود في الجزائر ، و أعطى شهرة لمدينة بونة و تعتبر و بكل ما تعنيه الكلمة جوهرة الساحل الشرقي للجزائر (أنظر الصورة رقم 01) ، بالإضافة إلى مدينة سكيكدة مدينة و التي كانت سابقا تسمى Philippeville ، تكريما للملك لويس فيليب " (2)



الصورة رقم (02)

مدينة قسنطينة – الجسر المعلق – سيدي مسيد

المصدر : Google Images



الصورة رقم (01)

مدينة عنابة – الساحل الغابي الخلاب

المصدر : Google Images

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق .

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، المرجع السابق .

3.3.1. الشمال الأوسط :

أهم مدن هذا الإقليم نجد " الجزائر البيضاء أو المعروفة بإسم (البهجة) كأول مدينة في المنطقة المغاربية. تأسست سنة 960 على يد بولوغين بن زيري على أنقاض المدينة الرومانية القديمة (Icosium) ، تمتد المدينة العثمانية القديمة حوالي ثلاثين كيلومترا. يحدها من الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط الذي يشكل خليج الجزائر العاصمة الشهير، تطل عليه القسبة ، المدينة العربية الإسلامية العريقة و تحظى بتراتها ثقافي هام ، وعلى بعد بضعة كيلومترات نجد مدينة تيبازة المدينة الرومانية القديمة ومتحفها المطل على البحر في صورة ساحرة وفريدة ، إضافة إلى منطقة القبائل بجاية بني زوي و صولا إلى مدينة جيجل الساحرة و كهوفها العجيبة و غاباتها و وديانها لكل زائر أو سائح " (1) .

4.3.1. الشمال الغربي :

مدينة وهران المسماة بالباهية هي ثاني أكبر مدينة في الوطن تنتشر على سواحلها شواطئ قمة في الروعة يقطنها حاليا ما يقارب 02 مليون نسمة. وقد استطاعت المنطقة والمدن تشكيل هوية خاصة بها وهي معروفة بتراتها الثقافي المثير للإعجاب خاصة فن الراي المتمرد الذي أصبح الآن سفيرا للمدينة و للجزائر في جميع أنحاء العالم ، دون أن ننسى الإطلالة الجميلة من موقع لالة ستي على كامل المدينة في منظر فريد من نوعه يظهر جمال مدينة وهران (أنظر الصورة رقم (03) .



الصورة رقم (04)

مدينة تلمسان - عمق الحضارة الإندلسية

المصدر : Google Images



الصورة رقم (03)

مدينة وهران - الباهية

المصدر : Google Images

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق ، تعرف على الجزائر .
- تم الإطلاع عليه يوم : 02 نوفمبر 2022 . <https://www.mta.gov.dz>

" تلمسان هي المدينة الثانية في الغرب، تقع على 800 متر فوق مستوى سطح البحر، وهي المدينة الوحيدة في الجزائر التي يمكنها التباهي اليوم بعمارة مغربية من تلك النوعية الموجودة في الأندلس (أنظر الصورة رقم (04) و يطلق عليها اسم "مدينة الكرز" وهي أيضا مكان للزيارة الممتعة والمريحة (1). دون أن ننسى مدن مستغانم عين تموشنت ،.. وغيرها من مدن الغرب الجزائري كلها جميلة و تستحق الزيارة .

5.3.1. الواحات :

الواحات هي مواطن لإستقرار الإنسان و تكيفه مع قساوة الطبيعة ، إنها الحياة عندما تبعث في جوف الصحراء تجعل كل من يزورها يحس انه في حلم. هي جزر الصحراء، " الواحات الجزائرية أسطورية و مثيرة للإعجاب وهي نتيجة لمعرفة زراعية وتميز معماري. هذه الواحات هي بو سعادة، (مدينة السعادة)، بسكرة ، (عروس الزيبان) الوادي، (مدينة الألف قبة) ، ورقلة واحة النخيل الهائلة التي بها اكثر من مليون نخلة " (2) .

و تعتبر الفقارة نظام غير مألوف للسقي ، و يضبط بعدل تتدفق المياه من اعماق الأرض إلى السطح ، لتحول رمال الصحراء الى جنة غناء. و" تعد طولقة أشهر واحة في منطقة الزيبان منطقة طولقة و تأخذ المدينة شهرتها من نوعية تمورها، (دقلة نور) أو (أصابع الضوء) دون أن ننسى واحة تاغيت جوهرة الصحراء الحقيقية من دون شك ، والواحة الأكثر شهرة في الوطن " (3) .

6.3.1. وادي ميزاب :

منطقة واد ميزاب هضبة صخرية يتراوح ارتفاعها ما بين 300 و 800 متر، تتشكل من خمس واحات ، تحتضن خمسة قصور (قرى محصنة) وهي (غرداية - مليكة - بني يزقن - بنورة - العطف) و واحتين معزولتين في الشمال هما القرارة و بريان ، تتميز بمساكن ذات طابع معماري و عمراني فريد ، تحاكي المعطيات المناخية القاسية للمنطقة ، و تعكس الموروث الثقافي لقاطنيها من أتباع المنهج الإباضي و هي متلاصقة ببعضها البعض والشوارع ضيقة و متعرجة مشكلة متاهة لأي وافد أو غريب عن مدن وادي ميزاب متاهة حقيقية (أنظر الصورتين رقم 05 و 06) .

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق ، تعرف على الجزائر .

(2) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، المرجع السابق .

(3) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، المرجع السابق .

كل مدن وادي ميزاب محمية بأسوار لحمايتها من الغزاة و المعتدين وتشكل غابات النخيل جزءا لا يتجزأ من هذه المدن لكونها تحوي المنازل الصيفية و تؤمن ضروريات العيش لساكني هذه القصور أو المدن القابعة في عمق الصحراء الجزائرية .



الصورة رقم (06)
مدينة غرداية – أهم حاضرة في وادي ميزاب
المصدر : Google Images



الصورة رقم (05)
مدينة غرداية – موروث حضاري و معماري فريد
المصدر : Google Images

7.3.1. الصحراء الكبرى :

الصحراء الكبرى تمتد مجاليا على عدة بلدان في شمال القارة الإفريقية (المغرب و موريتانيا مرورا بالسودان و النيجر) غير أن اكبر مساحة لها توجد ضمن التراب الجزائري ، و تتميز بمناخ حار جاف صيفا مسجلا درجة حرارة تصل إلى حدود الـ : 50 ° مئوية في النهار ، و الـ : 50 ° يسجل مقياس الحرارة في الصيف 05° مئوية في فصل الشتاء ، " فيما مضى و في الأزمنة الغابرة كانت الصحراء في السابق عبارة عن حقول ومناطق غابية و تنوع حيواني كبير ، أما اليوم فلم يبق سوى بصمات وآثار مغمورة في الرمال ورسوم حجرية تركها سلفنا في المغارات ، الزمن لا يؤثر على الحياة في هذا المكان حيث تغير الرياح في كل مره شكل الكثبان الرملية المتحركة بينما تبقى الصخور ثابتة و أبدية ، و السكون يعتبر سيد هذه المملكة و تأخذ فيها روعة مشاهد الغروب والشروق التي لا يمكن رؤيتها في أي مكان آخر "

الخريطة رقم (02) : الجزائر – الإمكانيات السياحية



Source : SDAT - livre1- le diagnostic : audit du tourisme algérien - P39

الجزائر البلد القارة بمساحة تقدر بأكثر من : 2,38 مليون كلم² ، يحتوي على تنوع في المظاهر الطبيعية تتراوح بين الساحلي ، جبال الاطلس التلي ، السهوب الهضاب العليا، الجنوب الكبير (الهقار، الطاسيلي ناجر ، الصحراء الكبرى) كلها إمكانيات غير مستغلة بالشكل الكافي .
تتوفر الجزائر على تراث مادي وغير مادي غني وعلى إمكانيات تاريخية وأثرية تعود لـ : (العصر الحجري ، العصر القرطاجي ، الروماني ، البيزنطي، الإسلامي) .

- خزان من الينابيع المعدنية المعتبرة (أكثر من 200 ينبوع معدني).
- شبكة هامة من المنشآت و البنية التحتية : المطارات ، الموانئ ، الطريق السيار، شبكة السكك الحديدية، الميترو، الترامواي، السدود، التحويلات المائية الكبرى، محطات تحلية مياه البحر ، محطات توليد الطاقة الكهربائية ، و تحلية مياه البحر ، ...
- القرب من أهم الأسواق المرسله للسياح (مغاريبا ، متوسطيا ، إفريقيا) المرتبطة بالسياحة الصحراوية .

8.3.1. العرق الكبير :

هي سلسلة من الكثبان الرملية التي تشغل 20% تقريبا من مساحة الصحراء ، الظروف المناخية بها قاسية و تتركز بالواحات المنتشرة على أطراف الصحراء ، ونجد من بين اكبرها وادي سوف في الشمال ، ومن جهة اخرى نجد واحات الساورة في العرق الغربي الكبير ، هذه المنطقة التي تحمل إسم الوادي الذي يقطعها تعتبر الأكثر جذبا في الجنوب الجزائري.

يستعمل هذه المنطقة تماما مثل التوات (أدرار) نظام السقي المسمى الفقارة ويشمل العرق الكبير كذلك على بني عباس ، كرزيم ، كرزاز ، تيمودي ، واحات القرارة و بمحاذاة مدن الأغواط ، غرداية و بشار. و من أهم المدن الرئيسية على طول العرق الغربي الكبير نجد المنيعة المسماة أيضا القليعة ، تميمون (القرارة) أدرار (توات) .

9.3.1. الطاسيلي (1) :

الطاسيلي ناجر ومعناها بالتارقية (هضبة الثور) و هي عبارة عن سلسلة جبلية بركانية تقع قلب الصحراء بالجنوب الشرقي من الجزائر بإلزي تبلغ مساحتها حوالي 120000 كلم² توحى لك من بعيد أنها أطلال مدينة قديمة ، صنفّت ضمن مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 1982 ومحمية للإنسان والمحيط الحيوي في عام 1986، تمتلك الحظيرة واحدة من المجموعات الرئيسية للفن الصخري في العالم تحتوي أكثر من 15000 من الرسوم والنقوش ، وتعتبر إلى غاية يومنا هذا أكبر متحف في الهواء الطلق في العالم ، و تعتبر جنات هي المدينة الرئيسية فيه ، والتي تعتبر لؤلؤة الطاسيلي الحقيقية (أنظر الصورة رقم (07) ، تستحق إسمها الذي يعني الجنة بناياتها البيضاء ذات الأبواب الزرقاء، الممتدة على جوانب الشوارع بمصاييح زرقاء داكنة وذهبية ، هي دعوة حقيقية للراحة، تطل عليها واحة النخيل الرائعة محاطة بالجبال الشاهقة و التي تستحق وحدها حقا برمجة زيارة إليها .

10.3.1. الهقار :

بعمر يقد بأكثر من ثلاثة مليارات سنة تم تصنف الكتلة الصخرية البركانية للهقار من قبل اليونسكو في عام 1987 ضمن قائمة التراث الثقافي العالمي ، وهي تشكيلة جيولوجية ضخمة تتميز بمناظر طبيعية قمة في الروعة لتدفقات الحمم البركانية الصلبة تتراوح متعددة الألوان من الأصفر

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق ، تعرف على الجزائر .

إلى الأسود المتوهج البنفسجي (أنظر الصورة رقم (08)) ، خاصية مناخها البارد شتاءا والحار جدا صيفا جعلها ملاذا بالنسبة لبعض الأنواع النباتية والحيوانية ، إضافة إلى ما سبق هي موطن الرجل الأزرق المعروفون باسم محليا و عالميا باسم (الطوارق).

إجمالاً يمكن القول بأن المنطقة تعرف بمناظرها الخلابة وسحرها الجذاب ، كما توجد بها أحد أعلى القمم بالجزائر وهي قمة تاهات أتاكور 3003 م (1) ، وكذلك أحد أجمل الممرات في العالم وهو ممر الإسكرام الذي يمكن منه مشاهدة أجمل شروق وغروب للشمس في الجزائر .



الصورة رقم (08)
مرتفات الهقار – جمال منقطع النظير
المصدر : Google Images



الصورة رقم (07)
منطقة تمنراست – الكثبان الرملية الذهبية
المصدر : Google Images

2. السياحة في الجزائر بالأرقام و الإحصائيات :

1.2. دخول السواح عبر الحدود الجزائرية :

من خلال معطيات الجدول رقم (07) يتضح لنا أنه هناك إنخفاض كبير لعدد السياح الوافدين عبر الحدود لسنة 2021 والتي تشكل منحى تنازلي مقارنة بسنوات 2015 و إلى غاية سنة 2019، و يعود ذلك إلى الإجراءات الإحترازية (الوقائية) المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية في كل المنافذ الحدودية للتراب الوطني (البرية (المعابر) ، البحرية (الموانئ) ، الجوية (المطارات) من أجل وقف أو الحد من تفشي وباء كوفيد 19

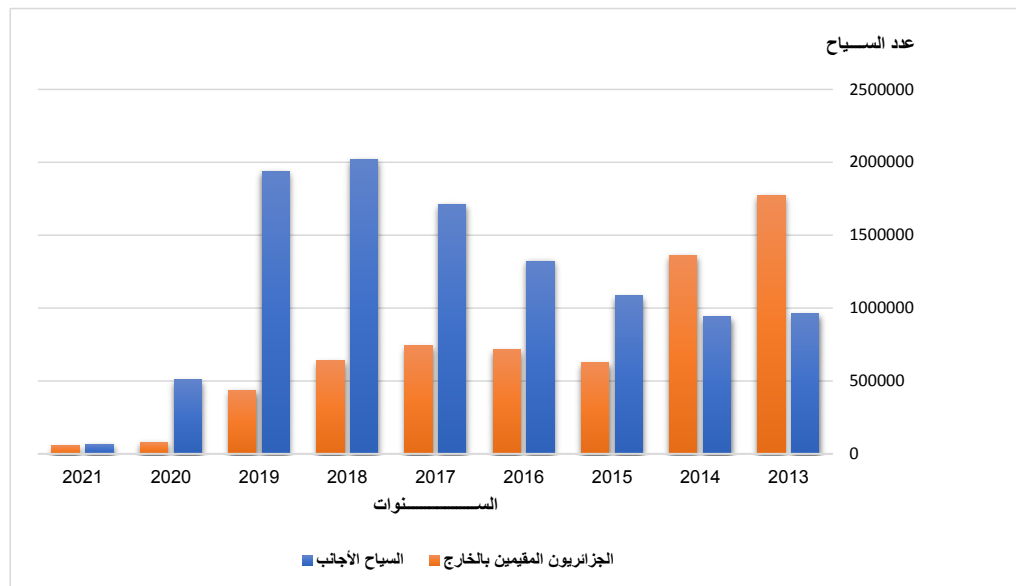
(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق ، تعرف على الجزائر .
<https://www.mta.gov.dz> – تم الإطلاع عليه يوم : 02 نوفمبر 2022 .

الجدول رقم (07) : تطور عدد السياح الوافدين للجزائر الأجانب و الجزائريين المقيمين بالخارج للفترة (2013 - 2021)

السنوات									
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	
66995	509736	1933778	2018753	1708375	1322712	1083121	940125	964153	السياح الأجانب
58243	81295	437278	638360	742410	716732	626873	1361248	1768578	الجزائريون المقيمون بالخارج
125238	591031	2371056	2657113	2450785	2039444	1709994	2301373	2732731	المجموع العام

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية – جانفي 2022

الشكل رقم (10) : تطور عدد السياح الوافدين للجزائر الأجانب و الجزائريين المقيمين بالخارج للفترة (2013 - 2021)



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية – جانفي 2022 - www.mta.gov.dz

2.2. غرض زيارة السياح الأجانب للجزائر :

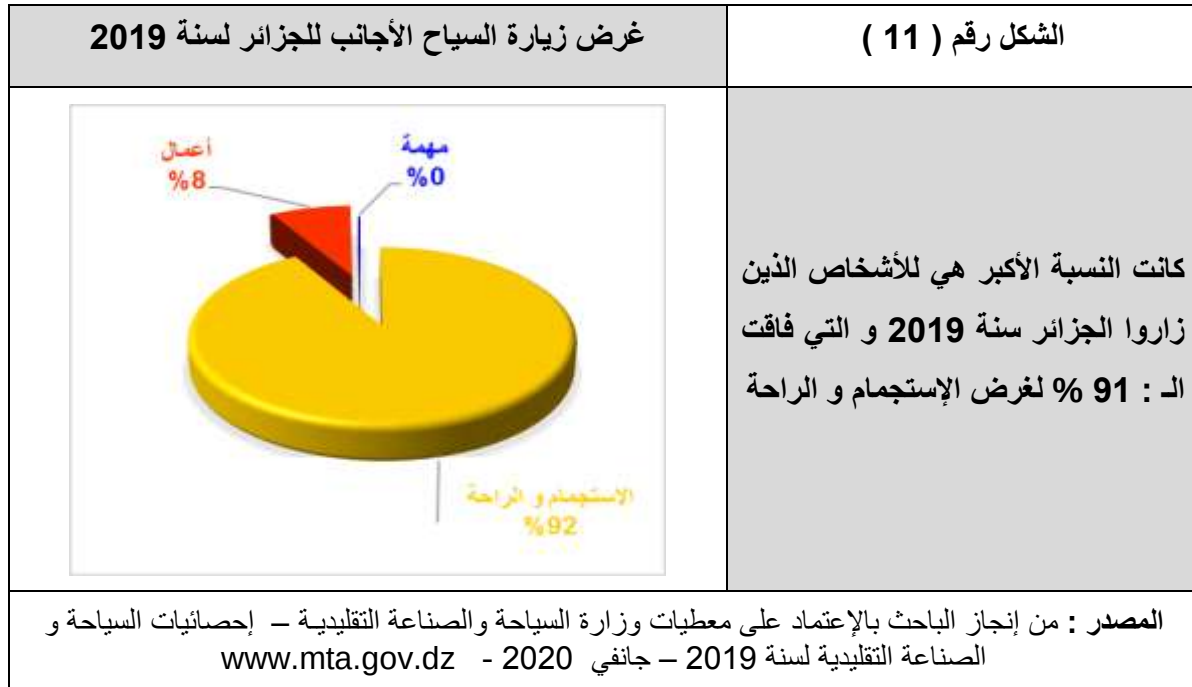
لقد تبين و من خلال بيانات الجدول رقم (08) أن عدد الوافدين على التراب الوطني في الفترة (2015 – 2019) أن ما يفوق نسبة الـ : 90 % أو قريب منها قليلا و للسنوات 2017 ، 2018 و 2019 هي بهدف الإستجمام و الراحة ، وفي حدود 33.13 % كأعلى قيمة و 7.95 % كنسبة دنيا هي من أجل الأعمال ، و النسبة الضعيفة و التي هي في حدود الـ 0.11 % من أجمالي عدد الوافدين و المسجلة سنة 2015 هم قادمين من أجل مهمة ، وعليه يمكننا القول أن هدف الزيارة هو و في كل السنوات و بنسب عالية من أجل الإستجمام و الراحة، كيف لا و الجزائر البلد القارة يملك كل المؤهلات من أجل راحة زائريه و على مدار السنة .

(أنظر الجدول رقم (08) و الشكل رقم : (11))

الجدول رقم (08) : غرض زيارة السياح الأجانب للجزائر للفترة (2015 – 2019)

السنوات					
2019	2018	2017	2016	2015	
1775675	1837692	1470243	942281	723098	الإستجمام و الراحة
91,82	91,03	86,06	71,24	66,76	النسبة المئوية %
153727	174738	233233	378296	358785	أعمال
7,95	8,66	13,65	28,60	33,13	النسبة المئوية %
4376	6323	4899	2135	1238	مهمة
0,23	0,31	0,29	0,16	0,11	النسبة المئوية %
1933778	2018753	1708375	1322712	1083121	مجموع الاجانب
%100	%100	%100	%100	%100	النسبة المئوية %

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019



3.2. الأصل الجغرافي للسياح الوافدين إلى الجزائر :

يمكن الجزم بأن العدد الأكبر من السياح الوافدين إلى الجزائر عبر مختلف المنافذ للدخول للتراب الوطني (المطارات ، الموانئ ، المعابر البرية) لسنة 2021 هم و بنسبة تفوق الـ : 28.96 % من فرنسا ، تليها تونس بنسبة 18.51 % ثم تركيا بنسبة : 17.31 % ، لتكون أضعف نسبة من نصيب ألمانيا بـ : 3.12 % . (أنظر الجدول رقم (09) و الشكل رقم (12) .

الجدول رقم (09) : الأصل الجغرافي للسياح الأجانب حسب البلدان الوافدين منها لسنة 2021

الرقم	البلدان	عدد السياح الأجانب الوافدين	النسبة المئوية (%)	الرقم	البلدان	عدد السياح الأجانب الوافدين	النسبة المئوية (%)
01	فرنسا	11964	28,96	05	إسبانيا	3961	9,59
02	تونس	7648	18,51	06	إيطاليا	2615	6,33
03	تركيا	7152	17,31	07	المغرب	1492	3,61
04	الصين	5192	12,57	08	ألمانيا	1288	3,12
المجموع			41312				
النسبة المئوية %			100%				

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2021 .

الأصل الجغرافي للسياح الأجانب حسب البلدان الوافدين منها لسنة 2021	الشكل رقم (12)
	نستنتج ضعف الجزائر كوجهة سياحية لدى الأجانب لأسباب عديدة أهمها في ما يلي : • تعقيدات منح التأشير للأجانب بصفة عامة . • عدم الترويج بالشكل الكافي لما تزخر به الجزائر من مقومات سياحية
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2021 – جانفي 2022 - www.mta.gov.dz	

4.2. الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر :

للجزائريين كذلك وجهات مفضلة من أجل قضاء الإجازات السنوية و العطل الصيفية و قد تم رصد الوجهات التالية ، أنظر الجدول رقم (10) الموالي ، و هي في النهاية تعد كتلة هامة تخسرها الجزائر سنويا في موازنتها السياحية فهم ينفقون العملة الصعبة في الدول التي يقصدونها ، و يهملون أهم وجهة وهي البلد الأم بعكس دول عديدة و عربية أين نجد البلد الوجهة دائما و بامتياز يكون البلد الأم ، كما أن التحويلات البنكية للعملة الصعبة دائما تكون كذلك باتجاه البلد الأم (لعائلاتهم و حتى للإستثمار فيها مثل اللبنانيين و المصريين) .

**الجدول رقم (10) : أهم الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر
لسنتي (2018 و 2019)**

سنة 2019		سنة 2018		السنة
النسبة المئوية %	عدد المقيمين في الجزائر المغادرين	النسبة المئوية %	عدد المقيمين في الجزائر المغادرين	المتغيرات
51,14	2812400	54,56	2946100	تونس
25,14	1382559	22,79	1230844	فرنسا
5,93	326318	6,37	344073	العربية السعودية
5,84	321135	5,28	284988	إسبانيا
5,65	310491	5,46	294990	تركيا
1,94	106448	1,53	82377	الإمارات العربية
1,56	85974	1,44	77986	المغرب
0,97	53486	0,72	38968	كندا
0,97	53452	0,73	39388	مصر
0,86	47170	1,12	60237	قطر
100	5499433	100	5399951	المجموع

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019 .

بلغ عدد حركة المواطنين المقيمين في الجزائر عبر الحدود الجزائرية خلال سنة 2019 ما يعادل : 5499433 مغادرة ، بزيادة تقدر بـ : 02,17 % مقارنة بالنسبة المسجلة سنة 2018. لنخلص و بناء على المعطيات في الجدول رقم 10 و المستقاة من مصادر رسمية أن أهم الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر لسنة 2019 هي و على الترتيب :

- ✕ تونس : 2812400 مسافر ، 51.14 % من إجمالي عدد المقيمين في الجزائر المغادرين
- ✕ فرنسا : 1382559 مسافر ، أو 25.14 % من إجمالي عدد المقيمين في الجزائر المغادرين .
- ✕ العربية السعودية : 326318 مسافر أو 5.93 % من إجمالي عدد المقيمين في الجزائر المغادرين ، كان نصيب الحجاج إلى بيت الله و المعتمرين النصيب الأكبر من هذا العدد .
- ✕ إسبانيا : 321135 مسافر ، أو 5.84 % من إجمالي عدد المقيمين في الجزائر المغادرين .

أهم الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر لسنة 2019	الشكل رقم (13)
	تونس و دون منازع و منذ سنوات عديدة الوجهة الأولى و المفضلة للجزائريين بحكم عوامل عديدة أهمها : • بلد جار والعبور إليه يكون و بنسبة كبيرة جدا عبر المنافذ البرية الشرقية • إسقاط شرط التأشيرة على الجزائريين • نفس اللغة و العادات و التقاليد • وفرة المرافق اللازمة و خاصة الإيواء (الفنادق و الشقق).
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019 – جانفي 2020 - www.mta.gov.dz	

يسافر الجزائريون بشكل رئيسي خلال شهر أوت 846441 بـ: رحلة ، وذلك خلال فترة الإجازة السنوية والعطلة الصيفية ، كما أن عددهم مهم خلال شهري جويلية وسبتمبر ، على التوالي 568046 و 1585821 رحلة.

3. هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي (وضعية الحظيرة الفندقية الوطنية) :

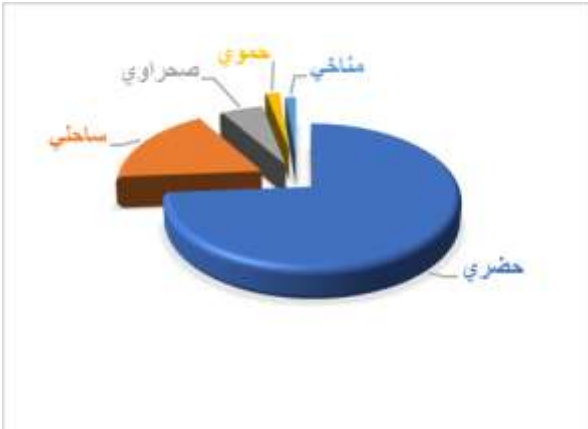
1.3. توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع :

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من المصالح المختصة نجد أن الحصة الأكبر من طابع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي بالجزائر كانت من نصيب المناطق الحضرية بنسبة فاقت الـ : 73 % ، ليكون الطابع المناخي الأضعف بنسبة 1.34 % ، وهو ما يعكس حجم الإستثمارات الموجهة حسب الطابع فالإهتمام كل الإهتمام كان للمناطق الحضرية لربحيته، بعكس الطوابع الأخرى التي تجذب فئة معينة من السياح ، و بأعداد قليلة مما يقلل من الربحية و التوجه نحو الإستثمار في مثل هذه الهياكل .

الجدول رقم (11) : هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع نهاية سنة 2019

الطابع	الفنادق		الأسرة	
	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)
حضري	1045	73,75	80470	64,03
ساحلي	252	17,78	32926	26,20
صحراوي	76	5,36	5895	4,69
حموي	25	1,76	4502	3,58
مناخي	19	1,34	1883	1,50
المجموع	1 417	100	125 676	100

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019

الشكل رقم (14)	هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع لسنة 2019
- كانت الحصة الأكبر من أنماط أو طابع هياكل الإيواء و الإستقبال على الترتيب : - الطابع الحضري بنسبة : 73,75 % - الطابع الساحلي بنسبة : 17.78 % - الطابع الصحراوي بنسبة : 5.36 % - الطابع الحموي بنسبة : 1.76 % - الطابع المناخي بنسبة : 1.34 %	
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019 – جانفي 2020 - www.mta.gov.dz	

2.3. توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني :

تم تقسيم الحاضرة الفندقية حسب الطابع القانوني و الذي يضم الأصناف أو الفئات التالية :

- عمومي - خاص - الجماعة المحلية - مختلط .

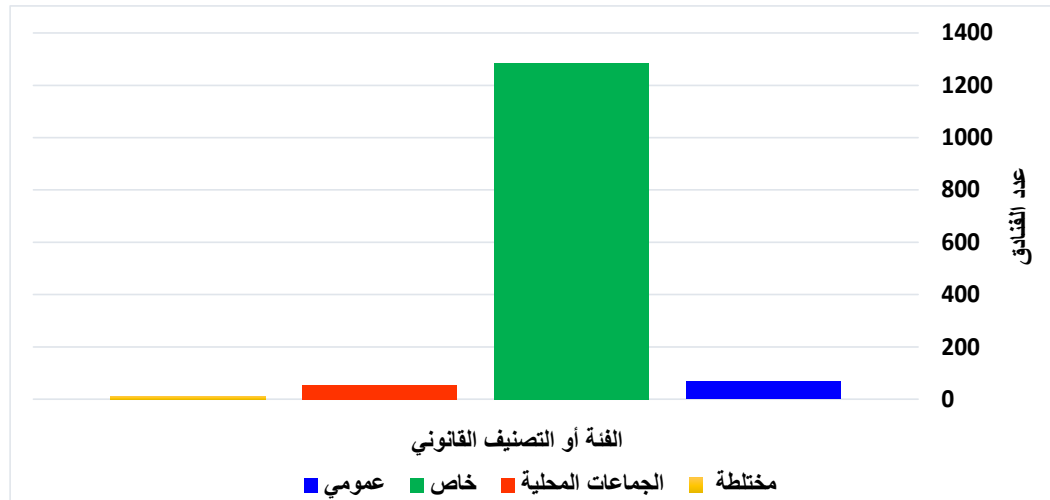
(للتفصيل أكثر أنظر الجداول رقم (01) و (02) و (03) بالملحق)

**الجدول رقم (12) : توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني
نهاية سنة 2019**

قطاع	عدد المؤسسات الفندقية		عدد الأسرة	
	العدد	النسبة المئوية (%)	العدد	النسبة المئوية (%)
عمومي	67	4,73	18657	14,85
خاص	1285	90,68	99230	78,96
الجماعات المحلية	54	3,81	3134	2,49
مختلطة	11	0,78	4655	3,70
المجموع	1417	100	125 676	100

المصدر : وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية لسنة 2019

**الشكل رقم (15) : توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني لسنة
2019**



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعة التقليدية – إحصائيات السياحة و الصناعة التقليدية – جانفي 2020 - www.mta.gov.com

ثانيا : السياسة السياحية في الجزائر

بدايات النشاط السياحي في الجزائر المستعمرة كانت عندما أسس الفرنسي اللجنة الشتوية الجزائرية التي عملت على تنظيم رحلات سياحية من الدول الأوروبية باتجاه الجزائر ، وعندما ازدهر هذا النشاط تابعت تدخلاته من أجل تأطير العملية أكثر حيث تم و في السنوات التالية :

○ سنة 1914 : تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران، وأخرى في قسنطينة في 1916 .

○ سنة 1919 : تم تشكيل فدرالية السياحة التي ضمت 20 نقابة سياحية تواجدت آنذاك
○ سنة 1931 : تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد **بمركز التنمية السياحية**، واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال.

وقد بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 1950 حوالي 150 ألف سائح ، ولأن السياحة أصبحت فعليا قطاعا يحظى بأهمية كبيرة للدول كونه يؤمن الديناميكية لتنشيط العديد من القطاعات الأخرى ، كان لزاما على الدولة الجزائرية وضع تصور واضح للقطاع مع صياغة الخطط الضرورية لتطويره على أفق زمنية قصيرة و متوسطة و بعيدة المدى ، بإمكاننا تقسيم السياسة السياحية التي مرت بها في الجزائر إلى المراحل التالية :

1. مراحل السياسة السياحية في الجزائر :

1.1. السياسات السياحية قبل الميثاق السياحي لسنة 1966 (1) :

خرجت الجزائر منهكة من 132 سنة ونصف من الإستعمار و ما يقارب ستة سنوات و نصف من حرب التحرير ، فورثت بنية هشّة و ضعيفة في كل القطاعات و السياحة أكيد لم تكن الإستثناء كما أنها لم تكن من الأولويات في مختلف البرامج التنموية المستعجلة و التي أطلقت لتمس قطاعات الفلاحة و الصناعة و التعليم غيرها ، لذلك تم تسخير المرحلة التي أعقبت الاستقلال بما هو متوفر من إمكانيات موروثة عن المستعمر كالفنادق و أي بنية تحتية بنيت في الفترة الإستعمارية .

(1) : بن باية سليمة ، و أخريات ، السياحة و أثرها في تنمية الاقتصاد الوطني ، مذكرة تخرج شهادة الدراسات التطبيقية في التجارة الدولية ، المركز الجامعي محمد بوضياف ، المسيلة 2001 ، ص 30 .

أطلقت السلطات آنذاك و في الفترة (1962 – 1966) برنامجا يهدف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي⁽¹⁾ ما يلاحظ أن الدولة ركزت على المناطق الكبرى في البلاد، وكان هدفها هو بناء مرافق للأعمال والملتقيات والمؤتمرات، كما تم إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة، وفي سنة 1963 حاولت الدولة إعطاء دفعة جديدة للسياحة فأنشأت وزارة خاصة أطلق عليها اسم وزارة السياحة، إلا أنه يمكن إرجاع إهمال السياحة آنذاك إلى عدة أسباب هي :

- نظرة الدولة للسياحة باعتبارها نشاطا ثانويا.
- غياب الإطارات والعمال المهنيين و المكونين في القطاع السياحي .
- هشاشة البنية التحتية لقطاع السياحة كهيكل الإيواء ، و النقل .
- بنية تحتية ضعيفة مثل شبكة الطرقات والمطارات والموانئ .
- ضعف منظومة الإعلام السياحي و الترويج للجزائر كوجهة سياحية .

2.1. مرحلة (1962 – 1966) (قبل صدور الميثاق السياحي) :

يمكننا أيجاز أهم أهداف ومنجزات هذه المرحلة في الجدول الموالي رقم (13)

الجدول رقم (13) : ملخص مرحلة قبل صدور الميثاق السياحي (الأهداف ، المنجزات ، الهيئات)

المرحلة	1962 - 1966
الأهداف	• حماية الميراث السياحي الذي تركه الاستعمار وجمع معلومات عن مناطق التوسع السياحي. • إنشاء 20 محطة للحمامات على المستوى الوطني
المنجزات	• منطقة غرب الجزائر العاصمة وهي (موريثي بسيدي فرج – تيبازة) • منطقة وهران (الأندلس). • منطقة الشرق (سرا يدي بعنابة)
الهيئات	• إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم سنة 1963م. • إنشاء الديوان الوطني للسياحة سنة 1962م

المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مأخوذة من : موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية www.mta.gov.dz – تم الإطلاع عليه يوم : 13 ديسمبر 2022 .

(1) : شلالي عبد القادر وعوينان عبد القادر، الواقع السياحي في الجزائر وأفاق النهوض بها في مطلع 2025 ،مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، معهد العلوم الاقتصادية ، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج – البويرة ، يومي : 11 و 12 ماي 2010

3.1. مرحلة (1966 – 1980) (بعد صدور الميثاق السياحي) :

الميثاق السياحي لسنة 1966 : بصدر ميثاق السياحة في 26 مارس 1966 أظهر بداية إهتمام الدولة بالقطاع السياحي، فبعد تقييم شامل للمشاكل التي كانت تعاني منها السياحة وحصر الثروات السياحية من طرف وزارة السياحة ، تم تحديد السياسة السياحية للدولة من خلال هذا الميثاق، حيث تم تحديد التوجهات الأساسية للسياحة الجزائرية كما يوضحه الشكل التالي:



ومن أجل بلوغ تلك الأهداف تم وضع إستراتيجية لتنمية القطاع السياحي من خلال (1):

- إصلاح المرافق المخصصة للسياحة على مستوى الشواطئ والمناطق السياحية الجبلية والريفية،
- إحصاء الآثار السياحية والتاريخية وتحسينها، مع العمل على خلق تقاليد وثقافة سياحية لدى المواطن،
- تبسيط إجراءات الدخول عبر الحدود والمطارات .
- إنشاء الوكالات السياحية داخل الوطن وخارجه بهدف الدعاية للمنتوج السياحي الجزائري.
- تطوير الصناعة الفندقية وإعادة تأهيلها لكي تحقق طلبات السياح الأجانب .
- إقامة هياكل لتكوين الكوادر والإطارات التي تعمل في قطاع السياحة .
- ترفيه منتجات سياحية معينة لمواجهة المنافسة فالسواح المستهدفين كانوا أصحاب المداخل المتوسطة.

(1) : عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر: الإمكانيات والمعوقات في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013، ص 71، 72 .

تم تنفيذ و إطلاق مشاريع إستثمارية هامة في مختلف البرامج التنموية المتتابعة التي تبنتها الدولة ، و بإعتمادات و أغلفة مالية هامة من أجل تحقيق أهداف الميثاق السياحي .

الجدول رقم (14) : ملخص مرحلة (1966 - 1980) (الأهداف - المنجزات - الهيئات)

المرحلة	1966 - 1980	ملاحظات
الأهداف	• إنشاء هياكل للسياحة دولية. • إستحداث مناصب شغل وجلب موارد مالية بالعملية الصعبة. • وضع نظام للتكوين الفندقي والسياحي. • سن قوانين لتحديد مناطق التوسع السياحي [ZET] . • تفعيل و ترقية السياحة الخارجية.	هي أهداف الميثاق السياحي
المنجزات	• خلق مكاتب للسياحة الجزائرية من اجل التنشيط السياحي . • توفير النقل للسياحة نظرا لأهميته في تطوير النشاط السياحي	
الهيئات	• إستحداث المؤسسة الوطنية للفندقة والسياحة. • إستحداث المؤسسة الوطنية للمياه الحارة المعدنية.	سنة 1970

المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مأخوذة من : موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية

2. السياسة السياحية و التخطيط الموجه (المخططات التنموية) :

1.2. مرحلة (1980 - 1990) (إعادة الهيكلة) :

تمت إعادة هيكلة القطاع السياحي ضمن عمليات شاملة مست خاصة القطاع الاقتصادي فتتمت إعادة الهيكلة للمؤسسات السياحية والتي انشأت في سنة 1980م بحيث تم تفكيك أغلبيتها وظهر 19 كيان إلى الوجود تم توزيعهم عبر كامل أرجاء التراب الوطني و قد تم ضبط مجموعة من الأهداف بغية تحقيقها على المدى المنظور وهي ⁽¹⁾:

- تثمين وحماية الثروات السياحية قصد إبقاء خريطة للتواجد السياحي بالجزائر .
- تشجيع السياحة الخارجية.
- تثمين المهن الفندقية والسياحية.
- التنشيط الإعلامي والنشر السياحي.
- إستكمال كل البرامج المسجلة في المخططات السابقة.

(1) : يوعقلين بدبيعة ، مرجع سابق، ص31.

- انجاز مخطط توجيهي للتهيئة السياحية (PDAT).
- تطوير السياحة الاجتماعية أو ذات الطابع العائلي لتحقيق ما يسمى بالإقتصاد الذاتي .
- لامركزية التسيير بالنسبة للمنشآت السياحية.
- تجهيز كل ولاية بمؤسسة تسيير سياحي .

الجدول رقم (15) : ملخص مرحلة (1980 – 1990) (الأهداف – المنجزات – الهيئات)

المرحلة	1990 - 1980
الأهداف	• إنجاز عدد أكبر من الأسرة الموجهة للقطاع السياحي. • خلق مناصب شغل وجلب العملة الصعبة. • وضع نظام للتكوين الفندقي والسياحي. • وضع قوانين لتحديد مناطق التوسع السياحي [ZET] . • تنمية السياحة الخارجية.
المنجزات	• خلق مكاتب للسياحة الجزائرية من اجل تنظيم وإقامة حفلات • توفير النقل للسياحة نظرا لأهميته في تطوير النشاط السياحي
الهيئات	• إنشاء المؤسسة الوطنية للفندقة والسياحة. • إنشاء المؤسسة الوطنية للمياه الحارة المعدنية.

المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مأخوذة من : موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية

2.2. مرحلة (1990 – 2000) :

" عرفت هذه المرحلة دخول الإصلاحات الاقتصادية حيز التنفيذ والانتقال نحو اقتصاد السوق مع بروز الدور الجديد للدولة المتمثل في التنظيم والتشريع والمراقبة وتوفير الشروط الضرورية للتنمية الاقتصادية ووضعت السلطات العمومية الآليات اللازمة لذلك لاسيما في الميدان التشريعي والتنظيمي حيث أصدرت :

- ✓ قوانين تتعلق بالاستثمار
- ✓ المنافسة والأسعار .
- ✓ النقد والقرض .

✓ الخصصة .

✓ تحرير التجارة الخارجية " (1)

وبالتالي أضحت السياسة السياحية للدولة منفتحة و تشجع الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي، غير أن تزامن هذه الفترة مع تدهور الوضعية الأمنية الصعبة التي تمر بها الدولة أثر كثيرا على مؤشرات النشاط السياحي وأدى إلى تراجعها، هذا إلى جانب محدودية العرض السياحي وتدني مستوى الخدمات وضعف الإعلام السياحي مما أدى إلى تراجع صورة الجزائر السياحية ، بل عمد البعض إلى تشويهها و تهويل الأحداث الأمنية ، لتدخل الجزائر في أزمة أو شبه حصار غير معلن أضر بشكل كبير بعائدات قطاع السياحة في الجزائر .

3.2. مرحلة (2000 – 2020) :

مع إستتباب الأوضاع الأمنية بعد صدور قوانين الرحمة ، وقانون الوئام المدني مع بداية الألفية ، و معالجة الأزمة سياسيا ، عرف القطاع السياحي إنتعاشا ملموسا ؛ جعل الجزائر تضع إستراتيجية خاصة بالقطاع تركز على أربعة مرتكزات وهي :

- ✓ تدارك التخلف في ميدان البنية التحتية الموجهة للقطاع السياحي .
- ✓ التكفل بالبنية التحتية القائمة (إطلاق كل العمليات اللازمة للحفاظ عليها من أجل فعالية و نجاعة أكبر)
- ✓ تحسين الخدمات السياحية ، و إعطاء أهمية أكبر للتكوين .
- ✓ إطلاق حملات شاملة للدعاية للوجهة السياحية الجزائرية و محاولة إستقطاب السياح بأعداد مهمة لتحقيق عائدات مقبولة من النشاط السياحي .

كما عملت الحكومة إبتداءا من سنة 2003 على تشجيع السياحة المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي، من خلال سن القانون رقم : 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، والذي يهدف إلى خلق محيط ملائم ومحفز من أجل:

- ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في ميدان السياحة .
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال .
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية .

(1) : الأستاذ : بلييه لحبيب ، مرجع سابق ، ص 51 .

3. إعادة هيكلة القطاع السياحي في الجزائر :

كبقية القطاعات الأخرى شهد قطاع السياحة بالجزائر عملية إعادة هيكلة شاملة ، عرفت إنشاء مؤسسات و هياكل جديدة و دمج أو حل مؤسسات أخرى لضرورات المرحلة من جهة و مواكبة للرؤية الجديدة للقطاع من أجل تفعيله بشكل أكبر من جهة أخرى و نوجز في الجدول التالي :

الجدول رقم (16) إعادة هيكلة القطاع السياحي في الجزائر (1962 – 1989)

المرحلة	نتائج عمليات هيكلة القطاع السياحي
(1962 - 1979)	• إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) سنة 1962 • هيئة تسيير الفنادق و المطاعم (COGE HORE) سنة 1963
	• اختص ONAT بترقية المنتج السياحي فقط. • إنشاء الشركة الوطنية للفندقة و السياحة (SONATOUR). • إنشاء الشركة الوطنية للحمامات المعدنية (SONAR THERM). • إنشاء النادي السياحي الجزائري (TCA).
	• إنشاء الشركة الوطنية للسياحة و الفندقة (SONATOUR) في 1976/7/16 لتسيير و تسويق الهياكل الفندقية بعد حل (SNA / TOUR)
	نتيجة : يمكن القول أن هذه المرحلة تميزت بتزويد القطاع السياحي بالوسائل اللازمة لإنجاز المشاريع و تسييرها بشكل رشيد و فعال .
(1979 – 1989)	• العملية الأولى لإعادة التنظيم تميزت بحل مؤسسات ك : (ONAT) و إعادة توزيعها • (SNA/TOUR) تقع في تيبازة مكلفة بتسيير الوحدات الشاطئية و الصحراوية. • الشركة الوطنية للفندقة الحضرية (SNAU) تقع في المدينة. • الديوان الوطني للمؤتمرات و المحاضرات (ONCC) يقع في نادي الصنوبر • المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) تقع في سيدي فرج . • (L'ONAT) و يقع بالجزائر العاصمة مكلف بالترقية بالمعنى التجاري.
	نتيجة : كان هدف عملية تنظيم القطاع السياحي تحقيق : • معايير التخصص، استقلالية ، التسيير و لا مركزية النشاطات و سلطة القرار. • توزيع مقرات المؤسسات المستحدثة الجديدة عبر كامل أرجاء الوطن .
المصدر : فيصل شلغوم ، مرجع سابق ، ص38 + معالجة المعطيات من طرف الباحث .	

4. تقييم السياسة السياحية المتبعة في الجزائر :

يمكننا تقييم السياسات السياحية للجزائر وصولا إلى النتائج التالية :

- السياسة السياحية الغير واضحة الملامح.
- الاعتماد الكلي على الريع النفطي (قطاع الطاقة و المحروقات) و مداخله الكبيرة على الخزينة العمومية ، جعل المسؤولين المتعاقبين على حكم البلاد كل و منصبه و موقعه لا يعطي الأهمية الكافية لقطاع ناشئ و هو قطاع السياحة .
- عدم إستقرار وصاية القطاع السياحي لوزارة معينة (التذبذب كان السائد فكل مرة تلحق بوزارة).
- العشرية السوداء (الأوضاع الأمنية) التي مرت به الجزائر جعلت قطاع السياحة يفقد الكثير من بريقه الذي أشع في سنوات الثمانينيات .
- أسعار الخدمات السياحية (الإيواء ، النقل و خاصة الجوي ، الإطعام ،...) المطبقة في الجزائر هي الأعلى أو الأعلى سعرا مقارنة بدول حوض البحر الأبيض المتوسط أو الدول المغاربية .

1.4. سلبيات السياسة السياحية في الجزائر :

كما يمكننا رصد العديد من النقائص و السلبيات التي تهدد إستمرارية جمالية و جذب بعض المعالم السياحية .

إجمالا يمكننا رصد ما يلي :

1. غياب التعاون الفعلي بين البلديات و مختلف المتدخلين في القطاع السياحي.
2. عدم التحكم في اليات و كفاءات تصنيف المعالم السياحية .
3. عدم التكفل الجيد بالمحافظة عليها و صيانتها و حمايتها من التعدي و عمليات التخريب التي طالتها (عن قصد أو دون قصد) .
4. عدم تسوية الوضعية القانونية لما يعرف بالعقار السياحي الذي رهن الكثير من المشاريع ذات الطابع السياحي .

5. حالات التعدي الصارخ على مصنفات سياحية ، و على مناطق التوسع السياحي (ZET) .

6. إنجاز تجهيزات ذات طابع سياحي على آثار رومانية بتيبازة (المركب السياحي – القرية

CET) و هو ما يظهر عدم الجدية و الجهل بقيمة هذه الآثار التي هي موروث حضاري .

5. الهيكل التنظيمي للقطاع السياحي في الجزائر :

1.5. هيئات و مؤسسات قطاع السياحة :

من أجل تحقيق كل الخطط و البرامج المسطرة في السياسة السياحة للدولة ينبغي وضع أدوات لتجسيدها على أرض الواقع و تتمثل في كل الهيئات ذات الطابع السياحي و الخاضعة لوصاية وزارة السياحة و الصناعات التقليدية ، و عليه كان لزاما علينا الوقوف على الهيكلة العامة للوزارة بنوع من التفصيل

إلى تنشيط وترقية السياحة، ويتعلق الأمر بالهيئات والمؤسسات التالية :

1.1.5. وزارة السياحة :

لقد رصدنا وجود وزارة الشباب والرياضة والسياسة في أول حكومة جزائرية (حكومة بن بلة الأولى) بعد الاستقلال المشكلة بموجب المرسوم رقم 62-1 المؤرخ في 27 سبتمبر 1962 غير أنها لم تكن وزارة لوحدها بل كانت ملحقة بوزارة الشباب و الرياضة ، لتكون وزارة مستقلة في الحكومات الخمسة الموالية للفترة (18 سبتمبر 1963 22 جانفي 1984) ، ليتوالى ظهورها تارة وحدها و تارة ملحقة بوزارات أخرى ، الحكومة الحالية يرأسها الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان و حقيبة وزارة السياحة والصناعة التقليدية موكلة للسيد ياسين حمادي ، و نوجز فيما عدد مرات الظهور و التسمية الموافقة لها :

✓ 05 مرات تحت إسم (وزارة السياحة).

✓ 12 مرة تحت إسم (وزارة السياحة والصناعة التقليدية).

✓ 03 مرات تحت إسم (وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية) .

✓ 01 مرة تحت إسم (وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة).

✓ 01 مرة تحت إسم (وزارة الشباب والرياضة والسياحة) .

✓ 01 مرة تحت إسم (وزارة الثقافة والسياحة).

✓ 01 مرة تحت إسم (وزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي) .

و قد جاء في المرسوم التنفيذي رقم 10- 254 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010 ليحدد
صلاحيات وزير السياحة والصناعة التقليدية حسب نص المادة (3) و عليه فإن وزارة
السياحة مكلفة (1):

- إعداد وتنفيذ استراتيجية تنمية السياحة وضمان تنفيذها.
- إعداد والسهر على تنفيذ آليات ترقية وتقييس الاعتماد والمراقبة وضبط
النشاطات السياحية والفندقية والحموية والمناخية والسهر على إدراجها في إطار
مخططات التهيئة السياحية .
- إعداد واقتراح آليات التهيئة السياحية والتدابير المرتبطة بالحصول على
العقار السياحي والمحافظة على التراث السياحي.
- إقتراح كل التدابير التقييسية المخصصة للمحافظة على العقار
السياحي ومناطق التوسّع والمواقع السياحية وتثمينها.
- المبادرة بالدراسات الاستشرافية المتعلقة بتنمية القدرات الوطنية في
ميدان السياحة والحمامات المعدنية والمناخية والعلاج بمياه البحر والفروع
الجديدة وأنعاش المنتوجات السياحية وتنفيذها.
- ضمن تأطير ومتابعة إنجاز مشاريع الاستثمارات السياحية
- السهر على تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025
والمخططات التوجيهية للولاية .
- تصور وتوفير جميع الشروط الضرورية لإقامة المشاريع الكبرى لتجهيزات
السياحة طبقا لأدوات تنمية مناطق التوسع السياحي.
- إقتراح كل الأشكال التحفيزية والداعمة للترقية والتوجيه المجالي للاستثمار على
الحكومة بتشجيع إنجاز مجمعات سياحية كبرى ذات طاقة إيوائية كبيرة.
- المبادرة واقتراح تدابير حماية وتنمية ومحافظة العقار السياحي وضمان
توسعه دوريا بالتنسيق مع القطاعات المعنية .

(1) الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة / العدد 63 - مرسوم التنفيذي رقم 10- 254 مؤرخ في
12 ذي القعدة 1431 الموافق لـ 26 أكتوبر 2010 ، و الذي يحدد صلاحيات وزير السياحة والصناعة التقليدية
، ص ص 3 ، 4

○ الاقتراح على الحكومة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بقطاع السياحة والعمل على تنفيذها.

و يمكن التفصيل أكثر في الهيكل التنظيمي لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية فيما يلي :

بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 10-255 مؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق 20 أكتوبر 2010 والذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية .
المادة الأولى : تشتمل الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية تحت سلطة الوزير على ما يأتي :

- الأمين العام
- رئيس الديوان الديوان
- المفتشية العامة (التي يحدد تنظيمها ومهامها بموجب نص خاص)

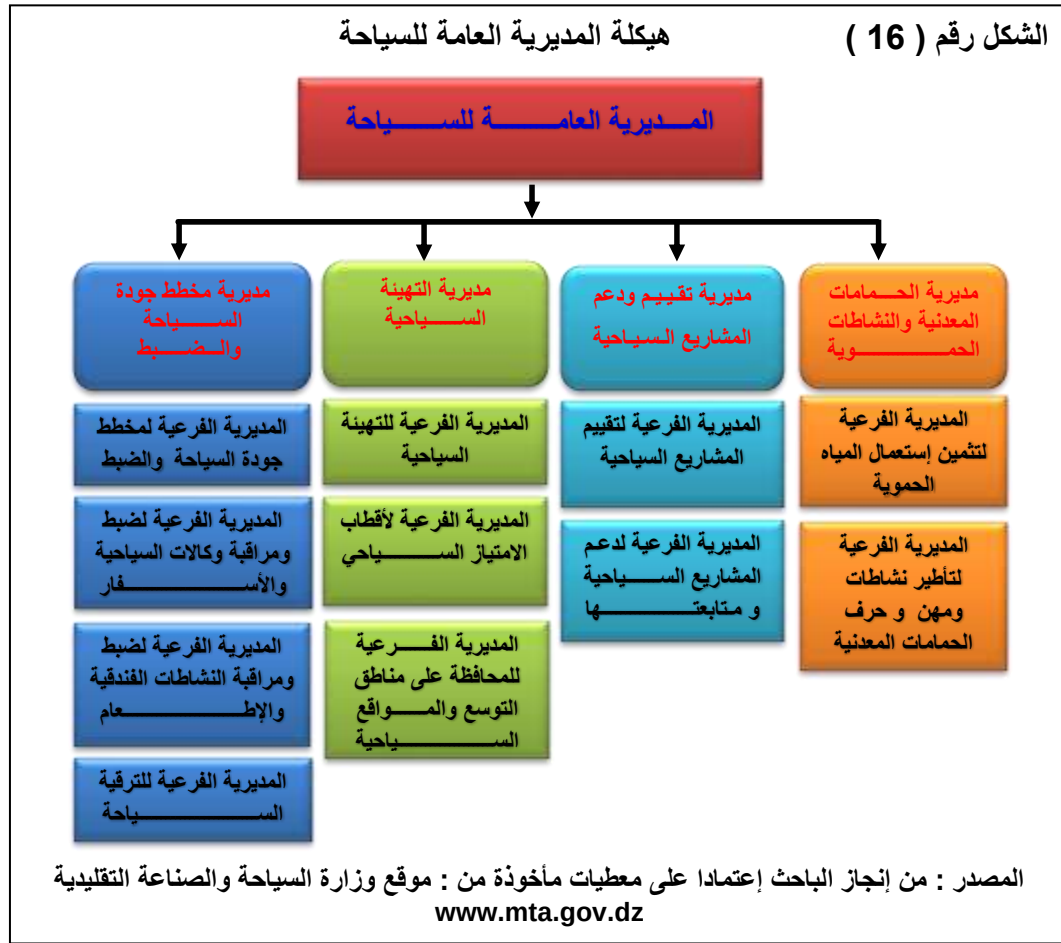
الهيكل الآتية :

1. المديرية العامة للسياحة .
2. المديرية العامة للصناعة التقليدية .
3. مديرية الدراسات والتخطيط والإحصائيات .
4. مديرية التكوين وتنمية الموارد البشرية .
5. مديرية الإتصال والتعاون.
6. مديرية التنظيم والشؤون القانونية والوثائق .
7. مديرية الإدارة العامة والوسائل .المادية .

1.1.1.5. المديرية العامة للسياحة :

حسب نص المادة الثانية من المرسوم التنفيذي 10-255 مؤرخ في 20 أكتوبر 2010 نجد أن المديرية العامة للسياحة تتكون من أربعة مديريات هي :

(أنظر الشكل رقم (16) و الذي يوضح هيكلية المديرية العامة للسياحة)



أ.مديرية التهيئة السياحية :

⊗ مهامها :

- ✓ إعداد و اقتراح الاستراتيجية المتعلقة بتطوير السياحة وتهيئتها .
- ✓ إقتراح بالاتصال مع القطاعات المعنية التدابير الرامية إلى الاستغلال العقلاني للعقار السياحي المخصص للاستثمار .

✓ السهر على تنفيذ القواعد المنصوص عليها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

✓ المبادرة بالنصوص التشريعية والتنظيمية

وتضم مديرية التهيئة السياحية ثلاث (03) مديريات فرعية :

أ.1. المديرية الفرعية للتهيئة السياحية : وتتكفل بما يلي :

- ✓ المشاركة في إعداد الاستراتيجية في ميدان التهيئة السياحية
- ✓ إعداد دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية.
- ✓ السهر على حفظ العقار السياحي وتثمين المواقع السياحية.
- ✓ تحديد قواعد التهيئة السياحية بالاتصال مع القطاعات المعنية .
- ✓ إعداد كل التدابير الكفيلة بتسهيل حصول المتعامل على العقار السياحي ووضعها حيز التنفيذ

✓ اقتراح إنجاز التجهيزات والهياكل القاعدية الأساسية الضرورية لترقية الاستثمارات السياحية بالاتصال مع القطاعات والهيئات المعنية .

أ.2. المديرية الفرعية لأقطاب الامتياز السياحي (1) :

و تكلف بما يلي :

- ✓ المشاركة في إعداد الاستراتيجية في ميدان أقطاب الامتياز السياحي .
- ✓ دراسة آليات ووسائل وتدابير تحديد أقطاب الامتياز السياحي واقتراحها وإعداد بطاقة وطنية متعلقة واردها وإمكانياتها .
- ✓ المبادرة بكل التدابير الضرورية لإنشاء أقطاب الامتياز بالاتصال مع القطاعات المعنية
- ✓ الإشراف على نشاطات الانسجام بالتدخل داخل أقطاب الامتياز السياحي وفيما بينها
- ✓ ترقية أقطاب الامتياز السياحي لدى رجال الأعمال والمستثمرين الذين يملكون القدرات .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهور للجمهورية الجزائرية ، العدد 63 - مرسوم التنفيذي رقم 10- 254 مؤرخ في 12 ذي القعدة 1431 الموافق لـ 26 أكتوبر 2010 ، والذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ، ص 8 .

✓ اقتراح النصوص التشريعية والتنظيمية الضرورية لتطوير الامكانيات المتعلقة بأقطاب الامتياز السياحي وتنميتها.

أ.3. المديرية الفرعية للمحافظة على مناطق التوسع والمواقع السياحية (2):
وتكلف بما يأتي :

- المشاركة في إعداد الاسرراتيجية المتعلقة بتنمين مناطق التوسع والمواقع السياحية
- إقتراح تعريف مناطق التوسع والمواقع السياحية الجديدة و تحديدّها وتصنيفها
- متابعة ملفات الامتياز لاستغلال مناطق التوسع والمواقع السياحية .
- مسك بطاقة حول مناطق التوسع والمواقع السياحية وقدراتها .
- إقتراح النصوص التشريعية والتنظيمية الضرورية للمحافظة على مناطق التوسع والمواقع السياحية.

ب. مديرية تقييم ودعم المشاريع السياحية :

وتضم مديريتين فرعيتين هما :

- المديرية الفرعية لتقييم المشاريع السياحية .
- المديرية الفرعية لدعم المشاريع السياحية ومتابعتها .

ج. مديرية الحمامات المعدنية و النشاطات الحموية :

وتضم مديريتين فرعيتين هما :

- المديرية الفرعية لتثمين إستعمال المياه الحموية .
- المديرية الفرعية لتأطير نشاطات ومهن وحرف الحمامات المعدنية .

2.1.1.5. المديرية العامة للصناعة التقليدية :

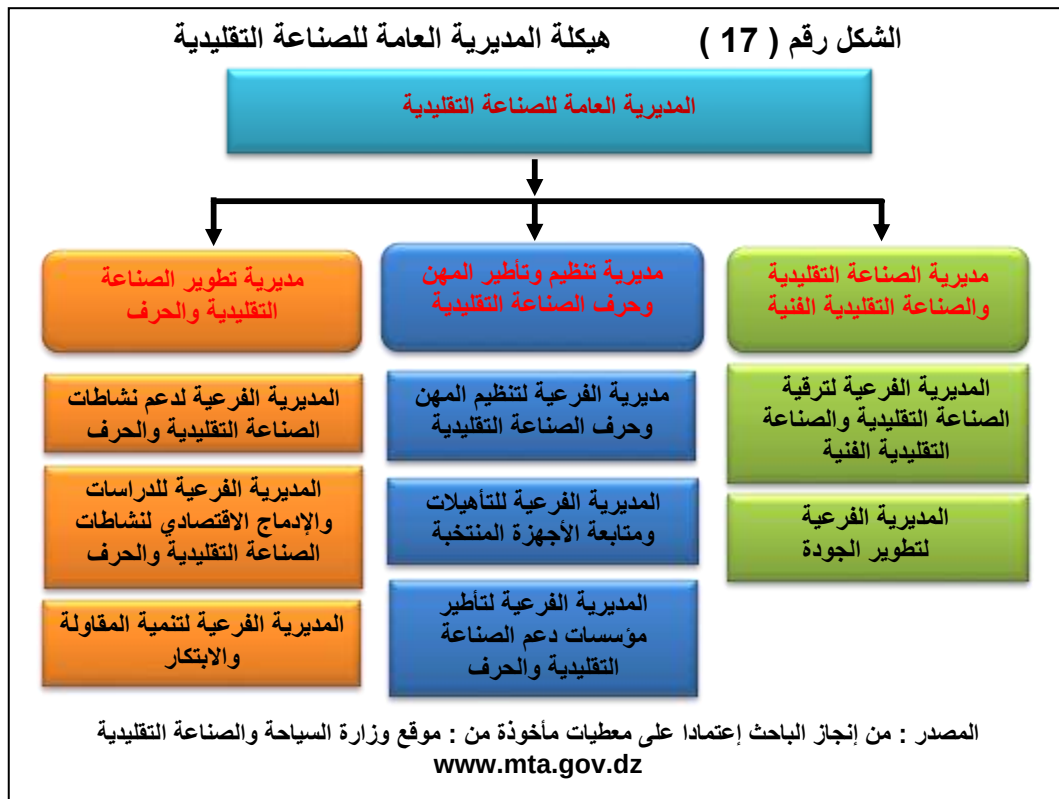
حسب نص المادة 03 تضم المديرية العامة للصناعة التقليدية ثلاث 03 مديريات :

- مديرية تطوير الصناعة التقليدية .
- مديرية تنظيم المهن والحرف .
- مديرية الصناعة التقليدية .

2.1.5. مديريات السياحة الولائية :

بمقتضى أحكام المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق 20 أكتوبر 2010، يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها (1) التي كلفت بجملة من المهام و تتعلق بمجالين رئيسيين وهما :

- في مجال السياحة - في مجال الصناعة التقليدية



1.2.1.5. مهام مديرية السياحة في ميدان السياحة :

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية .
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها .

(1) : الجريدة الرّسميّة للجمهور للجمهوريّة الجزائريّة ، العدد 63 ، ص 18 ، 19 .

- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها .
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لا سيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية،
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي .
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية .
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لا سيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي .
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي .
- تنشيط وتأطير المصالح الخارجية والفضاءات الوسيطة والحركة الجموعية التي تنشط في السياحة على المستوى المحلي .
- المشاركة، بالاتصال مع القطاعات المعنية، في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتثمين الموارد البشرية .
- المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة في الولاية .
- إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاط السياحي .

2.2.1.5. مهام مديرية السياحة في ميدان الصناعة التقليدية :

- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير الصناعة التقليدية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج وممارسة أنشطة الصناعة التقليدية.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.

- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفصاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها. •المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية.
- جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها.
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها.
- ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية.
- إعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية.

3.2.1.5. الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة الولائية :

× المدير الولائي .

× أمانة المديرية .

× مصلحة السياحة :

× مكتب التهيئة السياحية و المحافظة على مناطق التوسع و المواقع السياحية.

× مكتب تقييم و دعم المشاريع السياحية و متابعتها.

× مكتب مخطط جودة السياحة و ضبط النشاطات السياحية و الحمامات المعدنية و المراقبة.

× مصلحة الصناعة التقليدية :

× مكتب تطوير ودعم نشاطات الصناعة التقليدية.

× مكتب تنظيم و تأطير نشاطات المهن و الحرف.

× مكتب متابعة نشاط الصناعة التقليدية و الحرف و المراقبة.

مما سبق كذلك نجد أن كل المتدخلين في القطاع السياحي بإمكانهم الإسهام في تحقيق إقلاع سياحي على كل المستويات بدأ بالمستوى المحلي فالإقليمي فوطنيا بشكل متدرج و هرمي بدأ بمديريات السياحة و إنتهاءا بوزارة السياحة و الصناعة التقليدية و مهما كان نوع السياحة المقصود .

كنتيجة يمكننا القول بأن القطاع السياحي في الجزائر مهيكّل بشكل جيد فقط يجب ضمان إستمرارية الرؤى و البرامج التي تهدف للرقى بالسياحة الجزائرية إلى مراتب مقبولة على الأقل في محيطنا المغاربي و الإفريقي

6. المتدخلون في القطاع السياحي (شركاء وزارة السياحة و الصناعة التقليدية) :

لا يكتمل دور نشاط وزارة السياحة دون وجود متدخلين و فاعلين من هيئات و مؤسسات عمومية و خاصة لترجمة كل البرامج و السياسات المرسومة على أرض الواقع و يمكننا إيجاز أهمها فيما يلي :

1.6. الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) :

- في سنة 1990 ، أدخلت تعديلات على أهداف الديوان فأصبح من صميم مهامه و صلاحياته :
- ✓ المشاركة في دراسات السوق من أجل دراسة ظروف التكيف والتوسع في السياحة داخليا وخارجيا
 - ✓ جمع المعلومات ذات الطبيعة السياحية و نشرها على نطاق واسع وفعال .
 - ✓ المشاركة في عمليات الترويج التجاري والتجاري .
 - ✓ جميع أعمال التوعية (لقاء ، ندوة ، حملة علاقات عامة) حول طبيعة المنتج السياحي .
- و في سنة 2011 شرع (ONAT) في تطوير قدراته وموارده و تشمل تنفيذ خطة تطوير الموارد البشرية التي تركز على المهام الجديدة الموكلة للديوان و المتمثلة في :
- ✓ الاستثمارات في البنية التحتية للإيواء وكذلك في وسائل النقل .

الجدول رقم (17) : الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) (التأسيس – المهام)

	التأسيس : تم إستحداثه بموجب الأمر رقم 27-62 المؤرخ في 25 أوت 1962 ، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، و يعد أول هيئة تهتم بالقطاع السياحي و قد أسندت له مهمة تسيير الإرث السياحي الموروث عن المستعمر (مرافق و فنادق ، ...) فهو و مما سبق وسيلة لتطبيق السياسة السياحة المتبناة من طرف الدولة الجزائرية

من صميم المهام المسندة للديوان الوطني الجزائري للسياحة نجد : • التشاور مع السلطات العمومية حول المسائل السياحية والدعاية السياحية والحمامية. • ممارسة الوصاية أو الرقابة على كل المنظمات والجمعيات المهمة بتطوير وسير السياحة. • تحضير والسهر على تطبيق النصوص التنظيمية للنشاطات السياحية، لا سيما النصوص المتعلقة بالفندقة والمؤسسات الحمامية والنقابات ووكالات السفر ومراكز السياحة. - ترقية، بكل الوسائل، تطوير السياحة والحمامية والتجهيز الفندقي .	٣

و في سنة 1985 أوكلت له المهام التالية :

- ✓ تصميم وتسويق المنتجات السياحية للعملاء المحليين والدوليين.
- ✓ نشر المعلومات السياحية المتعلقة بالغرض منها.
- ✓ إنتاج وتوزيع أي مادة ترويجية من شأنها أن تعزز تسويق منتجاتها السياحية في السوق الوطنية والدولية.

بالإضافة إلى : (أنظر الجدول رقم (17))

- ✓ مساعدة السائحين أثناء إقامتهم.
- ✓ المساعدة وحجز الفنادق.
- ✓ تنظيم المؤتمرات.
- ✓ اصدار التذاكر (الجوية والبحرية) .

2.6. الديوان الوطني للسياحة (ONT) :

الجدول رقم (18) : الديوان الوطني للسياحة (ONT) (التأسيس - المهام)

	التأسيس : تم إستحداثه بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 214-88 المؤرخ في : 31 أكتوبر 1988 ، وتنظيمه والمعدل والمتمم بالمرسومين التنفيذيين : - رقم : 90 - 409 المؤرخ في : 22 ديسمبر 1990 (ج.ر رقم 56) - رقم : 92 - 402 المؤرخ في : 31 أكتوبر 1992 (ج.ر رقم 79) وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تسمى " الديوان الوطني للسياحة " و تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهو أداة الحكومة لتحديد السياسة الوطنية في مجال السياحة و تنفيذها المتبناة من طرف الدولة الجزائرية .
مهامه : من صميم المهام المسندة للديوان الوطني للسياحة (ONT) نجد : عداد سياسة التنمية السياحية و الحمامات المعدنية و المناخية ، و إقتراحها و تنظيم تنفيذها .	
في ميدان التخطيط • إنجاز الدراسات العامة المتعلقة بتحديد مناطق التوسع السياحي في إطار المخطط الوطني للتهيئة العمرانية (SNAT) أو يأمر بإنجازها. • تنسيق و متابعة كل الإستثمارات السياحية الأجنبية. • جمع المعلومات و الإحصائيات المتعلقة بالسياحة و تحليلها و إستغلالها ، و يتولى تقييم أداءات القطاع و نتائجها . • القيام بالبحوث و الدراسات لفهم حركة السوق السياحية (الداخلية و الخارجية) . • المشاركة في إعداد منظومات التكوين، و السهر على ملائمتها مع التكنولوجيا و الشغل .	
في ميدان ضبط المقياس • يحدد التقنين الذي تخضع له الأعمال الفندقية و السياحية ، و السهر على تطبيقها . • تحديد القواعد الخاصة بالحمامات المعدنية و حمايتها و رقابتها في إطار التشريع المعمول به . • يحدد المعايير التقنية الخاصة بالتسيير الفندقي و السياحي . • يضبط قواعد ممارسة المهن السياحية . • يضع أسس ترتيب المؤسسات الفندقية و السياحية ، و يسهر على تطبيقها . • يسلم الرخص و الإعتمادات القانونية .	
المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على الجريدة الرسمية ، العدد 44 المؤرخ في : 02 نوفمبر 1988	

3.6. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) :

الجدول رقم (19) : الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) (التأسيس – المهام)

	التأسيس : تم إستحداثها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70-98 المؤرخ في : 24 شوال عام 1418 الموافق لـ : 21 فيفري 1998 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تسمى " الديوان الوطني للسياحة " و تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهو أداة الحكومة لتحديد السياسة الوطنية في مجال السياحة و تنفيذها المتبناة من طرف الدولة الجزائرية .
	مهامها من صميم المهام المسندة للوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) نجد : • إعداد الدراسات الإستراتيجية للتهيئة السياحية . • السهر على حماية مناطق التوسع و المناطق السياحية و تثمينها . • إعداد دراسات التهيئة السياحية . • إعداد دراسات الهندسة المعمارية الخاصة بالمشاريع السياحية . • إعداد دراسات إصلاح (صيانة) المؤسسات الفندقية و عصرنتها . • إنجاز أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي و المناطق السياحية المعدة للإستثمار
	بالإضافة إلى : • تمارس حق الشفعة أو نزع الملكية . • تعد وتضبط بطاقات المناطق و الواقع و المنشآت السياحية . • تهيئة الأراضي الموافق عليها للإستثمار السياحي . • تحديد و تقييم مناطق جديدة للتوسع السياحي .
المصدر : من إنجاز الباحث إعتقادا على الجريدة الرسمية ، العدد 11 المؤرخ في: 21 فيفري 1998 + الصفحة الرسمية للوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT).	

4.6. الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي :

الجدول رقم (20) : الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي

(التأسيس – المهام)

الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي	التأسيس : تم إستحداثه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 80 - 77 المؤرخ في 28 ربيع الثاني 1400 الموافق لـ : 15 مارس 1980 وهي مؤسسة ذات طابع إقتصادي تتولى في إطار المخطط الوطني للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية ما يلي :
	في ميدان تطوير السياحة • المساهمة في دراسة الصفقات بعد أخذ رأي سلطة الوصاية . • المساهمة في التظاهرات التي لها إنعكاسات على السياحة . • المساهمة في التطوير التجاري للقيام بأعمال التوعية (الملتقيات ، و الحملات العمومية) فيما يخص المنتج السياحي الجزائري .
	في ميدان الإعلام و الإشهار السياحي • جمع المعلومات ذات الطابع السياحي التي تدعم نشر الإعلام السياحي . • أنجاز النشريات و الملصقات و المطويات و المجلات ذات الطابع السياحي و نشرها . • إستعمال الوسائل السمعية البصرية في تطوير السياحة الجزائرية .
	في ميدان التنشيط و التسلية • تنسيق أعمالها مع النقابات السياحية . • حث الجماعات المحلية على إعداد برنامج سنوي للتنشيط السياحي . • المساعدة في التظاهرات الثقافية والفنية و تشجيعها في إطار المؤسسات السياحية . • إعداد البرامج السنوية أو الموسمية للتنشيط و التسلية بالتنسيق مع المؤسسات المعنية في القطاع السياحي .
	في ميدان التجهيز • تنجز البرامج المخططة المرتبطة بها أو تعمل على إنجازها . • المراقبة التقنية والمالية لورشات الأشغال التي هي في طور الإنجاز . • القيام بالدراسات المرتبطة بإعادة التهيئة أو الترميم .
المصدر : من إنجاز الباحث إعتقادا على الجريدة الرسمية ، العدد 12 المؤرخ في : 18 مارس 1980.	

5.6. النادي السياحي الجزائري (TCA) :

الجدول رقم (21) : النادي السياحي الجزائري (TCA) (التأسيس - الممتلكات - المهام)

	التأسيس : تم تأسيسه في : 07 أكتوبر 1963 ، وكان تحت وصاية وزارة السياحة سنة 1971 ، وكلف بتطوير الأنشطة السياحية ، وفي سنة 1980 أصبح مؤسسة ذات طابع إقتصادي من خلال النشاطات التي يقدمها في ميدان الترفيه والتخييم وخدمات السفر والعمرة والحج .
	يملك النادي السياحي الجزائري : 42 وكالة موزعة عبر كامل التراب الوطني . وقد توسع نشاطه ليصبح مؤسسة ذات طابع تجاري ، خاصة بعد إنشاء شركتين فرعيتين تابعتين له وهما : 1. سياحة وأسفار الجزائر أنشئت في جانفي 1995 2. مؤسسة الخدمات الدولية للسياحة .
	ممتلكاته • تنظيم وإقامة رحلات في المنشآت السياحية الوطنية . • تنظم رحلات سياحية ثقافية خارج الوطن . • تنظيم رحلات إلى البقاع المقدسة . • تنظيم الندوات والمؤتمرات والندوات . • تأجير السيارات . • حجز غرف الفنادق . • إستقبال ونقل من المطار • حجز وبيع تذاكر الطيران الوطنية والدولية والبحرية . • إكتشاف والمواقع والمعالم السياحية . • الرحلات وعطلات نهاية الأسبوع . • السياحة التعليمية والثقافية . • العلاج بالمياه المعدنية . • المخيمات الصيفية . مهامه :
المصدر : من إنجاز الباحث إعتقادا على الصفحة الرسمية للنادي السياحي الجزائري (TCA)	

6.6. المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) :

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-98 المؤرخ في 10 مارس 1998، تم إنشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية ، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

مهامها : تتولى هذه المؤسسة إنجاز ما يأتي:

- الإشراف على الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية المطلوب تنميتها .
- متابعة إنجاز المنشآت و الهياكل السياحية والمرافق الفندقية والحموية ، ورقابتها .

7.6. الدواوين المحلية للسياحة :

إن ديوان السياحة هو جمعية تنشئ وفقا لأحكام القانون 12-06 المؤرخ في : 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، وذلك من قبل أشخاص طبيعيين أو معنويين مهتمين بترويج وتطوير السياحة في بلدياتهم، ويكلفون بما يلي:

- ترقية الأنشطة السياحية على مستوى البلدية.
- مساعدة ومرافقة سياح البلدية.
- إبلاغ وإطلاع السائحين، بالوسائل المناسبة، على امكانيات الإقامة وقضاء العطل.
- تنظيم على مستوى البلدية زيارات أو مسارات سياحية تهدف الى تعرف على المواقع والمرافق السياحية بكل أنواعها.
- تقديم خدمات المرشدين المحليين لفائدة الزوار.
- تقديم الوثائق اللازمة التي من شأنها أن تساعد في تنظيم العطل والرحلات.
- المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية والتراث التاريخي والطبيعي.
- المشاركة في النشاط الفني والثقافي المحلي.
- تنظيم التبادل مع دواوين السياحة الوطنية والأجنبية.
- المساهمة في التعريف والحفاظ على القيم الأصيلة للتقاليد وللfolklore.

بالإضافة إلى مؤسسات خاصة بالتكوين في القطاع السياحي نذكر أهمها :

1. المدرسة الوطنية العليا للسياحة .
2. المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية .
3. مركز الفندقة والسياحة .

8.6. المدرسة الوطنية العليا للسياحة :

الجدول رقم (22) : المدرسة الوطنية العليا للسياحة (المهام - التكوين)

	الإنشاء : تم إستحداثها بموجب مرسوم تنفيذي رقم : 94 - 255 المؤرخ في : 09 ربيع الأول عام 1415 الموافق لـ 17 أوت سنة 1994 و يتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة. وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي تتولى في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة و الفنادق و الحمامات المعدنية على الخصوص ما يلي :
مهامها : • تقدم تكويننا عاليا متخصصا في الدراسة الجامعية و الدراسات العليا في مختلف مواد الفنادق و السياحة و الحمامات المعدنية . • تحسين مستوى المستخدمين التقنيين في السياحة و الفنادق و الحمامات المعدنية. • تقوم بجميع الدراسات الإستكشافية من أجل الإستجابة لطلب المتعاملون . • تشارك في مختلف الدراسات التي تنجز بالاتصال مع مختلف المؤسسات الوطنية و الدولية التي لها علاقة بتطوير السياحة . • وضع تصور للبرامج الإرشادية و التوجيهية في تقنيات الفنادق و السياحة . • إصدار مجلة متخصصة في السياحة و الفنادق و الحمامات المعدنية .	
الإلتحاق بالمدرسة يكون عن طريق مسابقة مخصصة لكل المترشحين للتكوين المتخصص ، وتنظم ثلاث مسابقات للمترشحين لأطوار التكوين :	
• الطور الأول : حملة شهادة البكالوريا ، أو الأشخاص الحاملون لنفس الشهادة العاملون في قطاع السياحة . • الطور الثاني : المترشحون الذي يثبتون أربعة سداسيات من الدراسات العليا و يكونوا قد شاركوا في تحضير خاص لهذه المسابقة ، أو العاملين في قطاع السياحة و لهم نفس المستوى .	الدراسات المتخصصة
المترشحون الآتون من الوسط الجامعي ، أو المستخدمون الذين سبق لهم العمل في قطاع السياحة و الفنادق الحائزون على شهادة جامعية .	الدراسات العليا
المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على الجريدة الرسمية ، العدد 54 المؤرخ في : 24 أوت 1994	

9.6. المعهد الوطني للفندقة والسياحة – بوسعادة :

الجدول رقم (23) : المعهد الوطني للفندقة والسياحة – بوسعادة
(التأسيس - الأهداف - التكوين)

	التأسيس : تم إستحداثه مركز الفندقة و السياحة – بوسعادة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94 – 257 المؤرخ في : 09 ربيع الأول 1415 الموافق لـ : 17 أوت 1994 (الجريدة الرسمية - العدد 54) وهو مؤسسة عمومية تختص بالتكوين في مجال الفندقة والسياحة
المعهد هو مؤسسة عمومية تختص بالتكوين في مجال الفندقة والسياحة. الهدف : يسعى المعهد إلى الاستجابة لمتطلبات قطاع السياحة في تأهيل اليد العاملة. ○ ضمان التأطير التقني و التقني سامي المؤهل للمؤسسات السياحية. ○ ضمان طرفي المعادلة : تكوين / تشغيل. ○ تزويد مختلف مؤسسات الاستغلال الفندقي والحموي بالإطارات المؤهلة. ○ تطوير وتحسين المستوى المهني لمستخدمي القطاع الخاص والعام الناشط في ميدان السياحة و الفندقة من خلال اتفاقيات بين المعهد والمؤسسات المعنية.	
المعهد مؤسسة تكوينية مفتوحة لكل الفئات الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 28 سنة. ○ تقني : مستوى 2 ثانوي (إجراء انتقاء كتابي و شفهي). ○ تقني سامي : حاملي شهادة البكالوريا (إجراء انتقاء شفهي). ○ مستوى 3 ثانوي (إجراء انتقاء كتابي و شفهي)	شروط الإلتحاق
المصدر : من إنجاز الباحث إعتقادا على الجريدة الرسمية ، العدد 54 ، المؤرخ في : 24 أوت 1994 + الصفحة الرسمية لمركز الفندقة و السياحة – بوسعادة .	

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستنتج ما يلي :

- الجزائر البلد القارة و بمساحة هي في حدود الـ : 2.381.741 كم² ، بالإضافة إلى موقعها الإستراتيجي بالقارة الإفريقية (البوابة الشمالية للقارة) أعطاه إكانيات و قدرات سياحية هائلة تتميز بالتنوع و الثراء (طبيعي ، تاريخي ، ثقافي ، ...) .
- ميثاق السياحة أظهر إهتمام الدولة بالقطاع السياحي، فبعد تقييم شامل للمشاكل التي كانت تعاني منها السياحة و حصر الثروات السياحية من طرف وزارة السياحة ، تم تحديد السياسة السياحية للدولة .
- كنتيجة يمكننا القول بأن القطاع السياحي في الجزائر مهكل بشكل جيد فقط يجب ضمان إستمرارية الرؤى و البرامج التي تهدف للرفي بالسياحة الجزائرية إلى مراتب مقبولة على الأقل في محيطنا المغاربي و الإفريقي .
- وزارة السياحة و منذ الإستقلال رصدنا تذبذب واضح في الوصاية فتارة تكون وزارة مستقلة و تارة أخرى ملحقة بوزارة عدة مثل الشباب و الرياضة - الثقافة - الداخلية و الجماعات المحلية - التجهيز و التهينة العمرانية ، بمعنى أنه لم تكن بوزارة مهمة في نظر المسؤولين المتعاقبين على الدولة .
- مهام و صلاحيات كبيرة جدا لوزير السياحة و الصناعة التقليدية ، و المدراء التنفيذيين على المستوى الولائي (المدير الولائي السياحة و الصناعة التقليدية) فقط ينبغي السهر على تجسيدها على أرض الواقع .

الفصل الرابع :
التشريعات والمخططات
السياحية في الجزائر

تمهيد :

أولا : التشريعات السياحية في الجزائر
ثانيا : المخططات السياحية في الجزائر
خلاصة :

الفصل الرابع :

التشريعات و المخططات السياحية في الجزائر

تمهيد :

سننظر في هذا الفصل لأهم النصوص التشريعية و القانونية التي صدرت عن الهيئات الرسمية و التشريعية بالجزائر و المتعلقة أساسا بقطاع السياحة ، منذ الإستقلال و إلى غاية يومنا هذا و خاصة المتعلقة بـ :

- قوانين تنظيم الإدارة المركزية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية و بعض الهيئات و المؤسسات التابعة لقطاع السياحة ، إضافة إلى قوانين بعض هيئات التكوين .
- قوانين و رخص الإستغلال لبعض الأنشطة ذات الطابع السياحي .

إلى جانب التطرق لمختلف المخططات المرتبطة بقطاع السياحة و على مستويات مختلفة (محليا ، ولائيا ، وطنيا) مع الربط بينها و بين الإستراتيجيات العامة و الكبرى التي جاء بها المخطط الإقليمي للتهيئة العمرانية (SRAT) و المخطط الوطني للتهيئة الإقليم (SNAT) ، ضمن تصور واضح و بمقاييس تدخل و معالجة بمستويات مختلفة تحقيقا لتنمية شاملة دون إقصاء و بتظافر كل الجهود و كل القطاعات .

أولا : التشريعات السياحية في الجزائر

المشرع الجزائري و منذ الإستقلال شرع في مواكبة توجهات الدولة و الحكومات المتعاقبة من أجل النهوض بقطاع السياحة ، بكم هائل من النصوص القانونية و التنظيمية التي تتماشى مع كل مرحلة و كل القرارات التي تتخذ على مستوى مركزي أول قطاعي .

أكد و بعد إستيفاء الشروط القانونية للنص المقترح كقانون أو مرسوم تنفيذي يمر عبر المراحل المعتادة من أجل إعتماده كنص قانوني و يصبح ساري المفعول عليه أن يمر عبر الهيئة التشريعية من أجل إجراءات المصادقة و الموافقة على النص كما جاء من :

✓ رئاسة الجمهورية .

✓ مصالح رئاسة الحكومة أو الوزير الأول (حاليا) .

✓ الوصاية (الوزارة المعنية – وزارة السياحة و الصناعة التقليدية) .

ليعرض على نواب الهيئة التشريعية لإبداء الرأي و الإثراء قبل إجراءات المصادقة ليصبح ساري المفعول بعد إستكمال هذه الخطوة إذا تحقق النصاب القانوني للمرو النص المقترح .

1. حصيلة أشغال الهيئة التشريعية للقوانين المتعلقة بقطاع السياحة :

سوف نتطرق لأهم القوانين التي مرت على الهيئة و تمت إجراءات المصادقة على النصوص القانونية المقترح عليه :

1.1. الهيكل التنظيمي للوزارة الوصية :

في الجدول الموالي رقم (24) سنورد أهم النصوص القانونية و مختلف التعديلات المدرجة عليها و التي تضبط و تنظم الإدارة المركزية السياحة و الصناعة التقليدية ، بدأ بالمرسوم التنفيذي رقم 06-16 و المؤرخ في : 10 جانفي 2016 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والسياحة و الصناعة التقليدية ، الذي يحدد مهام كل من وزير السياحة و الصناعة التقليدية ، مجالات التدخل ، وكذلك مختلف الهيئات و المديريات المركزية ، و المديريات الولائية و للسياحة .

الجدول رقم (24) : قوانين تنظيم الإدارة المركزية السياحة والصناعة التقليدية

الصادرة في	رقم الجريدة الرسمية	القانون - المرسوم التنفيذي
07 أكتوبر 2017	02	مرسوم تنفيذي رقم 06-16 مؤرخ في 10 جانفي 2016 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية .
10 يناير سنة 2016	59	مرسوم تنفيذي رقم 17-275 مؤرخ في 07 أكتوبر 2017 يعدل المرسوم التنفيذي رقم 06-16 المؤرخ في 10 جانفي 2016 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية
10 يناير سنة 2016	59	مرسوم تنفيذي رقم 17-276 مؤرخ 7 أكتوبر 2017 يعدل المرسوم التنفيذي رقم 07-16 المؤرخ في 10 يناير 2016 الذي يحدد مهام المفتشية العامة لوزارة التهيئة العمرانية والسياحة

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

2.1. الهيئات و المؤسسات التابعة لقطاع السياحة :

الجدول الموالي رقم (25) يلخص أهم الهيئات الخاضعة للوصاية التي تسهم في بعث الديناميكية السياحية عبر ربوع الوطن و خارجه ، وهدفها هو دائما تحقق مستويات قياسية من الجذب السياحي و كتحصيل حاصل عائدات هامة من العملة الصعبة ، لأنه و كما أشرنا سابقا السياحة أصبح قطاعا مدرا للأرباح و قاطرة تدفع قدما قطاعات أخرى مكملة لنشاطه للإندماج ضمن هذه الديناميكية و أهم هذه القوانين :

- مرسوم رقم : 80-77 مؤرخ في : 15 مارس 1980 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان للسياحي .
- مرسوم تنفيذي رقم : 88-214 مؤرخ في : 31 أكتوبر 1988 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتنظيمه .

(أنظر الجدول رقم (25))

الجدول رقم (25) : قوانين بعض الهيئات و المؤسسات التابعة لقطاع السياحة

الرقم	المرسوم الرئاسي - القانون - المرسوم التنفيذي - قرار وزاري	رقم الجريدة الرسمية	الصادرة في
01	الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي		
	مرسوم رقم : 77-80 مؤرخ في 15 مارس 1980 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان للسياحي.	12	18 مارس 1980
	المعدل والمتمم بـ : مرسوم رقم : 208-83 مؤرخ في : 26 مارس 1983 يعدل ويتمم المرسوم رقم 77-80 مؤرخ في 15 مارس 1980 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في ميدان	13	29 مارس 1983
02	الديوان الوطني للسياحة		
	مرسوم تنفيذي رقم : 214-88 مؤرخ في: 31 أكتوبر 1988 والمتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتنظيمه	44	2 نوفمبر 1988
03	الوكالة الوطنية لتنمية السياحة		
	مرسوم تنفيذي رقم 70-98 مؤرخ في : 21 فبراير 1998 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانونها الأساسي.	11	01 مارس 1998
	قرار مؤرخ في : 31 يناير 2008 ، يتضمن إنشاء ملحقات للوكالة الوطنية لتنمية السياحة .	19	09 أبريل 2008

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

هام : هناك هيئات أخرى تم التطرق لها في الفصل السابق و بالتفصيل .

3.1. هيئات التكوين لقطاع السياحة :

تم وضع عدة مؤسسات و هيئات تتكفل بتكوين و تأطير العامل البشري كونه مكون أساسي في منظومة القطاع السياحي لضمان تزويد الهياكل السياحية بالقوى العاملة المكونة و المؤهلة بشكل جيد للقيام بمهامها على أكمل وجه كل حسب طبيعة تكوينه و المنصب الذي يشغله (إطارات – يد عاملة مؤهلة) ، وهذا ما تقله مختلف المدارس العليا للسياحة و المعاهد الوطنية لتقنيات الفنادق و مراكز الفنادق .

المشرع الجزائري إستحدثها وضبط كل ما يتعلق بها :

(الهيكل التنظيمي - التسيير - الصفة - الوصاية)

و يمكننا إيجاز أهم مؤسسات التكوين المتواجدة على مستوى التراب الوطني في الجدول الموالي رقم (26) .

الجدول رقم (26) : قوانين بعض هيئات التكوين لقطاع السياحة

القانون – المرسوم التنفيذي	رقم الجريدة الرسمية	الصادرة في	
المدرسة الوطنية العليا للسياحة			01
مرسوم تنفيذي رقم : 255-94 مؤرخ في 17سبتمبر 1994 يتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة.	54	24 أوت 1994	
المعدل والمتمم ب : مرسوم تنفيذي رقم : 13 - 376 مؤرخ في 9 نوفمبر 2013 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم : 255-94 المؤرخ في : 17 سبتمبر 1994 والمتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياحة.	57	13 نوفمبر 2013	
المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية			02
مرسوم تنفيذي رقم 256-94 مؤرخ في : 7 أغشت 1994 يتضمن إنشاء المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية.	94	24 أوت 1994	
المعدل والمتمم ب : مرسوم تنفيذي رقم : 455-02 مؤرخ في 21 ديسمبر 2002 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 256-94 مؤرخ في : 17 غشت 1994 والمتضمن إنشاء المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية .	85	22 ديسمبر 2002	
مرسوم تنفيذي رقم 12 - 210 المؤرخ في : 09 ماي 2012 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمعهد الوطني للفندقة والسياحة.	29	13 ماي 2012	
قرار وزاري مشترك مؤرخ في : 01 سبتمبر 2013، يحدد التنظيم الإداري الداخلي للمعهد الوطني الوطني	36	18 جوان 2014	

مركز الفندق والسياحة			03
24 أوت 1994	54	مرسوم تنفيذي رقم : 94-257 مؤرخ في : 17 غشت 1994 يتضمن إنشاء مركز الفندق والسياحة .	
13 ماي 2012	29	9 ماي 2012 يحول المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية ومركز الفندق والسياحة إلى معهدين وطنيين للفندق والسياحة	
18 جوان 2014	36	قرار وزاري مشترك مؤرخ في : 01 سبتمبر 2013، يحدد التنظيم الإداري الداخلي للمعهد الوطني الوطني .	

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

4.1. شركاء وزارة السياحة :

كما تم إصدار مشاريع قوانين تضبط بدقة مهام بعض المتدخلين في القطاع السياحي أهمهم الوكالات السياحية ، الأدلاء السياحيين . (أنظر الجدول رقم (27) الموالي) .

الجدول رقم (27) : قوانين بعض شركاء وزارة السياحة

القانون – المرسوم التنفيذي	رقم الجريدة الرسمية	الصادرة في	
الدليل السياحي			01
مرسوم تنفيذي رقم 06-224 مؤرخ في 21 جوان 2006 يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك.	42	25 جوان 2006	
شروط وكيفيات الإنشاء الوكالات			
مرسوم تنفيذي رقم 2000-48 مؤرخ في 01 مارس 2000 يحدد شروط وكيفيات إنشاء وكالات السياحة والأسفار واستغلالها.	10	5 مارس 2000	02
مرسوم تنفيذي رقم : 2000-49 مؤرخ في : 01 مارس 2000 يحدد شروط وكيفيات إنشاء فروع وكالات السياحة والأسفار واستغلالها.	10	5 مارس 2000	03

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

5.1. قوانين تتعلق برخص الإستغلال :

من أجل الإستغلال المدروس و المجدي لبعض المرافق و المؤهلات ذات الطابع السياحي سواء كان النشاط :

- موسمي (السياحة الصحراوية و هي ترتبط بموسم حيث تكون درجات الحرارة معتدلة ينطلق نهاية أكتوبر و يستمر الى غاية شهر أفريل) .
- فصلي (السباحة في الشواطئ يتطلب رخص و هي في العادة ترتبط بفصل الصيف) .
- على مدار السنة (السياحة الحموية ، يتطلب رخص إستغلال المنابع المصنفة) .

كل الأنشطة التي يرتبط نشاطها (بالموسم أو الفصل أو كان على مدار السنة) تتطلب رخصا من عند الجهات الوصية على المستوى المركزي أو تمنح من طرف ولاية الجمهورية بعد أخذ رأي الجهات الوصية أنظر الجدول رقم (28) ، و كل ذلك لكي لا يكون هناك نزاع أو فوضى في الإستغلال مما يترتب عنه عدم جدوى تلك الأنشطة ، وعليه كان لزاما على المشرع الجزائري التدخل و تقنين الأمر من أجل تسهيل العملية على كل الأطراف (المستغلين – الجهات الوصية) .

الجدول رقم (28) : قوانين و رخص الإستغلال لبعض الأنشطة ذات الطابع السياحي

رقم الجريدة الرسمية	القانون – المرسوم التنفيذي	الصادرة في
05	مرسوم رقم 14-85 مؤرخ في 26 جانفي 1985، يحدد شروط تخصيص أماكن التخييم واستغلاله.	27 جانفي 1985
11	قانون رقم 02-03 مؤرخ في 17 فيفري 2003، يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ.	19 فيفري 2003
31	مرسوم تنفيذي رقم 19-151 مؤرخ في 29 أفريل 2019، يتضمن تعريف نشاط الإطعام السياحي وتنظيمه	12 ماي 2019

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

6.1. قوانين تتعلق بالتهيئة السياحية و المخططات ، والعقار السياحي :

من الجدول رقم (29) نجد أن المشرع الجزائري أثرى المنظومة القانونية المرتبطة بقطاع السياحة بنصوص قانونية تتعلق بـ :

- كفايات و آليات إنشاء مناطق التوسع السياحي (ZET) .
- التصنيف مناطق للتوسع السياحي (ZET) و المواقع السياحية .
- إعداد مخططات للتهيئة السياحية (PAT) .
- كل العمليات المرتبطة بالتهيئة العمرانية .
- ممارسة حق الشفعة من أجل توفير الأوعية العقارية للمشاريع ذات الطابع السياحي .

الجدول رقم (29) : قوانين المتعلقة بالتهيئة السياحية والعقار السياحي و حق الشفعة

القانون - المرسوم التنفيذي	الجريدة الرسمية رقم	الصادرة في
01	قانون رقم 03-03 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية	11
02	مرسوم تنفيذي رقم 421-04 مؤرخ في: 20 ديسمبر 2004 يحدد كفايات الاستشارة المسبقة للإدارات المكلفة بالسياحة والثقافة في مجال منح رخصة البناء داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.	83
03	مرسوم تنفيذي رقم 86-07 مؤرخ في 11 مارس 2007 يحدد كفايات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.	17

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

7.1. قوانين تتعلق بتطوير الاستثمار السياحي :

بناء على نص القانون رقم : 09-16 المؤرخ في : 03 أوت 2016 المتعلق بتطوير الاستثمار ، نجد أن المشرع الجزائري قد أعطى أهمية كبيرة لكل استثمار في قطاع السياحة و منح العديد من المزايا :

- مزايا إضافية لفائدة الأنشطة المتميزة و/ أو التي تخلق فرص عمل.
- المزايا الاستثنائية لفائدة الاستثمارات ذات الأهمية الخاصة للاقتصاد الوطني.

كما سهل كل الإجراءات الإدارية المحبطة و الكابحة للاستثمار (العراقيل البيروقراطية) تم تسطير سياسة واضحة المعالم تقوم على مرافقة المستثمرين و مساعدتهم عند بدأ الإجراءات الإدارية لتجسيد مشاريعهم عن طريق :

- توجيه وإرشاد المستثمرين في اتخاذ وإتباع الإجراءات السليمة خلال مراحل الانجاز.
- تسهيل إجراءات الحصول على رخصة البناء ، و شهادة المطابقة .
- تسهيل إجراءات الحصول على القروض البنكية .
- تخفيض قيم نسب الفائدة المطبقة عند منح القروض إلى أدنى حد (كعامل تحفيز) .
- التدخل لدى جميع المصالح الولائية المتعلقة بالاستثمار من أجل تذليل كل العراقيل.

كما تم وضع دليل عملي وتطبيقي موجه للمستثمرين في الميدان السياحي تم إطلاقه سنة 2012 من قبل وزارة السياحة ويتم تحديثه بشكل دوري لإضافة كل جديد فيما يتعلق بالاستثمار و التعديلات أو التغييرات في النصوص القانونية السارية ..

1.7.1. مسار ملف الاستثمار السياحي ⁽¹⁾ :

كل ملف استثمار سياحي يتكون من ملفين إداري و تقني (أنظر الجدول رقم (30)) :

(1) : وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق .
الموقع الرسمي للوزارة : <https://www.mta.gov.dz> - تم الإطلاع عليه يوم: 26 أكتوبر 2022 .

1. الملف الإداري .

2. الملف التقني .

يتم إرساله من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية المعنية بمشروع الإستثمار إلى الوزارة المكلفة بالسياحة من أجل عرضه على اللجنة المختصة بالدراسة والموافقة على المشاريع السياحية ليكون ردها و بعد دراسة الملف بحالة من الحالات التالية :

- الموافقة المبدئية.
- الموافقة المبدئية بتحفظات.
- الرفض.

هام : يبلغ المستثمر بقرار اللجنة من أجل استكمال ملفه لأحظ الجدول رقم (30) و التحضير من الآن ملفات الحصول على :

- ملفات رخصة البناء .
- والتمويل وامتيازات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والسجل التجاري .

الجدول رقم (30) : مكونات الملف الإداري و التقني للإستثمار في القطاع السياحي

الملف الإداري	• نموذج طلب الموافقة على المخططات الفندقية، موقع من قبل صاحب المشروع، يتم تنزيله عبر موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية (mta.gov.dz)، أو سحبها على مستوى مديريات السياحة والصناعة التقليدية للولاية موطن إقامة المشروع. • عقد رسمي للملكية مشهر أو التمتع بحق الانتفاع للقطعة الأرضية التي سيقام عليها المشروع. • عقد الشركة بالنسبة للأشخاص المعنوية. • رخصة البناء أو رخصة المطابقة بالنسبة للمشاريع السياحية المراد إعادة تهيئتها أو توسيعها

الملف التقني	• مخطط الموقع على سلم 2000/1 أو 5000/1. • مخطط الكتلة على سلم 200/1 أو 500/1. • مخطط طبوغرافي على سلم 200/1 أو 500/1. • مخططات مختلف الطوابق مفصلة على سلم 50/1 أو 100/1. • مقطع طولي ومقطع عرضي للمشروع على سلم 50/1 أو 100/1. • مخططات الواجهات على سلم 50/1 أو 100/1. • دراسة تقنية اقتصادية للمشروع.

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

2.7.1. سياسة دعم المشاريع السياحية :

1.2.7.1. الامتيازات المتعلقة بالحصول على العقار :

القطعة الأرضية موطن المشروع إذا تواجدت داخل مناطق التوسع السياحي، لابد من رأي مسبق للوكالة الوطنية لتنمية السياحة وموافقة الوزير المكلف بالسياحة.

• تخفيض الإتاوة الايجارية السنوية لمنح الامتياز للقطعة الأرضية :

○ 90 % خلال فترة الانجاز، من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات.

○ 50 % خلال فترة الاستغلال ، من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات.

• قيمة العقار بالدينار الرمزي للمتر المربع (م²) خلال فترة عشر سنوات (10) بالنسبة للولايات الجنوبية و ولايات الهضاب العليا.

• قيمة العقار بالدينار الرمزي للمتر المربع (م²) خلال فترة عشر سنوات (10) بالنسبة لولايات الجنوب الكبير .

- المستثمرون الراغبون في انجاز مشاريعهم وعصرنة منشآتهم السياحية في إطار مخطط الجودة السياحية على مستوى ولايات الشمال وكذا الولايات الجنوبية يستفيدون و على التوالي من : 3 % و 4,5 % تخفيضا على نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية.

2.2.7.1. التمويل عن طريق البنوك :

- تتكفل البنوك العمومية و الخاصة بتمويل قرض المشروع السياحي ، بشرط إستيفاء المستثمر كل الشروط القانونية الواردة في الملفين الإداري و التقني ، لتتم المصادقة على قبول ملف طلب التمويل (القرض) المودع لدى البنك في آجال قانونية محددة .
- كما يمكن للبنك رفض طلب التمويل (القرض) لإعتبارات قانونية :
- عدم إيداع ملف طلب التمويل كاملا .
- عدم إستيفاء كامل إجراءات الموافقة من طرف الهيئات المخولة بالموافقة على الإستثمار على المستويين المحلي و المركزي .

الجدول رقم (31) : البنوك التي تتكفل بتمويل القروض البنكية للمشاريع السياحية

البنوك العمومية	البنوك الخاصة
• القرض الشعبي الجزائري (CPA) • بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) • بنك التنمية المحلية (BDL) • الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNAP)	• بنك البركة (BARAKA) • بنك الخليج الجزائر (AGB) • سوسيتي جنرال الجزائر (SGA) • بنك السلام (ASBA)
المستثمرون الراغبون في انجاز مشاريعهم وعصرنة منشآتهم السياحية في إطار مخطط الجودة السياحية على مستوى ولايات الشمال وكذا الولايات الجنوبية يستفيدون من : • تخفيض 3% و 4,5% على نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية. • مدة تسديد القروض 08 سنوات و مدة تأجيل تقدر ب 03 سنوات .	

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد علي معطيات وزار السياحة و الصناعة التقليدية + موقع الوزارة الوصية .

إضافة إلى ما سبق يتكفل صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بضمان القروض لدى البنوك ومراقبة المستثمرين خلال عملية التمويل ، و هناك العديد من البنوك العمومية و الخاصة المؤهلة و المرخص لها بمراقبة المستثمرين في المشاريع ذات الطابع السياحي أهمها الصندوق الوطني للتوفير و الإحتياط (CNAP) بإعتباره بنك عقاري و يمول الكثير من المشاريع العقارية و غيره من البنوك ، إضافة إلى بنوك أخرى خاصة أو ذات رأس مال مشترك و ذلك ما هو موضح في الجدول رقم (31) .

3.2.7.1. الآجال الزمنية لدراسة الملفات :

مدة دراسة الملفات هي في حدود :

- من (30 - 60) يوم بالنسبة لإنجاز الاستثمارات.
- 30 يوم بالنسبة للمشاريع التي هي في حيز الإستغلال .

لكن ورغم ذلك مازالت مدة دراسة الملفات و الرد عليها طويلة و المستثمر الذي ينفذ صبره يختار وجهة أخرى للإستثمار ، خاصة إذا كان المستثمر أجنبي ، وعليه يجب تدارك هذه المدة الطويلة و جعلها أقصر مع تسهيل و كل الإجراءات و تذليل كل الصعوبات .

8.1. السياحة و التنمية المستدامة :

القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة :

إن هذا القانون يعد بمثابة قانون توجيهي يحدد الإطار العام للتوجهات الكبرى للتنمية المستدامة للسياحة وآليات تنفيذها .

أما أهداف المشروع فتتمثل في خلق محيط ملائم ومحفز من أجل :

- ترقية الإستثمار وتطوير الشراكة في ميدان السياحة .
- إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية .
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال .
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية .

- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية .
- تحسين نوعية الخدمات السياحية .
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي
- استحداث تخصصات جديدة على مستوى التعليم العالي والتكوين المهني وقد تضمن النص عند إيداعه 28 مادة أضافت لها اللجنة مادة واحدة ليصبح العدد الإجمالي 29 مادة حيث خصصت لجنة الثقافة والاتصال والسياحة 6 اجتماعات خاصة لدراسة هذا المشروع.

ثانيا : المخططات السياحية في الجزائر

1. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) :

1.1. إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) :

تم إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) سنة 2008 ، ليكون المرجع والإطار الإستراتيجي للسياسة السياحية الجديدة حتى أفق 2025 ، و قد تم ضبط آجال زمنية لتحقيق أهداف المخطط وهي كالتالي :

☒ الأمد القصير (2009) .

☒ الأمد المتوسط (2015) .

☒ الأمد البعيد (2025) .

وهو ما يعكس إهتمام الدولة بما تتوفر عليه من أمكانيات و قدرات سياحية هائلة سواء كانت طبيعية أو تاريخية أو كثرات مادي أو لا مادي وهذا في إطار التنمية المستدامة، " كما يعكس المخطط إرادة الدولة في الإعتناء بالموروث الطبيعي والثقافي والحضاري للبلاد، وجعله في خدمة الجزائر " (1) .

(1) : SDAT , " le schéma directeur de l'aménagement touristique 2025", livre3, les pôles touristique d'excellence, janvier 2008, P 3.

ويعتبر المخطط ثمرة مسار من البحث والدراسة، بإشراك الفاعلين الوطنيين والمحليين العموميين والخواص في قطاع السياحة من مستثمرين، مرقين، مسافرين، مسؤولي الفنادق والمطاعم، والدواوين السياحية، حركة جموعية (جمعيات المجتمع المدني) ، جماعات محلية، في إطار الجلسات الجهوية ثم الوطنية والدولية لإثراء المخطط.

إن إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 ، كان كنتيجة للتغيرات التي عرفها قطاع السياحة الدولية إذ شهدت تدفقات هائلة (للسياح وللأرباح) و بناء على أرقام و إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة (OMT) فإن عدد السياح في العالم بلغ : 846 مليون سنة 2006 و حوالي : 1.6 مليار سائح سنة 2020 بمداخل قياسية بلغت الـ : 800 مليار دولار سنة 2006 كما أنها تمثل 12 % من الناتج المحلي الخام، و 30% من التبادلات التجارية العالمية ، أما على المستوى المغربي فقد حققت الدولتين الجارتين (المغرب و تونس) بجدارة أكثر من 5.5 مليون سائح عام 2004 وفي أمد أو أفق سنة 2020 .⁽¹⁾

في ظل هذه المعطيات وجدت الجزائر نفسها متأخرة بشكل كبير في هذا الجانب، خاصة إذا ما قارناها فقط مع دول الجوار، رغم ما تملكه من مؤهلات سياحية هائلة و في كل الأصناف و المجالات السياحية مما يؤهلها لأن تكون رقما صعبا في معادلة السياحة على المستوى الإقليمي و حتى الدولي .

لذلك فإن الإستراتيجية الجديدة لا تعتبر السياحة خيارا فقط وإنما حتمية وطنية، و يمكن إعتبارها المحرك الأساسي للتنمية ، و كقطاع ناشئ ليكون بديلا لقطاع المحروقات أو ما يعرف بالإقتصاد الريعي .

أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يندرج ضمن التوجيهات الكبرى و الأساسية للمخطط الوطني التهيئة الإقليم (SNAT 2025) ، الذي عرف في القانون رقم : 01-02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، و الذي يهدف و في إطار التنمية المستدامة تحقيق التوازنات التالية :

(1) : SDAT, livre1, le diagnostic: audit du tourisme algérien, op.cit, P 27.

1. العدالة الاجتماعية

2. الفعالية الاقتصادية

3. المحافظة على البيئة .

ويركز المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) على أربعة أهداف رئيسية هي (1):

1. إستدامة الموارد الموجودة.

2. إعادة التوازن للإقليم.

3. ضمان جاذبية وتنافسية الإقليم.

4. تحقيق العدالة الاجتماعية.

من هذا المخطط الإقليمي ولد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، ليكون بمثابة الإنطلاقة الحقيقية للسياحة الجزائرية، ويسعى لتحقيق الأهداف الخمسة التالية : (2) .

2.1. أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) :

من الشكل رقم (18) يمكننا رصد خمسة أهداف ذات أولوية في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) و هي :

1.2.1. جعل السياحة محرك التنمية الاقتصادية : و ذلك بـ :

- x جعل القطاع السياحي كقطاع بديل لقطاع المحرقات .
- x ترقية السياحة بالجزائر لتكون ببعد عالمي، وجعلها وجهة سياحية مفضلة على عدة مستويات (مغاربيا ، مرحلة أولى ، و متوسطيا كمرحلة ثانية) .
- كل ما سبق لكي تكون السياحة قاطرة للتنمية على المستوى المحلي و الوطني ، فهي تسهم في خلق مناصب الشغل ، و الإيرادات بالعملية الصعبة ، و بالتالي آليا في التوازنات الاقتصادية الكبرى للدولة .

2.2.1. تحسين مستدام لصورة الجزائر :

تحسين صورة الجزائر علي الساحة الدولية، بشكل مدروس من أجل جعلها مستقطبة للسياح و المستثمرين الأجانب على السواء و تعريفهم بالوجهة الجزائرية .

(1) : SNAT " la mis en oeuvre du schéma national d'aménagement du territoire" - février 2008, P3.

(2) : SDAT - livre1, le diagnostic : audit du tourisme algérien, op.cit, P22-23.

3.2.1. تنشيط التوازنات الكبرى بين مختلف القطاعات :

ضمن الرؤية أو التصور الشامل للإقليم الوطني و حسب توصيات المخطط الوطني لتهيئة الإقليم فإن ترقية القطاع السياحي سيكون له الأثر الكبير على مختلف القطاعات الأخرى كالنقل والبناء، الأشغال العمومية، الفلاحة، الصناعات التقليدية... الخ ، وذلك ما يوضحه الشكل رقم (18) ، وكذلك المستثمرين في القطاع السياحي من مستثمرين محليين أو أجانب لتحقيق ديناميكية شاملة على المستوى الوطني .

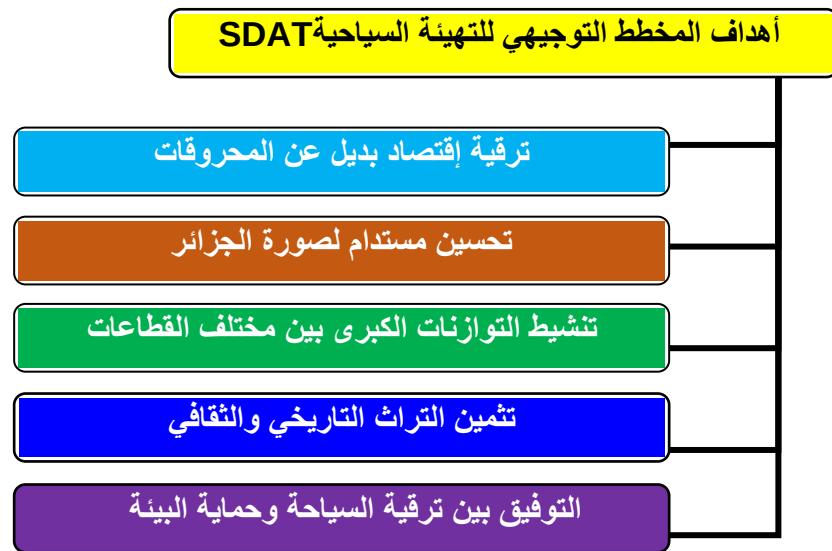
4.2.1. تثمين التراث التاريخي والثقافي :

الإهتمام بالمؤهلات التاريخية و إثراء التنوع الثقافي ، بغية إبراز أكبر للعرض السياحي الذي يعتبر أداة هامة في ما يعرف بالجذب السياحي .

5.2.1 التوفيق بين ترقية السياحة وحماية البيئة :

محاولة التجسيد الفعلي للمفاهيم الحقيقية للتنمية المستدامة في كل القطاع وإلزام كل المتدخلين و الفاعلين بالتقيد بذلك .

الشكل رقم (18) : أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على :

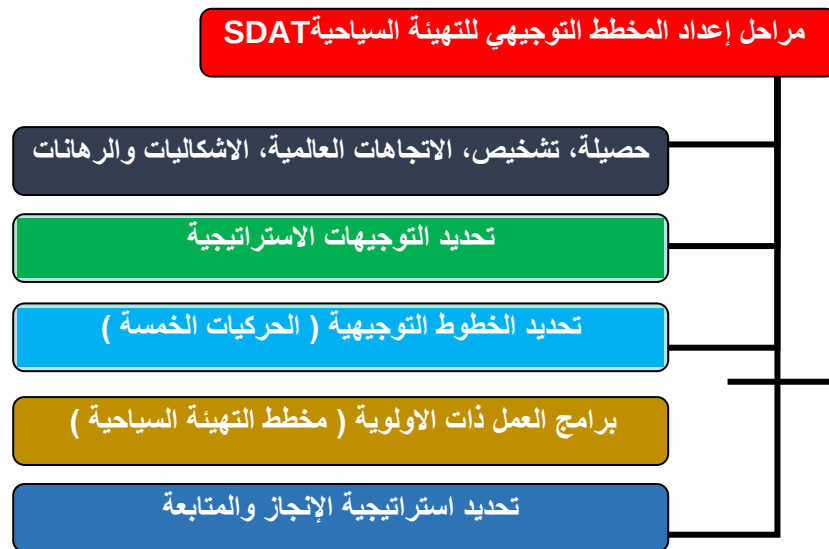
SDAT- livre1, le diagnostic : audit du tourisme algérien 2008 – P23 :

3.1. مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) :

من الشكل رقم (19) نعرف أن إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) بخمسة مراحل كانت محطات ضرورية للتشخيص و التقييم و التشاور مع مختلف الشركاء من المستوى المحلي وصولا إلى المستوى المركزي ، للوصول إلى تحديد إستراتيجية و اضة المعالم لتوضع قيد التنفيذ ، ووفق رزنامة زمنية محددة و مدروسة للرقى بالسياحة في الجزائر إلى مستويات مقبولة و تنافسية في زمن إشتد فيه التنافس و البقاء لمن يقدم أفضل الخدمات و أخفض الأسعار (ببساطة أنه منطق قاعدة العرض و الطلب) .

و فيما يلي نوجز أهم مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)

الشكل رقم (19) : مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على :

SDAT- livre1, le diagnostic : audit du tourisme algérien 2008 – P25

4.1. إعادة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :

تم الإقرار بوجوب مراجعة المخطط التوجيهي للتنمية السياحية كل خمس (05) سنوات ، وقد تم الأمر فعلا و هو الآن يمتد حتى أفاق (SDAT 2030) ، ليعد بمثابة خارطة طريق لسياسة سياحية جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ، و هو يندرج ضمن التوجيهات الكبرى للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم المعد في نفس الآمد (الأفاق) الزمنية (SNAT 2030) .

ما سبق الإشارة إليه يعكس الإرادة القوية و الجادة للدولة للنهوض بقطاع السياحة وفق تصور مفهوم التنمية المستدامة الذي يهدف لتحقيق تنمية إقتصادية فعلية بأبعاد إجتماعية مع المحافظة على التوازنات و الإستغلال العقلاني و الرشيد للموارد ، وهذا هو جوهر مصطلح ما يعرف بالتنمية المستدامة .

2. معالم السياسة السياحية الجديدة :

بدأت تظهر ومن الأهداف الرئيسية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية معالم سياسة سياحية جديدة أذ تم تحديد عدة محاور ينبغي الشروع في تنفيذها بغية والوصول إلى الأهداف المسطرة في مختلف الأفاق الزمنية .

1.2. أهداف السياسة السياحية الجديدة في الأمد القصير (2008 – 2015) :

ينبغي الوصول إلى تحقيق ما يلي (1) :

- عدد السياح : نطمح إلى بلوغ 2.5 مليون سائح، وهؤلاء يلزمهم طاقة إستقبال تقدر بـ : 75000 سرير من النوعية الجيدة.
- المقاعد البيداغوجية : وتوفير 91600 مقعد بيداغوجي في ميدان التكوين السياحي.
- مناصب الشغل : إستحداث ما يقارب الـ : 400000 منصب شغل مباشر وغير المباشر.

وقد تم رصد غلاف مالي كبير للتكفل بالإستثمارات ذات الطابع العمومي و الخاص المودعة و المبرمجة و التي تنتظر التمويل لمباشرة الأشغال و قد قدرت قيمة الغلاف المالي بـ: 2.5 مليار دولار أمريكي.

(1) SDAT - livre2, le Plan Stratégique: les 5 Dynamiques et les Programmes d'actions Touristiques Prioritaires, Janvier 2008,P8 P18.

كما تم ضبط رزنامة واضحة المعالم للتنفيذ و ضمنها تم تحديد المشاريع ذات الأولوية سواء في مرحلة الدراسة أو الإنجاز ونذكر أهمها :

- إستثمارات سياحية وطنية.
- فنادق السلسلة تبلغ قدرة إستيعابها بـ : 29386 سرير.
- 23 قرية سياحية من الطراز الممتازة ، بالإضافة إلى الحظائر البيئية والسياحية ومراكز العلاج.

كما أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و وضع نصب إهتمامة ما يلي :

- ✓ التركيز على المنتجات السياحية التي تجذب السائح.
 - ✓ الإستفادة من تجارب الدول المنافسة المتوسطة والمغربية خصوصا.
 - ✓ تتبع المستجدات الدولية الطارئة على تقلبات الإستهلاك السياحي والطلب الدولي.
 - ✓ دراسة السوق السياحي (الطلب السياحي) ، أي دراسة توقعات الأسواق المحتملة للسياحة
- 2.2. السياح الذين تستهدفهم السياحة الجزائرية :**

إن ضبط دراسة السوق السياحي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، وضع نصب إهتمامه على أربع (04) أنواع من الزبائن أو السياح الذين تستهدفهم السياحة الجزائرية وهم :

1. السياح المحليين: وهم الجزائريين المقيمين ، الذين لابد من جذبهم أكثر للسياحة في بلدهم عن طريق عرض سياحي مقنع ومنوع. (أنظر الشكل رقم 19) .

2. السياح الجزائريين المقيمين بالخارج : وهم غير المقيمين بالجزائر و الذين ينبغي جذبهم للسياحة في بلدهم الأصلي لقضاء العطل السنوية و الزيارات العائلية .

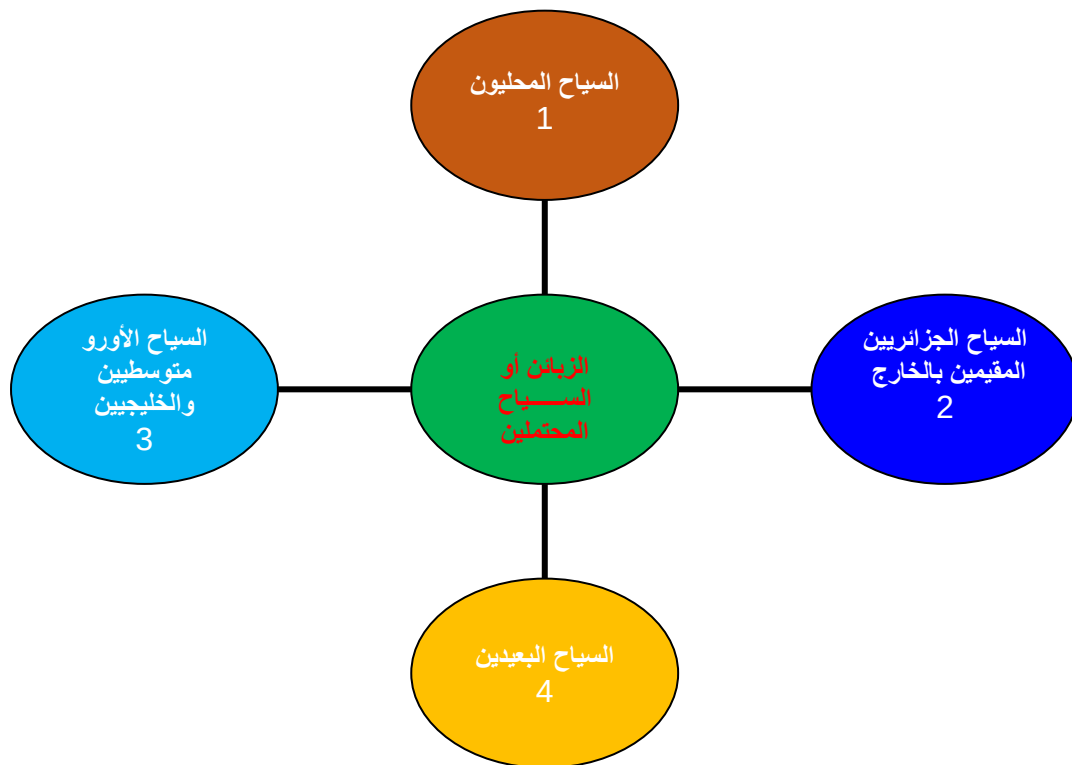
3. السياح الأورو متوسطيين والخليجيين : أن للانتماء و الهوية و التاريخ في المنطقة الأوربية و دول الخليج العربي (رابط اللغة ، العادات و التقاليد ، ..) يمكن إعتبارهم كسياح أو زبائن محتملين .

4. السياح البعيدين : و المحتمل قدومهم من أمريكا الشمالية وكندا على وجه الخصوص، بالإضافة إلى منطقة آسيا .

الشكل رقم (20) يوضح السياح الذين تستهدفهم الإستراتيجية المدرجة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في أمد 2025 و هم كما أشرنا بالأولوية :

- أولاً (السائح الجزائري المحلي ، و المقيم بالخارج) : بتشجيع السياحة المحلية و إكتشاف البلد الأصلي ، و هنا نكون قد قللنا من خروج العملة الصعبة من البلاد .
- ثانيا (السائح الأجنبي) : القريب جغرافيا أو البعيد ، و هنا نستهدف رفع مداخيل البلاد من العملة الصعبة و فرض الجزائر كوجهة سياحية في المنطقة المغاربية أو المتوسطية أو حتى عالميا .

الشكل رقم (20) : السوق السياحي المحتمل (الطلب السياحي)
حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)

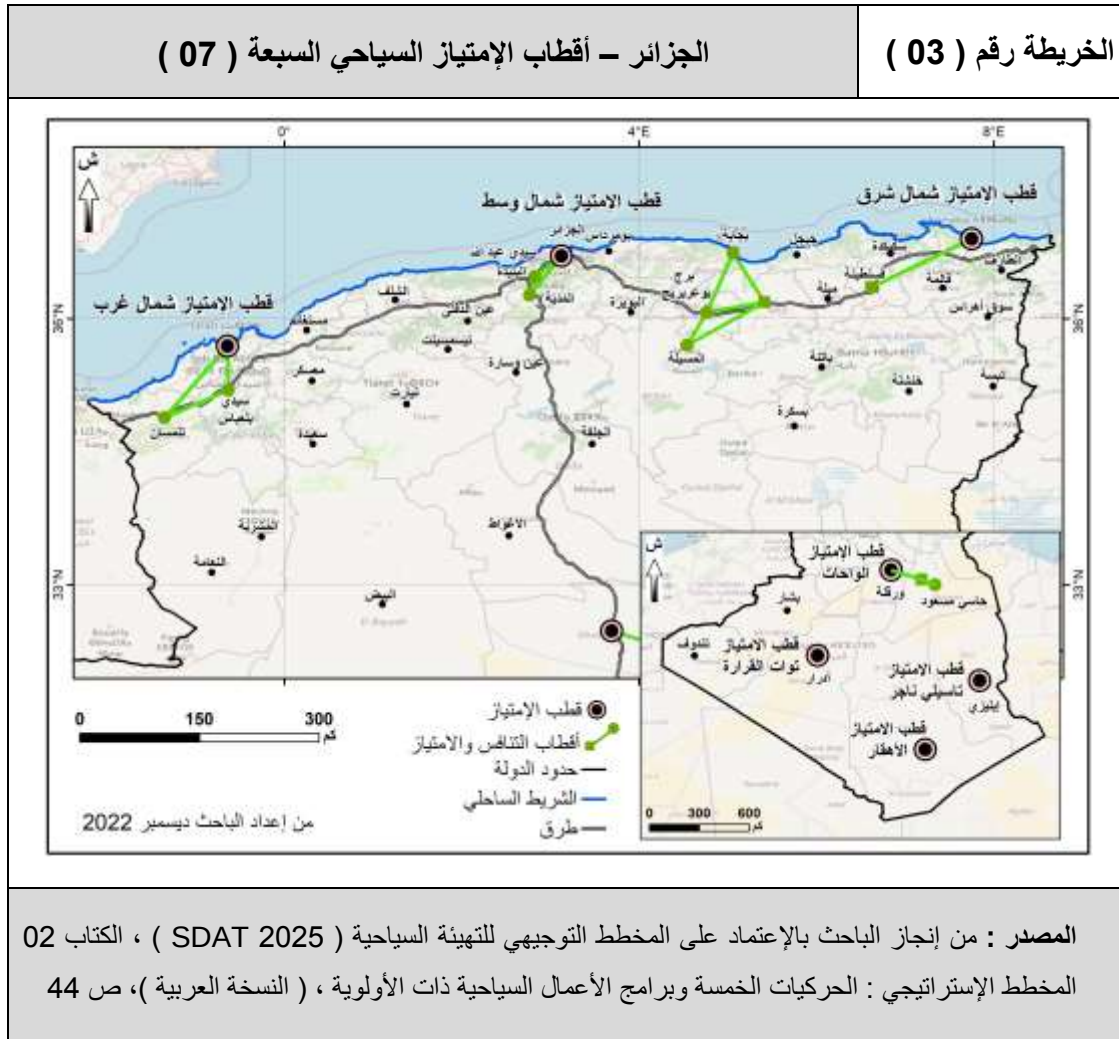


المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على :

SDAT- livre1, le diagnostic : audit du tourisme algérien le 2008 – P23 :

3. أقطاب الإمتياز السياحي بالجزائر :

أقر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) و حتى أمد أو أفق 2025 إستحداث سبعة (07) أقطاب للإمتياز السياحي توضع كأولوية في التطوير و الترقية للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر (أنظر الخريطة الموائية رقم (03))، سنتطرق لهذه الأقطاب بنوع من التفصيل فيما يلي :



1. قطب الإمتياز السياحي شمال شرق (بوتن) (POT- NE).
2. قطب الإمتياز السياحي شمال وسط (بوتنك) (POT- NC).
3. قطب الإمتياز السياحي شمالي غرب (بوتنو) (POT- NO).
4. قطب الإمتياز السياحي جنوب شرق (بوتس) (الواحة) (Oasien) (POT- SE).

5. قطب الإمتياز السياحي جنوب غرب (توات – القرارة) (بوتسو) (POT- SO) Touat (Gourara -) .
6. قطب الإمتياز السياحي الجنوب الكبير (طاسيلي – ناجر - جانت) (POT- GS) Tassili (Najara - Djanet) .
7. قطب الإمتياز السياحي الجنوب الكبير (الأهقار) (Ahaggar) (POT-GS) .

1.3. قطب الإمتياز السياحي شمال شرق (بوتن) :

☒ **الولايات المكونة له :** يتكون من ولايات : سكيكدة ، قالمة ، عنابة ، الطارف ، سوق أهراس وتبسة .

☒ **الموقع و الحدود الجغرافية :** ويحد الولايات التسعة (09) المكونة لقطب الإمتياز من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق دولة تونس ومن الغرب ولايات سطيف وبجاية وباتنة ومن الجنوب ولايات أم البواقي. (أنظر الخريطة رقم 04)

☒ **المساحة :** يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 80347 كلم² .

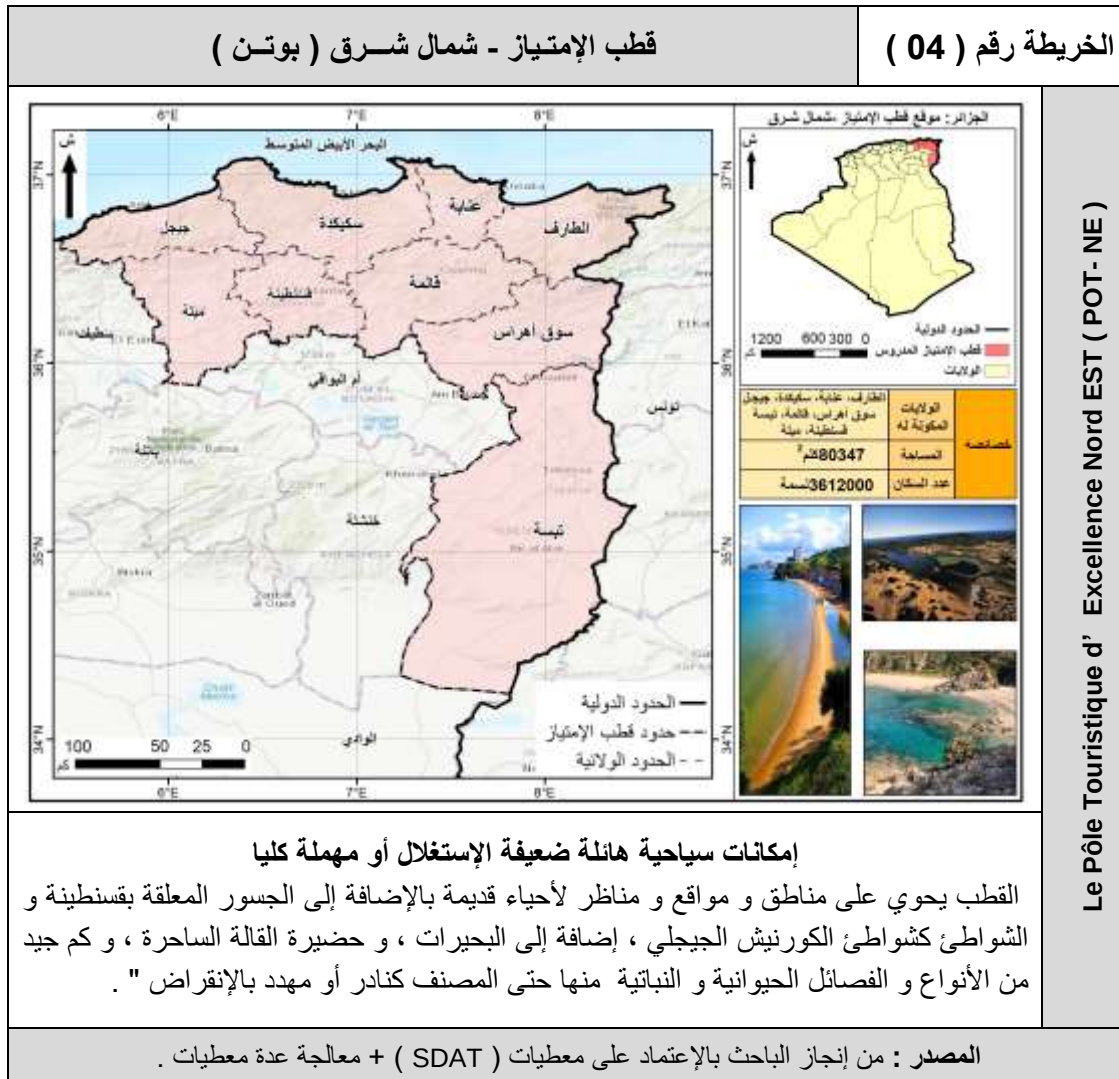
☒ **عدد السكان :** ويبلغ عدد سكانه حوالي : 3612000 نسمة ، و بكثافة سكانية هي في حدود الـ : 44.95 نسمة / كلم² .

☒ **مميزاته :** يتميز القطب بما يلي :

1. خط ساحلي بطول 310 كلم بما يعادل : 25.83 % من أجمالي طول الساحل الجزائري
2. كتل جبلية معدل إرتفاعها ما بين (500 – 1700) متر فوق مستوى سطح البحر .
3. مساحة غابية وحرارية تغطي مساحة تقدر بـ : 874000 هكتار .

القطب يحظى بإمكانيات هامة جدا تدرج كمقومات سياحية محفزة بدأ بامتداد الشريط الساحلي ، و وجود الغطاء النباتي و كليهما يدعم ما يعرف بالسياحة الجبلية ، و الشاطئية ، وغيرها من الأنواع الأخرى من السياحة .

كما نجد بالقطب مدينة عنابة و هي وذات مستوى تجهيز عالي بإمكانها خدمة القطب بشكل جيد نظير ما تتميز به من بنية تحية (السكة الحديدية ، الميناء ، المطار ، السدود ، الصناعات المختلفة ، ..) فهي مدينة رائدة و متميزة حسب المخطط الوطني للتهيئة الإقليم (SNAT 2025) و يمكنها من أن تشكل على المدى البعيد واجهة رئيسية للدفع بالسياحة قدما على مستوى كامل قطب الإمتياز للجهة الشمالية الشرقية .



Le Pôle Touristique d' Excellence Nord EST (POT- NE)

2.3. قطب الإمتياز السياحي شمال وسط (بوتنك) :

- ☒ **الولايات المكونة له :** الجزائر ، تيبازة ، البليدة ، بومرداس ، الشلف ، عين الدفلى ، المدية ، البويرة ، تيزي وزو ، بجاية.
- ☒ **الموقع و الحدود الجغرافية :** يحده شمالا البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ولاية جيجل وسطيف وبرج بوعريريج ومن الغرب ولاية مستغانم وغليزان وتيسمسيلت ومن الجنوب ولايات المسيلة والجلفة.

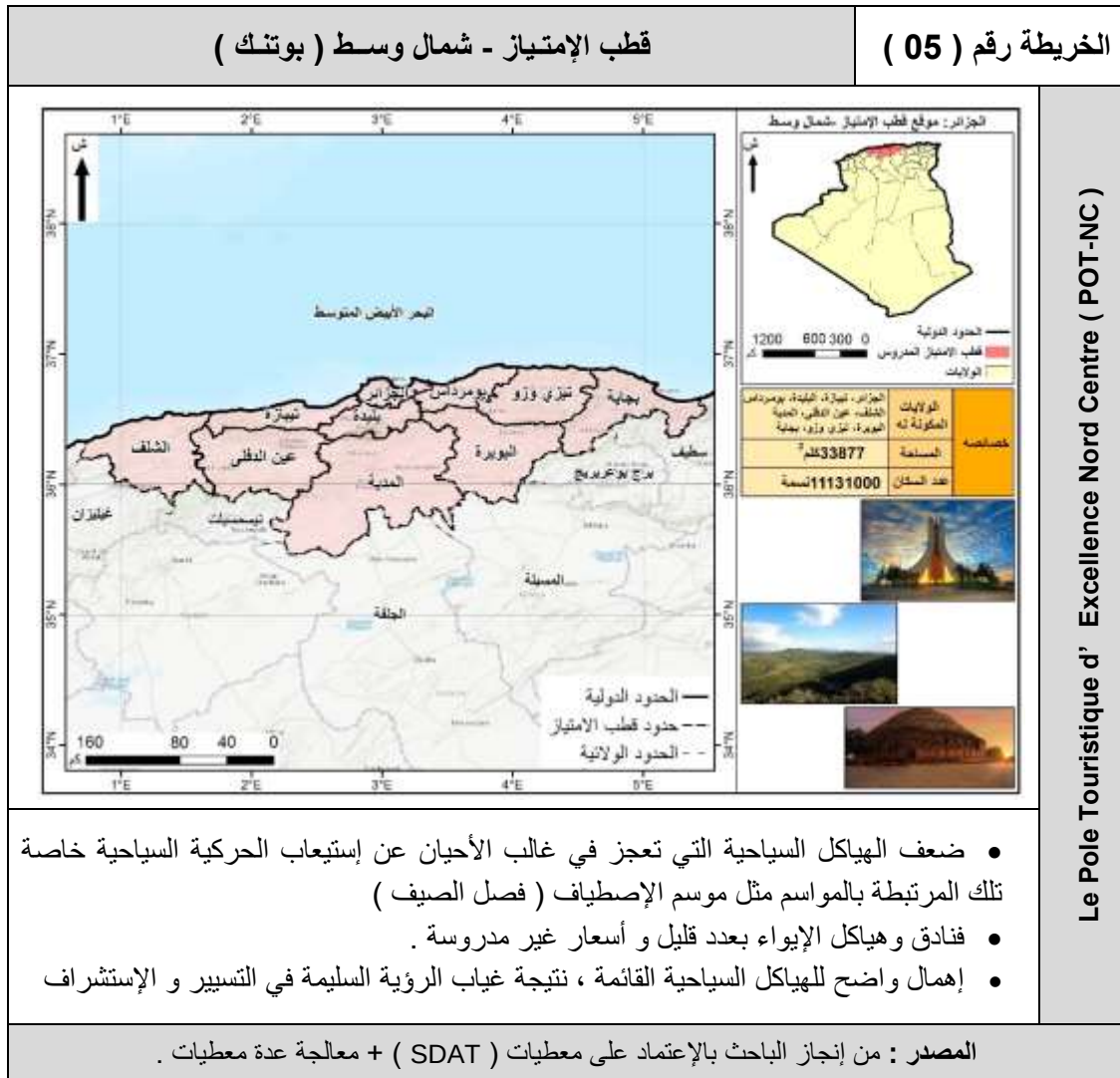
- ✕ **المساحة :** يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 33877 كلم² .
- ✕ **عدد السكان :** ويبلغ عدد سكانه حوالي : 11131000 نسمة ، بكثافة سكانية هي في حدود ال : 328.57 نسمة / كلم² .
- ✕ **مميزاته :** يتميز القطب بما يلي :
1. خط ساحلي بطول 615 كلم بما يعادل : 51 ٪ من أجمالي طول الساحل الجزائري .
 2. تنوع في المظاهر التضاريسية (الجبال ، السهول الخصبة ، ..) .
 3. مساحة غابية وحرارية تغطي مساحة معتبرة خاصة في ولايات بجاية و تيزي وزو ، بومرداس.
 4. موقع متميز و مركزي بالنسبة للساحل الجزائري .

(أنظر الخريطة رقم (05))

يضم هذا القطب ضمن الولايات المكونة له ولاية الجزائر التي تحتضن أهم مدينة في القطب و في الجزائر ككل كونها العاصمة السياسية و الاقتصادية للبلاد ، و عليه فإن القطب يتميز ببنية تحتية هامة للإعتبارات السالفة الذكر ، مما يؤمن خدمات أفضل مقارنة بباقي أقطاب الإمتياز الأخرى ، و يمنحها التنوع ليكون دون أدنى شك عامل مساعد على ما يعرف بال جذب السياحي و على المستويين المحلي و الدولي .

يمكننا الجزم بأن هذا القطب يحظى بإمكانات سياحية هامة ، تتطلب الإستغلال بشكل جيد و رشيد يكما يمكننا الوقوف على العديد من النقائص التي يعاني منها قطب الإمتياز نوجز أهمها فيما يلي :

- ضعف الهياكل السياحية التي تعجز في غالب الأحيان عن إستيعاب الحركة السياحية خاصة تلك المرتبطة بالمواسم مثل موسم الإصطياف (فصل الصيف) .
- فنادق و هياكل الإيواء بعدد قليل و أسعار غير مدروسة ، و غير تنافسية تماما .
- أهمال واضح للهياكل السياحية القائمة ، نتيجة غياب الرؤية السليمة في التسيير و الإستشراف .



Le Pole Touristique d' Excellence Nord Centre (POT-NC)

3.3. قطب الإمتياز السياحي شمال غرب (بوتنو) :

الولايات المكونة له : وهران ، عين تموشنت ، تلمسان ، مستغانم ، معسكر ، سيدي بلعباس و غليزان

الموقع و الحدود الجغرافية : ويحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشرق ولاية الشلف ، ومن الغرب المملكة المغربية ، ومن الجنوب ولايات تيارت سعيدة والنعامه .

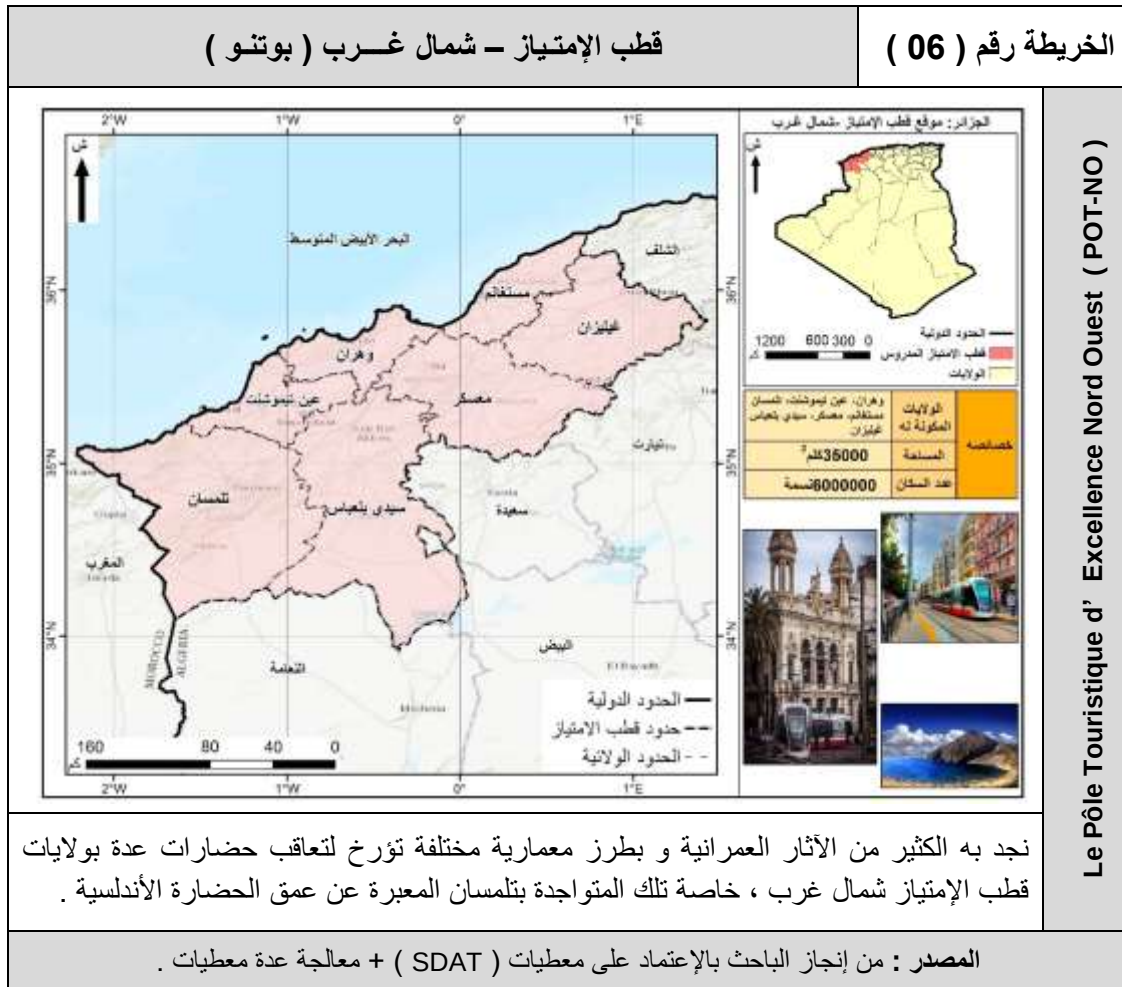
☒ المساحة : يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 35000 كلم² .

☒ عدد السكان : ويبلغ عدد سكانه حوالي : 6000000 نسمة ، بكثافة سكانية هي في حدود

ال : 171.42 نسمة / كلم² .

❑ مميزاته : يتميز القطب بما يلي :

1. موقع جغرافي إستراتيجي للغاية ، حيث يقع على بعد أقل من ساعتين من سوق المصدر السياحي الرئيسي ؛ أوروبا (إسبانيا) ، و الدول الأوروبية عموما .
(أنظر الخريطة رقم 06)
 2. تنوع في المظاهر التضاريسية (مناظر طبيعية خلابة) .
 3. ساحل بشواطئ ساحرة ، مع مناخ متوسطي يسهم دون شك في جذب السياح من الضفة الشمالية للبحر المتوسط .
- تراث مادي و غير مادي غني جدا مما يؤهل القطب ليكون أكثر جذبا للسياح .
 - المعالم التاريخية القديمة كالقصبه بالجزائر العاصمة .



- الآثار الرومانية بتيبازة و شرشال .
 - مناطق التزلج على الثلج في فصل الشتاء بجبال تيكجدة و الشريعة بولاية البليدة .
- مدينة وهران أهم مدن القطب و هي غنية عن كل تعريف بعمق تاريخها فهي تجمع بين ثنائية الأصالة و المعاصرة ، إذ تملك ماضي ضارب في عمق التاريخ و حاضر يعد بمستقبل زاهر ، تزخر بإمكانيات سياحية مهمة جدا فقط ينبغي الإستغلال الجيد لها ن للدفع بعجلة التنمية إلى الأمام و جعل الجزائر وجهة سياحية مفضلة على الأقل في حوض البحر الأبيض المتوسط .

4.3. قطب الإمتياز السياحي جنوب شرق (بوتس) :

- ✕ **الولايات المكونة له :** غرداية و بسكرة و ولاية الوادي .
- ✕ **الموقع و الحدود الجغرافية :** يحده من الشمال كل من ولايات الأغواط ، الجلفة ، المسيلة ، باتنة ، خنشلة ، تبسة ، وشرقا الجمهورية الليبية ، غربا ولايتي أدرار والبيض ، و جنوبا ولايتي إليزي وتمنراست ، (أنظر الخريطة رقم 07) .

- ✕ **المساحة :** يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 160000 كلم² .
- ✕ **عدد السكان :** ويبلغ عدد سكانه حوالي : 1500000 نسمة ، بكثافة سكانية ضعيفة جدا هي في حدود الـ : 9.37 نسمة / كلم² .

✕ **مميزاته :** يتميز القطب بما يلي :

1. إمتداد شاسع جدا للصحراء بهذا القطب مشكلة لوحات طبيعة قمة في الروعة ، تجذب سنويا إليها السياح من كل أقطار العالم .

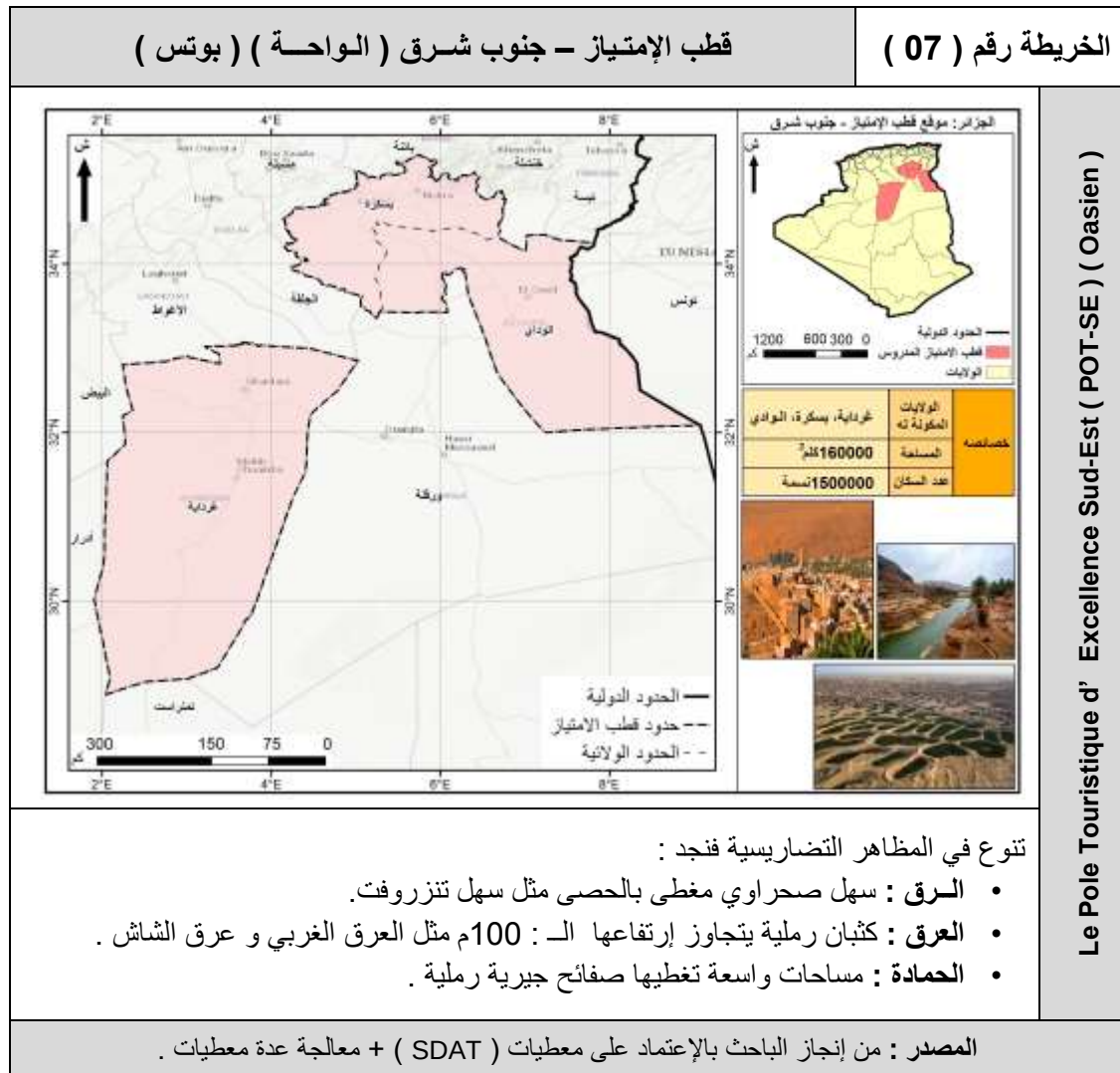
2. تنوع في المظاهر التضاريسية (الجبال البركانية ، الحمادة * و الرق ** ، العرق ***)

- *** الرق :** سهل صحراوي مغطى بالحصى مثل سهل تنزروفت.
- **** العرق :** كتبان رملية يتجاوز إرتفاعها الـ : 100م مثل العرق الغربي و عرق الشاش .

○ ***** الحمادة :** مساحات واسعة تغطيها صفائح جيرية رملية.

مدينة غرداية الساحرة هي أم مدن قطب الإمتياز (جنوب شرق) في تعتبر بوابة لإقليم أو منطقة الصحراء الكبرى الجزائرية و صنفتم ضمن التراث الإنساني من قبل منظمة اليونسكو .

- هذا دون أن ننسى أكيد شقيقاتها من مدن وادي ميزاب (مليكة ، بنورة ، بني يزقن ، العطف متليلي) ، وكذلك مدينة الألف قبة وادي سوف قطب الأقطاب في السياحة و الفلاحة و واحات النخيل و مدينة بسكرة عروس الزيبان .
- القطب يملك مقومات و مؤهلات سياحية هامة ، تجذب لها السياح سنويا لكن بأعداد لا ترقى لمستوى لإمكانات التي ذكرناها سابقا ما يتطلب العمل بشكل جدي على تدارك الأمر و ذلك ب :
- تنشيط ما يعرف بالإعلام السياحي للترويج أكثر لجمالية القطب و ما يزر به من مقومات .
 - توفير البنية التحتية اللازمة لتأمين كل إحتياجات السياح و زوار القطب .



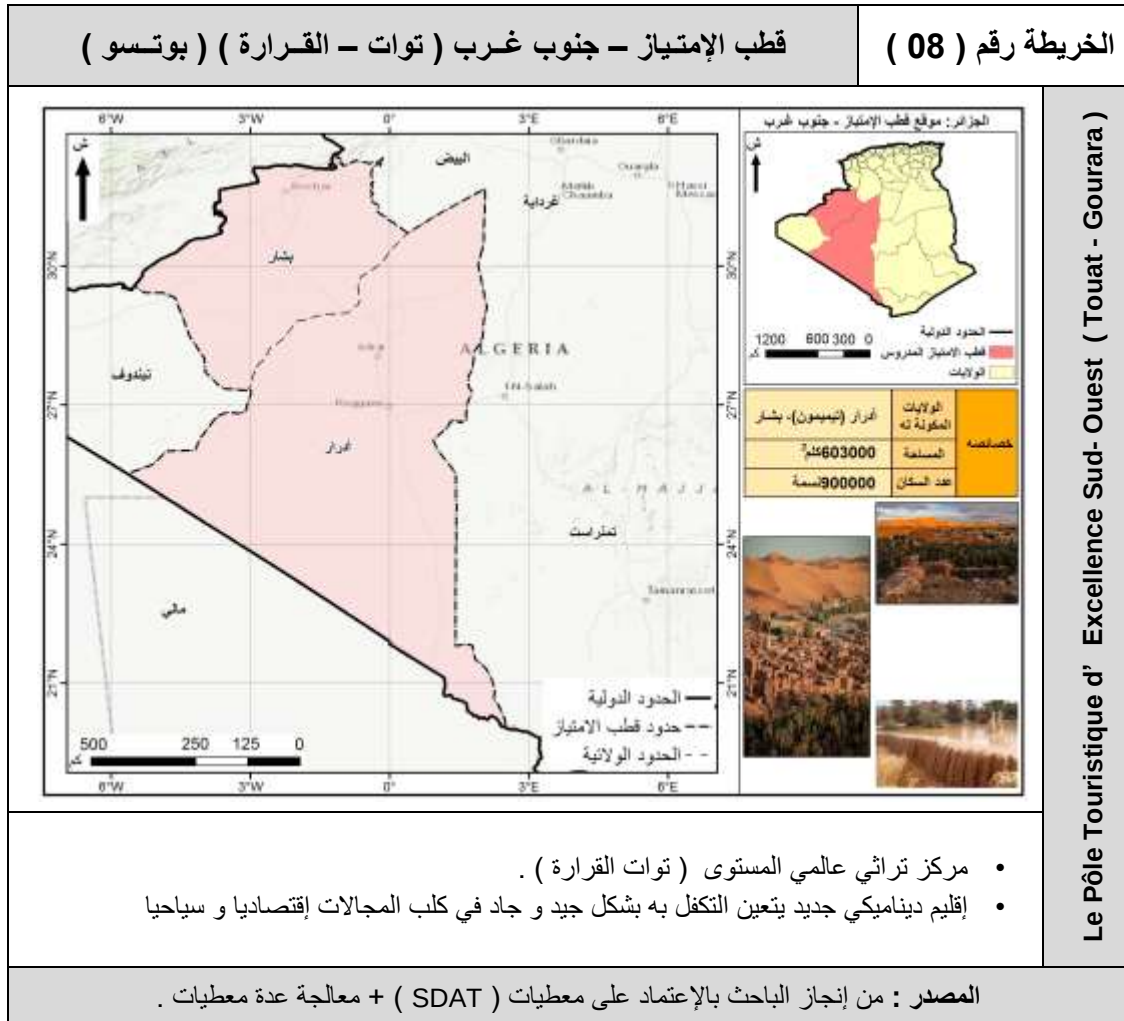
5.3. قطب الإمتياز السياحي جنوب غرب (توات - القرارة) (بوتسو) :

✗ الولايات المكونة له : ولاية أدرار و ولاية بشار .

✗ الموقع و الحدود الجغرافية : يحده من الشمال ولايتي النعامة و البيض ، من الشرق تمنراست و غرداية ، من الغرب ولاية و تندوف و المملكة المغربية أما جنوبا فتحده دولتي النيجر و موريتانيا (أنظر الخريطة رقم (08)) .

✗ المساحة : يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 603000 كلم² .

✗ عدد السكان : و يبلغ عدد سكانه حوالي : 900000 نسمة ، بكثافة سكانية ضعيفة جدا هي في حدود الـ : 1.49 نسمة / كلم² .



✕ **مميزاته :** يتميز قطب الإمتياز (توات – القرارة) بما يلي :

الثراء في الإمكانيات السياحية الجاذبة للسياح خاصة من السوق الأوروبية فهم يتطلعون دائما لاكتشاف الصحاري كنمط طبيعي غير متوفر عندهم ، و تكون أغلب الزيارات مبرمجة عن طريق الوكالات السياحية ، و تتم عادة في فصل الشتاء عندهم ليحلوا بالقطب و يستمتعوا بجمال الصحراء و دفء المناخ .

6.3. قطب الإمتياز السياحي الجنوب الكبير (طاسيلي – ناجر - جانت) :

✕ **الولايات المكونة له :** يضم ولاية إليزي فقط .

✕ **الموقع و الحدود الجغرافية :** تقع في جنوب شرق البلاد وتبعد عن عاصمة البلاد بـ 1758 كم. يحدها من الشرق دولة تونس و الجمهورية الليبية ومن الشمال ولاية ورقلة ومن الغرب و الجنوب ولاية تمنراست ، أنظر الخريطة رقم (09) .



أقرب البلديات لمقر الولاية هي بلدية عين أميناس على بعد 239 كم وأبعدها بلدية عمر إدريس على بعد 720 كم ، أما أقرب مقار الولاية المحاذية فهي ولاية ورقلة على بعد 1050 كلم .

✕ **المساحة :** يغطي هذا القطب مساحة تبلغ حوالي : 284618 كلم² .

الصورة رقم (09) : جبال الأهقار

متحف في الهواء الطلق

المصدر : Google Images

✕ **عدد السكان :** ويبلغ عدد سكانه حوالي : 17252 نسمة ، بكثافة سكانية ضعيفة جدا هي

في حدود الـ : 0.22 نسمة / كلم² ، وهي نتيجة لطبيعية الظروف المناخية السائدة في هذا القطب

✕ **ميزاته :** يتميز القطب بما يلي :

1. إمتداد كبير جدا للتضاريس البركانية ، نتيجة النشاط البركاني الذي عرفته المنطقة منذ أمد بعيد فتشكلت و بفعل عوامل عديدة أهمها المناخ لوحات قمة في الروعة و الجمال

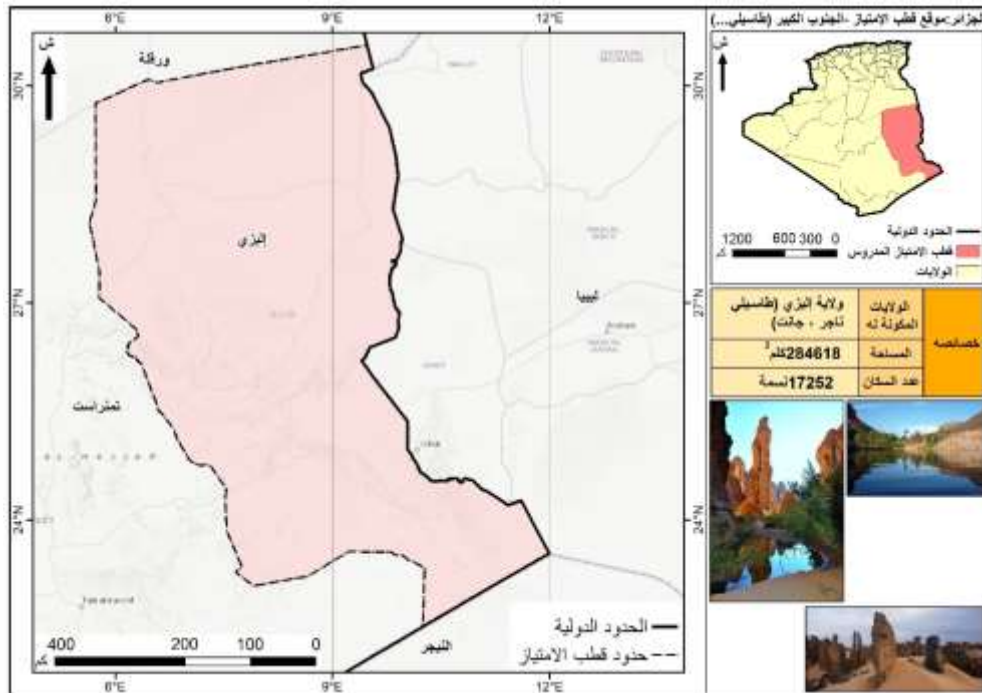


الصورة رقم (10) : المسار السياحي
(سفار - جانت - تمنراست)
المصدر : Google Images

تتضمن نقوشا صخرية تعود لأزمنة غابرة، و هي مصنفة ضمن التراث الإنساني العالمي كأكبر (متحف) أو حظيرة مفتوحة على الهواء الطلق ، أنظر الصورة رقم (10) .
مدينة سفار المنسية أو اللغز، المدينة التي يلفها الغموض فالبعض يعتبرها مدينة الجن و آخرون يقولون أن عرش الجن في تلك المدينة فعلا لم يتجرأ أي أحد على دخولها و كل من فعل ذلك لم يخرج منها حيا بإستثناء الساحر العالمي المشهور أليستر كراولي .

قطب الإمتياز - الجنوب الكبير (طاسيلي - ناجر - جانت)

الخريطة رقم (09)



يضم القطب مدينة سيفار التي ترددت عنها روايات وقصص تتراوح بين الحقيقة والخيال و التي وصفها علماء آثار أميركيون بـ " برمودا البر "، بينما أشارت وثيقة أحد متاحف بريطانيا إلى أن الناجي الوحيد الذي تجول في كل أزقتها هو أليستر كراولي (Aleister Crowley) أشهر ساحر في التاريخ .

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات (SDAT) + معالجة عدة معطيات .

Le Pole Touristique d' Excellence Grand Sud (POT-GS)
(Tassili - Najjar)

❑ **مميزاته :** يتميز القطب بما يلي :

1. أهم مدن قطب الإمتياز (الأهقار) هي مدينة تمنراست و هي عاصمة الولاية ، و تقع على ارتفاع 1400 متر فوق مستوى سطح البحر
2. يضم سلسلة جبال الهقار التي بها أعلى قمة جبلية بالجزائر وهي **تاهاات آتاكور** بإرتفاع قدره 3303 متر.
3. تتواجد البرك المائية في مناطق عدة وأهمها بركة " أفلال " التي تقع شمال تمنراست على بعد 60 كيلومترا، وقد صنفت البركة (البحيرة) التي تتميز بوجود الأسماك بها ضمن اتفاقية (رامسار) للمناطق الرطبة وتعد من أجمل البرك المائية الواقعة بين الجبال في العالم .

4. مخطط التهيئة السياحية (SDAT) :

حسب المرسوم التنفيذي رقم : 07 - 86 المؤرخ في: 21 صفر عام 1428 الموافق لـ : 11 مارس 2007 و الذي يضبط المفاهيم و يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة السياحية، و كل الأطراف المتدخلة و المساهمة في الإعداد و الإستشارات ، ويمر عبر المراحل التالية (1):

المقصود بمخطط التهيئة السياحية " مجموع القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة توسع سياحية والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء وكذا الإرتفاعات المطبقة فيما يخص إستعمال وحماية الأملاك والعقارات المبنية حسب الطابع السياحي للموقع " (2)

(أنظر المرسوم التنفيذي رقم 07 - 86 المؤرخ في 11 مارس 1986 - بالملحق)

1.4. مراحل إعداد المخطط :

حسب نص المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 07 — 86 المؤرخ في : 21 صفر عام 1428 الموافق لـ : 11 مارس 2007، الذي يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.

يعد مخطط التهيئة في ثلاث **03 مراحل** :

- **المرحلة الأولى :** تشخيص وإعداد مختلف أنواع التهيئة .
- **المرحلة الثانية :** إعداد مخطط التهيئة السياحية .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - المرسوم التنفيذي رقم: 07 - 86 المؤرخ في : 14 مارس 2007 ، المادة 02 ، العدد رقم : 17 - ص 11 - 14.

(2) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد رقم : 17 - المرجع السابق - ص 11 .

● المرحلة الثالثة : ملف تنفيذ شبكات القنوات والشبكات المختلفة (VRD).

الموافقة على مخطط التهيئة السياحية وتنفيذه .

1.1.4. جلسات التشاور :

كل ذلك في أجل قدره 60 يوما ، وفي سجل مرقم و مختوم ليتم إغلاق السجل بعد إنتهاء الأجل القانونية و يرفع للجهات المعنية للنظر في ما جاء

المادة 10 من نفس المرسوم التنفيذي " ينظم مدير السياح بالتنسيق مع رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية جلسات تشاور في مختلف مراحل إعداد مخطط التهيئة السياحية مع مختلف الهيئات والإدارات العمومية و المصالح العمومية والجمعيات " .

1.1.4. المصادقة على المخطط :

حسب ما جاء في المادة (11) يصادق على مشروع مخطط التهيئة السياحية بمداولة مجلس أو المجالس الشعبية الولائية المعنية .
يبلغ الوالي مشروع المخطط لمختلف الإدارات الهيئات والمصالح العمومية المذكورة في المادة (9) التي يمنح لها أجل ثلاث (30) يوما ابتداء من تاريخ إعلامها لإبداء آرائها وملاحظاتها وعند عدم الرد في الأجل المقرر يعد رأيها موافقا .

3.1.4. التحقيق العمومي :

أقر المشرع الجزائري بوجوب فتح فترة للتحقيق العمومي فيما يخص مشروع مخطط التهيئة السياحية المقترح لسكان البلدية لإبداء :
آرائهم - تحفظاتهم - ملاحظاتهم
يجدر الإشارة بالزامية إعلان ذلك على مستوى مقر الولاية والبلدية أو البلديات المعنية خلال كل هذه المدة حسب المادة (12) من المرسوم التنفيذي رقم: 07 - 86 .

2.4. محتوى مخطط التهيئة السياحية :

بناء على نص المادة (16) يشمل مخطط التهيئة السياحية ما يأتي (1):

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - المادة 11 - العدد رقم : 17 - مرجع سابق - ص : 12

1. تقرير يوضح الوضعية الحالية لمنطقة التوسع السياحي التي أعد من أجلها المخطط ويعلن التدابير المقررة لتنميتها وتهيتها و تسييرها.
- ويظهر بالإضافة إلى مراجعها للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) و مخطط شغل الأراضي (POS) في حالة وجودها الجوانب التلخيصية الآتية :
 - المزايا العقارية السياحية والحموية أو الإستجمامية التي تزخر بها المنطقة.
 - حالة البناء في المنطقة المعنية.
 - حالة ورسم شبكات الطرق وقنوات التزويد بالمياه الصالحة للشرب والري وصرف مياه الأمطار والمياه القذرة .
 - صرف واحتماليا القضاء على القاذورات الصلبة .
 - الإطار الديموغرافي والاجتماعي الاقتصاد .
 - النشاطات الاقتصادية والتجهيزات .
 - الطبيعة القانونية للأماكن العقارية والآفاق الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية وكذا برامج التجهيزات العمومية المزمع إنجازها.

1.2.4. نظام حول حقوق البناء :

- يحدد القواعد العامة لاستعمال الأراضي و الإرتقاقات وكذا العمليات المزمع القيام بها في إطار التهيئة والاستثمار.
- في هذا الإطار يجب إظهار كل تدابير توحيد الوعاء العقاري لضمان التهيئة والاستثمار.

2.2.4. المخططات التقنية لتهيئات المنشآت القاعدية :

- التي تتضمن الوثائق التخطيطية التي تظهر الشروط المحددة في النظام وتبرز المناطق الفرعية المتجانسة.

3.2.4. الملحقات :

- و تتضمن كل أو جزء من الوثائق التخطيطية والوثائق المطلوبة لمخطط استغلال الأراضي في حالة تواجد الموقع بالقرب من منطقة عمرانية أو قابلة للتعمير.

تتضمن كذلك الوثائق المكتوبة في القائمة غي المحدودة الآتية :

1. مخطط بيان الموقع بسلم : 1/5000 .
2. رسومات طوبوغرافية بسلم : 500/1 أو 1000/1 .
3. مخطط الإرتفاق بسلم : 500/1 أو 1000/1 .

4. وضعية شبكات الطرق والتطهير والمياه الصالحة للشرب والري والطاقة والهاتف بسلم : 200/1 أو 500/1 أو 1000/1 .
5. تحديد وتمركز النشاطات التجارية والتقليدية والصناعية بسلم : 1000/1 أو 2000/1
6. تحديد وتمركز التجهيزات العمومية .
7. الطبيعة القانونية للممتلكات بسلم : 500/1 أو 1000/1 .
8. تحليل ديموغرافي و إجتماعي إقتصادي .

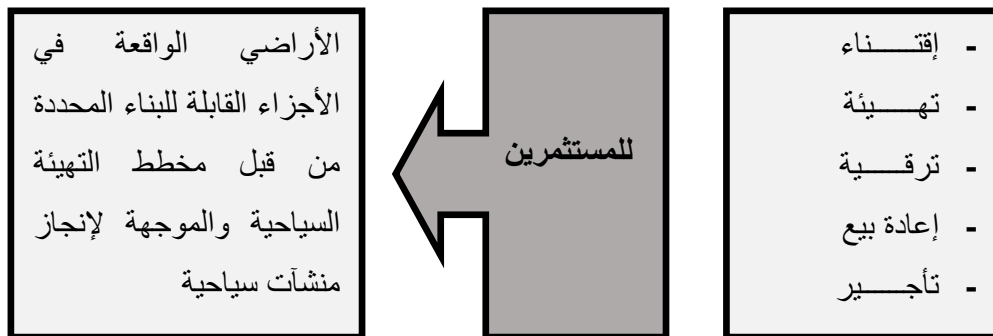
3.4. الموافقة على مخطط التهيئة السياحية وتنفيذه :

1.3.4. الموافقة : أقر المشرع الجزائري كذلك بوجود تطابق مخطط تهيئة منطقة التوسع مع مخطط التهيئة السياحية الذي أعدته الجهات المعنية و الخاص بكل ولاية ، كما لا يخرج عن التوصيات و التوجيهات الكبرى للمخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية .

2.3.4. التنفيذ : يتكفل الوزير المكلف بالسياحة بالتنسيق مع الوالي المعني بتنفيذ وتسيير مخطط التهيئة السياحية الذي تمت الموافقة عليه.

الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) و بإشراف وتأطير الوزير المكلف بالسياحة تكلف ب :
(نظر الشكل (21) الموالي) .

الشكل رقم (21) : مهام الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT)
في تنفيذ مخطط التهيئة لمناطق التوسع السياحي



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - المرسوم التنفيذي رقم: 07 - 86 المؤرخ في : 14 مارس 2007 ، المادة 21 ، العدد رقم: 17 - ص : 13 .

4.4. تعديل و مراجعة مخطط التهيئة السياحية :

حسب المادة (24) يعدل مخطط التهيئة السياحية ويراجع بنفس الأشكال المقررة لإعداده أول مرة .

5. مناطق التوسع السياحي (ZET) :

1.5. تعاريف و مفاهيم :

1.1.5. منطقة التوسع السياحي :

تعرف بأنها " كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية " (1)

1.1.5. تعريف الموقع السياحي :

يعرف الموقع السياحي بأنه " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب المظهر الخلاب أو بما يحتويه من عجائب وخصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف والاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان " (2)

3.1.5. تعريف المناطق المحمية : " هي جزء من منطقة التوسع أو موقع سياحي غير قابل للبناء

ويستدعى حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية أو الأثرية أو الثقافية " (3)

كما أقر المشرع بوجوب :

- أن تكون تنمية وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل وبحماية التراث الثقافي.
- إدراج تهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT)

2.5. الإطار القانوني لمناطق التوسع السياحي :

المرجع و الإطار القانوني في التشريع الجزائري لمناطق التوسع والمواقع السياحية ، هو القانون قانون رقم 03-03 مؤرخ في : 17 فيفري 2003 ، بالإضافة إلى نصوص قانونية أخرى ذات ارتباط بقطاع السياحة .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية – القانون رقم 03-03 و المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية المؤرخ في : 17 فيفري 2003 ، العدد رقم 11 الصادر في : 19 فيفري 2003 ، ص 15 .
(2) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية – القانون رقم 03-03 ، المرجع السابق ، ص 15 .
(3) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية – القانون رقم 03-03 ، المرجع السابق ، ص 15 .

- تصنيف مناطق للتوسع السياحي (ZET) و المواقع السياحية .
- إعداد مخططات للتهيئة السياحية (PAT) .
- ممارسة حق الشفعة من أجل توفير الأوعية العقارية للمشاريع ذات الطابع السياحي .

3.5. حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية :

بمجرد تصنف مناطق التوسع والمواقع السياحية كمناطق سياحية تصبح و بهذه الصفة، تخضع إلى إجراءات حماية خاصة هي : (المادة 10 من القانون رقم 03-03 المؤرخ في : 17 فيفري 2003)

1. شغل واستغلال الأراضي الموجودة داخل هذه المناطق والمواقع في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير .
2. الحفاظ عليها من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية.
3. منع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي.

4.5. أهداف إنشاء مناطق ومواقع التوسع السياحي :

نظرا للأهمية البالغة لهذه المناطق بالنسبة إلى تحقيق التنمية الشاملة لقطاعات مختلفة على المستويين المحلي والوطني فإن أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي تتمثل في :

1. المحافظة على التراث الطبيعي، الثقافي، التاريخي، والإنساني وترقيته.
2. تطوير بعض النشاطات الداعمة للنشاط السياحي كالتجارة ، الحرف و الصناعات التقليدية.
3. تأمين مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة خاصة على المستوى المحلي.

6. مخططات التهيئة السياحية (PAT) :

بناء على معطيات الوزارة الوصية و عملا بالمرسوم التنفيذي رقم : 86-07 المؤرخ في : 11 مارس 2007 المحدد لكيفيات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية ، وجدنا أنه من بين 225 (1) موقعا للتوسع السياحي مصنف تم إطلاق مخططات التهيئة السياحية لـ : 176 موقع للتوسع السياحي ، و يمكن الوقوف على درجة تقدم المخططات فيها كما يلي :

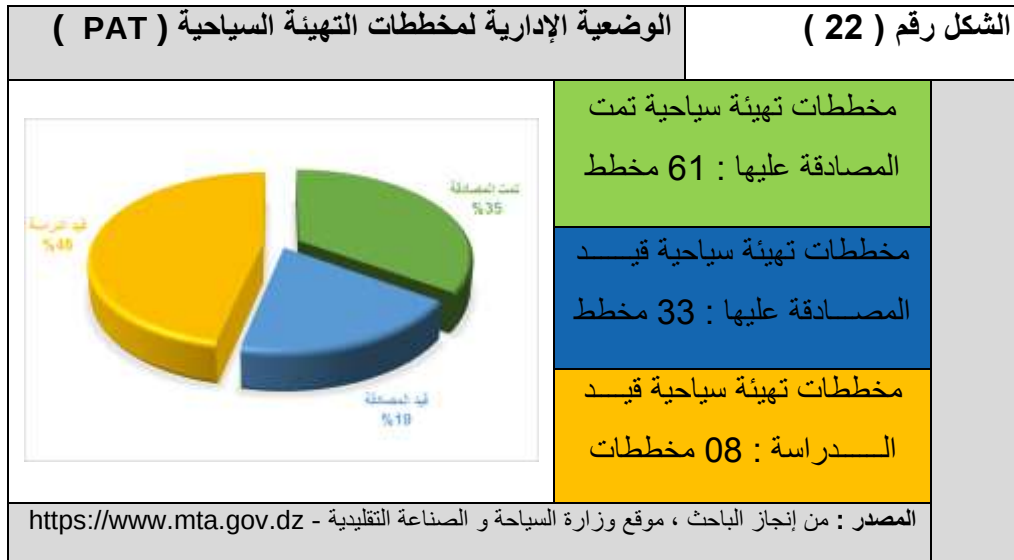
- مخططات التهيئة السياحية تمت المصادقة عليها : 61 مخطط .
- مخططات التهيئة السياحية قيد المصادقة عليها : 33 مخطط .
- مخططات التهيئة السياحية قيد الدراسة : 82 .

(أنظر الشكل رقم (22))

(1) : موقع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ، مرجع سابق - <https://www.mta.gov.dz> تم الإطلاع عليه يوم: 26 أكتوبر 2022 .

7. تهيئة مواقع التوسع السياحي (ZET) :

بعد إستكمال إجراءات المصادقة على مخططات التهيئة السياحية تم الشروع في تهيئة 25 موقع للتوسع السياحي بمرسوم ومنها من لا تزال قيد الاعداد.



8. التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي :

الوعاء العقاري الذي تملكه وزارة السياحة و الصناعة التقليدية يتكون من 225 منطقة التوسع السياحي مصنفة ، أنظر الجدول رقم (32) ، إجمالي مساحتها تقدر ب : 56.472.06 هكتار موزعة على 34 ولاية موزعة جغرافيا عبر كامل التراب الوطني كما يلي :

الجدول رقم (32) : التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي المصنفة عبر الولايات

وحسب الأقاليم الجغرافية

النسبة النسبة النسبة	عدد الولايات المعنوية	النسبة النسبة النسبة	عدد مناطق التوسع السياحي	
41,18	14	73,78	166	الولايات الساحلية
35,29	12	16,00	36	ولايات الهضاب العليا
23,53	8	10,22	23	ولايات الجنوب
100	34	100	225	المجموع

المصدر : موقع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية - <https://www.mta.gov.dz>

الشكل رقم (23)		توزيع مناطق التوسع السياحي (ZET) جغرافيا و إداريا
جغرافيا - حسب الأقاليم	إداريا - حسب الولايات	
المصدر : من إنجاز الباحث اعتمادا على موقع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية - https://www.mta.gov.dz		

إنطلاقا من معطيات الجدول رقم (32) و الشكل (23) نخلص إلى النتائج التالية :

- أعطيت الأهمية و كالعادة للولايات الشمالية سواء في عدد مناطق التوسع السياحي بنسبة قدرت بـ : 73,78 % من إجمالي عدد مناطق التوسع السياحي المصنفة على المستوى الوطني .
- المرتبة الثانية من حيث عدد مناطق التوسع السياحي كانت من نصيب ولايات النطاق الجغرافيا (الهضاب العليا) بنسبة قدرت بـ : 16,00 % من إجمالي عدد مناطق التوسع السياحي المصنفة على المستوى الوطني .
- أما المرتبة الثالثة و الأخيرة فقد حظي بها الجنوب الكبير و ولاياته بنسبة هي في حدود الـ : 10,22 % من إجمالي عدد مناطق التوسع السياحي المصنفة ، و هي أضعف نسبة .

رغم إمتلاك الجنوب الكبير لرصيد طبيعي و جغرافي لا ينضب ، إلا أنه يعاني الإقصاء و التهميش ، هذا ما وقفنا عليه و على أمل أن يستدرك الأمر في مختلف مشاريع الدولة ضمن الرؤية الإستراتيجية التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT حتى أفق سنة 2030 .

خلاصة :

نخلص من دراستنا لمحتوى هذا الفصل إلى النتائج التالية :

- الجزائر تمتلك إمكانيات (طبيعية هائلة) يمكن إدراجها كمؤهلات سياحية من الطراز الرفيع مازالت عذراء ، فقط ينبغي إستغلالها بالشكل المناسب .
- الجزائر تمتلك موروث تاريخي ثري يؤرخ لمختلف الحضارات المتعاقبة على الإقليم ، و التي مازالت أثارها شاهدة عليها في مناطق مختلفة من التراب الوطني .
- تم إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) حتى أفق 2030 ، ليصحح المسار و ليعطي للسياحة بعدا إقتصاديا لتحقيق العدالة في التنمية بين مناطق الوطن .
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) أعاد ترتيب الأولويات و أعاد للسياحة المكانة التي تستحقها ، وفق منهجية عمل واضحة المعالم تتكون من خمسة مراحل أهمها :
 1. تشخيص وفحص السياحة الجزائرية .
 2. إستحداث سبعة أقطاب سياحية للإممتاز (POT) .
 3. تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية - المخطط العملي
- الهيئة التشريعية قامت بالدور المنوط بها فكانت التشريعات ثرية ، لكن كان ينقصها التحديث و الإستمرارية الزمنية .
- تم إحصاء 225 موقعا للتوسع السياحي مصنفا تم إطلاق مخططات التهيئة السياحية لـ : 198 موقع للتوسع السياحي فقط .
- في ما يخص الإستثمار ينبغي رفع القيود عن أو مراجعة قانون الإستثمار الذي يجب أن يكون مرنا إتجاه رأس المال الأجنبي (إلغاء القاعدة القانونية 51 % للقطاع العام) إحتكار الدولة) و 49 % للمستثمرين الخواص (رأس المال الخاص محلي أو أجنبي) ، و جعلها تخص فقط الإستثمارات في القطاعات السيادية و الحساسة ، في حين قطاع السياحة يتطلب فتح الباب للمستثمرين الأجانب وإعطائهم الحوافز اللازمة من أجل تشجيعهم على الإستثمار في الجزائر .

الفصل الخامس :

السياحة في ولاية المسيلة

بين الإمكانيات والواقع

تمهيد :

أولا : السياحة في ولاية المسيلة

ثانيا : الإمكانيات السياحية لولاية

المسيلة

خلاصة :

الفصل الخامس :

السياحة في ولاية المسيلة بين الإمكانيات والواقع

تمهيد :

ولاية المسيلة الشاسعة المساحة ، تحظى بميزات طبيعية هامة و فريدة يمكن تصنيفها على أنها كوامن و قدرات سياحية يمكن إستغلالها إن توفرت الإرادة الجادة لذلك ، فهي إقليم مازالت بعض مناطقها عذراء ، هذا بالإضافة إلى مؤهلات تاريخية تروي جانبا من ماضي الولاية المشرق ، هي اليوم صامدة ؛ لكن وضعها أصبح يبعث على القلق نتيجة العوامل الطبيعية على مر السنين ، و يد الإنسان التي طالتها ، و هنا كان لزاما علينا دق ناقوس الخطر لتدخل المصالح و الهيئات المعنية قبل فوات الأوان .

ولاية المسيلة كانت و إلى وقت ليس ببعيد قطبا جاذبا للسياح ، لكن أعداد السياح و الزوار في تضائل مستمر ، هو إنعكاس حتمي لواقع القطاع بالولاية في وقتنا الحاضر .

ارتأينا الوقوف على المؤهلات و الإمكانيات السياحية بالولاية ، و رصد واقع أهم هذه المعالم السياحية و محاولة تشخيص الوضعية التي آلت إليها ، و لتحقيق ذلك إعتمدنا على المعاينة الميدانية و الإطلاع على كل ما له علاقة بالسياحة ، و التواصل مع الهيئات المعنية بقطاع السياحة ، لتكون لنا فرصة جمع القدر الكافي من المعطيات و معالجتها للوصول إلى تشخيص دقيق ، تترتب عنه حلول و إقتراحات تكون مجدية .

أولا : السياحة في ولاية المسيلة

1. تقديم الولاية :

1.1. تاريخيا و حضاريا :

تأسست مدينة المسيلة أو المحمدية تأسست مدينه المسيلة او المحمدية الفاطمية حسب المؤرخين الى سنة 315 هجري الموافق ل 917 ميلادي حيث كانت تقطنها قبائل بربريه مثل بنوكملان رنداح و صدراته و بنوبرزال و هواره الذين كانوا يقطنون المسيلة القديمة أو البربرية ويرجح أن كلمه المسيلة بربريه الأصل إرتبط بالمسيل المائي بدليل زوال الإسم الجديد المحمديه من كل كتابات التاريخ التي جاءت بعد القرن الرابع الهجري مع إستمرار إسم المسيلة دون تغيير ، من هذا نستنتج أن المسيلة كانت موجودة قبل و أثناء بناء المحمدية .

1.1.1. الفترة الرومانية :

أما في الفترة الرومانية فقد كانت المسيلة الرومانية زابي (ZABI) تبعد عنها بما يقارب الـ : 04 كلم شرقا، و قد إقيمت على أنقاض مركز عمراني يعود للفترة النوميدية ، ليقم فيها الرومان و يجعلوا منها مركز دفاعي متقدم ، كما أقيمت حصون عديدة في مناطق متفرقة من ولاية المسيلة الحالية مثل مقرة، (Macri) و طبنة (Thubinae) و تارمونت (Aras) و بشيلقا (ZABI) للفترة الرومانية في المسيلة الولاية شواهد كثيرة أهمها بقايا الآثار المتواجدة في منطقة بشيلقا شرق المدينة الحالية (مدينة المسيلة) ، و كذلك ببلدية تارمونت (أراس في الفترة الرومانية) (1) .

2.1.1. الفترة البيزنطية :

ازدهرت المدينة في هذه الفترة بعد تمكن الإمبراطور الروماني جوستنيان (Justinian) إخراج الوندال من منطقة المغرب الأوسط ، أرسل قائد جيشه بليسار (Belissaire) إلى المسيلة ليعيد تشييد المسيلة القديمة بدأ من سنة 533 م ، وقد عرفت في تلك الفترة بتسميات مختلفة أو عدة

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة، المونوغرافيا السياحية لولاية لمسيلة ، مطبعة آسيف – برج بو عريريج ، 2018 ، ص 17 .

أهمها (زابي جوستنيانا (Zabi-Justinana) وساقى (Savi) و تافي (Tavi) وغيرها من الأسماء التي إرتبطت بالمنطقة إجمالاً (1) .

نشير إلى أن إسم مدينة و منطقة المسيلة الرومانية (Zabi) جاء ذكره في العديد من الوثائق الرومانية كمركز عسكري دفاعي متقدم في قائمة ديغيننااتوم (Notitia Digniatatum) (2) ، و قد جاء ذكر مدينة المسيلة الرومانية (Zabi) كحامية عسكرية حدودية متقدمة و تحت وصاية القائد العسكري لمنطقة إفريقية الشمالية و سميت الحامية آنذاك باسم (Prapositus Limitis Zabens) .

3.1.1. الفترة الإسلامية :

بدأت هذه الفترة بدخول العرب الفاتحين لمنطقة المسيلة مع بداية القرن السابع الميلادي ، يتقدمهم الفاتح عقبة بن نافع الفهري ، ليجد نوعاً من المقاومة من طرف كسيلة الذي إستمات في مقاومة الفتح الإسلامي للمنطقة ، لتخضع المنطقة للحكم الإسلامي في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي لتكون تحت سلطة الأغلبية شرقاً ، أما غرباً فهي تقريباً محاذية للدولة الرستمية التي كانت عاصمتها تيهرت (تيارت) حالياً ، و بوجود إضطراب بين الدولتين أو الإماراتين شهدت المنطقة الكثير من المعارك ، ترتب عنها في العديد من المرات عمليات هدم و تخريب واسعة للمدينة و للعمران .

4.1.1. الفترة الفاطمية :

مدينة المسيلة الحالية تأسست على يد أبو القاسم الفاطمي بمحاذاة مدينة المسيلة البربرية القديمة، و قد أختير لها إسم المحمدية تيمناً باسم المؤسس و قد عرفت بأنها منطقة ذات أراضي خصبة و موقع جغرافي متميز ، لذلك أريد لها أن تكون عاصمة للدولة الفاطمية ، لتكون منطلقاً للجيش نحو كل المناطق في المغرب الأوسط لإخضاعها لحكمهم و لإخماد كل الثورات المعادية له ، لتكون المدينة ذات إشعاع ثقافي و إمتداد مساحي هام و إستمرت كذلك حتى بداية ظهور دولة الحماديين بمنطقة المعاضيد شمال غرب مدينة المسيلة الفاطمية .

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، مرجع السابق ، ص21 .

(2) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، المرجع السابق ، ص21 .

5.1.1. الفترة الحمادية (الدولة الحمادية) (1007 – 1151) :

في الحدود الشمالية لحوض الحضنة و بالسلسلة الجبلية المعاضيد ، و عند سفح جبل تكربوست الشديد الانحدار بنيت قلعة بني حماد سنة 1007 م الموافق لـ 398 هـ ، لتكون عاصمة للدولة الحمادية التي عرفت توسعا إزدهارا كبير في العمران و الحياة الإجتماعية و السياسية و الدينية .

لقد تعايش في كنف الدولة الحمادية مختلف الأديان و الطوائف لتمتد الدولة الحمادية مساحيا لتشمل كل المغرب الأوسط (شمال إفريقيا الغربية) ، و إستمر وضع الدولة على ذات الحال ، لبدأ عهد جديد بعد نقل العاصمة من منطقة المسيلة إلى الساحل في مدينة بجاية ، بعد أن إشتد عليها الخناق من طرف قبائل بنو هلال ، و كان الناصر بن علناس ⁽¹⁾ هو من أسس مدينة الناصرية سنة 1068 م الموافق لـ 461 هـ بمحاذاة ميناء بجاية .

6.1.1. الفترة العثمانية (1550 – 1831) :

مع حلول العثمانيين بمنطقة المسيلة سنة 1550 م كان بداية لحكمهم ، خاصة مع موقعها المتميز بين الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب أهلها لتكون موطئ قد لهم في منطقة المغرب الأوسط ، فأنشئت حامية عسكرية تركية ، ليندمج الجنود الأتراك مع السكان المحليين و يتصاهروا ، ليسكنوا في حي خاص بهم يسمى بحي الكراغلة (رأس الحارة) .

منطقة المسيلة في الفترة العثمانية كانت تحت قيادة المقرانيين بمنطقة بمجانة بولاية برج بوعريريج حاليا ، باسم الأتراك ، لتعرف فترات من عدم الاستقرار بسبب المعارك على من يحكم المنطقة بين القبائل المحلية مثل قبائل عرش أولاد دراج و أولاد ماضي اللذان تحالفا ضد حكم الأتراك بالمنطقة ، لتشهد المنطقة معارك عدة أهمها التي حدثت سنة 1815 و دفن خلالها باي قسنطينة بالقرب من ضريح بوجملين بالقرب من واد القصب و حي الكراغلة (حي الجعافرة حاليا)

7.1.1. الفترة الإستعمارية (1841 – 1962) :

لم تسقط مطقة المسيلة بسهولة في يد المحتل الفرنسي بل عرفت مقاومة شرسة من قبل أبناء المنطقة ، لتعرف التنظيم أكثر بعد الانضواء تحت قيادة الأمير عبد القادر و خليفته في المنطقة بن عزوز لحسن لتستمر المقاومة تقريبا 04 سنوات لتسقط أخير في قبضة المستعمر في جوان 1841 .

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، مرجع السابق ، ص21 ، ص 23 .

رغم ذلك أستمريت المقاومة و في شكل إنتفاضات شعبية في سنتي : 1843 و 1845 بمنطقتي المعاضيد و أولاد ماضي حاليا.

أما منطقة بوسعادة فهي الأخرى عرفت مقاومة كبيرة للمستعمر الذي قاد عدة حملات كللت آخرها سنة 1849 بسقوط مدينة بوسعادة وما جاوره في يد المستعمر الغاشم.

1.7.1.1. التقسيم الإداري في الفترة الإستعمارية (1) :

منطقة المسيلة في بدايات الفترة الإستعمارية كانت عبارة منطقة ذات حكم عسكري ملحقة بمركز برج بوعريريج حتى سنة 1871، ثم مركز مستقل سنة 1873، ثم بلدية أهالي سنة 1881 ، فبلدية مختلطة سنة 1884 و إلى غاية سنة 1957 حيث رقية إلى رتبة دائرة حتى إستقلال الجزائر لتكون و على إثر التقسيم الإداري سنة 1974 أصبحت ولاية كاملة الصلاحيات في عهد الجزائر المستقلة .

2. إداريا و جغرافيا (2) :

جغرافيا ولاية المسيلة تقع في منطقة أو إقليم الهضاب العليا الوسطى، وهي أقرب لتصنيف ضمن ولايات الجزائر الشمالية الشرقية (الشرق الجزائري) وهي في أقصى الحدود الجنوبية الغربية لهذا الإقليم ،

تتربع على مساحة هامة هي في حدود الـ : 18175 كلم² (3) ، معدل إرتفاعها عن مستوى سطح البحر هو في حدود (500 – 700) م ، شمالا تحدها سلسلة جبال الأطلس التلي و جنوبا سلسلة الأطلس الصحراوي .

أما إداريا فقد إنبتقت ولاية المسيلة عن التقسيم الإداري للتراب الوطني الذي تم سنة 1974 و الذي بموجبه أصبحت الجزائر مقسمة إلى 31 ولاية ، ليتم إجراء عدة تعديلات علي الخريطة الإدارية للجزائر سنوات 1984 ، 1997 ، 2010 ، ولاية المسيلة تتكون حاليا من 47 بلدية تؤطرها 15 دائرة و ذلك ما توضحه الخريطة رقم (11) ، أهم مدنها هي : المسيلة ، بوسعادة ، سيدي عيسى ، مقرة ، أولاد دراج .

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة، مرجع سابق ، ص 31 .

(2) : ANAT - PAW M'SILA - PLAN D'AMENAGEMENT DE LA WILAYA DE M'SILA - **Evaluation Bilan Critique et Problématique d'aménagement** - PHASE 01 - Février 2009 P 16 .

(3) : ANAT - PAW M'SILA - La référence précédente - P 16 .

1.2. الموقع الإداري :

تبعد مدينة المسيلة عن الجزائر العاصمة بنحو : 240 كلم ، و بمسافات هي في حدود الـ : 59 كلم عن برج بوعريريج ، 179 كلم عن باتنة ، 130 كلم عن سطيف ، 178 كلم عن البويرة ، وعليه ونظرا لموقع المتميز فهي تبعد بمسافات متقاربة جدا مع الولايات المجاورة (ولايات الطوق الأول) أي الولايات المحيطة مباشرة بولاية المسيلة .

الولاية يمر بها محاور مهمة للحركة أهمها الطرق الوطنية رقم 40 ، 45 ، 60 ، 68 ، 08 مما يجعلها همزة وصل بين مختلف الولايات بين الجهات الأربع للدولة ، و من بين أكبر الولايات وطنيا من حيث طول شبكة الطرق الوطنية على مستواها .

2.2. الموقع الفلكي :

تقع ولاية المسيلة بين الإحداثيات التالية :

- خطي الطول : $4^{\circ} 56'$ و $5^{\circ} 33'$ شرق خط غرينيتش .
- خطي العرض : $34^{\circ} 13'$ و $36^{\circ} 02'$ شمال خط الإستواء .

3.2. الحدود الإدارية :

ولاية المسيلة تحدها إداريا و حسب التقسيم الإداري لسنة 1974 الولايات التالية :

- من الشمال الغربي ولايتي المدية و البويرة
- من الشمال ولاية برج بوعريريج.
- من الشمال الشرقي ولاية سطيف.
- من الشرق ولاية باتنة.
- من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة.
- من الجنوب الغربي ولاية الجلفة.

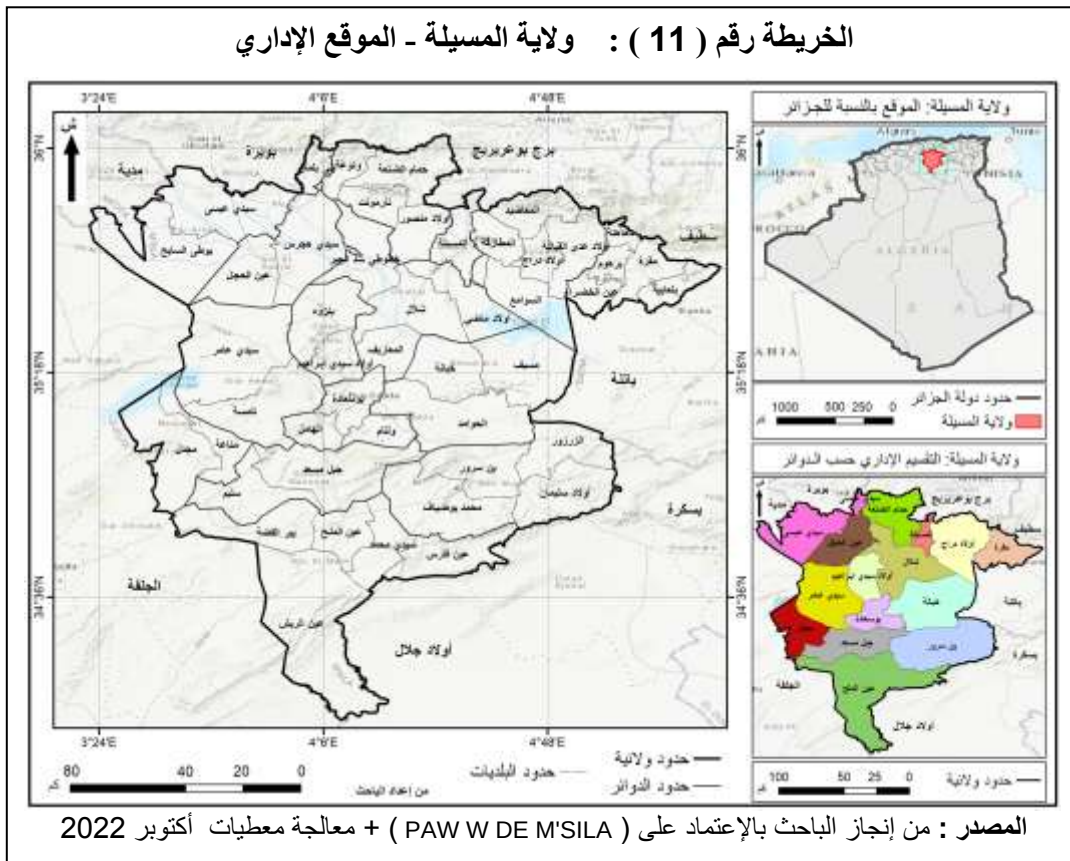
(أنظر الخريطة رقم (11)) .

3. التضاريس :

1.3. الجبال :

ولاية المسيلة منطقة محدودة بجبال الحضنة بإرتفاع يصل إلى : 1900 م ، مشكلة حاجز طبيعي يقطعه فقط واد القصب ، أما شرقا فهي محاطة بجبال بلزمة التابعة للكتلة الجبلية الأوراسية بعلو فاق الـ : 2141 م (1)، أما جنوبا فالمنطقة الجبلية أكثر انفتاحا و محاطة بالأطلس الصحراوي الذي يبلغ ارتفاع جبل فرنانه 1667 م .

الخريطة رقم (11) : ولاية المسيلة - الموقع الإداري



2.3. السهول :

المنطقة السهلية و بمعدل إرتفاع ما بين (400 – 500) م عن مستوى البحر ، تتحدر و بشكل تدرجي نحو المنطقة المنخفضة (شط الحضنة) بمعدل إنحدار يقدر بـ : 0.5 % .

(1) : ANAT - PAW M'SILA - La référence précédente - P 19 .

أما جنوبا فنجد مساحات هامة من الرمال ، تشكلت على مر الزمن بفعل العوامل الطبيعية كالتعرية الريحية في ظل وجود منافذ (أروقة) في السلسلة الجبلية للأطلس الصحراوي جنوب الولاية تسمح بمرور التيارات الهوائية من الجنوب الكبير محملة بكميات كبيرة من الرمال لترسب على مستوى بلدية الشلال و شمال بلدية بوسعادة بعلو يصل عدة أمتار في ذروة التيارات الهوائية القادمة من الصحراء و تحديدا رياح السيروكو .

4. الأودية :

يخترق الإقليم الولائي لولاية المسيلة مجموعة هامة من الأودية الشمالية تنبع من سلسلة جبال الأطلس التلي و تتدفق من الشمال نحو الجنوب لتصب في شط الحضنة ، و الجنوبية تنبع في السلسلة الجبلية للأطلس الصحراوي و تتدفق من الجنوب نحو الشمال ليكون شط الحضنة منتهاها أو مصبها ، مغذية إياه في كل مواسم الأمطار بكميات هامة تخضع في الغالب للظروف المناخية السائدة في الإقليم الولائي و الجزائر كتحصيل حاصل ، و أهم الأودية في المنطقة هي : وادي القصب ، وادي لقمان ، وادي اللحم ، وادي سوبلة ، وادي مسيف ، وادي مجدل ، وادي الشعير، وادي بوسعادة، واد ميطر .

5. المناخ :

ولاية المسيلة و بحكم موقعها الجغرافي أنعكس على الظروف المناخية القاسية السائدة بالمنطقة و الولاية ، فمناخها قاري يتميز بكونه حار جاف صيفا و شتاء بارد جدا قليل الأمطار لتي تقف كتلة السلسلة الجبلية للأطلس التلي حاجزا أمام دخول الكتل الهوائية المحملة بالأمطار القادمة من الشمال مرور بحوض البحر الأبيض المتوسط أو التيارات المحيطية القادمة من الجهة الغربية إضافة إلى التعرض الدوري للرياح الساخنة (السيروكو) القادمة من الجنوب الكبير .

1.5. التساقط :

معدلات تساقط الأمطار القيم الأعلى تسجل شمال الولاية منطقة ونوغة التي تستقبل 480 ملم / سنويا (جبل الشوك) ، لتتلقى باقي مناطق الولاية كميات أقل تقل في أغلب الأحيان عن : 200 ملم / سنويا

2.5. درجات الحرارة :

أدنى قيم درجات الحرارة تسجل في فصل الشتاء و هي ما بين (6 ° - 0 ° - 2 °) ، أما أقصى قيم درجات الحرارة فتسجل في فصل الصيف ما (33 ° - 39 °) في شهر جويلية و أوت.

نتيجة : أهم خاصية للأمطار بولاية المسيلة هي عدم إنتظام الهطول في المكان و عبر الزمان .

6. أهم خصائص ولاية المسيلة :

ولاية المسيلة تتميز بخصائص عدة هامة نوجزها فيما يلي :

1. قدرات و إمكانيات طبيعة بالإمكان تصنيفها كمناطق سياحية لتوضع قيد الإستغلال .
2. مساحة شاسعة من الناحية المجالية ، و جغرافيا هي ذات إقليم متباين بين نطاقات ثلاث في الشمال كتلة جبلية و جنوبا كذلك لتحصرا بينهما منطقة تعرف بحوض الحضنة .
3. إمكانيات مائية محدودة ، إذ الولاية مصنفة في الخانة البرتقالية لمعدلات تساقط الأمطار الذي يعتبر ضعيفا نسبيا سواء كانت (المياه الجوفية أو جريان سطحي) لهما مجتمعين هي في حدود الـ : 540 مليون م³ / سنويا ، المستغل منها فقط : 14.7 مليون م³ / سنويا (1).
4. شبكة طرق ذات امتداد طولي مهم و لمختلف الأصناف (وطنية ولائية ، بلدية) بطول يقدر بـ : 3355 كلم .
5. أنتشار غير منتظم للسكان عبر أرجاء الولاية فيوصف بأنه توزيع متشتت حسب المقاييس الرياضية .

ثانيا: الإمكانيات السياحية لولاية المسيلة

1. الهياكل و الهيئات السياحية :

ولاية المسيلة أكثر استعدادًا لتسخير هذه الإمكانيات وتنشيط التنمية السياحية و إعادة بعث أمجاد السياحة في الولاية في نهاية السبعينيات و طيلة فترة الثمانينيات ، إذ كانت تعج بالسياح من كل أقطار العالم ، و خاصة القارة الأوروبية ، لتكون قاطرة و عاملاً تنموياً حقيقياً وهاماً.

1.1. الفنادق و هياكل الاستقبال : (1)

تتوفر ولاية المسيلة على 11 فندق منها فندقين فقطك مصنفين وهما ، فندق القلعة بعاصمة الولاية و فندق كردادة بمدينة بوسعادة ، بسعة (قدرة) إستقبال هي في حدود الـ : 1221 سرير إضافة إلى عدد من المراقد و عددها يقدر بأربعة بسعة إستقبال هي الأخرى تقدر بـ : 212 سرير .

(1) : مديرية الموارد المائية لولاية المسيلة ، التقرير السنوي عن نشاط مصالح المديرية – مارس 2022 ، ص 18
(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة، مرجع سابق ، ص 11.

أنظر الجدول رقم (33) و الصورة رقم (11) لأهم فنادق مدينة المسيلة .

الجدول رقم (33) : ولاية المسيلة - الفنادق و هياكل الإيواء و الإستقبال لسنة (2022)

إسم البلدية (المدينة)	إسم الفندق	سعة الإستقبال (عدد الأسرة)	عدد الغرف	الصف
المسيلة	فندق القلعة	316	/	* 3
	فندق القصب	60	/	/
	المجموع	376	/	/
بوسعادة	فندق كردادة	67	42	* 4
	فندق القايد	142	75	/
	فندق الإقامة الطبية	38	18	/
	فندق العزوزي	101	48	/
	المجموع	348	183	/
أولاد دراج	فندق الجزائر	38	15	/
سيدي عيسى	فندق الشمس	52	21	/
	فندق الفتح	39	/	/
	فندق جبل ناقة	92	/	/
	فندق النصر	176	/	/
	المجموع	397	21	/
الطاقة الإستيعابية الاجمالية بالولاية		1221	/	/

المصدر : مديرية السياحة لولاية المسيلة، مرجع سابق ، ص 11.



صورة رقم (11)

فندق القلعة
بمدينة المسيلة

المصدر : Google Images

2.1. بيوت الشباب (1) :

عبر الإقليم الولائي لولاية المسيلة توجد هناك 04 بيوت للشباب ، بسعة إجمالية لها تقدر بـ : 200 سرير، إضافة إلى جناح لإيواء بمدينة سيدي عيسى (الجهة الشمالية الغربية للولاية) بذات السعة ، وهي موزعة بالشكل التالي عبر الإقليم الولائي :

- بيت الشباب بالمسيلة بسعة إستقبال تقدر بـ : 50 سريرا (أنظر الصورة رقم 12)
- بيت الشباب ببوسعادة بسعة إستقبال تقدر بـ : 50 سريرا.
- بيت الشباب بحبل مساعد بسعة إستقبال تقدر بـ : 50 سريرا.
- جناح الإيواء بسيدي عيسى بسعة إستقبال تقدر بـ : 50 سريرا.

و هي تلعب دو مهم في ترقية الأنشطة الشبابية ، و تؤمن لفئة الشباب المبيت بمبالغ رمزية أينما حلوا و إرتحلوا ، أما على مستوى ولاية المسيلة فهناك بيتين للشباب لهما دور فاعل في ترقية السياحة الجبيلية بمنطقة جبل مساعد ، و الآخر المتواجد بمدينة بوسعادة فهو يضمن إقامة هذه الفئة مع أنشطة ذات صلة لأهم المعالم المواقع السياحة بالمدينة و عموم المنطقة (البلديات المجاورة) .



صورة رقم (12)

بيت الشباب
بمدينة المسيلة
الصورة من إلتقاط الباحث
بتاريخ: 12 نوفمبر 2022

3.1. وكالات السياحة و الأسفار (2) :

طبقا للقانون رقم : 99 - 06 المؤرخ في : 4 أبريل 1999 ، الذي أنشأها ، فإن وكالات السياحة و الأسفار مسؤولة عن جميع الخدمات التي يحتاجها السياح ، بما في ذلك النقل وحجوزات الفنادق والتخطيط لراحتهم ، بولاية المسيلة توجد خمس وكالات سياحية و فرعين ، وهي كالتالي :

(1) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، مرجع سابق ، ص 12 .

(2) : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة ، المرجع سابق ، ص 12 .

- الحضنة تور للسياحة والسفر .
- سياحة وأسفار الجزائر (النادي السياحي الجزائري).
- الحماديين للسياحة والسفر .
- بوسعادة نور للسياحة والسفر .
- السفينة للسياحة والسفر .
- فرع نورية للسياحة والسفر.
- فرع حضنة سياحة .

4.1. الدواوين المحلية للسياحة :

ينشط على مستوى ولاية المسيلة ديوانين محليين للسياحة هما :

- الأول : ببلدية المعاضيد منطقة قلعة بني حماد .
- الثاني : بمدينة بوسعادة .

نشاطهما يكون أكثر مرئية في مختلف المناسبات ذات الارتباط الوثيق بقطاع السياحة ، و كل الأنشطة التي تكون تحت رعاية الوزارة الوصية أو مديرية السياحة بولاية المسيلة .

5.1. الهياكل و المؤسسات الثقافية (المتاحف) :

الولاية تتواجد بها ثلاث متاحف قمة في الروعة لما تحتويه من كنوز ثقافية ، هي جزء من ماضي الأمة ، ليروي لهذا الجيل و الأجيال القادمة عمق تاريخها و أصالتها ، و متاحف الولاية هي :

1. المتحف الأركيولوجي بقلعة بني حماد ببلدية المعاضيد .
2. المتحف الوطني نصر الدين ديني بمدينة بوسعادة .
3. المتحف الأركيولوجي الحضنة بمدينة المسيلة. (تم تدشينه في : 18 ماي 1993) .

6.1. الهياكل الرياضة و الترفيهية :

الهياكل الرياضة تقدم لولاية المسيلة و بالإضافة إلى الخيارات الأخرى ، إطاراً مميزاً للراحة والشعور بالحياة الريفية ، بما في ذلك إمكانية تنظيم الأنشطة الرياضية والألعاب الترفيهية مثل النزاهات سيراً على الأقدام وعلى ظهور الخيل .

إضافة إلى ما سبق يتم تنظيم رحلات صيد عديدة وأمسيات فولكلورية وفتازيا وزيارات للمواقع الأثرية والمتاحف والمراكز الثقافية ، و كذلك إلى مواقع أو ورشات التصنيع الحرفي التقليدي تحت إشراف وكالات السياحية و الأسفار المتواجدة على مستوى الولاية .

هذا النوع من المرافق متواجد تقريبا عبر كامل بلديات و دوائر الولاية ، ليتمكن الساكنة من ممارسة الأنشطة ذات الطابع الرياضي و الترفيهي .

7.1. الهياكل الثقافية :

تتوفر ولاية المسيلة 23 مركز ثقافي منتشرة في أغلب بلديات الولاية و خاصة دوائرها الخمسة عشر بالإضافة إلى أهم البلديات ، و أكيد عاصمة الولاية الكبيرة بالولاية (1)



صورة رقم (13)

المركز الثقافي
بمدينة المسيلة
الصورة من إلتقاط الباحث
بتاريخ: 12 نوفمبر 2022

2. الإمكانيات (المؤهلات) السياحية :

ولاية المسيلة تمتلك الكثير من المقومات و المؤهلات السياحية ، طبيعية بالإضافة إلى العديد من المواقع الأثرية (تاريخية ، ثقافية) ، وسنتطرق لأهمها فيما يلي :

1.2. الإمكانيات (المؤهلات) التاريخية و الأثرية :

إستنادا للخريطة رقم (12) ولاية المسيلة - الإمكانيات و المؤهلات السياحية ، يمكننا التطرق لأهم المعالم و المواقع السياحية بولاية المسيلة و فق ما يلي :

(1) : مديرية الثقافة و الفنون لولاية المسيلة ، نوفمبر 2022 + الصفحة الرسمية للمديرية (تمت المعاينة في ذات اليوم 03 نوفمبر 2022).

1.1.2. الموقع الأثري قلعة بني حماد :

أثار قلعة بني حماد القديمة الواقعة في المعاضيد أسسها حماد بن بلكين سنة 1007 في وسط سلسلة جبال وعرة (طبوغرافية صعبة لأغراض دفاعية) ، وهي العاصمة الأولى للدولة الحمادية في منطقة شمال إفريقيا و المغرب الأوسط (الجزائر حاليا) ، وهي أول موقع و معلم سياحي ذو طابع تاريخي (ثقافي) في الجزائر يتم إدراجه من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

الشكل رقم (24) : الموقع الأثري قلعة بني حماد – العاصمة الأولى للدولة الحمادية بالجزائر



منذنة المسجد إرتفاعها 20 متر



أطلال المسجد الذي تتكون غرفة الصلاة فيه من : 13 ثلاثة عشر رواقاً وثمانية فواصل و المنذنة



مجسم يحاكي كيف كانت القلعة المدينة الحصينة وقت إكتمال الأشغال بها .

- تأسست عام 1007 وقد أقيمت في موقع جبلي (حصين) ، بهدف دفاعي لصد الغزاة و المحتلين ، وهدمت بعد 145 من الإنشاء سنة 1152.
- صنف من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (UNESCO) ضمن قائمة المواقع الأركيولوجية سنة 1980.

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على SDAT W DE M'SILA + معالجة معطيات أكتوبر 2022

(اليونسكو) (*) سنة 1980 كموقع للتراث العالمي .

(*) : موقع اليونسكو للتراث العالمي : تم تصنيف قلعة بني حماد من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنة 1980 في الاجتماع الرابع للجنة التراث العالمي : تمت معايته يوم : 28 سبتمبر 2022 .

- الدولة : الجزائر
- تاريخ التأسيس (الإفتتاح) : 1007 م .
- العنوان : المعاضيد ، ولاية المسيلة . (RQCQ + FRM) .
- النوع : معلم ثقافي (أركيولوجي) .
- المعايير التصنيف : 03
- رقم التعريف : 102 .
- المنطقة الجغرافية : الدول العربية .

1.1.1.2. إختيار الموقع الإستراتيجي : إختار حماد بن بلكين موقعاً استراتيجياً محصناً لقلعته عند سفح جبل تقريست على إرتفاع 1000 متر فوق مستوى سطح البحر، لتكون بمثابة برج مراقبة لرصد كل التحركات المعادية في الأرجاء لحماية عاصمة دولته الحديثة من كل الطامعين و الغزاة .

✕ **مدة البناء :** دامت مدة تشييد هذا الحصن المنيع ما يقارب الـ : 30 سنة .

✕ **التصميم و الزخارف :** تم تصميم القلعة لتكون حصينة عصية على كل معتد ، وهو مستمد من التصاميم الإسلامية للحصون و القلاع ، تحيط بها اسوار سميكة و عالية مع وجود فتحات و أراج للرصد و المراقبة به ، أما الزخرفة فكانت تطبعها الزخارف الإسلامية العريقة .

الدولة الحمادية كان لها الأثر الكبير في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في مختلف المجالات (الدين ، اللغة ، العمران ، ...) .

2.1.1.2. أهم مباني الموقع الأثري (القلعة) :

الموقع الأثري (القلعة) يضم : المسجد الجامع ، قصر المنار و قصر البحيرة .

أ. **الشواهد المتبقية (الأطلال) :** بقيت فقط بعض الأطلال (منذنة المسجد ، حصن المسجد قاعة الصلاة مع الأعمدة ، أثار من قصر البحر) هو كل ما تبقى من شواهد و أطلال بكل أسف بعد أن دخل الهلاليين المنطقة خربوا العمران و هجروا السكان إنتقاماً من الحماديين لتحالفهم مع قبائل معادية لهم بالمنطقة .

ب. المنذنة :

المنذنة المسجد لا تزال صامدة من تأثير العوامل الطبيعية و يد الإنسان ، و تعدّ من أقدم المآذن الجزائرية، وتتألف من برج واحد، مبنية بالحجارة المرصوفة فوق بعضها ، وهي تحفة معمارية رائعة حتى أنّ بعض الباحثين يشيرون إلى أنّ منذنة هذا المسجد أثرت في المآذن الموحدية، وخصوصاً في منذنة جامع إشبيلية بإسبانيا (1).

• الإحداثيات : 35°48'50"N 4°47'36"E

• سنة الإعتقاد (التصنيف) : 1980 .

الرابط :

https://whc.unesco.org/en/list/&search=&search_by_country=&type=&media=&region=&order=country

(1) : يومية المساء – مقال بعنوان (مخطط حماية " بني حماد " ابتلع الملايين وظل حبرا على ورق) – يوم 27 جوان 2016 .

ج. قصر المنار :

لاتزال شواهد القصر بادية إلى يومنا هذا ، و هو يقع إلى الجنوب الغربي من موقع القلعة على هضبة مطلة على واد عميق ، ويبعد عنه بمسافة تقدر بنحو 80 م .

قصر المنار بني وفق تصميم معماري بديع، إذ يتكون من عدة مبان بعضها بجانب بعض، وتوجد به عدة قاعات مختلفة الأبعاد و الأشكال ، الجدار الشمالي لها كان يحتوي على ألواح رخامية مستطيلة، مزينة بعناصر هندسية منقوشة على الرخام ، قاعته الشرفية كانت مفروشة بقطع من الخزف الأبيض و الأخضر ، كما توجد بالقصر مجموعة من الأحواض المائية و محاط بالأشجار .

د. قصر البحيرة :

قصر البحيرة يسمى في بعض المراجع قصر البحر، تم اكتشافه خلال الحفريات التي أجراها دي بيلي سنة 1907 ، يعتبر أكبر تجمع مباني في الموقع الأثري قلعة بني حماد ، تتوسط القصر حوض مائي كبير بطول : 64 م ، أنظر الصورة رقم (14) .



3.1.1.2. متحف قلعة بني حماد :

تأسس متحف قلعة بني حماد في 18 أبريل 1995 ⁽¹⁾ ليتم فيه عرض القطع الأثرية التي عثر عليها خلال أعمال البحث و التنقيب التي أجراها لوسيان غولفين (Lucien Golfin) و جورج مارسسي (George Marcy) في العملية الأولى ، ورشيد بورويبة عام 1975 في العملية الثانية .

(1) : الديوان الوطني لتسيير و إستغلال الممتلكات الثقافية المحمية ، الموقع الرسمي للديوان : <https://ogebc.dz/index.php/ar> - تم الإطلاع عليه يوم : 18 سبتمبر 2022 .

المتحف ليس بعيد عن الموقع الأثري لقلعة بني حماد بحوالي 500 م ، وعن مقر بلدية المعاضيد ب : 700 م ، يتربع على مساحة قدرها 400 م² ، هندسته المعمارية مستوحاة من الهندسة المعمارية للدولة الحمادية ، أنظر الصورة رقم (15).



المتحف متاح للجمهور و لكل الفئات للإطلاع على ماضي المنطقة ، و يقف على عمق تاريخها و حضارتها و شواهدا المعمارية الفائقة الدقة .

4.1.1.2. واقع الموقع الأثري قلعة بني حماد :

بعد أن قمنا بسررد كفيات التأسيس و النشأة للحاضرة قلعة بني حماد ، و الوقوق على الشواهد و الآثار التي مازالت قائمة إلى يومنا هذا ، أردنا رصد واقع السياحة بهذا المعلم التاريخي و الثقافي المهم على المستويين المحلي و الوطني و حتى الدولي .
 بعد المعاينة الميدانية للمعلم يمكننا تسجيل ما يلي :

1. إهمال كبير للمعلم بمختلف مرافق (المئذنة، المسجد و الأعمدة ، قصر البحيرة ، ...) .
2. عدم توفير الحراسة للمعلم في فترات ماضية عرضته للكثير من التخريب و العبث بمكوناته الثمينة من الناحية التاريخية فهي التاريخ .
3. عدم إدراج أية عمليات تنقيب جديدة منذ آخر مرة و التي تمت سنة 1975 .
4. حوالي : 20 % فقط من آثار القلعة تم اكتشافها والباقي لا يزال مطمورا تحت التربة .
5. تم تصنيف الموقع وطنيا كمنطقة سياحية و بموجبه تم ترسيم منطقة للتوسع السياحي بالقلعة .
6. تم إطلاق مخطط لتهيئة منطقة التوسع السياحي على مساحة تقدر ب : 12 هكتار.

5.1.1.2. قلعة بني حماد الحضارة و الحاضنة :

على مدار تاريخها الطويل إلى أحداث جسام، منذ الصدام الذي حصل بين الأمازيغ والعرب الهلاليين كان نتيجته هدم أجزاء مهمة من المدينة القلعة في القرنين الخامس والسادس هجري، إضافة إلى ما طالها من ضرر نتيجة الإهمال خلال القرن الماضي بسبب الاحتلال الفرنسي للجزائر. رغم كل شيء القلعة ظلت صامدة شامخة واستوعبت العديد من العلماء والفقهاء والشعراء وأقام بها في مختلف الفترات مزيج من السكان المحليين وبعض الوافدين إليها من الدول المغاربية المجاورة، مما مكّنها أن تكون عاصمة و حاضنة و ملتقى لمختلف الثقافات والأديان ، و قد إمتدحها الشاعر الأندلسي ابن هاني ابن رشيق وردّد قولته المأثورة: " قلعة بني حماد.. جنة الله في أرضه ".

6.1.1.2. الحركة السياحية بالمعلم السياحي (قلعة بني حماد) :

رغم ما تشهده قلعة بني حماد من إندثار بطيء نسبيا ، تبقى المكان و الوجهة المميزة للمهتمين و الباحثين في الاختصاص ، إضافة إلى الفضوليون و المستكشفين من مختلف أنحاء العالم ، إذ و بناء على الأرقام المقدمة من طرف متحف قلعة بني حماد⁽¹⁾ ، نجد أنّ فصل الربيع هو الفصل الذي تنتعش فيه السياحة بالمنطقة ، وقد يصل عدد الزوار خلال أيام نهاية الأسبوع إلى 6000 زائر، ففي شهر أفريل 2015 تم تسجيل : 3317 زائرا، وفي جوان من نفس السنة سجلنا 847 زائر، و 1481 زائرا في جانفي 2016 ، و 2307 زائر في مارس 2016 دائما ، ليتراجع إلى : 1947 سائحا في شهر جوان 2016 ، وهم من جنسيات مختلفة (الفرنسية، الصينية، الكندية، الفلسطينية، الروسية، المغربية، الأردنية، السودانية، الألمانية والهولندية، السورية) .

سجلنا أنه في السنوات الأخيرة تراجع نشاط المتحف و الحركة السياحية بالمنطقة و هي إنعكاس لعمليات الإغلاق الكبرى التي شهدتها العالم بسبب الجائحة الصحية العالمية (كوفيد 19) ، و قد سجل رقم : 694 سائح أو زائر فقط خلال شهر مارس من سنة 2021 ، على أمل أن ترتفع الأرقام تدريجيا بعد التعافي من الجائحة ، و تخفيف إجراءات الدخول و الخروج عبر كل منافذ الدخول للجزائر .

رصدنا من الأرقام المقدمة لنا أن اليابانيون هم أكثر الزوار أو السياح الذين قصدوا الموقع الأثري لقلعة بني حماد في شكل زيارات دورية ، أحيانا فرادى و أحيانا أخرى في مجموعات منظمة في رحلات منظمة من قبل وكالات سياحة والأسفار.

(1) : متحف قلعة بني حماد ، الحصيلة السنوية لنشاط المتحف سنوات 2015 ، 2016 ، 2021 ، ص 25 .

7.1.1.2. منطقة التوسع السياحي (قلعة بني حماد – المعاضيد) :

✗ بطاقة تقنية لمنطقة التوسع السياحي المعاضيد :

- الموقع : تقع وسط التجمع الرئيسي لبشارة (المعروفة محليا باسم القلعة نسبة إلى قلعة بني حماد) ، أنظر الخريطة رقم (13) .
- المساحة الإجمالية : 12 هكتار.
- المساحة القابلة للتهيئة : 09.01 هكتار.
- النص المرجعي لتصنيف المنطقة : المرسوم التنفيذي رقم : 88 - 232 المؤرخ في : 05 نوفمبر 1988 .
- الطبيعة القانونية : فوج ملك رقم 140 ج .
- الوضعية الحالية للملف : صدور قرار وزاري يرسم مخطط التهيئة السياحية للمناطق الثلاث بالولاية بتاريخ : 2018/05/10
- رخصة التهيئة : تم منح رخصة البرنامج الخاصة بتهيئة منطقة التوسع السياحي المعاضيد حسب المقرر رقم : 637 / و م / م ب / 30 المؤرخ في : 30 ديسمبر 2018 ، بمبلغ مالي قدره : 40 مليون دينار .
- حدود المنطقة : منطقة التوسع تم ضبط حدودها كما يلي :
 - ✓ شمالا : المسلك الذي يؤدي إلى آثار قلعة بني حماد
 - ✓ جنوبا : ثانوية + متوسطة + أراضي شاغرة.
 - ✓ شرقا : تجزئة ترابية
 - ✓ غربا : أراضي شاغرة.
- مكتب الدراسات : مركز الدراسات و الانجاز في التعمير بقسنطينة. (URBACO) .
- البرنامج المقترح :
 - ✓ القطعة 01 : فندق بمساحة 24190 م² .
 - ✓ القطعة 02 : فندق بمساحة 13284 م² .

✓ القطعة 03 : حديقة تسلية بمساحة 21430 م²

✓ القطعة A4 : شاليهات بمساحة 4750 م² .

✓ القطعة B4 : شاليهات بمساحة 12579 م² .

☒ أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى المحافظة على القلعة ومحيطها من التدهور سواء من العوامل الطبيعية أو العامل البشري ، الذي كان له الأثر الكبير في ذلك ، لتكون دوما شامخة و تروي للأجيال القادمة عظمة هذه الأمة و المنطقة (ثقافيا و عمرانيا) .

☒ واقع منطقة التوسع السياحي المعاضيد :

يجدر الإشارة إلى أن أي من المشاريع المبرمج و المشار إليها في البطاقة التقنية لمشروع التهيئة لم يجد أبدا طريقه للتنفيذ ، فمنطقة التوسع السياحي المشار إليها بالمساحة و الحدود الموثقة في المخططات ، هي كذلك و على الورق فقط .

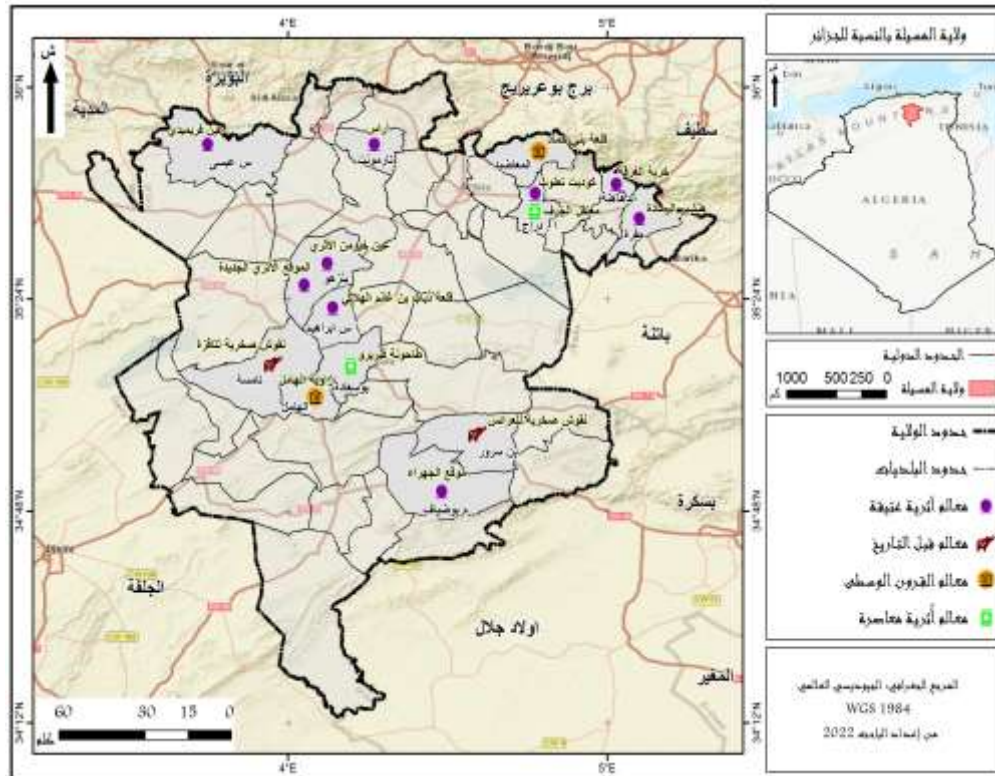
مما سبق نستنتج الواقع المر الذي يعصف بقطاع السياحة بالولاية ككل ، أذ أن كل المشاريع المتعلقة بالقطاع معطلة و مؤجلة إلى إشعار لاحق ، ليعكس وبصدق عدم جدية القائمين على القطاع لتحقيق إقلاع حقيقي للسياحة في الولاية بصفة خاصة و الجزائر بصفة عامة .

☒ مشاريع الحماية و الترميم لماذا لم تجد طريقها للتجسيد ؟

أنّ المشروع الخاص بترميم قلعة بني حماد ، مشروع "غير مركزي" بل مسجّل في إطار برنامج الهضاب العليا لحساب ولاية المسيلة تحت عنوان " أشغال إنجاز ودراسات مخطط الموقع الأثري لقلعة بني حماد " ، وقد تمّ تسجيله سنة 2006 ، ونتيجة عدم جدوى المناقصات المعلنة من قبل الهيئات المختصة سنوات 2008 و 2009 ، تم وفي سنة 2011 إختيار مكتب دراسات و تم تحديد طبيعة الأشغال الاستعجالية للمشروع في مخطط عمل ذو طابع إستعجالي كما يلي :

1. تحديد طبيعة الأشغال الإستعجالية الواجب القيام بها .
2. التحديد الدقيق لمساحة الموقع وكيفية تأمينه .
3. تحديد المسار الثقافي والسياحي الخاص بالموقع الأثري (قلعة بني حماد) .
4. تحديد المواقع التي تستوجب إجراء حفريات أثرية فيها قبل الشروع في الترميم والتهيئة .

الخريطة رقم (12) : ولاية المسيلة - الإمكانات و المؤهلات السياحية



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (PAW + SDAT W DE M'SILA) + معالجة معطيات أكتوبر 2022

2.1.2. المدن و الأحياء القديمة :

1.2.1.2. حي العرقوب و الكوش العتيقين (مدينة المسيلة) : يعدا من أقدم و أعرق الأحياء

بمدينة المسيلة و حتى ولاية المسيلة ، وقد أقيما أبان فترة الحكم العثماني للدولة و لمنطقة المسيلة ، ليسكن به الجالية التركية التي تزوجت بالجزائريات ليصبح لهم كيان خاص بهم يسمى حي الكراغلة ، وهو نموذج عن المدن الإسلامية في التخطيط و التصميم ، إذ نجد به أزقة و شوارع متعرجة ، يضم العديد من المساجد مثل مسجد النخلتين المحاذي لواد القصب ، و مسجد العنبة الذي كان في وقت سابق معبد خاص بالجالية اليهودية بالمدينة ، وغيرها من الميزات الخاصة بهذا النوع من تصاميم الأحياء و المدن .

نشير إلى أن الرئيس الأسبق للجزائر (محمد بوضياف) هو من مواليد هذا الحي ، كما كان لهما الأثر الجيد في السينما العربية و بلغا العالمية كون السينمائي الشهير لخضر حمينة صور بعض من مشاهد فيلم " وقائع سنوات سنين الجمر " الحائز على السعفة الذهبية في مهرجان كان بهذين الحيين .

2.2.1.2. قصبة بني يلمان : أسسها يلمان بن محمد الإدريسي الحسني الشريف في القرن الرابع الهجري - تضم في جنباتها جامع ونوغة الأعظم وزاوية تسمى جامع الصديق أو الزاوية الصديقية نسبة إلى الخليفة المسلم أبي بكر الصديق ، يجدر الإشارة إلى أنه تاريخيا هذه القسبة شيدت قبل قسبة الجزائر العاصمة ذات الصيت العالمي بنحو 40 سنة ، و هي اليوم ماتزال أطلالها شامخة تتحدى قوى الطبيعة و يد الإنسان (1) .

أنظر الصورة رقم (16)



صورة رقم (16)

قسبة بني يلمان
أسسها يلمان بن محمد
الإدريسي الحسني الشريف
في القرن الرابع الهجري

3.1.2. الآثار الرومانية بمنطقة الدهانة :

تم إكتشاف عدة مواقع للآثار الرومانية في مناطق مختلفة بالولاية ، أهمها كان في منطقة الدهانة شمال غرب الولاية (شمال بلدية برهوم) ، إذ تم العثور على :

1. لوحة فسيفسائية بأبعاد (4.4 X 6.18) متر ، وهي بنسبة 90 % في حالة جيدة ، بمنطقة أولاد سيدي يحيى والتي تمثل أحد مشاهد الصيد عند الرومان ، وحسب المختصين يعود تاريخه إلى القرن الثالث الميلادي ، و قد أكتشفت عند إنجاز أشغال تسوية للأرض نهاية سنة 2006.

(1) : جمعية أحباب القسبة (بني يلمان) - تقرير إعلامي يعرف بقسبة بني يلمان - مارس 2015 .
الرابط الفيديو: <https://www.youtube.com/watch?v=9Ne51gkQ3GU>

2. تلة تحتوي على آثار رومانية تتمثل في حجارة كبيرة منحوتة ، وبعض من عناصر البناء مثل التيجان والأعمدة ، إضافة إلى قناة مياه تنطلق من مخائق الواد ، وقد تم العثور على كتابات رومانية وقد وجدت بمكان يسمى خربة الغرفة أو خربة كرايفة .

2.2. المؤهلات السياحية الطبيعية و البيئية :

تتوفر ولاية المسيلة و خاصة قسمها الشمالي بإمكانات و مؤهلات سياحية طبيعية وبيئية كالسدود والشطوط والسبخات والشلالات والمحميات و الواحات و الكثبان الرملية والمنايع الحموية والغابات و الجبال ، و سنتطرق لأهمها فيما يلي :

1.2.2. شط الحضنة (مسيف و الخبانة و عين الخضراء) : المصنف كمناطق رطبة لها

أهمية دولية من المنظمة العالمية لتصنيف المناطق الرطبة RAMSAR (*) سنة 2001 ، مساحته كبيرة جدا و تقدر ب : 760 كلم² ، وهو يمتد طولا بحوالي 100 كلم ، وعرض 80 كلم ، الجزء الأكبر منه يقع في ولاية المسيلة و الباقي في الجزء الغربي من ولاية باتنة ، وهو ملتقى المجاري المائية الآتية من الأطلس التلي شمالا والأطلس الصحراوي جنوبا (أنظر الصورة رقم (17)) ، و يعتبر منطقة جذب سياحي متميزة ، ويحوي ثروة حيوانية من الأصناف المحمية النادرة من الحيوانات و الطيور ، يحافظ على التنوع البيولوجي لكل منطقة الحضنة.



صورة رقم (17)

شط الحضنة
المصنف ضمن المناطق الرطبة
المصدر: الموقع الرسمي
رامسار RAMSAR
<https://www.informea.org/ar/terms/wetland>

(*) RAMSAR : المنظمة العالمية لتصنيف المناطق الرطبة – الصفحة الرسمية : <https://www.ramsar.org/fr>

- إتفاقية الأراضي الرطبة (رامسار RAMSAR) : هي معاهدة حكومية دولية توفر إطارًا للعمل الوطني والتعاون الدولي من أجل الحفاظ والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة وموارده .
- إنضمت الجزائر للاتفاقية في : 4 مارس 1984 ، و بموجب ذلك تم إدراج و تصنيف : 50 موقعا كمناطق رطبة ، بما فيها شط الحضنة بولاية المسيلة - تم الإطلاع على الرابط يوم : 25 أوت 2022 .

2.2.2. سد القصب (بلدية المسيلة) :

سد القصب بالمسيلة هو من أقدم السدود الموجودة في الجزائر ، إذ أنجز في الفترة الإستعمارية و بالضبط سنة 1939 من طرف شركة فرنسية خاصة ، ويقع في قرية بوخميسة التابعة إقليميا لبلدية المسيلة ، والتي تبعد عنها ب : 10 كلم (شمال مدينة المسيلة) ، ويقع كذلك بمحاذاة الطريق الوطني رقم 60 الرابط بين المسيلة و ولاية برج بوعريريج ، كان فيما مضى يستغل للشرب ، لكن و بسبب عوامل تعرض السد لحالة توحد كبيرة قللت من قدرة إستيعابه فبعد أن كانت في بداية دخوله حيز الخدمة في حدود ال : 45 مليون م³ ، تراجع إلى النصف تقريبا .

حاليا السد يستغل في السقي الفلاحي ، وهو يغطي فعليا أزيد من 13 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية الممتدة على ضفتي واد القصب ، إنطلاقا من موقع السد (البساتين في حي أولاد خميسة ، نواره ، أولاد سلامة ، مزيرير ، المخصصة للأشجار المثمرة مثل الكروم ، الزيتون ، المشمش ،...) بعد عدة جلسات و بعد إجراء الخبرة اللازمة تقرر تخصيص غلاف مالي كبير لتغطية تكاليف عملية إزالة التوحد من السد و إعادة تأهيله للرفع من قدرة إستيعابه من جديد أو على الأقل لوضعه الأول ، ليستغل من جديد في قطاعات عدة أهمها السقي و الصناعة و لما لا للشرب .

بالفعل العملية إنطلقت سنة 2000 و إلى غاية يومنا هذا مازالت مستمرة و إستهلكت غلاف مالي كبير جدا دون جدوى تذكر ، لأسباب عدة أهمها :

1. أنتشار المحاجر في الحوض التجميعي القريب من السد ، هذا يعني أن كل الأتربة الناتجة عن نشاطها سينتهي بها المطاف في قاع السد ، مما يجعل عملية إزالة التوحد غير مجدية فعلا لأن أهم سبب في التوحد مازال ينشط وعلى بعد أقل من 02 كلم ، وهذا قمة العبث و سوء التخطيط .
2. غياب التنسيق بين المتدخلين في محيط السد (مصالح الري ، الغابات ، الجماعات المحلية)
3. غياب عمليات التشجير في محيط السد للحد من تعرية التربة التي بتساقط الأمطار تعمل على تعرية السفوح المحيطة بالسد و ترسب مخلفاتها في السد كتحصيل حاصل .

1.2.2.2. إستغلال السد في السياحة البيئية :

بالإمكان إستغلال السد في السياحة بمفاهيم أوسع و خاصة البيئية و التي تهتم بالنظم البيئية مثل :

1. ممارسة هواية صيد الأسماك في حوض السد .
2. تربية المائيات و كل الأنشطة المرتبة بها و بالتنسيق مع الشركاء المحتملين مثل الجامعة التي بها تخصصات بإمكان السد ضمان المكان الأمثل للتجارب .
3. السد يقع في منطقة التوسع السياحي (ZET) المبرمجة و تشمل المنطقة الأمنية للسد ، و هذا يعني أن أي مشروع ذو طابع سياحي يجب أن يراعي خصوصية المكان و نوع السياحة
4. برمجة الرحلات العلمية لتلاميذ الأطوار الثلاث ، وحتة الجامعة بأهداف بحثية و علمية .
5. برمجة الرحلات السياحية للترفيه و تغيير الأجواء ، خاصة في فصل الربيع أين يكتسي السد حلة خضراء ، مع إنسياب مياه السد عبر مجر واد القصب ليصبح المكان قمة في الروعة و يستحق فعلا الزيارة .

2.2.2.2. خيار السياحة المعدنية في محيط السد متاح :

بالقرب من السد و بمسافة 300 م تقريبا من الحاجز المائي ، يوجد منبع مائي ساخن بخصائص علاجية فمياهه المتدفقة منذ زمن طويل (*) غنية بمادة الكبريت (الصبيب هو في حدود : 25 لتر / الثانية) التي ينصح أطباء الجلد بالإستحمام به لعلاج بعض الأمراض الجلدية ، و هو يعرف باسم حمام بلعريبي أنظر الصورة رقم (18).



صورة رقم (18)

منبع حمام بلعريبي
بالقرب من سد القصب
مورد حموي هام غير مستغل
الصورة من التقاط الباحث
بتاريخ : 21 نوفمبر 2022

(*) : منبع حمام بلعريبي : الصبيب (تدفق المياه من المنبع) يقدر ب : 25 لتر / الثانية ، مديرية الري لولاية المسيلة ، أكتوبر 2022 .

3.2.2.2. الوضعية الراهنة :

ما زال المنبع حاليا غير مستغل و الإستغلال الوحيد له هو من عامة الناس و بشكل تقليدي جدا و في الهواء الطلق .

4.2.2.2. منطقة التوسع السياحي بمحيط سد القصب :

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة ، و إستنادا على مجموعة من المعطيات الطبيعية حدد منطقة للتوسع السياحي في محيط سد القصب بمساحة تقدر بـ : 10 هكتار .

☒ الحدود :

تقع في الجهة الشمالية الغربية لمدين المسيلة و ببعد نحو : 10 كلم عنها ، منطقة لتوسع السياحي المقترحة يحدها من الشمال سد القصب (الحاجز المائي للسد) و من الغرب طريق ثانوي يؤدي إلى السد وسط البساتين و الحقول ، أنظر الخريطة رقم (13) .

☒ الإشكالية المطروحة :

الأرضية المقترحة موجودة داخل المنطقة الأمنية للسد، و الخاضعة لتنظيم خاص يمنع كل تواجد و إستغلال للأراضي في محيط السد من كل الجهات ، والتي تتطلب رخص خاصة تصدرها الجهات الوصية (مديرية الري على المستوى المحلي ، الوكالة الوطنية للسدود و التحويلات) إحتياطا من أي مخاطر محتملة في حال عدم إستقرار السد و بنيته مما قد يتسبب في دمار كبير لكل المنشآت التي تكون في مسار مياه السد عند حدوث أي طارئ .

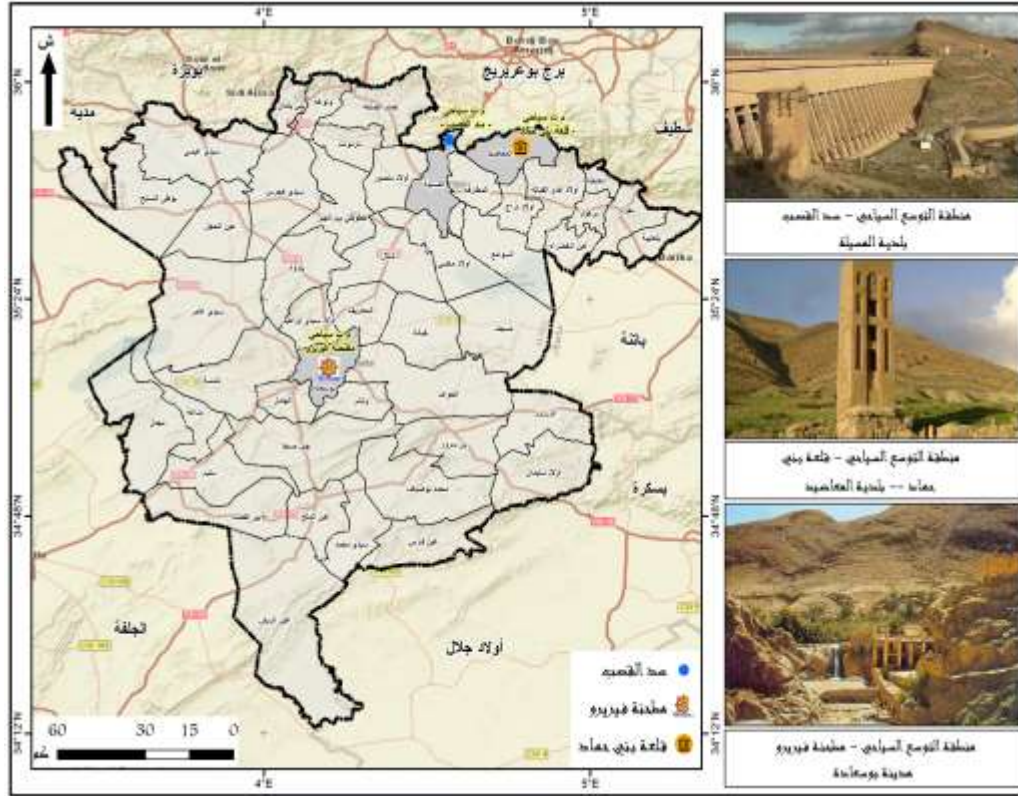
☒ نمط السياحة المقترح :

نوع السياحة المقترحة هو السياحة المناخية أولا و سياحة الإقامة ثانيا ، و تتمثل الإمكانيات المتاحة

1. ممارسة رياضة التجذيف في حوض السد المائي .
2. صيد الأسماك من بحيرة السد (المياه العذبة) .
3. الإستحمام في منبع بلعربي (الغني جدا بمادة الكبريت التي يمكن إستغلالها في علاج بعض الأمراض الجلدية) .

4. التنزه بأعالي الجبال المحيطة بمنطقة السد ، خاصة بوفرة المياه و وجود عدد كبير من الحقول و البساتين على جانبي واد القصب بدأ من منطقة السد .

الخريطة رقم (13) : ولاية المسيلة – مناطق التوسع السياحي



المصدر : من إنجاز الباحث بالاعتماد على PAW W DE M'SILA + معالجة معطيات أكتوبر 2022

نتيجة :

بالإمكان أنجاز قنوات جر لمياه المنبع بعيد عن المنطقة الأمنية للسد و إنجاز إستثمار ذو طابع سياحي حموي و يتمثل في حمام معدني ، خاصة و أن الخصائص الفيزيائية و الكيميائية و الحرارية لمياه السد مقبولة جدا لإقامة مثل هذه المشاريع الغائبة عن ولاية المسيلة ، والتي يعوضها سكان المدينة و الولاية بالتنقل للولايات المجاورة مثل حمام قرقور و السخنة و أولاد تبان في ولاية سطيف ، حمام البيبان بولاية برج بوعريريج ، حمام الصالحين بولاية بسكرة ، ... و غيرها .

3.2.2. المحمية الطبيعية (المرقب - عين الحجل) :

تم إنشاء المحمية سنة 1988 على مساحة تقدر بـ : 12500 هكتارا ، طبيعيا هي ضمن النطاق الجغرافي السهول العليا ، تبعد : 160 كلم جنوب الجزائر العاصمة ، و يصف الخبراء و المختصين المحمية بأنها ذات نظام بيئي مستقل نتيجة التنوع و الثراء في الأنواع النباتية ، و كذلك أنواع الحيوانات التي تجوبها ، ولعل و وجود غزال الجبال من سلالة غزال الأطلس (*) الذي يعد الوحيد في المغرب الأوسط و شمال إفريقيا ، وهو و إلى جانب ما سبق مهدد بالانقراض يمكنها من الإرتقاء في التصنيف لتكون محمية طبيعية بأتم معنى الكلمة و لتزاحم مثيلاتها على المستوى الإقليمي (مغاريا ، أو دول حوض البحر الأبيض المتوسط) ، وهو ما دفع القائمين على القطاع و الحياة البرية ، والمشرع الجزائري إلى سن قوانين تجرم صيده ليكون محميا بموجب هذه التشريعات ، ليكون النظام البيئي في المحمية متزن و غير مختل .

كما توجد أنواع و فصائل حيوانية أخرى بالمحمية مثل أهمها القنفذ الجزائري و قنفذ الصحراء و قط الصحراء (و المعروف محليا بالزردى) وهو كذلك نوع مهدد بالانقراض ، لإضافة إلى البجع المخطط .

أما بالنسبة للطيور فقد تم إحصاء ما يقارب الـ : 83 نوعا ، منها 50 نوع يصنف كطيور مهاجرة ، و البقية محلية وجدت في المحمية الملاذ الآمن للإستقرار و الراحة و العبور على حسب الخاصيات الحياتية لكل نوع منها .

1.2.2. الجبال :

الكتلة الجبلية للمعاضيد هي إحدى السلاسل الجبلية التابعة لما يعرف بجبال الحضنة ، وتقع بين ولايتي المسيلة و برج بوعريريج ، و هي بمثابة الحدود الإدارية الفاصلة بين الولايتين ، تضم كذلك و كإمتداد لها جبال أولاد حناش قرب برج غدير جنوب ولاية برج بوعريريج و جبال بوطالب و جبل أفقان جنوب ولاية سطيف.

(*) : حسب محافظة الغابات لولاية المسيلة ، و في آخر إحصاء لأعداد هذا الغزال (غزال الأطلس) البري تم تسجيل : 400 غزال على المستوى الوطني ، منها 40 غزال (رأس) يعيش في محمية المرقب بولاية المسيلة . حسب مديرية محافظة الغابات بولاية المسيلة : قامت الدولة الجزائرية بـ :

1. تم إعداد قانون يمكن الدولة من التحكم بشكل فعال في دخول و خروج أنواع الحيوانات و النباتات البرية على مستوى حدودها في إطار إتفاقية سايتس (CITES) ، التي إنضمت إليها الجزائر في ديسمبر 1982 .

2. إصدار المرسوم التنفيذي رقم : 12-235 المؤرخ في : 24 ماي 2012 المحدد لقائمة الأصناف الحيوانية غير الأليفة المحمية .

3. التحضير لمشروع قانون متعلق بوضع أحكام معاهدة التجارة العالمية لأصناف الحيوانات و النباتات البرية المهدد بالانقراض ، حسب إتفاقية سايتس (CITES) .

جبال المعاضيد تسميتها أشتقت من قبيلة المعاضيد التيممية بعد أن كانت تسمى بتقربوست خلال تواجد قبائل زناتية ، الآن يسكن هذه الجبال خليط من الأمازيغ المستعربين وعرب هلاليين . ترتفع جبال المعاضيد في السفوح الجنوبية من السلسلة الواقعة في ولاية المسيلة بنحو : 1100 متر في بالقرب من الموقع الأثري قلعة بني حماد ، أما في الجزء الواقع في ولاية برج بوعريرج فيبلغ إرتفاعها ما يزيد عن : 1886 متر ، أنظر الصورة رقم (19) .



تكتسي جبال المعاضيد في فصل الشتاء حلة بيضاء لتكون وجهة للعائلات و لمحبي الطبيعة للتمتع بجمالية المنظر و سحر الطبيعة الخلاب ، ذلك ما توضحه الصورة رقم (19) ، خاصة إذا كان الشتاء ممطر فإن فصل الربيع سيكون نعمة و يجعل من المنطقة فضاء خارق للعادة و يستقطب الوافدين إليه من كل الولاية وحتى من الولايات المجاورة ، بالإضافة إلى الرحلات المدرسية ، و نسجل ذروة التدفقات في أيام العطل و نهايات الأسبوع .

كما نجد الكثير من الشلالات و الينابيع المتفجرة على جنبات الطرق تتيح للجميع الشرب منها و التمتع ببرودتها و عذوبتها .

5.2.2. الغابات :

1.5.2.2. غابة الصنوبر بالمعاضيد :

نجد بجبال المعاضيد أنواع كثير من الفصائل النباتية ، أهمها شجر الأرز الأطلسي النادر في كل أنحاء شمال أفريقيا ، ليكون ببعض أجزائها الغطاء النباتي كثيف نسبيا مشكلا غابة ، هي الأخرى أصبحت وجهة مفضلة لسكان الولاية ، و حتى الولايات المجاورة .

2.5.2.2. غابة الحوران بحمام الضلعة :

بالإقليم الترابي لبلدية حمام الضلعة شمال غرب مدينة المسيلة ، توجد غابة الحوران التي تعتبر رئة الولاية و الجهة الشمالية الغربية ، إضافة إلى مثيلاتها بجبال المعاضيد و غابة جبل مساعد جنوب بلدية بوسعادة ، تتربع على مساحة جد معتبرة ، و ليست بعيد عن محاور الحركة التي تربطها بمحيطها المجاور مثل مدينة حمام الضلعة التي تبعد عنها بنحو : 2.3 كلم و ب : 31.8 كلم عن مدينة المسيلة عاصمة الولاية ، أنظر الصورة رقم (20) .

الغابة تعتبر فضاء تلجأ إليه العائلات من البلديات المجاورة و خاصة في أيام العطل و نهاية الأسبوع و على مدار السنة تقريبا .



يجب الإشارة إلى أن هذا الفضاء مهمل من قبل الجماعات المحلية (بلدية حمام الضلعة) و المصالح المختصة (محافظة الغابات بالولاية) ، و هو ما يحد و يقلل من جاذبيتها من الناحية السياحية ، و تقلص هامش الاختيار لسكان الولاية للبحث عن متنفس يلجؤون إليه .

3. تحديد نوع السياحة الملائم للولاية :

المرسوم رقم : 98 - 370 المؤرخ في : 23 نوفمبر 1998⁽¹⁾ المتعلق بتصنيف البلديات أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة ، وهو ما يسمح و بشكل دقيق جدا بتصنيف البلديات على المستوى الوطني^(*) بصفة عامة ولاية المسيلة بصفة خاصة بناء على الإمكانيات التي تمتلكها إلى :

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد رقم 88 ، المؤرخ في : 23 نوفمبر 1998 ، الصفحة : 18
(*) : المادة 05 تحدد فئات التصنيف كما يلي: تتكون فئات المحطات التي يمكن أن تصنف فيها البلديات أو التجمعات البلدية من :
1. المحطات السياحية 2. المحطات المناخية 3. المحطات الهيدرو معدنية 4. المحطات الإستحمامية 5. المحطات المختلطة . نفس العدد ، ص : 11

1. **بلديات مختلطة** : تمتلك إمكانيات خاصة بأكثر من نوع من أنواع السياحة (سياحية ، مناخية ، هيدرو معدنية).
 2. **بلديات سياحية** : توفر للسياح و الزوار مجموعة من هياكل الايواء و المناظر السياحية و الطبيعية النادرة و الثقافية إضافة إلى هياكل التسلية و الترفيه.
 3. **بلديات هيدرو معدنية** : تمتلك و عبر إقليمها الترابي إما على منبع أو أكثر للمياه المعدنية الساخنة أو على مؤسسة تستغل منبعاً أو أكثر من هذه المنابع .
- ولاية المسيلة كان تصنيف البلديات لتي تمتلك مؤهلات و إمكانيات سياحية كما يلي :
- بلدية المسيلة (مختلطة) .
 - بلدية المعاضيد (مختلطة).
 - بلدية بوسعادة (سياحية).
 - بلدية حمام الضلعة (هيدرو معدنية)

ليكون بالإمكان :

1. وضع تصور و إستراتيجية محددة لترقية السياحة بالبلدية أو البلديات المصنفة .
 2. ضبط أهداف محددة لبلوغها .
 3. تحديد مناطق الإمتياز السياحي (الأقطاب) ، لبعث الإستثمار السياحي .
4. **الرؤية المستقبلية لتطوير قطاع السياحة بالولاية :**
- ولاية المسيلة و حسب مخطط التنمية السياحية لولايات الجنوب حظيت بتحديد خمسة (05) محيطات للتنمية السياحية موزعة بين إقليمين أعطيت الأولوية و الأهمية لمحيطين منها و صنفتم الباقية كمحيطات ثانوية :

- 1.4. **إقليم المسيلة** : و تم تحديد منطقتين للتوسع السياحي على مستواه ، و قد أشرنا إلى ذلك سابقاً و هما :
- **المحيط الأول** : وهو ذو أهمية و أعطي الأولوية اللازمة ، كما تم تحديد منطقتين للتوسع السياحي على مستواه هما (1):

(1) : ANAT - Plan d'aménagement de la wilaya de M'Sila – PH 01 P 37 .

- ✓ منطقة التوسع السياحي بالمسيلة : تتكون من سد القصب و الحمام المعدني بلعربي .
- ✓ منطقة التوسع السياحي بالمعاضيد : تتكون من قلعة بني حماد المحيط القريب منها ، غابة الصنوبر ، جبال المعاضيد .
- المحيط الثاني : و يضم منطقة حمام الضلعة (غابة الحوران، جبال ونوغة ، قسبة ونوغة ، ...) ، لم يتم تحديد منطقة للتوسع السياحي على مستواه .

2.4. إقليم بوسعادة : وبه تم تحديد 03 محيطات الأول أعطي الأهمية والثاني و الثالث صنفا كمحيطين ثانويين :

- المحيط الأول : وهو ذو أهمية ، و قد أعطي الأولوية اللازمة ، به تم تحديد .
- ✓ منطقة التوسع السياحي بوسعادة : (سنفصل في ذلك لاحقا) .
- المحيط الثاني : صنف كمحيط ثانوي و يشمل إقليم جبل مساعد (غابة الصنوبر بمنطقة عين غراب) ، لم يتم تحديد منطقة للتوسع السياحي على مستواه . .
- المحيط الثالث : صنف كمحيط ثانوي و يشمل إقليم بن سرور يتميز بوجود النقوش القديمة على الصخور ، لم يتم تحديد منطقة للتوسع السياحي على مستواه .

5. صعوبات وعراقيل القطاع السياحي بولاية المسيلة :

ويمكن إيجاز بعض العراقيل و الصعوبات التي تواجه القطاع السياحي بالولاية و التي قللت من فعاليته فيما يلي :

1. الإحصاءات الصادرة عن الهيئات المعنية بقطاع السياحة على مستوى الولاية وحتى الوزارة الوصية يكتنفها الكثير من نقاط الضعف أو القصور فمن الصعب مثلا معرفة عدد السائحين موزعا طبقا لأنواع السياحة المختلفة .

2. نقص كبير في البحوث والدراسات العلمية بالجامعات والمعاهد، رغم أهمية السياحة كقطاع هام و منتج للثروة ، على مستوى جامعة المسيلة (جامعة محمد بوضياف) بصفة خاصة ، و الجامعات الجزائرية بصفة عامة .

3. نقص الخبراء والمتخصصين في مجال الترميم المعالم الأثرية و السياحية المهددة بالإنذار، مما يتطلب دائما اللجوء للخبراء و المختصين الأجانب .

4. غياب مكاتب دراسات تمتلك الخبرة اللازمة للقيام بعمليات الترميم و التدخل بشكل احترافي و بمعايير عالية حفاظا على الموقع و المعالم السياحية ، فهي أرث الأجداد لنا و للأجيال القادمة .

5. نقص و قلة إهتمام السلطات و على كل المستويات بالقطاع السياحي ، بإعتباره ثانوي بالنسبة لهم ، و هم يجهلون حجم مداخله بالنسبة لبعض الدول الرائدة في السياحة ، سواء في حوض البحر الأبيض المتوسط ، أو دول الجوار مغاربيا أو عربيا .

6. بيروقراطية الإدارة الجزائرية عقدت الأمور السهلة ، و أعاقه الكثير من مبادرات الإستثمار الجادة قبل إنطلاقها ، و توقفات متقطعة أو مستمرة للتي رأت النور و لسنوات طويلة ، و الأسباب في غالبيتها بسيط جدا كان بالإمكان تجاوزها بجرة قلم .

7. عدم إستقرار السياسة السياحية المنتهجة ، و كذلك القوانين التي تنظم القطاع ، و كل ما له صلة بالقطاع السياحي مثل قانون الإستثمار .

8. نقص الوعي السياحي لدى السكان ، و هو الأمر الذي عرقل الكثير من المشاريع ذات الطابع السياحي بسبب التعديات المتكررة على ما يعرف بالعقار السياحي .

إستنتاج : يمكننا و من ما سبق أن نقف على حجم الإمكانيات السياحية التي تزخر بها ولاية المسيلة ، لكن و رغم ذلك لم تدرج مع أي من أقطاب الإمتياز التي إقترحها المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2025 ، ليكرس الرؤية الإقصائية لمناطق و ولايات تمتلك مقومات كبيرة جدا للنهوض بالقطاع السياحي على المستوى المحلي ، ليعود بالنفع على الدولة و الخزينة العمومية في حال عرف القطاع ثورة أو نهضة فعلية .

خلاصة :

نخلص من دراستنا لمحتوى هذا الفصل إلى النتائج التالية :

- ولاية المسيلة تمتلك إمكانيات (طبيعية متنوعة) يمكن تصنيفها كمؤهلات سياحية مازالت غالبيتها غير مستغلة بأم معنى الكلمة، و ن وجد الإستغلال فهو بسيط و بطرق بدائية أو تقليدية .
 - الولاية تمتلك رصيد تاريخي و ثقافي ثري يؤرخ لحضارات مرت بالمنطقة ، و شواهدا مازالت شامخة تروي عمق و أصالة تاريخ لمنطقة و الولاية .
 - قلعة بني حماد أهم معلم سياحي بالولاية و بالجزائر بصفة عامة ، فهي أول معلم سياحي جزائري يدرج ضمن التراث العالمي (الإنساني) طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنة 1980 في الإجتماع الرابع للجنة التراث العالمي .
 - قطاع السياحة بالولاية عموما يعاني من نقائص و صعوبات و أحيانا يمكن وصفها بالعراقل يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :
1. قلة إهتمام السلطات و على كل المستويات بالقطاع السياحي ، بإعتباره قطاعا ثانوي بالنسبة لهم .
 2. تضارب في الأرقام و الإحصائيات المتعلقة بالقطاع السياحي بين مختلف المتدخلين و الشركاء .
 3. مخططات التهيئة السياحية (PAT) المقترحة لمناطق التوسع السياحي المصنفة (ZET) (سد القصب ، قلعة بني حماد) لازالت تراوح مكانها فهي موجودة فقط على الورق (الدراسات و مخططاتها) .
 4. بيروقراطية الإدارة أعاقه الكثير من مبادرات الإستثمار الجادة قبل إنطلاقها
 5. عدم إستقرار السياسة السياحية إذ تتغير بتغير القائمين على القطاع و في كل المستويات (غياب الرؤية الثابتة مهما تغيير المسؤولين ، أو خارطة الطريق) .

الفصل السادس :

السياحة في منطقة ومدينة بوسعادة
بين الإمكانيات ، الواقع والتخطيط

تمهيد :

أولا : السياحة في منطقة بوسعادة بين
الإمكانيات والواقع

ثانيا : السياحة في مدينة بوسعادة بين
الإمكانيات والواقع والتخطيط

خلاصة :

الفصل السادس :

السياحة في منطقة و مدينة بوسعادة بين الإمكانيات الواقع و التخطيط

تمهيد :

اشتهرت ولاية المسيلة و خاصة مدينة بوسعادة على أنها وجهة سياحية كانت تعرف رواجاً و إقبالاً معتبراً من السياح منذ الفترة الإستعمارية (سنوات الخمسينيات) و سنوات الإستقلال الأولى لذا فان معرفة و الاطلاع على الواقع السياحي الذي تعيشه أمر ضروري لتشخيص الوضع، و هذا بالاستناد إلى إحصاء و تقييم حالة مختلف المعالم و المواقع السياحية و المصنفة كرصيد و إمكانيات سياحية متاحة سواء كانت طبيعية ، تاريخية ، ثقافية ، ...

كان إعتقادنا في هذا الفصل على المعاينة الميدانية و الإطلاع على كل ما له علاقة بالسياحة والتواصل بصفة مباشرة مع سكان منطقة ومدينة بوسعادة ، و كذا الهيئات المسؤولة و خاصة بالقطاع السياحي في المدينة و الهيئات المركزية على مستوى عاصمة الولاية .

بوسعادة مدينة السعادة كما تشتهر لم تعد كذلك ، فقد كانت و إلى وقت ليس ببعيد قبلة للسياح من كل أقطار العالم ، لكن واقها اليوم عكس الماضي الجميل ، و هنا كان لزاماً علينا دراسة واقع السياحة بالمدينة للوقوف على أساس المشكل و نحاول رصد الإختلالات المسجلة ، من أجل الخروج بحلول و إقتراحات تعيد لمدينة بوسعادة بريقها السياحي المفقود ، في زمن إشتد فيه التنافس و أصبحت السياحة صناعة بآتم معنى الكلمة ، فأين نحن من هذه الصناعة ؟ ، و لماذا هذا الواقع المزري ؟

أولا : السياحة في منطقة بوسعادة بين الإمكانيات و الواقع

1. السياحة في منطقة بوسعادة (الإقليم المجاور لبلدية بوسعادة) :

يمكننا وحسب المخطط الوطني للتهيئة السياحية الذي يقسم المنطقة ولاية المسيلة إلى عدة مناطق سياحية حسب الأهمية و المقومات التي تمتلكها كل منطقة ، و كذلك حسب أو نوع السياحية القائمة أو التي يمكن أن تطور في المستقبل بناء كما أشرنا على المؤهلات (الإمكانيات) مهما كان نوعها (طبيعية ، تاريخية ، ثقافية ، هيدرو معدنية ، غابية ، بيئية ، ...) .

لقد تطرقنا فيما سبق للقسم الشمالي لولاية المسيلة و الذي كان محوره مدينة و بلدية المسيلة و كل البلديات الشمالية تقريبا و خاصة التي في جوارها و التي فعلا تمتلك مقومات هامة .

حسب المرسوم التنفيذي رقم 98 - 370 المؤرخ في : 23 نوفمبر 1998 و المتعلق بتصنيف البلديات حسب الإمكانيات السياحية ، و عليه فأنا سنتطرق كذلك لأهم الإمكانيات و القدرات السياحية للبلديات المجاورة لبلدية بوسعادة ، كونها هي الأخرى تمتلك كنوز و قدرات كامنة غير مصنفة و مازالت عذراء لم تستغل بعد ، سنسلط عليها الضوء و نقف عن قرب عن واقعها اليوم .

منطقة بوسعادة تصنف كمنطقة سياحية ضمن المناطق المتعددة الخصائص ، لأنها تستطيع أن تقدم للسياح عروض مغرية في ذات الآن ، إذ نجد بها أو بمحيطها القريب تنوع أيكولوجي و البيئي كونها قريبة من شط الحضنة ، إضافة إلى تواجد منطقة للكتبان الرملية في شمال المدينة بـ 01 كلم فقط ، و غابات الصنوبر جنوبها (بلدية الهامل) و كذلك واحات النخيل الغناء بالمدينة و بمحيطه و بالبلديات المجاورة . أنه الثراء و التنوع .

1.1. تحديد منطقة الدراسة :

1.1.1. البلديات المجاورة لبوسعادة (منطقة بوسعادة) :

أ. الجوار القريب :

و تتمثل في بلدية بوسعادة و المناطق أو البلديات المجاورة لها بشكل مباشر ، أنظر الخريطة رقم (14) الموالية ، تحيط بها في الحلقة الأولى أو الطوق الأول (الجوار القريب) و بمتوسط بعد مسافي عنها هو في حدود الـ : 16 كلم ، البلديات المعنية هي :

- بلدية الهامل في الجهة الجنوبية .
- بلدية أولاد سيدي إبراهيم (الديس) في الجهة الشمالية الغربية .

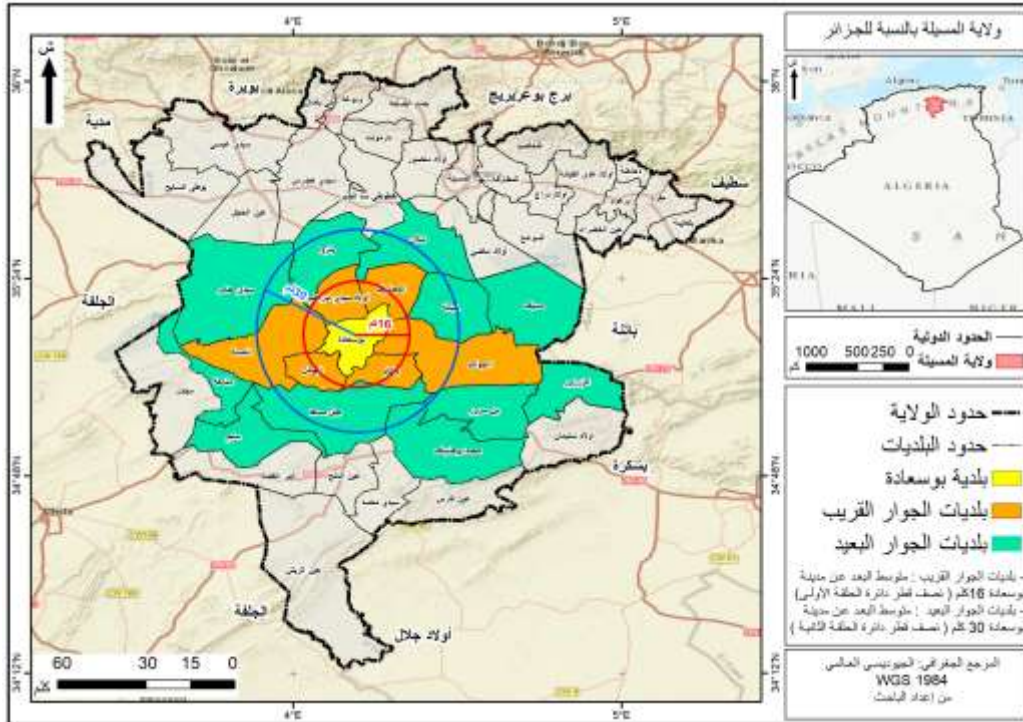
- بلدية المعاريف في الجهة الشمالية .
- بلدية الحوامد في الجهة الشمالية الشرقية .
- بلدية ولتام في الجهة الجنوبية الشرقية .

ب. الجوار البعيد :

و تتمثل في بلدية بوسعادة و البلديات المجاورة لها بشكل غير مباشر (الجوار البعيد) أنظر الخريطة رقم (14) ، تحيط بها في الحلقة الثانية أو الطوق الثاني و بمتوسط بعد مسافي عنها هو في حدود الـ : 30 كلم ، و هي البلديات التالية :

- بلدية سيدي عامر في الجهة الشمالية الغربية .
- بلدية جبل مساعد في الجهة الجنوبية .
- بلدية بن سرور في الجهة الجنوبية الغربية .
- بلدية عين الريش و عين الملح في الجهة الجنوبية .

الخريطة رقم (14) : ولاية المسيلة - تحديد منطقة بوسعادة (بلديات الجوار القريب و البعيد)



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على (PAW + SDAT W DE M'SILA) + معالجة معطيات أكتوبر 2022

2.1. الإمكانيات السياحية لمنطقة بوسعادة :

سننظرق لأهم الإمكانيات السياحية بهذه البلديات (بلديات الجوار القريب) فقد حباها الله بمجموعة هامة من الخصائص الطبيعية ، و تمتلك في مختلف أرجائها كنوز تاريخية تؤرخ لأهم مرت بالمنطقة و تركت بصمتها في المنطقة ، هذه الشواهد و الأطلال هي اليوم بمثابة معالم سياحية بامتياز (أنظر الجدول رقم (34) ، يمكن زيارتها و التمتع بجماليتها ، و بصفتنا كمختصين و باحثين فإننا نبحت في أسباب التهميش و الإهمال الذي طالها عبر سنوات طوال .

يمكن تصنيف مختلف الإمكانيات المتاحة بالمنطقة إلى :

1. إمكانيات طبيعية .
2. إمكانيات تاريخية .
3. إمكانيات دينية ثقافية وعلمية .

الجدول رقم (34) : الإمكانيات و المؤهلات السياحية لمنطقة بوسعادة (جوار بلدية بوسعادة)

الرقم	الموقع	التصنيف	البلدية	المكان
01	زاوية الهامل	موقع ديني ومعماري	الهامل	زاوية الهامل
02	غابة جبل مساعد	موقع طبيعي غابي	جبل مساعد	عين غراب
03	النقوش الصخرية	موقع تاريخي وأثري	بن سرور	العرايس
04	محطة الخليل	موقع تاريخي		واعلي عبد الله
05	النقوش الصخرية	موقع تاريخي		سيدي عبد الله
06	بقايا الخربة	موقع تاريخي		الخربة
07	حصن عين السلطان	موقع تاريخي		عين السلطان
08	البليار	موقع تاريخي و طبيعي	أولاد سيدي إبراهيم	/
09	شط الحضنة	موقع طبيعي - و بيئي	الخبانة	بئر الخبانة
10	الواحات	موقع طبيعي	رومانة	رومانة
11	شلالات واد قمرة	موقع طبيعي	عين الريش	واد قمرة
12	المدينة المدفونة القهرة	موقع تاريخي وأثري	واد الشعير	القهرة

المصدر : مديرية السياحة لولاية المسيلة ، مونوغرافيا ولاية المسيلة ، 2018 ، ص 37 + معالجة معطيات .

1.2.1.1. الإمكانيات والمؤهلات الطبيعية :

1.1.2.1. رواق الكتبان الرملية ببلدية أولاد سيدي إبراهيم (الديس) :



صورة رقم (21)

رواق الكتبان الرملية - ببلدية أولاد سيدي

المصدر : Google Images

يوجد بالجهة الشمالية من مدينة بوسعادة و بالضبط في بلدية أولاد سيدي إبراهيم الديس المعروفة بالديس ، و يمتد شمالا حتى بلدية المعاريف على طول واد بوسعادة بطول يقدر بـ : 23.7 كلم (1) من حدود مدينة بوسعادة و حتى الحدود الجنوبية لشط الحضنة و عرض يقدر بـ : 700 م تقريبا في المدخل الشمالي لبلدية بوسعادة ليضيق و يتسع قليلا على إمتداد الرواق ليبلغ أقصى عرض له بالقرب من مطار الديس العسكري بنحو : 4.85 كلم و هو يمتد على كلتا ضفتي (حافتيه) واد بوسعادة الشرقية و الغربية .

يصل حجم الرمال المتراكمة إلى عدة أمتار في الجهة الشمالية الشرقية من مطار الديس العسكري ، تعيق في الكثير من الأحيان الحركة المرورية على مستوى الطريق الوطني رقم 46 مما يجعل القائمين على قطاع الأشغال العمومية و المسؤولين المحليين في صراع دائم مع قوى الطبيعة المتمثلة في زحف الرمال على محور الطريق العابر للرواق المشار إليه ، و تكون أكثر كمية في فترات الجفاف و هبوب رياح السيروكو القادمة من الولايات الجنوبية ، التي تكون محملة بكميات هائلة من الرمال ، و بتراجع أو قلة سرعتها و كثرة العوائق ترسب حمولتها من الرمال في هذا الرواق (بلدية أولاد سيدي إبراهيم) و بلديات المعاريف ، و سيدي عامر و إلى الشمال .

تشكل الكتبان الرملية منظر بديع يوحي لك بأنك في الصحراء الكبرى أنظر الصورة رقم (21) .

إمكانية الوصول :

الرواق الرمي بالبلدية يقع في موقع وقع استراتيجي هام، فهو يبعد بضع مئات من الأمتار فقط عن الطريق الوطني رقم 46 الذي يربط البلدية شمالا بعاصمة الولاية و جنوبا بمدينة بوسعادة و هو ما يتيح للزوار و السياح زيارة هذا الرواق أو المنطقة الرملية و التمتع بجاذبيتها و سحرها ؛ دون تكلف عناء الذهاب إلى المناطق أو الولايات الصحراوي .

(1) : محافظة الغابات لولاية المسيلة ، التقرير السنوي لنشاط المحافظة لسنة 2021 ، ص 5 .



صورة رقم (22)

غابة عين غراب - فضاء للراحة و الإستجمام

المصدر : Google Images

2.1.2.1. غابة الصنوبر (جبل أمساعد) :

بالإقليم الولائي لولاية المسيلة تتواجد عدة غابة متباينة المساحة و كثافة الأشجار، نذكر منها غابة الحوران ببلدية حمام الضلعة والتي أشرنا لها سابقا ، بالإضافة إلى غابة الصنوبر بمنطقة المعاضيد و بلدية مناعة كذلك .

غابة جبل أمساعد أو عين غراب أهمها وهي تتواجد جنوب الولاية و تحديد بالإقليم التراب لبلدية جبل أمساعد ، تتربع على مساحة قدرها

33617 هكتار (1)، و بمتوسط إرتفاع عن مستوى سطح البحر يقدر بـ : 1200 متر ، الغابة تتوفر على أنواع و فصائل نباتية متنوعة و عديدة أهمها أشجار الصنوبر و البلوط ، ونبته العرعار ، كما توجد بها بعض الأنواع الحيوانية كالذئب والثعلب والغزال وهو ما يجعلها بالفعل مميزة و تستحق الزيارة (أنظر الصورة رقم (22) .

الغابة تعرف تشهد تدفق كبير للأشخاص و العائلات الباحثين عن الترويح عن النفس في طبيعة خلابة و ساحرة بسكون يبعث على الراحة ، كما يقصدها محبي الإستكشاف من البلديات المجاورة و من كل الإقليم الولائي و حتى من الولايات المجاورة .

في عمق الغابة تمت إقامة بيت للشباب بهندسة معمارية مميزة جعل الغابة أكثر جاذبية و إستقطاب للراغبين في الإقامة ليوم أو عدة أيام ، و هي أكثر طلبا من طرف الوفود الرياضية للإقامة و إجراء التبرصات تستقطب عديد الفرق الرياضية خاصة في فصلي الربيع و فصل الصيف لإجراء تحضيريا للمواسم الرياضية ، أو البطولات و مختلف الأنشطة الرياضية داخل الولاية أو خارجها .

2.2.1. الإمكانيات و المؤهلات التاريخية :

1.2.2.1. النقوش الصخرية بمنطقة العرايس و واد الشعير (بلدية بن سرور) :

منطقة بوسعادة تتواجد بها العديد من الشواهد (الآثار) التي تؤرخ بما لا يدع أي مجال للشك بأن الإنسان إستوطن المنطقة منذ العصور القديمة ، حيث تم إكتشاف عدة شواهد بمناطق متناثرة عبر كامل الإقليم الولائي ؛ لكن الأقدم رصدت بمنطقة بوسعادة جنوب الإقليم الولائي لولاية المسيلة .

(1) : محافظة الغابات لولاية المسيلة ، مرجع سابق ، ص 8 .

أ. النقوش الصخرية بمنطقة العرايس :

الموقع يبعد بنحو : 15 كلم جنوب غرب مدينة بن سرور ، بإتجاه عين الملح ، تم اكتشاف هذه الموقع من طرف الأب المسيحي ر- بويتو ، لينشر ذلك في مجلة ليبكا (*) (العدد الصادر في : 10 مارس 1976) و أرفقه بمخطط تفصيلي للموقع الأثري ، الذي هو عبارة عن صخرتين حجمهما كبير نسبيا و متقابلتين إذ تم ملاحظة نقشين :

- الأول : و في مساحة تقدر بـ (1.00 X 0.45) متر ، وتظهر رجلا يحاول التصدي لأسد (المقاومة) .



- الثاني : يظهر رجلين رأسيهما مكوران ، وفي وضعية قرفصائية .

كما تم العثور على قطع أصغر لنقوش أخرى بها رسومات واضحة تماما لـ : أسد آخر ، بقرة ، رأس نمر ، حصان صغير ، غزال مصاب بسهم في ظهره ، و هو ما يؤكد حتما بأن المنطقة كانت أهلة بالسكان و بها الكثير من الطرائد و حيوانات لا أثر لها اليوم في الولاية و حتى الدولة ، تكون قد انقرضت من المنطقة منذ أزمنة طويلة ، أنظر الصورة رقم (23) .

صورة رقم (23)
النقوش الصخرية - منطقة العرايس
المصدر : Google Images

ب. النقوش الصخرية بمنطقة واد الشعير :

- الموقع الأول :

الموقع الذي يضم هذه النقوش يقع على الطريق الذي يؤدي إلى بن سرور في منطقة عين بن ميلود بالقسم الشمالي من واد الشعير ، على مساحة ما بين 3 - 6 هكتار تتناثر مجموعة كبيرة من الحجارة التي عليها نقوش صخرية واضحة تماما إذ يمكن تمييز أشكال : الأسد ، العصافير ، حيوانات مختلفة ، بالإضافة إلى أشخاص ، هي و حسب المختصين في الأركيولوجيا تعود للعهد الليبي القديم أو الروماني ، هي و بكل أسف عرضت للإهمال و عبث يد الإنسان التي طالتها فأفسدت و طمست أغلب النقوش و الرسومات ، الصورة رقم (24) توثق بكل أسف عملية التخریب لأرث لا يقدر بثمن .

(*) : ليبكا (LIBYCA) : مجلة علمية رائدة بالإصدارات الأكاديمية في عصور ما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا خاضعة لوصاية وزارة الثقافة والفنون الجزائرية ، كانت تصدر منذ سنة 1953 ، ثم إنقطعت منذ سنة 1998 لتعود للصدور بعد مدة غياب دامت 22 سنة .

- الموقع الثاني :



صورة رقم (24)

التخريب الذي طال إرث تاريخي نادر

المصدر : Google Images

الموقع يقع في منطقة واد الشعير يعود لعصر ما قبل التاريخ يحتوي علي كهوف ومغارات لإنسان ما قبل التاريخ وكذا رسومات صخرية Gravures rupestres يعد ضمن الخريطة الأثرية لقطاع الثقافة ، وهو على بعد 7 كلم جنوب غرب منطقة العرايس باتجاه برج الأغا ، وعلى بعد كيلومتر واحد من الطريق المؤدي إلى بلدية عين الملح ، في

الموقع تم إكتشاف صخور منقوشة بعناية حفظت بين الصخور و في أخاديد أمنت سلامتها من العوامل الطبيعية و الإنسان ، و قد وجدت نقوش ورسومات واضحة جدا لـ : ثلاث فرسان يمتطون خيول بلون أسود ، وهم يركضون خلف مجموعة من الحيوانات هي : 03 أبقرة ، مجموعة خيول ، زرافة .

كما وجد نقش كبير نسبيا لحيوان يشبه كثيرا الغزال لكن عنقه كانت طويلة ، و عليه فمن حيث التصنيف هو أقرب لحيوان اللاما الذي يعيش في أمريكا الجنوبية .

☒ وضعية المواقع الأثرية و النقوش الصخرية :

رغم أن الموقع ضمن الخريطة الأثرية لقطاع الثقافة إلا أننا وقفنا على الوضعية الكارثية التي آلت إليها ، بسبب العوامل الطبيعية و يد الإنسان التي عبثت بها و دمرت كل النقوش تقريبا مسببة ضررا كبير بها ، كيف ذلك و الموقع ليس به سياح و لا حارس .

2.2.2.1. قلعة ذياب الهلالي :

أعلى جبل سلات الذي يقع على بعد 18 كلم شمال مدينة بوسعادة نجد في قمته المستوية تقريبا قلعة تعود نشأتها إلى العهد الروماني أبان سيطرتهم على المنطقة في القرن الثالث الميلادي و قد بنيت في قمة الجبل لتكون بمثابة برج مراقبة للأرجاء و رصد كل التحركات المعادية من كل الإتجاهات و إسناد و نقطة تموين للجيش المتجهة جنوبا .



الصورة رقم (25)

جبل سلات – إطلالة شاملة على كل المنطقة

المصدر : Google Images



الصورة رقم (26)

قلعة ذياب الهلالي – للرصد والمراقبة

المصدر : Google Images

يجدر الإشارة إلى أن الونداليون سموها " إديستيانا " وهي كلمة مختصرة لإسم رهبان، وهو الإسم الذي أشتقت منه كلمة " الديس " التسمية القديمة للبلدية الحالية أولاد سيدي إبراهيم التي تقع بها القلعة، لتستغل لذات الهدف (عسكريا) في العهد الإسلامي وفي فترات مختلفة ، القلعة نالت شهرت أكبر عندما حل الهلاليين بالمنطقة ليستقروا بها مدة من الزمن ، وهي إلى يومنا هذا تحمل إسم قائدهم " ذياب الهلالي " (1)، أما في الفترة الإستعمارية فقد أستغلت كذلك لنفس الهدف و حملت إسم العقيد الفرنسي بليلو (Biélo) قائد الحملة العسكرية لإخضاع منطقة بوسعادة و محيطها للسيطرة الفرنسية الإستعمارية .

جبل سلات و إلى جانب ما سبق يضم رسومات صخرية (نقوش) تعود لعهد ما قبل التاريخ لحيوانات كان يعتمد عليها سكان المنطقة و هي مماثلة تقريبا لتلك الموجودة في منطقة الطاسيلي بالصحراء الجزائرية .

3.2.1. المؤهلات الدينية والثقافية والعلمية :

بمنطقة بوسعادة نجد العديد من المساجد (العتيقة ، و الحديثة الطراز) و الزوايا المصنفة ضمن المؤهلات و الإمكانيات الدينية والثقافية والعلمية ، و قد ارتأينا الوقوف على أهمها :

(1) : بوشوارب سعاد وأخريات ، إحياء الوظيفة السياحية لمدينة بوسعادة ، مذكرة التخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضارية ، المركز الجامعي محمد بوضياف 2000 ، ص 36 .



الصورة رقم (27)

زاوية الهامل – إشعاع ديني تجاوز الحدود

المصدر: إلتقاط الباحث بتاريخ : ديسمبر 2022

1.3.2.1. زاوية الهامل (الطريقة الرحمانية) :

أسس الشيخ محمد ابن أبي القاسم الزاوية سنة 1848 م في بيته الكائن بالقرب من المسجد العتيق أو المعروف باسم مسجد الحجاج ، في قرية الهامل في مقر بلدية الهامل حاليا ، وتزامن ذلك مع فترة مقاومة الأمير عبد القادر للإحتلال الفرنسي وتسمى كذلك بالزاوية القاسمية ، وهي تتبع الطريقة الرحمانية .

تعتبر زاوية الهامل من أشهر الزوايا في

المنطقة المغاربية ، ذاع صيتها وطنيا ، إقليميا و إفريقيا ، فقد أشرفت على تكوين الطلبة من كل مناطق الوطن ، و من الدول المغاربية و الإفريقية (موريتانيا ، مالي ، النيجر) ، كما كانت لها مشاركة قيمة في دعم الحركة الوطنية قبل الثورة ، و الثورة بعد إنطلاقها .

☒ هياكل و مرافق الزاوية :

- **المتحف :** تضم الزاوية آثار تؤرخ لفترة المقاومة الشعبية وتحديدًا فترة الأمير عبد القادر ، و الشيخ المقراني ، مثل قطع أسلحة حقيقية منها واحدة أهداها الأمير عبد القادر لشيخ الزاوية ، و المقاومة الشعبية و الثورة التحريرية بمنطقة بوسعادة و ولاية المسيلة إجمالاً .
- **المكتبة :** تضم في رفوفها العديد من المخطوطات القديمة في مختلف العلوم يقدر عددها بنحو 1000 مخطوط قيم و نادر، و هي متاحة لعامة الناس و خاصة الباحثين في التراث و علوم الدين ، و التاريخ .
- **المسجد الجامع :** و يتربع على مساحة هامة من مساحة الزاوية وقد شهد عدة توسعات ، ليكون قادرا على إستيعاب أعداد كبيرة من المصلين و من مريدي الزاوية ، وخاصة أتباعها الذين يحجون إليها في مواعيد محددة ، ترتبط بالرزنامة السنوية للمواسم و الأعياد الدينية .
- **بيت القرآن :** هو جناح خاص بتحفيظ القرآن الكريم للطلبة المقيمين بالزاوية و القادمين من ولايات و أقطار مختلفة .

شهرت الزاوية :

كما أشرنا سلفا أصبح للزاوية صدى على مستويات متعددة تجاوزت حدود الوطن ، فأصبحت قبلة للزوار من كل الدول ، كما حل بها العديد من الشخصيات الدينية المشهورة مثل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي و المؤرخ الفرنسي جاك بيرك (Jack Burk) .

2.3.2.1. زاوية سيدي عامر :

أسسها الشيخ العلامة عزوز بن محمد فرزولي سنة 1872 في منطقة بلعروق بمدينة سيدي عامر وسط غرب ولاية المسيلة ، و الى الشمال الغربي من مدينة بوسعادة بنحو 50 كلم تقريبا ، بتزكية الشيخ العلامة علي بن عمر شيخ الزاوية العثمانية بطولقة. بعد إنتهاء الأشغال بها إنطلقت الزاوية في النشاط و بدأت تعليم القرآن الكريم و تحفيظه لأبناء المنطقة و المدن و القرى المتناثرة في الجوار .

2.3.2.1. زاوية عين النخلة :

تقع في ولتام شرق قرية العليق بـ (عين النخلة) ، وهي أول زاوية للطريقة السنوسية على المستوى الوطني، دمرها المستعمر سنة 1849 لأنها ساندت الانتفاضات و المقاومات الشعبية في المنطقة ، فتمت تسويتها بالأرض لإخماد نشاطها على أمل أن تتلاشى المقاومة التي عمت كل إقليم منطقة بوسعادة ، اليوم توجد فقط أطلال تبرز من الموقع الذي كانت قائمة فيه .



الصورة رقم (28)

قصر العليق و واحته – إرث تاريخي صامد

المصدر : Google Images

4.2.1. واحات النخيل :

تتموضع ملاصقة لقصر العليق العتيق جنوب شرق مدينة بوسعادة ، إذ تبعد عنها بنحو 17 كلم فقط بعد عبور خانق يخرق جبل موبخارة غرب مدينة بوسعادة ، وهي مازلت تحتفظ بعدد هام من أشجار النخيل ، أنظر الصورة المقابلة يتم سقي البساتين من منبع مائي عذب يسمى عين طكوكة (*) بنظام سقي فريد من نوعه يعرف لدى سكان المنطقة باسم :

(*) : منبع عين طكوكة : يقع المنبع على حافة قصر العليق جنوبا ، وهو مصدر لمياه الشرب منذ القديم ، إشتهرت بمياهها الفائقة العذوبة .

العلامة (**) أو الماكن يهدف حماية مورد الماء الذي يعتبر أساسيا للإسقرار و تحقيق العدالة في كميات المياه التي يستفيد منها كل صاحب بستان لإقامة أنشطة ذات طابع فلاحي .

قصر القصر العليق التاريخي الذي يعود تاريخ بنائه إلى 10 قرون مضت ، يحاكي العمارة الإسلامية و يعكس هوية المنطقة وتراثها المادي والثقافي ، وقد أختير موقعه بعناية ليكون قريبا من الواد و من منبع مائي مهم هو عين طكوكة لتوفير المياه العذبة للشرب و لسقي البساتين ، القصر كذلك محاط بسور لتأمين حمايته .

مازالت بعض مساكن القصر صامدة ، وقد تم الشروع مؤخرا في إحصاء المساكن لإطلاق عماية ترميم وفق دفتر شروط صارم :

- يضمن المحافظة على الطابع التاريخي للقصر بكل مكوناته (المساكن ، الأزقة ، الساحات)
- منح الترخيص لإيجار البيوت للاستفادة منها كمرقد للسياح الوافدين على المنطقة .
- توفر المستلزمات التقليدية (التحف و المقتنيات ذات الطابع التقليدي) تشجيعا للصناعة التقليدية .

ثانيا : السياحة في مدينة بوسعادة بين الإمكانيات و الواقع و التخطيط

1. موقع المدينة (الجغرافي و الإداري) :

1.1. الموقع الجغرافي :

مدينة بوسعادة تقع ضمن الإقليم الترابي لبلدية بوسعادة ، و تتموقع على السفوح الشمالية لسلسلة الأطلس الصحراوي (أولاد نايل) ، إقليمها البلدي يمتد على مساحة قدرها 255 كلم² .
يمكننا و أستناد إلى الخريطة الطبوغرافية لمنطقة بوسعادة (1) و البلديات المجاورة لها ، أن نقف على جغرافية المنطقة بصفة أعم ، إذ يمكننا تصنيفها إلى المظاهر التضاريسية التالية من الأكبر إلى الأصغر :

(**) : نظام السقي (العلامة) : هو عبارة عن خشبة مرفوعة على عمود قائم من طرف ، ومشدود بحائط المصلى من الطرف الآخر ، يتم من خلالها رصد حركة الظل ، الهدف منها تحديد (نوبة) كل صاحب بستان (حقل) من ماء السقي المتدفق من منبع عين طكوكة ، و بكميات عادلة .

(1) : الخريطة الطبوغرافية لمنطقة بوسعادة : الوثيقة رقم : 20 - c - II - b - 255 .

1.1.1. الجبال :

مدينة بوسعادة من الناحية الجغرافية محاطة بكتلتين جبليتين تطبقان عنها من جهتيها الشرقية والغربية و بشكل متوازي تقريبا ، لتحصرها في رواق يمتد بشكل طولي من الجهة الشمالية الشرقية إلى الجهة الجنوبية الغربية بطول قدره : 8.120 كلم ، وهما :

- جبل موبخارة (MOUBAKHERA) من الجهة الغربية بمتوسط ارتفاع يقدر بـ : 772 م عن مستوى سطح البحر .
- جبل كردادة (Kerdada) من الجهة الشرقية بمتوسط ارتفاع يقدر بـ : 947 م عن مستوى سطح البحر .
- جبل منكب سيدي إبراهيم في شرق البلدية ، إرتفاعه يصل إلى 718 م .

كل الجبال المشار إليه سلفا في العموم تتميز بالخصائص التالية :

- تشكل الجبال ما مقدار : 25.62 % من إجمالي مساحة البلدية .
- جبال جرداء و خالية تماما من الغطاء النباتي .
- متوسطة الإرتفاع و بعلو أدنى لا يقل عن : 700 م ، و لا يزيد عن الـ : 1000 م عن مستوى سطح البحر .
- شديدة الإنحدار و يتجاوز في أغلبها الـ : 30 % .
- حددت نطاق التوسع العمراني لمدينة بوسعادة عبر مختلف مراحل تطورها العمراني ، الذي إتخذ شكلا طوليا في الرواق بين الكتلتين الجبليتين اللتين تطوقانها .

2.1.1. المنطقة السهلية :

وتشغل مساحة هامة من إجمالي مساحة البلدية هي في حدود الـ : 20.38 % ، متوسط إرتفاع عن مستوى سطح البحر هو في حدود الـ : 653 م في أقصى جنوب بلدية بوسعادة ، و 492 في أقصى شمالها .

تتخلل المنطقة السهلية شبكة مائية (هيدروغرافية) هامة ، خاصة إذا طابقنا خريطة التقسيم الإداري مع الخريطة الطبوغرافية نجد أن الحدود الإدارية للبلدية تتطابق مع ما يعرف بخط تقسيم المياه (*) .

(*) : خط تقسيم المياه : خط تقسيم المياه (ligne de partage des eaux) هو مُصطلحٌ جيومورفولوجي يُطلق على أي منطقة مُرتفعة تُفصل بين حوضين تجميعيين ، فيقسم الخط بينهما لتتساب المياه على جانب كل سفح لتصب المياه في حوضين تجميعيين متجاورين وغالبًا ما يمتد هذا الخط بالربط و بخط وهمي بين قمم الجبل الفاصل بين الحوضين .

ما سبق الإشارة إليه يعني أن بلدية بوسعادة هي بمثابة حوض تجميعي صغير ، مما يجمع مياه الأمطار ضمن الإقليم الترابي للبلدية ، لتتخذ لنفسها مسارات من أعلى القمم و حتى أخفض نقطة مشكلة شبكة هامة من الأودية و الشعاب ، و يمكننا رصد وادين رئيسيين هما :

- واد بوسعادة (BOU-SAADA) .

- واد ميطر (MAITER) .

ينطلقا من البلديات جنوب بوسعادة مرور بلدية الهامل ، ثم يخترقان الإقليم البلدي باتجاه الشمال ليكون شط الحضنة مصبا لمياههما .

2.1. الموقع الفلكي :

☒ بلدية بوسعادة : تقع بين الإحداثيات التالية :

- بين خطي طول : 11°, 04' 4° و : 28°, 17' 4° شرقا .

- بين خطي عرض : 09°, 06' 35° و : 25°, 19' 35° شمالا .

☒ مدينة بوسعادة : تقع بين الإحداثيات التالية :

- بين خطي طول : 05°, 08' 4° و : 18°, 13' 4° شرقا .

- بين خطي عرض : 53°, 10' 35° و : 52°, 15' 35° شمالا .

3.1. الموقع الإداري :

يسهم التقسيم الإداري في تطوير البنية التحتية والتجهيزات العمومية ، كما يتيح للجماعات المحلية المساهمة في سلطة اتخاذ القرار تجسيدا لمبدأ اللامركزية ، إضافة إلى إشراك السكان في ذلك لإضفاء نوع من السياسة التشاركية لدفع التنمية على المستوى المحلي ، و عليه فقد تتابعت التقسيمات الإدارية للتراب الوطني كما يلي :

1.3.1. التدرج في الترقية الإدارية :

1.1.3.1. التقسيم الإداري (1965) :

في ديسمبر 1965 تم إستحداث تقسيم إداري جزئي هو أقرب إلى تعديل لما كان قائما قبل إستقلال الجزائر ، و بموجبه أصبحت الجزائر مقسمة إلى الوحدات الإدارية التالية :

- 15 ولاية و 91 دائرة و 676 بلدية ، في حين ولاية المسيلة و بلدية بوسعادة لا زالتا لم تريا النور بعد .

2.1.3.1. التقسيم الإداري (1974) :

حسب الأمر رقم: 74 - 69 المؤرخ في : 02 جويلية 1974 والمتعلق بإصلاح التنظيم الإقليمي للولايات ، أصبحت الجزائر مقسمة إلى الوحدات الإدارية التالية :

- 31 ولاية و 160 دائرة و 704 بلدية .

ظهرت لأول مرة المسيلة كولاية بعد أن كانت تابعة إداريا سابقا إلى ولايتي سطيف و التيطري (المدينة حاليا) و باتنة ، فتم إقطاع أجزاء من تلك الولايات و تشكلت بموجب ذلك ولاية المسيلة .

بلدية بوسعادة كانت من أهم بلديات الولاية وهي كذلك مقرا للدائرة ، مدينة بوسعادة هي الأخرى من أهم المدن بالإقليم الولائي فكانت الثانية من حيث الأهمية السكانية و الاقتصادية بعد مدينة المسيلة عاصمة و مقر الولاية رقم 28 .

3.1.3.1. التقسيم الإداري (1984) :

حسب القانون رقم : 84 - 09 المؤرخ في : 04 فيفري 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد⁽¹⁾ فإن أصبحت الجزائر مقسمة إلى الوحدات الإدارية التالية :

- 48 ولاية و 742 دائرة و 1541 بلدية .

بلدية بوسعادة هي إحدى البلديات الـ : 47 المشكلة لولاية المسيلة ، و هي إحدى الدوائر الـ : 15 التي تهيكّل ولاية المسيلة .

(أنظر الجريدة الرسمية العدد رقم : 06 - 07 فيفري 1984 بالملحق)

مدينة بوسعادة تمتلك رتبتين إداريتين هما :

- الأولى : كمقر لبلدية بوسعادة ، إضافة إلى تجمع ثانوية واحد ضمن الإقليم الترابي لبلدية بوسعادة و هو المعذر ، ويقع إلى الشمال من مدينة بوسعادة .

- الثانية : كمقر لدائرة بوسعادة و تضم :

○ بلدية الهامل جنوبا مدينة بوسعادة .

○ بلدية ولتام جنوب شرق مدينة بوسعادة .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، القانون رقم : 84 - 09 المؤرخ في : 04 فيفري 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد ، العدد 06 ، الصادر في : 07 فيفري 1984 ، ص 148 .

● ولاية المسيلة هي الولاية التي تحمل رقم 28 وتتكون من :

- 47 بلدية (بلدية بوسعادة إحداها) .

- 15 دائرة (دائرة بوسعادة إحداها و تتكون من بلديتي : الهامل و ولتام) .

4.1.3.1. التقسيم الإداري الجزئي (2017) :

حسب المرسوم الرئاسي رقم : 15 - 140 المؤرخ في : 27 ماي 2015 (*) المتضمن إحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، و عليه و بموجبه تم إستحداث عشر مقاطعات إدارية (ولايات منتدبة) في 08 ولايات جنوبية ، يشرف عليها ولاية منتدبون خاضعون لسلطة الولاية ذوي الاختصاص الإقليمي . أصبحت الجزائر مقسمة إلى الوحدات الإدارية التالية : 48 ولاية كاملة الصلاحيات و 10 ولايات منتدبة .

بوسعادة البلدية و الدائرة مازالت كذلك و لم ترقى بعد إلى مصاف ولاية ، لكنها مبرمجة في التعديل الجزئي المرتقب أن يمس ولايات نطاق الهضاب العليا .

5.1.3.1. التقسيم الإداري الجزئي (2019) :

حسب المرسوم الرئاسي رقم : 19 - 328 المؤرخ في : 08 ديسمبر 2019 (1) الذي يتم الملحق الرئاسي رقم : 15 - 140 المؤرخ في : 27 ماي 2015 و المتضمن إحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، تم ما يلي :

- ترقية الولايات العشر المستحدثة سابقا بالجنوب الكبير إلى ولايات كاملة الصلاحيات .
- ترقية 44 دائرة كبيرة إلى مقاطعات إدارية (ولايات منتدبة) بالهضاب العليا.

بوسعادة البلدية و الدائرة هي إحدى الدوائر الـ : 44 التي إستفاد من الترقية و قد إقتطعت من ولاية المسيلة الأم 21 بلدية لتشكّل الإقليم الإداري الخاص بها و هي بلديات : (الهامل - سليم - جبل مساعد - الخبانة - مسيف - الحوامد - مجدل - مناعة - اولاد سيدي ابراهيم - بنزوه - سيدي عامر - تامسة - عين الملح - بئر الفضة - عين فارس - سيدي محمد - عين الريش - بن سرور - اولاد سليمان - الزرزور - محمد بوضياف) .

(*) : الولايات الـ : 10 المنتدبة الجديدة هي : تيميمون - برج باجي مختار - جانت - اولاد جلال - بني عباس - عين صالح - عين قزام - تقرت - المغير - المنيعه .

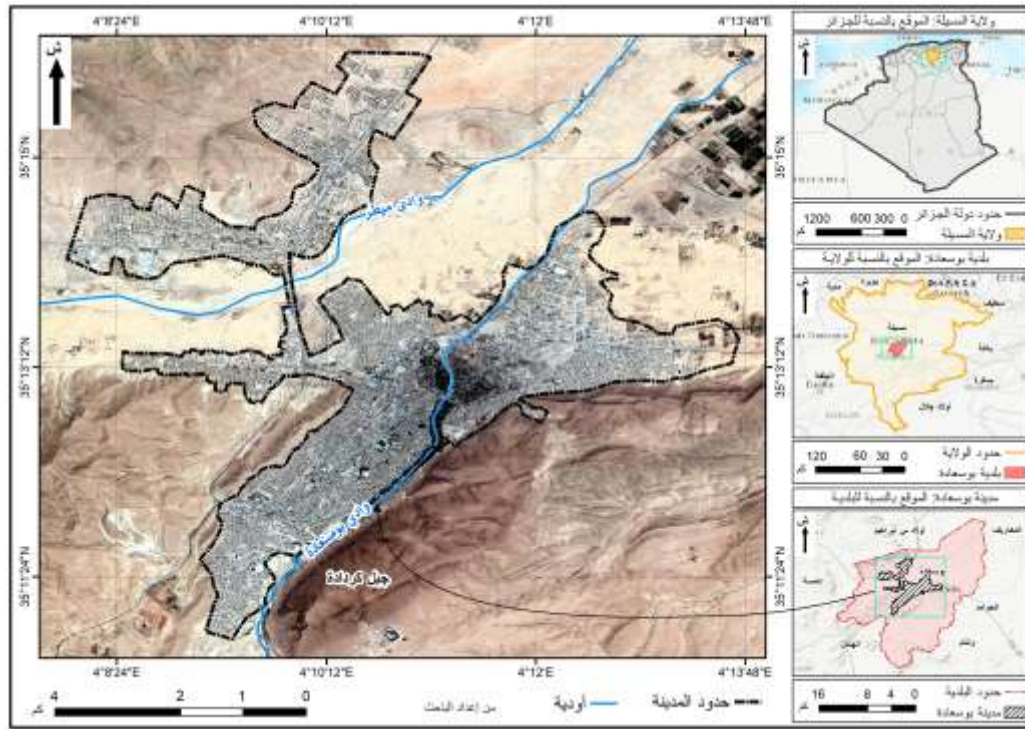
(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، المرسوم الرئاسي رقم : 19 - 328 المؤرخ في : 08 ديسمبر 2019 الذي يتم الملحق الرئاسي رقم : 15 - 140 المؤرخ في : 27 ماي 2015 و المتضمن إحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، العدد 76 ، الصادر في : 10 ديسمبر 2019 ، ص 17 .

2.3.1. الحدود الإدارية الحالية :

بلدية بوسعادة تحدها :

- من الجهة الشمالية : بلدية المعاريف .
 - من الجهة الشمالية الغربية : بلدية أولاد سيدي إبراهيم .
 - من الجهة الغربية : بلدية تامسة .
 - من الجهة الجنوبية و الجنوبية الغربية : بلدية الهامل .
 - من الجهة الجنوبية الشرقية : بلدية ولتام .
 - من الجهة الشرقية : بلدية الحوامد .
- أنظر الخريطة (الخريطة رقم (14)) .

الخريطة رقم (15) : مدينة بوسعادة - الموقع الإداري



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على PDAU BOU SADA - PH 01 + معالجة معطيات أكتوبر 2022

3.3.1. موقع مدينة بوسعادة :

مدينة بوسعادة تحتل موقع وسط الإقليم الترابي لبلدية بوسعادة ، أنظر الخريطة رقم (15) .
وهي تقع بين الإحداثيات التالية :

- بين خطي طول : 05", 08', 4° و : 18", 13', 4° شرقا .
- بين خطي عرض : 53", 10', 35° و : 52", 15', 35° شمالا .

2. موضع مدينة بوسعادة :

مدينة بوسعادة تتموضع في حيز مساحي من الناحية الطبوغرافية يعد صعبا ، و ألزمها بالتوسع وفق نط فريد (التكيف مع المعطيات الطبوغرافية) فامتدت المدينة مجاليا و بشكل طولي من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي كاستجابة حتمية لوجود كتلتين جبليتين هامتين تحصرانها من الجهتين الشرقية و الغربية كما أشرنا إلى ذلك سابقا ، كما يمكننا رصد الخصائص التالية لموضع المدينة :

1. موضع شديد التضرس و التعقيد على كلتا الجهتين الشرقية و الغربية .
2. موضع به الكثير من العوائق الطبيعية (أودية ، شعاب ، منطقة رملية ، الجبال) جعل خيارات التوسع محدودة جدا ، الخريطة رقم (15) توضح ذلك.
3. طبيعة الموضع أحدث تقطعات هامة في بنية المدينة و قللت من إتصالية المدينة الأم مع باقي أجزائها التي باعدت بينها العوائق التي أشرنا إليها .
4. وجود شبكة مائية هامة تتمثل في وادي بوسعادة الرئيسي و الذي يخترق المدينة من الجنوب الغربي نحو الشمال ، و واد ميطر في الجهة الغربية ليلتقي بواد بوسعادة شمال منطقة النشاطات و يستمر معا باتجاه الشمال نحو شط الحضنة.
5. وجود منطقة غير مستقرة من الناحية الجيومورفولوجية تقع شمال المدينة و تتمثل في المنطقة الرملية ، و تعد عائق لتوسع المدينة في تلك الجهة ، و في نفس الوقت تعتبر موردا هاما للترويج للسياحة الصحراوية بالمدينة نظرا لوجود الكتبان الرملية .

3. المناخ (البلدية – المدينة) (1):

نظرا لأهمية المعطيات المناخية في إزدهار و تطور السياحة ، كان لزاما علينا التطرق إليه و لو بشكل مختصر لنقف على أهم خصائص المناخ السائد بالمنطقة و المدينة .
حسب المختصين للمناخ له الأثر الكبير في ترقية السياحة خاصة إذا كانت المعطيات المناخية للمدينة غير متطرفة (ليست باردة جدا و ليست حارة جدا) بمعنى أن المناخ كلما كانت عناصره معتدلة كلما كان عاملا مشجعا على السياحة و على مدار السنة و دون التقيد بموسم أو فصل معين ..

يسود بلدية و مدينة بوسعادة مناخ قاري يتأثر بمناخ البحر الأبيض المتوسط و هو يتميز بالخصائص التالية :

- شتاء بارد و رطب .
- صيف حار و جاف صيفا .

مدينة بوسعادة إذن تقع في منطقة إنتقالية بين المناخ شبه رطب في شمالا و الشبه جاف جنوبا ، فهي تتأثر بالتيارات الهوائية الباردة و الرطبة القادمة من الشمال في فصل الشتاء و التيارات الهوائية الحارة و الجافة القادمة من الجنوب في فصل الصيف .

4. خصائص هامة لبلدية بوسعادة :

- تحتل موقعا وسطيا مثاليا في منتصف الإقليم الترابي لولاية المسيلة .
- موقعها يعد إستراتيجيا فهي همزة وصل بين الشمال والجنوب لمرور الطريق الوطني رقم 08 الرابط (الجزائر – بوسعادة) و بين الشرق و الغرب الطريق لمرور الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين ' بسكرة – الجلفة) .
- نقص كبير في الغطاء النباتي بسبب تراجع مستوى المياه الجوفية و قلة التهاطل المطري في المنطقة (فترات الجفاف أصبحت أطول و أشد) .

(1): مصلحة الرصد الجوي - مطار عين الديس – مارس 2022 .

5. المساحة :

تتربع بلدية بوسعادة تقدر ب : 255 كلم² (1)، والتي تعتبر إلى حد ما صغيرة نسبيا مقارنة مع أهميتها كمقر بلدية و مقر دائرة و حاليا كمقر ولاية منتدبة جديدة ، إذ تقدر نسبتها ب : 1.40 % من إجمالي مساحة الولاية المقدرة ب: 18175 كلم² .

- مساحه مدينة بوسعادة (التجمع الحضري الرئيسي ACL) تقدر ب : 1654,85 هكتار (2)
- مساحة التجمع العمراني الثانوي (AS) المعذر قدرت ب : 13,50 هكتار .

6. الإتصالية :

إتصالية أي مدينة بمحيطها القريب و البعيد هو ما يؤمن الربط الجيد و بكفاءة بخطوط و محاور حركة مهمة ، و بوسعادة نجد أنها متصلة و بشكل جيد بجوارها فهي نقطة إلتقاء طرق وطنية هامة ، و بحجم تدفق مروري مرتفع للربط بينها و بين مدن مناطق الوطن في الإتجاهات الأربعة :

- شمالا بإتجاه مدينة برج بوعريريج مرورا بولاية و مدينة المسيلة عبر الطريق الوطني رقم (RN N°45) .
- شمالا غرب بإتجاه مدينة الجزائر العاصمة مرورا بولاية سيدي عيسى (الولاية الجديدة) عبر الطريق الوطني رقم (RN N° 08) .
- جنوب شرق بإتجاه مدينة بسكرة عبر الطريق الوطني رقم (RN N° 46) .
- جنوب شرق بإتجاه مدينة أولاد جلال (الولاية الجديدة) عبر الطريق الوطني رقم (RN N° 46) .
- جنوب غرب بإتجاه مدينة الأغواط مرورا بولاية الجلفة عبر الطريق الوطني رقم (RN N° 01) .
- جنوب غرب بإتجاه مدينة مسعد (الولاية الجديدة) عبر الطريق الوطني رقم (RN N° 89) ، ثم الطريق الولائي رقم (RW N° 189) .

(1) : UR- BISKRA : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية بوسعادة ، المرحلة الأولى ، مرجع سابق ، ص 09 .

(2) : UR - BISKRA : المرجع السابق ، ص 14 .

1.6. المسافة بين مدينة بوسعادة و أهم المدن في الإقليم المجاور :

الجدول رقم (35) به تفصيل بعض المسافات بين أهم المدن في جوار مدينة بوسعادة ، لوجود ارتباطات وثيقة بينها ، مثل التي بين مدينة بوسعادة و المسيلة بحكم الإنتماء و إلى حدود اللحظة إلى نفس الولاية في إنتظار صدور النصوص التنظيمية للتقسيم الإداري الجزئي الذي بموجبه أصبحت بوسعادة ولاية منتدبة ، لكن كل ذلك مؤجل ، لتبقى مرتبطة إداريا بعاصمة الولاية في كل الجوانب ذات الصلة بالهيئات المركزية المتواجدة على مستوى مدينة المسيلة مقر الولاية .

و كذلك بالنسبة لقطاع التعليم العالي فنجد عدد كبير جدا من الطلبة الجامعيين و حسب الخريطة الجامعية المعتمدة يدرسون في جامعة محمد بوضياف ، و عدد أقل في المدرسة العليا للأساتذة المتواجدة بمدينة بوسعادة ، ونفس الشيء بالنسبة للمدن التي في الجوار ، و كذلك عاصمة البلاد الجزائر العاصمة، لتبقى هذه الروابط أزلية يتطلب تشجيعها أكثر ، لخلق ديناميكية على مستويات محلية و إقليمية .

الجدول رقم (35) : المسافة بين مدينة بوسعادة و أهم المدن في الإقليم

الرقم	بوسعادة	المسافة (كلم)	الطريق (المسلك)
01	المسيلة	59	RN 45
02	الجزائر العاصمة	242	RN 08
03	سيدي عيسى	80	RN 45 - RN 40 - RN 08
04	برج بوعريرج	130	RN 45
05	بسكرة	148	RN 46
06	أولاد جلال	120	RN 46 - RN 46A
07	الجلفة	120	RN 46
08	مسعد	133	RN 46 - CW 189
09	الأغواط	197	RN 46 - RN 01
10	باتنة	184	RN 70 - RN 28

المصدر : من إنجاز الباحث إعتقادا على معطيات مديرية الأشغال العمومية لولاية المسيلة ، أكتوبر 2022 .

7. النشأة و التسمية :

أصل تسمية بوسعادة بهذا الاسم له روايات مختلفة أشهرها أن بوسعادة البلدة الصغيرة في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي (1) نزل بها شيخان جليلان هما باللفظ المحلي سيدي تامر و سيدي سليمان اللذان إشتهرا بالعلم والمعرفة ، وأرادا نشر علمهما فتنقلا كثير في فيافي الصحراء و واحاتهم حتى وصلا إلى واد وافر المياه (واد بوسعادة حاليا) تحف جانبيه نخيل وأشجار فمكثا للإستراحة من مشاق الترحال إلى أن مرت قافلة ، وكانت معهم امرأة لها كلبة مدللة كانت لا تكف عن مناداتها " سعادة سعادة " ، فأعجب الشيخان بهذا الاسم وأطلقا على الواحة إسم سعادة ، ومع مرور الزمن تم تحريفه إلى بوسعادة .

8. مراحل التوسع العمراني :

1.8. العصور القديمة (ما قبل التاريخ) :

لمدينة و منطقة بوسعادة ماضي ضارب في عمق التاريخ ، فقد وجدت شواهد و آثار في جوارها القريب جدا يؤكد ما لا يدع مجال للشك بأن المنطقة كانت مأهولة منذ أزمنة قديمة (عصور ما قبل التاريخ) و تحديدا العصر " الإيبيروموريسية (Ibero-Maurusian) (*) إذ يقدرها علماء الآثار والمؤرخون العمر التقديري لها بنحو : 8000 – 10000 سنة ، فقد تم العثور على مجموعة من الأدوات المصنوعة يدويا أستخرجت من مناطق محاذية لواد بوسعادة .

كما وجد موقع أثري يظهر هو الآخر بأن المنطقة كانت تعج بالحياة و أهلة بالسكان مع وفرة و إزدهار كبير للحياة البرية النباتية و الحيوانية ، و قد تم تأريخ ذلك في نقوش صخرية تبعد بضع كيلومترات شمال غرب واحة بوسعادة و هي تظهر هذه إصطياد الحيوانات البرية التي كانت تعيش في المنطقة ، وليس لها أي أثر في يومنا هذا ، كما وجد بالطريق المؤدي إلى بلدية سيدي عامر و على طول سلسلة جبال سلات رسومات صخرية هي أشبه برسوم البيسون (**) .

(1): NACIB Youcef - Cultures Oasiennes. Bou Saâda Essai D'histoire Sociale - ENAL. Alger , 1982 P 14.15.

(*) : الإيبيروموريسية بالإنجليزية Ibero-Maurusian : هي حضارة أثرية تطورت فيما يعرف بالمغرب الكبير الحالي في الفترة بين العصر الحجري القديم العلوي والعصر الحجري الوسيط حوالي 08000 إلى 10000 سنة .

(**) : البيسون أو الثور الامريكي كما يطلق عليه من الثدييات التي تنتمي إلى عائلة الأبقار، وهي تتميز بضخامة أجسامها، حيث يُعادل ارتفاعها حتى الكتفين حوالي مترين، وتمتاز أيضاً بقوتها الجسدية الهائلة وقرونها القوية، وكلمة "بيسون" هي كلمة إغريقية تعني " الثور الكبير " .

أما عن الرسوم الصخرية التي عثرها عليه فهي تشبه كثيرا الرسومات و النقوش الصخرية في منطقة الطاسيلي و لحد الآن الباحثين لا يعلمون الشيء الكثير عن المدة التي تفصل بين حياة أولئك الذين عاشوا في عصر ما قبل التاريخ و بين حياة سكان منطقة الحضنة و بوسعادة .

الأكد أن التاريخ وثق بأنهم هم من عمر المنطقة وعاشوا فيها قبل تواجد الإستعمار الروماني في شمال إفريقيا و لمغرب الأوسط و بمنطقة الحضنة تحديدا بسنوات طويلة ، إذ وقيل حدوث ذلك كانت أهلة قبائل بربرية هم " الجيتول " (***) وصفتهم الأساسية أنهم قبائل غير مستقرة بل راحلة بين إقليمي التل و السهوب بحثا عن الكلاء لحيواناتهم (ماشيتهم) .

2.8. العهد الروماني :

هناك عدة آثار و شواهد بالمنطقة تدل على تواجدهم بها و بالمحيط المجاور، فالمعلم التاريخي الشهير بمدينة بوسعادة المعروف ببرج الساعة كان في الأساس برج مراقبة بناه الرومان لمراقبة و رصد تحركات الأهالي بالمدينة و بالمنطقة في العموم و كانت تسمى (قوليا) (1)، و قد شيد في منطقة مرتفعة إلى الجنوب و بمسافة صغيرة عن المدينة القديمة (القصر) للأسباب التي أشرنا إليه سلفا .

إضافة إلى شواهد أخرى مثل القلعة التي بنيت في جبل سلات و تعرف باسم (القليعة) إلى شمال غرب مدينة بوسعادة ، و قد أختير الموقع كذلك بعناية شديدة كونها تقع في قمة الجبل المربعة الشكل و المستوية تقريبا ، لنتيح السيطرة المطلقة للمنطقة في تملك إطلالة بأفق واسع جدا يسهل عمليات الرصد و المراقبة .

كما وجدت آثار و شواهد أخرى بكل من واد الشعير جنوب غرب مدينة بوسعادة ، وكذلك بمنطقة بن سرور و المسيف ، ... و غيرها من المواقع الدالة على إنشاز و تواجد الرومان بالمنطقة .

(***) : الجيتول : إسم روماني لقبائل بربرية قديمة سكنت المنطقة وصولا إلى جبال الأطلس المتاخمة للصحراء الكبرى ، وقد شارك الجيتوليون إلى جانب الملك النوميدي يوغرطة عام 107 قبل الميلاد في ثورته ضد إمبراطورية روما الإستعمارية.

يرى الفرنسي " إميل فيليكس جوتيه " المتخصص في تاريخ و جغرافية المغرب والمؤرخ " غابرييل كامبس " أن قبيلة زناتة هم أحفاد الجيتوليين القدماء.

أما الكاتب والباحث الجزائري " رشيد بليل " فيرى بأن قبيلة زناتة هم جزء من الجيتوليين فهم ليسوا وحدهم أحفاد الشعب الجيتولي الذي سكن المغرب الأوسط مملكة نوميديا.

(1) : بركات زين العابدين ، مدينة بوسعادة معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية ، جامعة منتوري قسنطينة 2003 ، ص 22 .

3.8. العهد الإسلامي :

مدينة ومنطقة بوسعادة هي جزء من الإقليم الترابي للدولة الجزائرية الحديثة ، وفي الفترة الإسلامية هي جزء من المغرب الأوسط الذي خضع لعدة دول و ممالك ، تتصارع فيما بينها لحكم المنطقة فتارة يعم السلام و تارة أخرى تشتعل حروباً طاحنة ، لتكون الغلبة للأقوى فتشيد القلاع و الحصون لترسيم الحكم و السيطرة و ، و لعل قلعة بني حماد أبلغ دليل على ذلك فقد كانت العاصمة الأولى للدولة الحمادية التي حكمت المغرب الأوسط و شمال إفريقيا ، منطقة بوسعادة كانت جزء من هذه الدولة المترامية الأطراف .

لقد ازدهرت الحياة التجارية لتعم الأرجاء ، ثم تلتها فترة ضعف نتيجة التناحر بين القبائل ، و كثرة التحالفات التي تسقط دول و تشد أزر أخرى ، ثم حل بالمنطقة الهلاليين الذين شددوا الخناق على عاصمة الدولة الحمادية بعد حصار طويل فتم نقل العاصمة إلى الساحل و بالضبط إلى بجاية ، و كان لهم أثر كبير في منطقة بوسعادة ، فبعد أن كانوا غير مستقرين أخذوا المنطقة مستقراً لهم بالمدينة الحالية و قد إستغلوا كذلك القليعة الرومانية فوق قمة جبل سلات حصناً عسكرياً لحماية القوافل و رصد تحركات الأعداء ، و هي إلى يومنا هذا مازالت أثارها قائمة ، وتسمى باسم قائدهم الأسطوي (ذياب الهلالي) .

1.3.8. التأسيس (القرن الخامس عشر الميلادي) :

كما أشرنا سابقاً بعد أن حل الشيخين المؤسسين بمدينة بوسعادة ، و أطلقا عليها إسم بوسعادة ، و بعد أن إستقر بهم المقام بالمدينة قاما بتأسيس و تشييد جامع النخلة (*) كأول بناية بالمدينة و هو مازال قائماً حتى يومنا هذا ، لتتابع البنايات في جوار هذا المسجد كسكن للشيخين أو الوليين الصالحين ، ثم لطلبتهما أو تلاميذهم و هكذا حتى تشكل ما يعرف اليوم بالمدينة القديمة أو محلياً باسم (القصر) الذي يعتبر النواة الفعلية لمدينة بوسعادة لتتوسع مجالياً و في إتجاهات مختلفة عبر مراحل مختلفة .

جاء في وصف العقيد الفرنسي بان " بان " واصفاً القصر بأنه يضم ما يقارب الـ 600 مسكن ، يأوي ما يقارب الـ 4500 نسمة (1) .

(*) : جامع النخلة : تم تشييده في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي ، هو من أقدم البنايات في مدينة بوسعادة ، كان له دور كبير في نشر القرآن الكريم وعلومه بين سكان المدينة والمناطق المجاورة لها ، صُنّف مسجداً وطنياً وتاريخياً سنة 1993 ، وفي نفس السنة صُنّف معلماً أثرياً من الآثار العربية والإسلامية من قبل منظمة اليونسكو .

(1) : أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 ، الجزء السادس ، دار البصائر- الجزائر، 2007 ، ص 383 . تمت زيارته يوم : 02 نوفمبر 2022 .

كما ذكر بأن القصر محاط بسور من ثلاث مداخل رئيسية ، و هي كغيرها من المدن و القصور التي أسست في تلك الفترة تتم إحاطتها بالأسوار لأهداف دفاعية بحتة لعدم إستقرار الوضع في المنطقة و حالات التنافر بين الدول و الممالك .

بالنسبة لنا كعمرانيين نجد بأن القصر و أبان الإستعمار الفرنسي سنة 1840 و بناءا على ما جاء في تقرير العقيد بان هو من حيث المعايير العمرانية والسكانية كيان أو تجمع حضري بآتم معنى الكلمة .

4.8. الفترة العثمانية (1520 – 1830) :

من خلال بعض الكتابات التاريخية أن إستقرار العثمانيين بالمنطقة يعود الى سنة 1541م على يد حسن آغا ليقيموا بها حامية عسكرية بالمسيلة ، ثم حاولوا لاحقا التوجه جنوبا نحو بسكرة لكنهم وجدو مقاومة من طرف عرش المقرانيين وهزم الجيش التركي في منطقة واد اللحم سنة 1554 بالقرب من بوسعادة (1)، و لقد حاولوا تثبيت سلطتهم على مدينة بوسعادة ومد نفوذهم الى أبعد من ذلك على واحات الزاب التي أخضعت لسلطتهم في كل من بسكرة وطولقة بعد أن إلتفوا عن منطقة بوسعادة ، وبعد إنتهاء حملتهم على الواحات إتجهوا نحو قبائل أولاد نايل المنتشرين في بوسعادة وبسكرة والجلفة، حيث تمكن العثمانيين من إخضاعهم بعد عدة هجومات منظمة و مركزة .

كانت منطقة بوسعادة مكانا مفضلا للعثمانيين إذ يقضون فيها فصل الشتاء بالمكان المعروف بعين زكارة جنوب شرق بوسعادة ، ويقومون بصيد طائر الحجل ، وبحلول فصل الصيف يعودون الى منطقة التل بمجانة ولاية برج بوعريريج حاليا .

5.8. الفترة الإستعمارية (1830 – 1962) :

1.5.8. فترة مقاومة الأمير عبد القادر (الدولة الجزائرية الحديثة) :

الأمير عبد القادر حل بجبال ونوغة لتنظيم المقاومة بها سنة 1836 (2) و قام بتنظيم عرش أولاد نايل وقسمه إلى 06 فرق مقاومة ، لتغطية منطقة واسعة تضم كل من البرج ، المسيلة ، بوسعادة .

(1) : كمال بيرم ، مدخل الى تاريخ مدينة المسيلة من الإحتلال الروماني الى العهد العثماني، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 ، ص194 .

(2) : لعميد نورالدين ، عشور سعيدة ، بوسعادة والحصنة خلال العهد العثماني ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، دفعة جوان 2021 ، ص 60 .

لقد بقيت منطقة بوسعادة ما يقارب السنتين (1838 - 1840) تحت سلطة حلفاء الأمير لينسحبوا منها عند إقتراب الحملة الفرنسية بقيادة الجنرال نيقري (Négri) في جوان 1841 حيث إقام معسكره بالديس التي تبعد عن بوسعادة 10 كلم ، لتسقط مدينة بوسعادة و إقليمها في يد المستعمر و بصفة نهائية في 1841 .

2.5.8. الفترة الإستعمارية (1841 – 1962) :

سقطت مدينة و منطقة بوسعادة في يد الإستعمار الفرنسي فعليا في 1841 بعد مقاومة شديدة، ليشيد المستعمر على أنقاض القلعة الرومانية قوليا برج Fort و لنفس الإستعمال الذي سبقهم فيه الرومان و هو الرصد و المراقبة لكل التحركات في الأرجاء و الأهم عزل سكان القصر عن محيطهم بإقامة رقابة قريبة و لصيقة لهم ، حيث أن البرج لا يبد إلا بمسافة صغيرة عنه ، البرج لازال قائما حتى يومنا هذا و يعرف باسم برج الساعة و لمن يعرف التاريخ جيدا يعرفه باسم كافينياك وهو اليوم يعتبر من أهم معالم المدينة السياحية .

تميزت هذه المرحلة و من الناحية المجالية (توسع المدينة) ترجم ذلك بما يلي :

1. توسع القصر لتظهر أحياء أخرى إضافة إلى كل من حي أولاد عتيق ، و حي الموامين .
2. ظهور أحياء جديدة خاصة بالمستوطنين الفرنسيين الذين حلوا ببوسعادة و قرروا الاستقرار بها ، فتم إنشاء أحياء خاصة بهم و أول حي لهم هو حي الهضبة (PLATEAU) بنمط معماري و عمراني متميز تميز بالخصائص التالية :
 - خطة الحي شطرنجية واضحة المعالم .
 - الشوارع واسعة مرصوفة و تشكل تقاطعات بزوايا قائمة (90 °) .
 - الواجهات كانت بهندسة معمارية جميلة جدا (النمط الأوربي) .
3. إقامة ساحة العقيد بان (PLACE COLONEL BINE) وهي تفصل بين قصر بوسعادة والدائرة العسكرية بالقرب من حي اليهود .
4. تهيئة ساحة العقيد بان (PLACE COLONEL BINE) لتفصل بين قصر بوسعادة والدائرة العسكرية .

5. ظهور حي أسطيح على النمط الأوروبي بالناحية الغربية للقصر و بنفس الخصائص التصميمية و المعمارية لحي الهضبة (PLATEAU) .

6. إقامة مجموعة من الفنادق على طول شارع (RUE GOBOTIENT) منهم فندق الواحات الذي مازال قائما حتى يومنا هذا ، وكذلك فندق الترانزيت (كردادة حاليا) .

7. إقامة بعض التجهيزات (المرافق) الإدارية و أخرى ذات طابع خدماتي و تجاري وسط المدينة لخدمة السياح الوافدين إلى مدينة بوسعادة .

أنظر إلى الخريطة رقم (16) التي تبين مراحل التوسع العمراني لمدينة بوسعادة للفترة (ما قبل 1830 – 2022)

مدينة بوسعادة ترسخت كمدينة ذات طابع سياحي بامتياز في الفترة الإستعمارية ، خاصة بعد :

- ✖ أنجاز العديد من الفنادق كما أشرنا سابق .
- ✖ إنجاز مطحنة فيريرو (Ferrero) سنة 1875 بهدف طحن حبوب و محاصيل السكان الأوربيين و المحليين ، لتصبح مزارا و معلما سياحيا بالمدينة .
- ✖ تهيئة واد بوسعادة و إنشاء ما يعرف بالطريق السياحي بمحاذاته إنطلاقا من المدينة القديمة أو وسط المدينة ، وصولا إلى مطحنة فيريرو (Ferrero) جنوبا و على مسافة 2 كلم تقريبا وسط طبيعة ساحرة و واد تتدفق مياهه نحو واحة بوسعادة الساحرة و بمحاذاة القصر العتيق .

6.8. الفترة ما بعد الإستقلال (1962 – 2022) :

يمكننا تقسم هذه الفترة إلى عدة فترات جزئية حسب المعطيات المتوفرة لدينا وخاصة أدوات التخطيط و التهيئة العمرانية التي إستفاد منها البلدية منذ الإستقلال و حتى يومنا هذا .

يمكن أيجاز ملخص التوسع العمراني في هذه المرحلة في الجدول رقم (36) الموالي

الجدول رقم (36) : ملخص وخصائص الفترة ما بعد الإستقلال (1962 – 2022)

الفترة	طبيعة التعمير	الأحياء التي ظهرت	ملاحظات
1986 - 1962	التعمير القانوني + التعمير الفوضوي	- حي ميطر (جنوب غرب) - حي المجاهدين	- إستفادة البلدية من المخطط العمرائي الموجه (PUD) 1986
1996 – 1986	التعمير القانوني + التعمير الفوضوي	- ظهور الحي الفوضوي الرصفة - حي سيدي سليمان (جنوبا) - ظهور التخصيصات الترابية (محمد شعباني) شمال غرب المدينة بمحاذاة القصر .	- تم توزيع 7068 قطعة أرض صالحة للبناء 350.20 هكتار . - إستفادة البلدية من المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU
2022 – 1996	التعمير القانوني + التعمير الفوضوي	- إستفادة المدينة من منطقة سكنية حضرية جديدة ZHUN المعروفة محليا بالمدينة الجديدة (الباطن) .	- إستفادة المدينة من مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU)

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على - PUD + PDAU + معالجة معطيات مختلفة - أكتوبر 2022

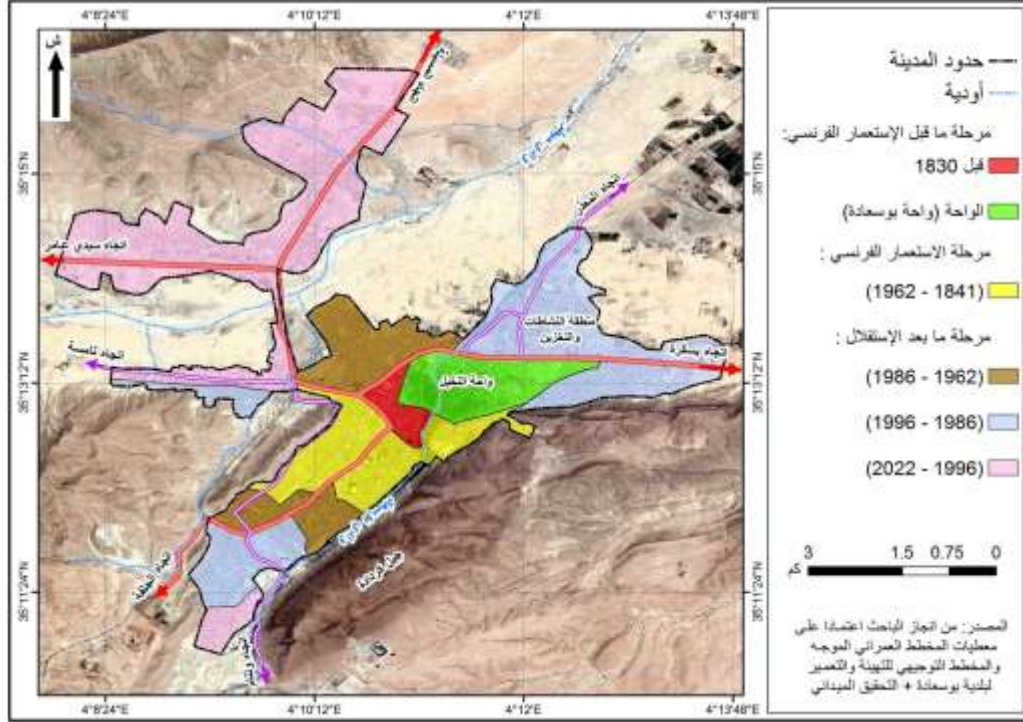
نتائج هامة :

منذ نشأة مدينة بوسعادة وعبر مختلف مراحل توسعها العمراني عبر الزمن (قبل الاستعمار الفرنسي – أثناء الإستعمار – بعد الإستقلال و إلى يومنا هذا) نجد تعدد أنماط التعمير بالمدينة بين المنظم (القانوني) و غير المنظم (الفوضوي، أو غير القانوني) ، أنتجت مجالا عمرانيا مشوها و غير متجانس تماما إذ يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

1. ما قبل الإستعمار تميز العمران بالبساطة و بمواد بناء محلية ، أبنية متراسة متلاصقة بارتفاع محدود ، طرق و أزقة ضيقة ... و غيرها ، كلها كانت ميزات النسيج العمراني للمدينة القديمة .

2. فترة الإستعمار أوجد نمط عمراني جديد يحترم المقاييس التخطيطية والعمرانية فنجد الطرق واسعة و مرصوفة ، كتل البنائات متساوية و متراسة بأشكال هندسية ، واجهات بهندسة معمارية راقية و أوربية ، و كلها كانت منسجمة ضمن ما يعرف بالمخطط الشطرنجي

الخريطة رقم (16) : مدينة بوسعادة - مراحل التوسع العمراني



3. بعد الإستقلال ظهور الأحياء الفوضوية و بامتدادات مساحية هامة أو معتبرة في المناطق الهامشية (النائية) في محيط المدينة و أهم نماذج هذا التعمير نجد حي ميتر و حي سيدي سليمان و حي الرصفة.

4. ظهور نمط تعمير منظم و جديد و يتمثل في التخصيصات الترابية والتي إستهلكت مساحات هامة من الحافظة العقارية للبلدية و إستنفذتها تقريبا ، فتم إهدار العقار الحضري بمنح قطع صالحة للبناء بمساحات كبيرة جدا ما بين (200 – 400) م² .

5. إستفادة المدينة من منطقة سكنية حضرية جديدة (ZHUN) بعدد كبير من الأحياء الجماعية شمال غرب المدينة ، فطبعت المدينة بنوع من الرتابة و قيم كثافة سكانية كبيرة جدا على مستوى أحياء هذه المنطقة السكنية الجديدة .

9. الهيكلة العمرانية :

مدينة بوسعادة تنهيكل بمحاور حركة مهمة ، هي في الأساس مجموعة من الطرق الوطنية التي تخترق الإقليم البلدي لبلدية بوسعادة و كذلك المحيط العمراني لمدينة بوسعادة ؛ لتقسم مجالها إلى وحدات مساحية بأحجام وأشكال متباينة في الغالب يتم توطين مرافق و تجهيزات عمومية على إمتدادها داخل المدينة و أهم هذه المحاور التي نراها ساهمة في هيكل المدينة من الناحية العمرانية هي و حسب الخريطة رقم (17) كما يلي :

1.9. المحاور المهيكلية الرئيسية :

1.1.9. محور الطريق (مدينة بوسعادة – الجزائر العاصمة) (1) :

هو محور حيوي ومهم ويتدفقات مرورية هامة على مستواه كما يخترق المحيط العمراني للمدينة بإتجاه الشمال نحو الجزائر العاصمة، ليهيكّل الجهة الشمالية للمدينة ، وقد تم توطين مجموعة من المرافق و التجهيزات العمومية أعطاها المحور أهمية أكبر نذكر منها :

- المنطقة السكنية الحضرية الجديدة شمالا (ZHUN) على إمتداد في الجهة الشرقية منه .
- المدرسة العليا للأساتذة بمحاذاته على الجهة الشرقية .
- محطة نقل المسافرين بمحاذاته لتسهيل النفاذ إليها عند الوصول إلى المدينة أو مغادرتها .
- محطتين للخدمات (محطة وقود) على كلتا جانبيه .

2.1.9. محور الطريق (مدينة بوسعادة – الجلفة) :

بطول يقدر بنحو : 3.4 كلم يخترق هذا المحور وبشكل طولي المدينة من جهتها الشمالية الشرقية و صولا إلى مخرجها في الجهة الجنوبية الغربية، على مستواه تم توطين أهم التجهيزات العمومية على مستوى المدينة و هي :

- الإدارية : مثل مقر البلدية ، الوكالة العقارية .
- الصحية : مثل العيادة المتعددة الخدمات ، المستشفى .
- التعليمية : مثل العديد من المدارس و الإكاليات و الثانويات .
- التكوين المهني : مركز للتكوين المهني .

أنظر الخريطة رقم (17)

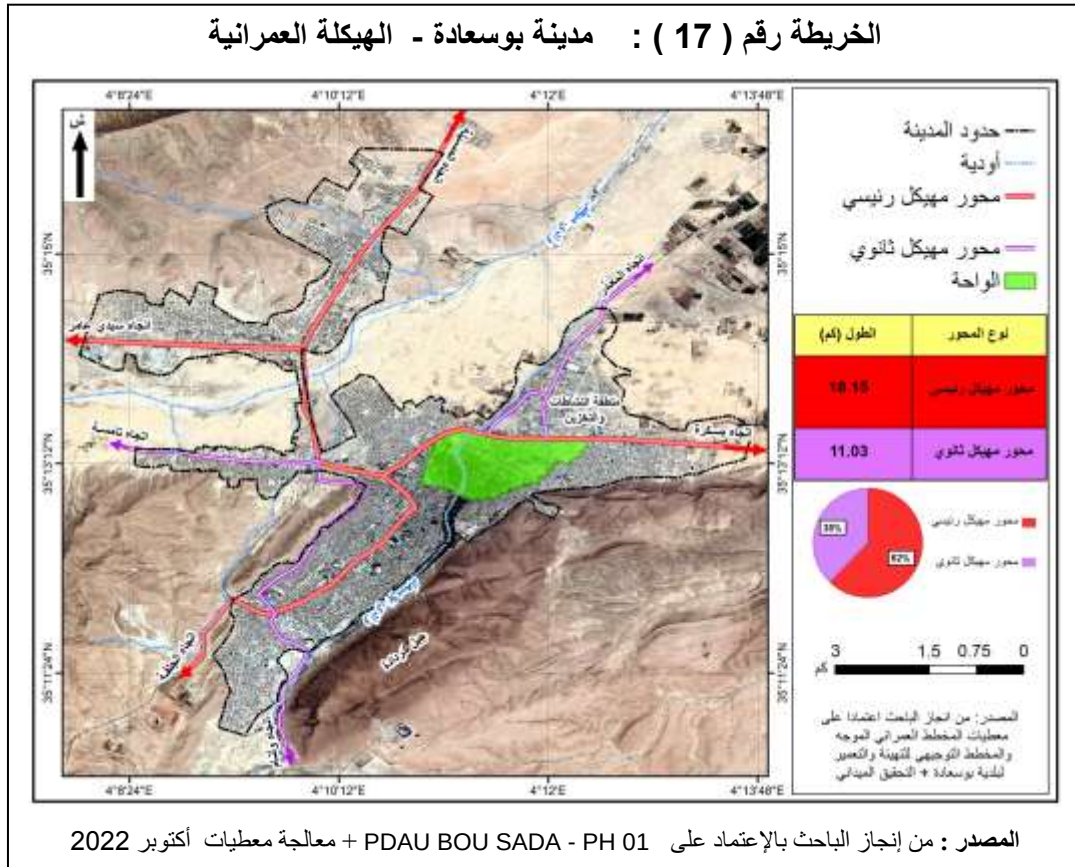
(1) : بركات زين العابدين ، مرجع سابق ، ص 30 .

3.1.9. محور الطريق (مدينة بوسعادة – بسكرة) :

يهيكل هذا المحور المدينة من الجهة الشمالية الشرقية ، وعلى مستواه تم توطين مجموعة من التجهيزات الهامة جدا :

- فندق القائد ، مركز الفندقية .
- محطة المسافرين القديمة .
- المجموعة الإقليمية للدرك الوطني .
- منطقة للنشاطات والتخزين .

الخريطة رقم (17) : مدينة بوسعادة - الهيكل العمرانية



2.9. المحاور الهيكلية الثانوية :

هي محاور هامة الهيكلية العمرانية للمدينة لكن بدرجة أقل نسبيا مقارنة بالتي صنفتم كمحاور رئيسية من جوانب متعددة ، فهي تربط المدينة بالبلديات المجاورة و بمعدل أو متوسط حركة مرورية ضعيفة مقارنة بالمحاور السابقة التي هي في الأساس مصنفة كطرق وطنية هامة .

هذه المحاور و تعرف حركة مرور كثيفة على مستواها و هي :

- محور الطريق (مدينة بوسعادة – سيدي عامر) (شمال غرب) .
- محور الطريق (مدينة بوسعادة – ولتام) (جنوب شرق) .
- محور الطريق (مدينة بوسعادة – مجدل) (شمال غرب) ، أنظر الخريطة رقم (17)

10. تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية :

من أجل معالجة ودراسة بعض القطاعات العمرانية لمدينة بوسعادة وذات الارتباط بالسياحة قمنا بمحاولة لتقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية ، و قد إعتدنا في ذلك على عدة أسس و معايير .

الجدول رقم (37) : مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية (المساحة – الأحياء)

رقم القطاع	إسم القطاع العمراني	مساحة (هكتار)	الأحياء التي تنتمي للقطاع العمراني
01	المدينة القديمة	24,71	القصر ، ، حي أولاد حميدة ، حي أولاد حركات
02	وسط المدينة	63,06	حي الهضبة ، جزء من حي 19 ماي
03	الموامين	22,45	حي الموامين ، حي 19 جوان
04	أول نوفمبر	78,15	حي أول نوفمبر ، حي الدشرة القبلية ، حي الرصفة
05	- 24 فيفري	125,19	حي 24 فيفري ، حي المجاهد
06	السطيح - الشهداء	99,34	حي السطيح : حي الشهداء ، حي النصر ، حي عقبة
07	ميطر	87,50	حي ميطر
08	20 أوت	81,87	حي 20 أوت
09	الواحة	119,08	حي النخيل
10	CADAT	61,50	حي CADAT
11	محمد شعباني	95,00	حي محمد شعباني
12	سيدي سليمان	136	حي سيدي سليمان
13	المدينة الجديدة	433	المدينة الجديدة (منطقة الباطن)
14	منطقة النشاطات والتخزين	228	منطقة النشاطات والتخزين (Z . E . A)
	مدينة بوسعادة	1654,85	23 حي على مستوى المدينة

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على خريطة تقسيم البلدية إلى مقاطعات إحصائية (R.G.P.H) 2008 +

الخريطة الإدارية للأحياء + PUD + PDAU 2009 .

معايير و أسس التقسيم إلى قطاعات عمرانية :

1. محاور الطرق الرئيسية والتي يترتب عنها تقسيم المدينة إلى وحدات مجالية .
 2. الوظيفة الحضرية السائدة لكل قطاع عمراني (سكنية ، خدماتية ، صناعية ، ...) .
 3. العوائق الطبيعية و الاصطناعية و المصنفة كإرتفاقات (servitudes) .
 4. المساكن من حيث (النمط - تاريخ البناء - الهندسة المعمارية - الحالة الإنشائية) .
 5. التجانس البصري (Homogénéité visuelle) و يتحقق عندما تحترم المعايير التخطيطية مثل إرتفاع البنايات .
 6. خريطة المقاطعات الإحصائية المعتمدة عليها في إحصاء 2008 إذ قسمت مدينة بوسعادة إلى 118 مقاطعة (districts) منها 112 مقاطعة هي ضمن المدينة (1) ، والبقية خاصة بالتجمع الثانوي (المعذر) ، وهي تتطابق و بنسبة كبيرة مع أهم محاور الطرق بالمدينة .
 7. الخريطة الإدارية للأحياء مع تسمياتها الرسمية و المعتمدة إداريا .
 8. تقسيمات الدراسات السابقة مخطط الـ (PUD) و (PDAU) و المقارنة بينها .
- تم و بناء على المعايير السابقة تقسيم المدينة إلى : 14 قطاع عمراني ، و سيكون تركيزنا في المعالجة و التحليل على قطاعين عمرانيين على إرتباط وثيق بالجانب السياحي بمدينة بوسعادة محور دراستنا و هما القطاعين العمرانيين :

- القطاع العمراني الأول (01) - المدينة القديمة (القصر) .

- القطاع العمراني التاسع (09) الواحة (واحة بوسعادة) .

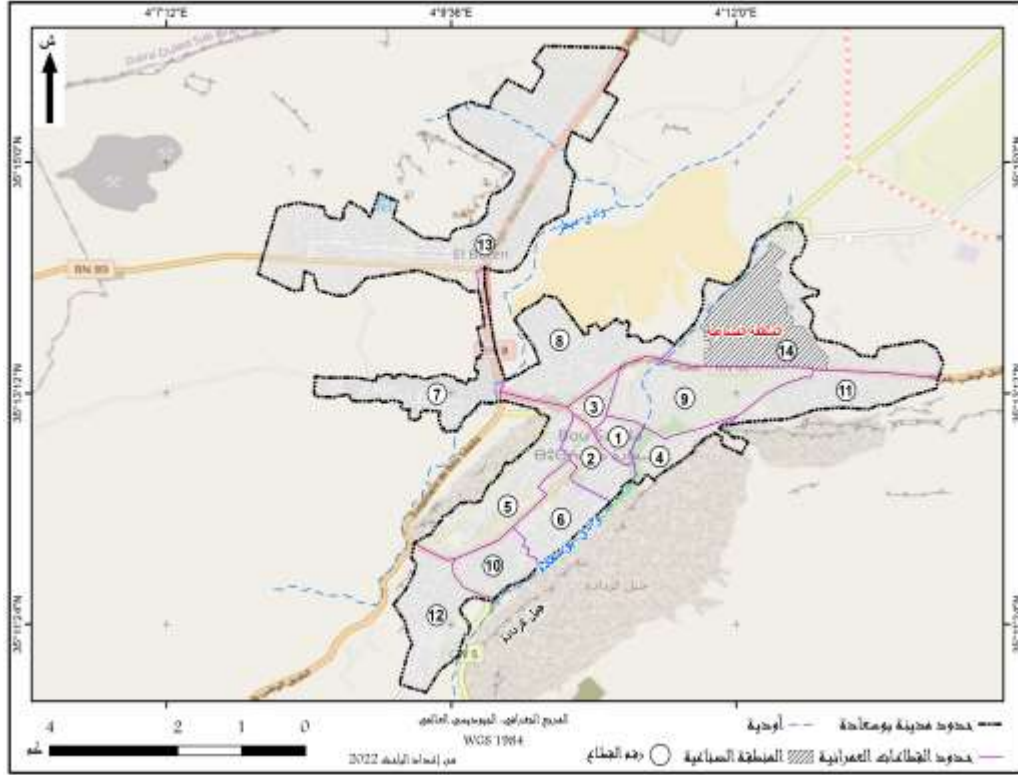
و سنتطرق إليه لاحقا عند الوقوف على الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة .

أنظر الجدول رقم (37) مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية (المساحة - الأحياء)

أنظر إلى الخريطة رقم (18) مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية

(1) : NACIB Youcef - Cultures Oasiennes. Bou Saada Essai D'histoire Sociale - Couverture du livre – verso .

الخريطة رقم (18) : مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية



المصدر : من إنجاز الباحث بالاعتماد على خريطة تقسيم البلدية إلى مقاطعات إحصائية (R.G.P.H) 2008 + الخريطة الإدارية للأحياء + PDAU 2009 + PUD + معالجة معطيات أكتوبر 2022

11. الدراسة السكانية :

الدراسة السكان لأي مدينة أمر مهم و ضروري ، للوقوف على الأرقام المتعلقة بالسكان و عبر فترات زمنية مختلفة ، و رصد الوتيرة التي يتزايد بها المجتمع السكاني للمدينة ، و نهدف من ذلك :

1. ضبط إستراتيجية واضحة للتحكم فيه وكبح تزايد غير المنظم .
2. الإستفادة من العنصر البشري كمورد فعال لتحقيق التنمية الإقتصادية و السياحية المنشودة .
3. محاولة إدماج الفئة غير النشطة منهم في الدورة الاقتصادية ، للحد من معدلات البطالة المرتفعة .
4. إشراك السكان في تنشيط الحركة السياحية بالمدينة .

5. توجيه فئة الشباب منهم للتخصص في الصناعة التقليدية (لتوفير التذكارات و التحف التقليدية الصنع و التي يطلبها الزوار و السياح للمدينة .
6. تشجيع تكوين فئة الشباب في مراكز التكوين المتخصصة في الفنادق و السياحة لتلبية طلب الهياكل السياحية بالمدينة (الفنادق ، المطاعم ، ..) .

كانت أرقام آخر إحصاء عام للسكن و السكان (RGPH 2008) كما يلي :

- عدد سكان بلدية بوسعادة ($ACL + AS + ZE$) قدر ب : 125573 نسمة
- عدد سكان مدينة بوسعادة (التجمع الحضري الرئيسي ACL) يقدر ب : 111787 نسمة
- عدد سكان المعذر (التجمع الثانوي AS) يقدر ب : 13466 نسمة .
- عدد سكان المناطق المبعثرة (ZE) يقدر ب : 320 نسمة .
- عدد مساكن مدينة بوسعادة (التجمع الحضري الرئيسي ACL) قدر ب : 15379 مسكن
- معدل إشغال يقدر ب : 07 فرد / مسكن .
- عدد الأسر تقدر ب : 16614 أسرة .

قدر معدل النمو السنوي بمدينة بوسعادة و للفترة (2008 – 2022) بنحو : 1.81 % و هو أعلى نسبيا من ذلك المسجل على مستوى البلدية ككل و المقدر ب : 1.74 % ، و كنتيجة لذلك نجد أن عدد سكان المدينة تزايد و بوتيرة سريعة نسبيا إذ و في غضون 14 سنة كان مقدار الزيادة السكانية ب : 31913 نسمة و هو رقم مرتفع بالنظر إلى متطلبات هذا الكم الهائل و الكبير من السكان (السكن ، التمدرس ، التجهيز ، الشغل ، ..) ، و هو الذي يضاف لعدد سكان المدينة المسجل في آخر تعداد عام للسكن و السكان و المقدر ب : 111787 نسمة (2008) ، هذا يعني أن عدد سكان المدينة و حسب تقديراتنا هو في حدود : 143700 نسمة لسنة 2022 .

من معطيات الجدول رقم 38 نجد أن عدد سكان المدينة يمثل ما نسبته : 89.88 % من إجمالي عدد سكان بلدية بوسعادة و المقدر ب : 159875 نسمة كتقديرات لسنة 2022 ، بينما كانت النسبة المئوية لكل من التجمع الثانوي المعذر شمال المدينة في حدود 9.83 % ، أما النسبة المتبقية فهي من نصيب المناطق المبعثرة أو ما يعرف بالتشتت و التي تقدر ب : 0.28 % .

إن هذه الأرقام تضعنا أمام حقيقة ديموغرافية لا ينبغي إهمالها و هي التركيز الكبير للسكان بالتجمع الحضري الرئيسي (مقر البلدية) لتوفرها على كل المرافق و التجهيزات الضرورية ، و ضعفه في التجمع الثانوي ، و هو ما يخلق ضغطا كبيرا على الموارد ، (التجهيز) و يعقد معادلة الطلب على السكن ، أنظر الجدول رقم (38) و الشكلين (25 و 26) المواليين .

الجدول رقم (38) : بلدية (*) و مدينة بوسعادة

(عدد السكان - معدلات النمو السنوي - قيم الزيادة الطبيعية)

للفترة (1966 – 2022)

السنوات	مدينة بوسعادة (ACL)	التجمع الثانوي المعذر (AS)	المناطق المبعثرة (ZE)	المجموع البلدية (بوسعادة)	معدل النمو السنوي للبلدية (%)	الزيادة الطبيعية لمدينة بوسعادة (نسمة)
1966	24322	1699	/	26021	3,20 3,55 1,88 1.74 للبلدية 1.81 للمدينة	22438 19928 33078 12021 31913
1977	46760	3609	/	50369		
1987	66688	1251	/	67939		
1998	99766	3939	/	103705		
2008	111787	13466	320	125573		
2022	143700	15719	456	159875		
	% 89.88	% 9.83	% 0.28	% 100		

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات الإحصاء العام للسكن و السكان (R.G.P.H) 2008 +

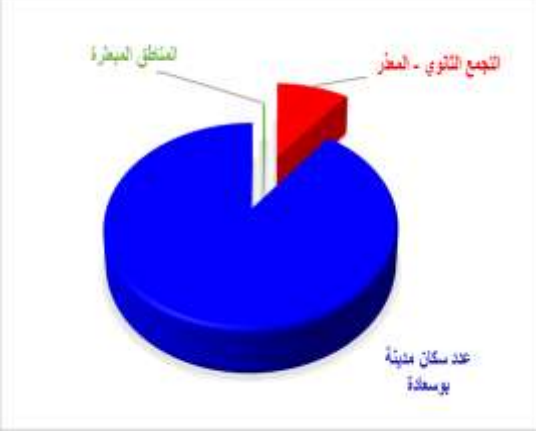
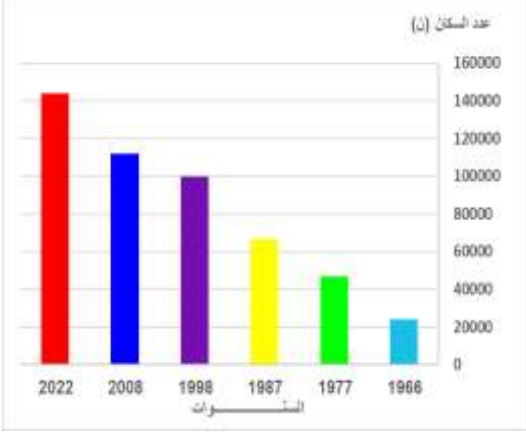
DPAT 2022

(*) : كل بلدية تقسم إلى من طرف مهندسي و تقني الديوان الوطني للإحصاء إلى :

- تجمع حضري رئيسي ACL

- تجمع ثانوي AS

- مناطق مبعثرة ZE

الشكل رقم (26) : بلدية بوسعادة - توزيع سكان تجمع حضري رئيسي – تجمع ثانوي - مناطق مبعثرة	الشكل رقم (25) : مدينة بوسعادة - تطور عدد السكان للفترة (1966 – 2022)
	
المصدر : من إنجاز الباحث بالاعتماد على معطيات الإحصاء العام للسكن و السكان (R.G.P.H) 2008 + DPAT 2022	

ما يهمنا نحن كعمرانيين في أي دراسة سكانية هو الوقوف على قيم الزيادة الطبيعية حسب الفترات الإحصائية ، ومحاولة التوفيق بين قيم الزيادة الطبيعية المسجلة و الإمكانيات المتاحة وفق مبادئ التنمية المستدامة .

أما إرتباطا بالقطاع السياحي بإمكان جزء من هذه الكتلة السكانية الإسهام في دفع السياحة بالمدينة قدما بالإنخراط في كل ماله علاقة بالقطاع مثل :

- ترقية وتطوير الحرف اليدوية والصناعة التقليدية .
- التكوين في مؤسسات تكوين خاصة لتأهيلهم ليكونوا (أدلاء سياحيين بالنسبة للمثقفين و أصحاب الشهادات ، موظفين أو مهنيين في الفنادق و هياكل الإستقبال ، ...) .

12. الإمكانيات السياحية في مدينة بوسعادة :

مدينة بوسعادة تمتلك إمكانيات سياحية جد هامة و متميزة ، كانت و إلى وقت ليس ببعيد تفدها الوفود و السياح من كل الأقطار ، لكنها اليوم تعاني التهميش الذي طال المدينة و معالمها السياحية التي تعرضت للإهمال فأفل برقها و أصبحت نسيا منسيا .

عندما نتحدث عن السياحة في بوسعادة الكل يعود بنا إلى الماضي الجميل ، عندما كانت زيارات الوفود و السياح على مدار السنة تقريبا ، و خاصة في فصل الربيع و نهاية السنة ، و هو ما يجعلنا نطرح الأسئلة التالية :

- لماذا ترتبط السياحة في بوسعادة دائما بالماضي ؟ و ما هو موقع المستقبل من السياحة ؟

- ما هو واقع المعالم السياحية بالمدينة ؟

- و ماهي العوامل التي أدت إلى تراجع بريق بوسعادة المدينة السياحية بامتياز ؟

للإجابة على هذه الأسئلة ستكون بدايتنا بالوقوف على أهم الإمكانيات السياحية التي تزخر بها المدينة ، و بعد ذلك نتجه لنقيم واقع القطاع السياحي من خلال دراسة الحركية السياحية بالمنطقة و بمدينة بوسعادة بصفة خاصة ، إضافة إلى تشخيص واقع المعالم السياحية لمعرفة سبب تدهور وضعيتها بعد أن كانت في الماضي مزارا و محجا للسياح ، و بعد أن يتم تحديد المشكل يؤخذ بعين الاعتبار في مختلف عمليات التدخل و التهيئة العمرانية و السياحية على السواء .

يمكننا تصنيف الإمكانيات السياحية في مدينة بوسعادة إلى ما يلي :

1.12. الإمكانيات (المؤهلات) الطبيعية :

1.1.12. واد بوسعادة :

يخترق المحيط العمراني لمدينة بوسعادة وادها (واد بوسعادة) من أقصى الجهة الجنوبية الغربية و صولا إلى جهتها الشمالية أين يلتقي بنظيره واد ميطر الذي يلتف حول المدينة ليتها معا نحو مصبهما النهائي و هو شط الحضنة شمالا

(أنظر الصورة رقم (29)

(أنظر الخريطة رقم (18)



الصورة رقم (29) :

واد بوسعادة – مسار متعرج و خلاب

المصدر: إنقفاط الباحث بتاريخ : 2 نوفمبر 2022

يعتبر واد بوسعادة بالنسبة للمدينة شريان الحياة فقد كان أساس إستقرار مؤسسي المدينة في نهاية القرن الخامس عشر ميلادي .

أ. خصائصه :

طبوغرافية و جيولوجية المنطقة المتنوعة و الصعبة في بعض مناطق البلدية و في جوار المدينة جعل الواد يتعرج ليشق طريقه نحو الشمال فشكل فسيفساء قمة في الجمال ، كما أن تظافر عوامل عديدة أعطته ميزات خاصة طبعت مساره نذكر منها :

1. تعرجات إتاحة إمكانية البناء على ضفتي الواد ، و هو ما كان في الماضي البعيد عندما تم تشييد القصر (المدينة القديمة) بالقرب من مجرى الوادي .
2. إتاحة إمكانية إستغلال الأراضي على ضفتي (جانبي) الواد في الزراعة ، و هو ما تم فعلا بإقامة الواحة التي ذاع صيتها على مستويات عدة (محليا ، وطنيا ، دوليا) فالكل أصبح يعرف واحة بوسعادة .
3. إستغلال مياه الواد كذلك في الماضي للشرب و لسقي المزروعات (الواحة ، و باقي الزراعات) .
4. إستغلال الطاقة المائية المتدفقة من الواد و في نقاط محددة بتشبيد و إقامة مطحنة لطحن محاصيل السكان المحليين و المعمرين .



الصورة رقم (30) :

واد بوسعادة – أصبح مجرى للمياه القذرة

المصدر: الإنتقاظ الباحث بتاريخ : 2 نوفمبر 2022

ب. واقع واد بوسعادة اليوم :

واقع بوسعادة اليم نوجزه في النقاط التالية :

1. في القسم الجنوبي و القسم الذي يخترق المدينة :

- الواد أصبح و على إمتداد مساره تقريبا مكبا للنفايات الصلبة (الردوم الخاصة بأعمال البناء) ، أنظر الصورة رقم (30)
- الواد أصبح مصبا لمياه الصرف الصحي خاصة في المنطقة الجنوبية أين تصب فيه قناة الصرف الصحي الفوضوية لحي سيدي سليمان .

- واحة النخيل في جنوبه تعرضت للإهمال الشديد ، نتج عنه موت أغلب نخيله .
- أغلب بساتين النخيل على إمتداد مسار الواد و بواحة بوسعادة تضررت و بشكل كبير بسبب تلوث مياه الواد ، كما أنه تم تسجيل حالات للسقي بمياه الواد الملوثة .

2. في القسم الشمالي (شمال المدينة) :

في القسم الشمالي من واد بوسعادة (شمال المدينة) و بعد أن إلتقى بواد ميتر ، نجد الواد يعاني من مشاكل كبيرة أضرت بالنظام البيئي إذ يتم إستغلاله رماله عبر عدد كبير من المقالع الممتدة على مسافات عدة كيلومترات .

نشير إلى أن الإستغلال يتم بشكل قانوني و برخص ممضاة من عند السيد الوالي ، و بعلم مديرية البيئة و الصناعة و المناجم المساهمتين في منح الرخصة ، هذا الإستغلال نتج عنه :

- ضرر كبير في مجرى الواد نتيجة الإستغلال المكثف و عم إتاحة الفرصة له للتعافي .
- توسع مجرى الواد الذي فقد معالمه (الحواف) بشكل كبير ، وهو ما يترتب عنه فيضانات كبيرة تجرف كل شيء أمامها .
- و الأهم تدمير شبه كلي لما يعرف بالمنطقة الرملية شمال المدينة التي تعتبر من أهم إمكانياتها السياحية لجذب السياح و جعلهم يرون الرمال في ولاية في منطقة سهبية دون الحاجة للتنقل للصحراء الكبرى .

2.1.12. المنطقة الرملية :

تقع المنطقة الرملية شمال المدينة و بمساحة معتبر إذ تقدر بما يقارب الـ : 1000 هكتار كما تستطيل و بشكل طولي على إمتداد مجرى واد بوسعادة وصولا شمالا حتى بلديتي المعاريف و الخبانة لاحظ الصورة رقم (31) الموالية .

تعتبر من العوامل المساعدة على الجذب السياحي فهي هبة من الطبيعة و تتميز بعدة خصائص بالإمكان إستغلالها للترويج أكثر للسياحة بمدينة بوسعادة نذكر منا :

- عامل القرب من المدينة فهي تبعد مئات الأمتار فقط عن وسط المدينة و واحتها إلى الشمال منهما ؛ إذ بالإمكان الذهاب إليها مشيا على الأقدام .



الصورة رقم (31) :

المنطقة الرملية – الصحراء أقرب

المصدر: إنلقاط الباحث بتاريخ : 2 نوفمبر 2022

- بالإمكان إدراجها في مخطط المسار السياحي المبرمج للوفود التي تقوم بزيارات لمدينة بوسعادة و أهم معالمها السياحية .
لقد تم اقتراح مشروع قرية سياحية علاجية في اطار تطوير السياحة بالمدينة و تم الشروع في تنفيذه على أرضية تقع بجوار الفرقة الإقليمية للدرك الوطني ، و ليست بعيدة عن فندق القائد بالمدينة .

واقع المنطقة الرملية اليوم :

المنطقة الرملية هي الأخرى وضعها اليوم سيئ بسبب الإستغلال المكثف لرمالها من طرف



الصورة رقم (32) :

المنطقة الرملية – النهب المقتن للرمال

المصدر : Google Images

بعض المقالع الممتدة على طول واد بوسعادة نطاق إنتشارها ، و هو الأمر الذي أخل بالتوازن الطبيعي و جعل المنطقة تتقهقر يوما بعد آخر لتفقد الجزء الأكبر من رمالها ، وقد ظهرت آثار ذلك جليا في تغيير الواد لمجراه سنة 2007 و بسبب الفيضانات التي اجتاحت المنطقة في نفس السنة توفي 10 أشخاص جرفتهم مياه السيول (الإستغلال غير المدروس) و هو ما توضحه الصورة رقم (32)

بكل أسف توقفت الأشغال بمشروع القرية

السياحية العلاجية بسبب تآكل مساحة المنطقة الرملية، وقلة رمالها بسبب السرقة و إقامة مقالع غير قانونية نهبت رمالها .

تدخل السلطات و وقف نشاط المرامل المخالفة للتشريع :

أصدر السيد الوالي قرارا يقضي بوقف نشاط 41 مرملة لاستغلال رمال الأودية ؛ سبب عدم إحترامها لدفتر الشروط القاضي بعدم المساس بحواف الأودية، وكذلك الغوص في أعماق الوديان مما أضر بها و بشكل مدمر .

3.1.12. القطاع العمراني التاسع (واحة النخيل - واحة بوسعادة) :



الصورة رقم : (33) :
واحة بوسعادة – أقرب واحة للشمال الجزائري
المصدر: إلتقاط الباحث بتاريخ : 2 نوفمبر 2022

واحة بوسعادة التي تغنى بها الرحالة و المستكشفين على مر الزمن ، وهي أقرب واحة لمدينة الجزائر العاصمة بـ : 194 كلم كمسافة حقيقية ، و لا يفصلها عن البحر الأبيض المتوسط سوى 188 كلم (كمسافة طيران طير – مباشرة و مستقيمة) ، تضم بساتين النخيل ما يقارب الـ : 30000 نخلة⁽¹⁾ ، كان في سنة 1982 .

الواحة اليوم و حسب القسم الفرعي للمصالح الفلاحية ببوسعادة ، مقسمة إلى : 500 قطع أرض فلاحية (بستان) ، تضم في ما مقداره

10000 نخلة ، و هي تعتبر رئة المدينة و قلبها النابض فهي كانت و لازالت إلى اليوم من أجمل و أهم المعالم السياحية بمدينة بوسعادة ، وقد قمنا بمعابنتها و الوقوف على واقعها يوم 02 نوفمبر 2022 و تم إلتقاط الصورة رقم (33) .

لكن هذا العدد يشهد تراجع كبير و لأسباب عديدة نذكر منها :

- أشجار النخيل الباسقة ، التي تعتبر نوع نباتي غير متواجد في القارة الأوروبية .
- قرب الواحة من معالم تاريخية مهمة مثل المدينة القديمة (القصر) المبني بطريقة مثالية تحاكي العمارة الإسلامية .
- قرب الواحة من واد بوسعادة و هو الذي يعد شريان الحياة بالمدينة ككل و للواحة بصفة خاصة فمياهه تستغل في سقي بساتين النخيل بالواحة .

أ. واقع الواحة اليوم :

واقع واحة بوسعادة اليوم محزن ، فقد تراجع بريقها كوجهة سياحية بالمدينة ، إذ أصبحت في أجزاء كبيرة منها شبه خالية من أي أشجار النخيل و أي نوع من المغروسات لتكون مثالا واضحا عن الإهمال الكبير الذي تعرفه الواحة و يعود ذلك لأسباب عديدة نذكر منها :

(1) : NACIB Youcef - Référence précédente – P 414.

1. حالات تعدي صارخ بتشييد مساكن على أجزاء معتبرة من الواحة ، فقد سلبت مساحات منها و تم تقسيمها إلى قطع أرضية بيعت لأشخاص غرباء عن الواحة و عن النشاط الفلاحي ، وهو تعدي على العقار الفلاحي الذي تحميه النظم و النصوص القانونية .
2. عدم إستخلاف (إستبدال) أشجار النخيل التي كبرت في العمر و أصبحت غير منتجة ، و أثر الإهمال طال البساتين و النخيل فأضحت جذوع فقط منتصبة دون أوراق ، وهي بمثابة شهادة وفاة لأشجار النخيل و للبساتين ويعود ذلك لـ :
 - قلة المياه اللازمة لسقي البساتين بسبب فترات الجفاف الطويلة التي مست المنطقة ، بالإضافة إلى كون المدينة تقع في منطقة فقيرة من حيث معدلات التساقطات المطرية .
 - تراجع منسوب المياه الجوفية جعل الآبار التقليدية و حتى الآبار العميقة تجف بالنسبة للأولى و يقل التدفق (الصبيب) بالنسبة للثانية مما أخر عمليات السقي أو لم تمنح الكميات الكافية فيبست الأشجار ثم ماتت كنتيجة حتمية .
 - عزوف أصحاب البساتين عن ممارسة النشاط الفلاحي بالواحة ، خاصة بالنسبة لأبنائهم بعكس الأجداد و الآباء الذين كانوا متمسكين ببساتينهم و نخيلهم .

	
الصورة رقم (35) : واحة بوسعادة - الحاضر المصدر : Google earth - 21 أوت 2021	الصورة رقم (34) : واحة بوسعادة - الماضي المصدر : Google earth - سنة 2001
بالمقارنة بين الصورتين رقم 34 و 35 نقف على تآكل مساحة الواحة خلال 20 سنة الأخيرة وتحول مساحات هامة منها إلى مساكن و أراضي خالية لا إضرار فيها (إهمال كبير)	

ب. النتيجة الصادمة :

- ما يقارب الـ : 15 % من البساتين الموجودة بالواحة إلى سكنات خاصة .
- الواحة فقدت : 75 % من نخيلها خلال السنوات القليلة الماضية للأسباب السالف ذكرها .
- الواحة في يومنا هذا تضم فقط حوالي 6000 نخلة و هو تراجع رهيب عن العدد الذي كان في الماضي .

2.12. الإمكانيات التاريخية :

1.2.12. مطحنة فيريرو (Moulin Ferrero) :

أطلال أو بقايا مطحنة فيريرو تقع على بعد 2 كلم من وسط مدينة بوسعادة ، و قد كانت و إلى وقت قريب أهم المعالم السياحية بالمدينة ؛ لكن ..

تم تشييدها من طرف أنطوان فيريرو أحد المستوطنين الإيطاليين المولود في 28 سبتمبر 1849 بولاية طورينو و قد هاجر إلى الجزائر خلال العام 1867 حيث أقام أول مرة في ولاية بجاية و إمتحن تشييد الطواحين ، ثم إلتحق بمدينة بوسعادة و شيد طاحونة بوسعادة سنة 1875 و التي إلى يومنا هذا تحمل إسمه ، و قد عين أخاه ديني فيريرو وكيلا له عنها ثم ورثه إياها ، و قد توفي سنة 1895 بمستشفى مصطفى باشا بالجزائر العاصمة .

أ. إختيار الموقع :

لقد أختير موقع التشييد بعناية إذ كانت مياه واد بوسعادة تتدفق بهيئة شلال و بارتفاع مهم ، فجاءت فكرة إستغلال تدفق المياه القوي في تدوير عجلة تستغل في طحن الحبوب و محاصيل السكان و المعمرين بعد حصادها ، و بالفعل كان الإختيار السليم ، الموقع المختار كما أشرنا سابقا يبعد بنحو 2 كلم عن وسط المدينة أو سابقا عن المدينة القديمة (القصر) و الحي الأوربي الهضبة و تحديدا بالضفة أو الجهة الغربية من واد بوسعادة ، أنظر الصورتين رقم (36) و (37) المواليتين .

ب. شهرت المطحنة :

مطحنة فيريرو ذاع صيتها على المستويات الوطني و إقليمي و حتى العالمي ، و قد إستمدت شهرتها من الأفلام التي صورت بعض مشاهدها بالقرب منها نذكر منها :

1. فيلم بعنوان (Tartarin de Tarascon) الذي أنتج سنة 1934 .

2. فيلم بعنوان (d'homme à homme) ترجمته (رجل لرجل) و الذي أنتج سنة 1948.
 3. فيلم بعنوان (Samson et Dalila) و ترجمته (شمشون ودليلة) و الذي أنتج سنة 1949 .
 4. فيلم بعنوان (Marchand d'esclaves) و ترجمته (بائع العبيد) و الذي أنتج سنة 1964 .
 5. فيلم بعنوان (Trois pistolets contre César) و ترجمته (ثلاث بنادق ضد قيصر) و الذي أنتج سنة 1966 .
- ج. واقع مطحنة فيريرو اليوم :**
- جوهرة مدينة بوسعادة " مطحنة فيريرو " بكل أسف وضعها اليوم كارثي بآتم معنى الكلمة ، فلم تعد قائمة بل زالت كل الآثار التي تدل على أنها كانت موجودة في يوما ما ، و أسباب ذلك عديدة نوجز أهمها فيما يلي :

	
الصورة رقم (37) : مطحنة فيريرو - الحاضر المصدر: التقاط الباحث بتاريخ : 02 نوفمبر 2022	الصورة رقم (36) : مطحنة فيريرو - الماضي المصدر : Google Images

- الإهمال طال المطحنة منذ السنوات الأولى للإستقلال ، بسبب الإهمال و عدم القيام بالصيانة الدورية لها .

- التخريب المتعمد في أحيان كثيرة من قبل بعض الأشخاص من سكان المدينة أو المحيط المجاور أو حتى الزوار ، وقد أصبح محيطها بإمتياز وكر (مكان) لتجمع المنحرفين .
- قوة تدفق مياه واد بوسعادة خاصة في حالة الفيضانات الفجائية مما تسبب في دمار كبير أولا في ناعورة الماء (العجلة) و ثانيا هيكل البناء و المطبخ ككل ، فكانت المياه تجرف و تدمر في كل مرة جزء منها حتى أزالته من الوجود كلية .
- غياب ثقافة الحفاظ على المعالم السياحية لدى الكل (السكان و المسؤولين المحليين) .
- تلوث المياه المحيطة بها ، بالمياه القذرة التي مصدرها حي سيدي سليمان الفوضوي المجاور .

2.2.12. المدينة القديمة (القصر) (القطاع العمراني التاسع) :

يتربع القطاع العمراني الأول المعروف إداريا باسم المدينة القديمة و لدى عامة الناس بالقصر و هو يتربع على مساحة قدرها : 24,71 هكتار ⁽¹⁾ بما يعادل : 1.49 % من إجمالي مساحة مدينة بوسعادة ، و يعد القطاع نواة المدينة بإمتياز منذ نشأتها على يد الشيخين المؤسسين سيدي ثامر و سيدي سليمان .

تفيد الدراسات التاريخية أنه و في أواخر القرن الخامس عشر ميلادي تم الإستجداد بالوليين الصالحين سيدي ثامر و سيدي سليمان من طرف قبائل البدارنة الرحل ، و هم من المرابطين الذين يستوطنون ساقية الحمراء بالأندلس (إسبانيا حاليا) ، و كان للبدارنة أراضي تمتد على ضفاف الوادي و هكذا تم تشييد أول بناية بالمدينة و تتمثل في المسجد " جامع النخلة " و هو إلى يومنا هذا مازال قائما ، كما أقيمت بجواره سكنات للولي سيدي ثامر و عائلته و أخرى لأتباعه و تلاميذه ، و بهذا يكون القصر أو المدينة القديمة قد شهدت النور و تم فعليا التأريخ لنواة صلبة لمدينة عريقة أسمها بوسعادة .

لقد إزدهرت الحياة بالمدينة القديمة (القصر) و حتى في القرى و المدن في الجوار فقد إرتبطت بالحاضرة بوسعادة خاصة في المجال التجاري ، إذ أصبحت نقطة للتبادل التجاري و إلتقاء القوافل فزادت شهرة المدينة أكثر و ذاع صيتها ، وقد أصبحت مكانا مفضلا للإقامة و الإستقرار فتوسعت و على مراحل مختلفة فتتابع ظهور البناءات و المساكن و الأحياء :

(1) : UR.- BISKRA : مرجع السابق ، ص 27 .

- البداية أنشأ كل من : حي العشاشة وحي أولاد عتيق .
- ثم ظهرت أحياء أخرى هي : أولاد حركات - الموامين - الزقم - أولاد حميدة - حارة الشرفة .

	
الصورة رقم (39) : أزقة المدينة القديمة السقيفة - مكون من مكونات القصر	الصورة رقم (38) : القصر - ملتقى الدروب المتعرجة
المصدر: إلتقاط الباحث بتاريخ : 02 نوفمبر 2022	

وقد جاء في تقرير للعقيد الفرنسي بأنه و عند دخول القوات الفرنسية لمدينة بوسعادة وجد كيان عمراني يتشكل من :

- عدد السكان : 4500 نسمة .
 - عدد المساكن : 600 مسكن .
 - عدد البساتين (الحقول) : 500 بستان (حقل) .
 - عدد أشجار النخيل : 10000 نخلة .
- و قد كان محاطا بسور لحمايته من الغزاة و المعتدين و له ثلاث مداخل .

أ. التصميم و الخصائص العمرانية و المعمارية :

تتميز المدينة القديمة بخصائص عمرانية و معمارية هامة يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :

1. بناءات متراصة و متلاصقة .
2. معدل الإرتفاع (عدد الطوابق) لا يتجاوز (R+1) في أحسن الأحوال .
3. مساحة المساكن (الوحدة لسكنية) في حدود (65 – 105) م² .

ب. التصميم و الخصائص العمرانية و المعمارية :

تتميز المدينة القديمة بخصائص عمرانية و معمارية هامة يمكن إيجاز أهمها فيما يلي :

4. التصميم الداخلي للمساكن بسيط و يراعي خصوصية العائلة في منطقة محافظة جدا

فندق :

- المدخل الرئيسي به عتبة و الباب قصير مما يجبر الضيف أو الغريب على طأطأة رأسه دون أن يشيح ببصره للإطلاع على تفاصيل المسكن .
- غرفة الضيوف أول مكون للمسكن تكون بالقرب مباشرة من المدخل الرئيسي .
- النوافذ مرتفعة و بأبعاد صغير لا تتجاوز في أحس الحالات الـ : 50 سنتيمتر ، الهدف الأساسي منها هو دخول الإضاءة و التهوية و نادرا ما تفتح ، و لا تقابل مثيلاتها في الجهة المقابلة أبدا حفاظا على الخصوصية .

5. الشوارع أو بالأحرى الأزقة نجدها متعرجة و بعرض محدود جدا لا يتجاوز في أحسن الحالات 2.5 متر ، وقد كان أساس تخطيطها بهذا الشكل تكيفا مع المعطيات المناخية القاسية و كذلك للإعتبارات التخطيطية التالية :

- التعرج يكسر الشعاع الشمسي و لا يلامس الأسطح الخارجية (الجدران) بشكل مباشر
- التعرج كذلك يكسر قوة الرياح الساخنة الآتية من الجنوب الكبير و المحملة بالرمال و المعروفة محليا باسم " الشهيلي " و علميا باسم " السيروكو " .
- وجود مكان للإستراحة من حر الشمس عند التنقل داخل أزقة القصر و المعروفة بـ " السقيفة " أنظر الصورة رقم 39 .

6. أعطيت الوظيفة الدينية الأهمية القصوى فتم التأسيس لها أولا متمثلة في المسجد (جامع النخلة) ثم تتابعت بقية الوظائف الحضرية الأخرى كالسكن و التجارة في جواره و بشكل حلقات مترابطة .

7. أعطيت الأهمية للعلاقات الاجتماعية بإستحداث فضاءات للتلاقي و ممارسة الأنشطة التجارية و تتمثل في ساحات ثلاث معرفة محليا باسم " الرحات " أهمها رحبة البيض .

ت. مواد البناء :

تم إستعمال مواد بناءه محلية و تقنيات ضعيفة و هو ما يشير إلى مجتمع تكيف مع المعطيات المناخية والطبيعية للمنطقة بوسائل بسيطة جدا إذ نجد أن :

- الجدران : بنيت بطوب الطين السميك الذي يصف على عرض 4 وحدات من الطوب التقليدي (*) ما يزيد من عرض الحائط ليصل تقريبا المتر في بعض الأحيان، ومن شأن هذه الميزة بحسب مهندسين معماريين، أن تقلل من تأثير العوامل الجوية الخارجية من حرارة وبرودة مقارنة بالنمط المعماري الحديث .

- السقف : مسقف بطريقة تقليدية حيث يتم رصف أعمدة العرعار (و أحيانا جذوع النخيل) و بعد ذلك يتم صب خليط من القش (التبن) و الطين فوقها لتشكل طبقة عازلة تحفظ الحرارة داخل المسكن صيفا و البرودة شتاء ، و هو من وجهة نظر معمارية تخطيط سليم و بأدوات و إمكانيات بسيطة تحقق شرط العزل .

ج. واقع المدينة القديمة (القصر) اليوم :

المدينة القديمة أو القصر اليوم يعاني الإهمال التام بسبب عدم الاعتناء به كمعلم تاريخي و سياحي هو جزء من الماضي المدينة ، و ذلك ما توضحه الصورتين رقم (40) و (41) و هو ما دفع بغالبية من كانوا يسكنون فيه إلى مغادرته خلال العشرية الأخيرة، بالرغم من وجود ورشة بالموقع أوكلت لها منذ عشرينيتين مهمة الترميم ، إلا أنّ أغلب وحداتها السكنية مهددة بالانهيار لقدمها وتآكلها.

(*) : الطوب التقليدي : يتكون من مادة الطين مضاف لها مادة القش (التبن) ليخلط بالماء و توضع بعد ذلك في قالب خشبي بأبعاد (40 X 20) سم طول على 15 سنتيمتر إرتفاع ، و بعد أن يجف يستخدم في بناء الجدران .

د. التشخيص (المدينة العتيقة في خطر) :

رغم تصنيف بوسعادة كبلدية سياحية بمقتضى المرسوم : 98 - 370 المؤرخ في : 23 نوفمبر 1998 ، نظير ما تملكه من مؤهلات و معالم سياحية نادرة ، لكن هذه المعالم لم تعد بنفس الجمالية و البريق الذي حفظ لعقود طويلة هوية المدينة السياحية ؛ إذ نجد المدينة القديمة (القصر) جوهر مدينة بوسعادة ، و التي تتربع على مساحة 24,71 هكتار ، و يسكنها ما يقارب 10/1 من إجمالي سكان مدينة بوسعادة ، تعاني اليوم من مشاكل لا تنتهي ، خاصة تلك المتعلقة بطابعها العمراني و المعماري المتميز إذ ومن إجمالي 700 مسكن مشغولة بالمدينة القديمة (القصر) وقفنا على الأرقام الصادمة التالية (1):

1. 118 مسكن منهار كلياً ، مما شوه المظهر الجمالي للقصر .
2. 380 مسكن مهددة بالانهيار خاصة بأحياء العشاشة والزرقم .
3. 30 % تقريبا من أجمالي مساكن المدينة القديمة غير مرتبطة بشبكة الصرف الصحي .
4. الربط بشبكة الكهرباء يعرف فوضى كبيرة (توصيلات عشوائية غير قانونية) .

إن قراءة هذه الأرقام تطلعنا عن حقيقة وضع و معاناة هذا الكنز المعماري والتي تنبئ بتدهور وضعيته يوما بعد يوم ، و عليه فإن الإستعجال في إطلاق عملية عاجلة لترميمه وإعادة تأهيله بما يحفظ طابعه العمراني و المعماري المتميز ، و ليبقى دوما وجهة ومحطة سياحية هامة لكل وافد وزائر و سائح لمدينة بوسعادة .

هـ. رأي ومقترح المسؤولين المحليين :

لدى محاورتي لبعض المسؤولين المحليين ، عرفت منهم أنّ القصر أصبح في معظمه غير قابل للترميم جراء ما آل إليه من تدهور شديد ومتقدم ، و هم يقترحون :

- إعتباره وعاء عقاريا جديد و في موقع إستراتيجي بعد عملية إخلائه ثم هدمه .

(1) : مكتب المحافظة على المدينة القديمة ببوسعادة – تقرير رفع لأعضاء المجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة - الدورة العادية - أكتوبر 2020 ، ص 14 .

- إعادة إسكان العائلات التي مازالت تقطن بالقصر (المدينة القديمة) في مساكن جديدة و لائقة على أن يقدموا تنازل عن هذه السكنات بصفة نهائية لتؤول ملكيتها للجماعة المحلية (البلدية) .
- هذا السيناريو أو الاقتراح قوبل بالرفض الشديد .
- السكان المعنيين بإعادة الإسكان رفضوا ذلك جملة و تفصيلا بحكم أنهم في وسط و قلب المدينة و سيتم ترحيلهم لأحياء جديدة تبعد كيلومترات عديدة عن وسط المدينة .
- تمسك آخرون بالحفاظ على هذا التراث المعماري ويطالبون بتخصيص الأموال الكافية لترميمه .

الصورة رقم (41) : القصر - مسكن منهار كلياً (حي العشاشة)	الصورة رقم (40) : مسكن مهدد بالإنهيار في حالة فيزيائية جد متدهورة (حي الزقم)
المصدر: التقاط الباحث بتاريخ : 02 نوفمبر 2022	

3.2.12. برج الساعة :

أ. التأسيس :

يعود تاريخ بناء هذا المعلم " برج الساعة " إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية في بوسعادة سنة 1849، ونظرا للمقاومة الكبيرة التي لقيها المستعمر من طرف سكان المدينة ، قرر الحاكم العسكري العقيد بان بناء حصن لتأمين المنطقة فتم إختيار أعلى نقطة على جانب المدينة القديمة (القصر) ليشيد حصن كافينياك بإشراف النقيب فيد ارب عام 1852 ، كما أستخدم كتكنة عسكرية للجنود و مخزن للأسلحة .

- في سنة 1876 تم بناء عيادة طبية عسكرية فرنسية أسفل الحصن .
- في سنة 1934 تم تحويله إلى مستشفى مختلط ثم إلى مستشفى مدني وكلف بتسييره الطبيب الفرنسي " نيكولاي " .
- في سنة 1948 اطلق عليه اسم الطبيب الباحث " سارجون ايتيان " (*) .

ت. واقع برج الساعة اليوم :

كغيره من المعالم السياحية بالمدينة برج الساعة لم يخرج عن القاعدة فهو يتهاوى بآتم معنى الكلمة نتيجة أسباب عديدة نذكر منها :

- عدم تصنيفه كمعلم سياحي و موقع سياحي من قبل القائمين على قطاع السياحة و تحديدا وزارة الثقافة ضمن التراث المادي للجزائر .
- إهمال تام من قبل المتدخلين في القطاع السياحي على المستوى المحلي و تحديدا مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة التي لم تحرك أي ساكن .
- لم يستغل بأي شكل من الأشكال منذ الفترة الإستعمارية ، و هو ما عرضه للتآكل و إنهيار بعض أجزائه و الصورة رقم (43) توثق درجة الإهمال التي طالته .
- عدم تخصيص أي إعتمادات مالية للتكفل بترميمه .

	
الصورة رقم (43) : برج الساعة يتهاوى حالة كارثية	الصورة رقم (42) : برج الساعة " كافينياك " الحصن المنيع
المصدر : Google Images	

(*) : الطبيب الفرنسي " سارجون ايتيان " : الذي أعد أبحاثا حول المصل المضاد للتسمم العقربي ببوسعادة طوال فترة تواجده بمدينة بوسعادة .

4.2.12. الأضرحة :

بين جنات مدينة بوسعادة و بالمقبرة المتواجدة بحارة الشرفاء ترقد شخصيتين تاريخيتين كانتا جزءا من ماضي المدينة ، هما الرسام نصر الدين ديني و الأمير الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر الجزائري .

1.4.2.12. الرسام الفرنسي (ناصر الدين ديني) :

إسمه الحقيقي (ألفونس إتيان دينيه Alphonse-Étienne Dinet) ولد في مدينة باريس في : 28 مارس 1861م من أب مسيحي كان يعمل رئيساً لإحدى المحاكم بمنطقة السين بفرنسا ، و قد توقف قلبه في فرنسا في 24 ديسمبر 1929، وإستقر الجسد بالجزائر عملا بالوصية التي كتبها و التي طلب فيها دفنه في مدينة بوسعادة و تم بالفعل تنفيذ وصيته ، أنظر الصورة رقم (44) .

عاد ناصر الدين دينيه إلى بوسعادة بتاريخ : 12 جانفي 1930، لكن هذه المرة لم يدخلها مترجلا بل جاءها محمولا على الأكتاف، ليعانق وإلى الأبد تراب مدينة بوسعادة التي بادلها الحب بصدق ومنحته الإلهام بكثير من الاهتمام.

2.4.2.12. ضريح الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر :

في حارة الشرفاء بالمدينة القديمة بمدينة بوسعادة يرقد رفاة الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر الجزائري ، وقد توفي ودفن في بوسعادة في : 14 أفريل 1900 ، أنظر الصورة رقم (45)

	
الصورة رقم (45) : ضريح الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر	الصورة رقم (44) : ضريح الرسام نصر الدين دينيه - Étienne Dinet
المصدر : Google Images	

5.2.12. المساجد (العتيقة و المعاصرة) :

مدينة بوسعادة تمتلك عدد كبير من المساجد تستحق الزيارة لعمق تاريخها بالنسبة للأولى و لحداثة التصميم بالنسبة للثانية ، وسنقف على نموذج من كلا النوعين بالمدينة .

1.5.2.12. المساجد العتيقة :

أ. مسجد (جامع النخلة) : يعتبر جامع النخلة من أقم المساجد على مستوى الجزائر ولاية المسيلة و بلدية و مدينة بوسعادة ، يقع المسجد في أحد أزقة المدينة القديمة ببوسعادة (القصر) ، و قد بني من طرف المؤسسين الأوائل لمدينة بوسعادة ، إذ وحسب الوثائق التاريخية يرجح بنائه سنة 1394 ميلادي من قبل وليين (شيخين) صالحين وهم " سيدي سليمان بن ربيعة الشريف البوزيدي بن المولى إدريس " ، و " سيدي محمد بن ثامر بن إدريس الأكبر " وهو مؤسس دولة الأدارسة .

لهذا المسجد أو الجامع عدة تسميات، أبرزها " جامع النخلة " و " الجامع العتيق " و " مسجد سيدي ثامر " ، وكذا " مسجد القصر " ، عُرفت أوتاده على أرض الجزائر منذ 6 قرون ، ولكل تسمية منها سبب محدد و كلها صواب في نظرنا ، فتسمية " سيدي ثامر " و حسب بعض الأبحاث التاريخية فهو مشتق من إسم أول من فكّر وسعى لبناء المسجد ، أما تسمية " جامع النخلة " فهي الأشهر لهذا المسجد العتيق و المعلم التاريخي ، ويعود ذلك نسبة إلى نخلة قديمة جداً تتوسط الجامع و مازالت قائمة إلى يومنا هذا ، الصورة رقم (46) توضح شموخ النخلة لتي إشتقت منها تسمية المسجد.

لمسجد " النخلة " هندسة معمارية إسلامية أصيلة وبسيطة، اعتمد في بنائه على مواد بسيطة مستدامة مقاومة كبيرة لمختلف الأخطار وعوامل الزمن والطبيعة ، مثل جذوع النخيل و العرعار و الطوب والجير ، وكذا ممرات حجرية ومداخل وأروقة جعلت منه معلماً دينياً عربياً .

ب. التصنيف كمسجد عتيق و تاريخي :

✖ **وطنيا :** نتيجة للأهمية التاريخية للمسجد الجامع ، تم تصنيف جامع " النخلة " مسجداً وطنياً وتاريخياً في : 03 نوفمبر 1993 (*) .

✖ **دوليا :** صنف سنة 1993 من قبل منظمة اليونسكو كمعلم أثري من الآثار العربية و الإسلامية .

(*) : طبقا للقرار الوزاري رقم : 162 - 1993 المؤرخ في : 03 نوفمبر 1993 ، و الصادر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

2.5.2.12. المساجد المعاصرة بطرز معمارية حديثة :

أ. مسجد البشير الإبراهيمي :

بدأ تأسيس مسجد البشير الإبراهيمي سنة 1981، و قد أوكلت مهمة التصميم و التشييد إلى المرحوم الحاج المسعود الكلبي بن زيان (**) ، على أن يكون التصميم مشابها لمسجد آية صوفيا في مدينة إسطنبول و قد إستعان بمجموعة من الصور التي أعطيت له من طرف اللجنة الدينية للمشروع المسجد فوضع تصميم معماري (داخليا و خارجيا) .

	
الصورة رقم (47) : مسجد البشير الإبراهيمي مشابه لمسجد آية صوفيا بتركيا	الصورة رقم (46) : جامع النخلة مصنف كمسجد وطني تاريخي و أثري
المصدر: إلتقاط الباحث بتاريخ : 02 نوفمبر 2022	

التصميم و الخصائص المعمارية :

- التصميم زواج بين عناصر معمارية تنتمي إلى المدرستين الإسلامية والبيزنطية .
- تنتصب مئذنتان سداسيتا الأضلاع على زاويتي الواجهة الرئيسية للمسجد .

(**) : المسعود الكلبي بن زيان : وهو من مواليد 1916 ببوسعادة عشق حرفة البناء إلى أن إنجذب للعمارة الاسلامية فأبدع رغم أنه لم يدخل الجامعة فكان موهبة قوية في هندسة الصوامع والقباب و أصبح من بناءة و مصممي المساجد على مستوى مدينة بوسعادة و البلديات و الوليات المجاورة مثل عين الملح ، سليم ، و ولاية المدية ، إذ لا يمكن تصور بناء مسجد أو صومعة دون إستشارته والعمل بنصائحه ، توفي بعد أداء فريضة الحج بتاريخ 04 مارس 2002 رحمه الله . تمت زيارة المسجد يوم : 02 نوفمبر 2022 .

- 12 قبة و أنصاف قبة تتراكب بصورة تصاعدية فوق قاعة الصلاة ، تزينها من الداخل نقوش وزخارف إسلامية .
 - أعمدة ضخمة و بارتفاع كبير، تزينها لزخارف الإسلامية من الداخل .
 - أقواس تربط بين الأعمدة الرئيسية للمسجد ، لتسهم في حمل و توزيع ثقل السقف .
- المسجد يعد متحفا متكاملًا من حيث الهندسة المعمارية و جمالية التصميم ليجعل لنفسه موقعا كمعلم سياحي حديث يلقي الرواج و يزوره السياح و الوفود من كل مكان من داخل الولاية و من خارجها ، وحتى من خارج الوطن ليكون معلم سياحي بمعايير معاصرة .

3.12. الإمكانيات الثقافية :

1.3.12. المتحف الوطني ناصر الدين دينيه :

أ. المتحف (الفكرة – التأسيس) :

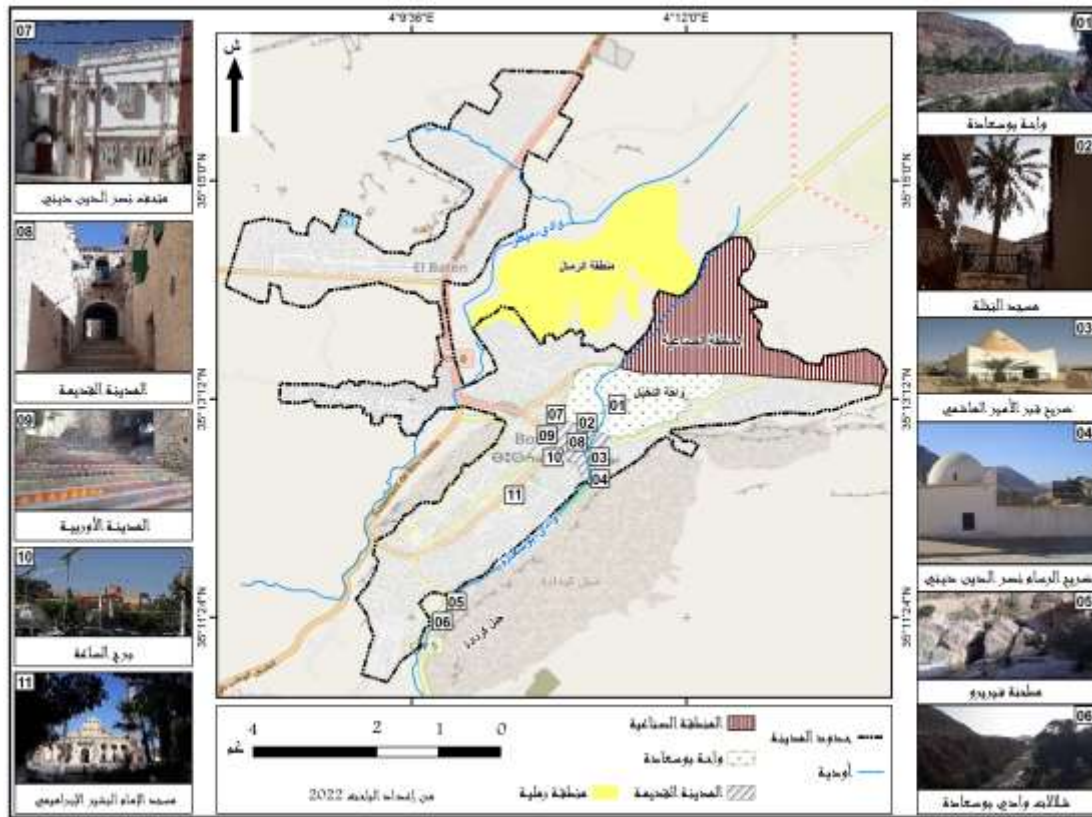
يقع مقر المتحف الوطني ناصر الدين دينيه بالقطاع العمراني الثالث و بمحور الطريق الفاصل بين القطاعين العمرانيين الأول و الثالث ، يتربع على مساحة تقدر بـ : 208 م² ، بني بمواد محلية، يتكون من طابقين هما عبارة عن رواقين طويلين، زينت جدرانها ببعض قطع الزليج ذو الزخرفة الإسلامية ، و قد بني في البيت المجاور لبيت ديني بعد شرائه من مالكه .

كانت فكرة الإنشاء إلى سنة 1932 على أن يتم إقامته في الجزائر العاصمة ، و لم يتم التوافق على الفكرة من البداية ، لتؤجل إلى سنوات ما بعد الإستقلال ، و تحديدا و في إجتماع مجلس الوزراء تم ميلاد الفكرة و تقرر أخير إنشاء المتحف في مدينة بوسعادة سنة 1974 ، وتم رصد الغلاف المالي اللازم لذلك ، وقد كلفت لجنة خاصة بمتابعة تجسيد قرار مجلس الوزراء حتى يوم التدشين .

- بداية سنة 1986 لتتوقف الأشغال بعد ثلاث سنوات بسبب نزاع مع الورثة .
- عودة الأشغال من جديد على المشروع شهر ماي 1992 بعد حل مشكل النزاع مع الورثة
- صدور المرسوم التنفيذي لإنشاء المتحف بالجريدة الرسمية في 6 فيفري 1993 .
- تم في اليوم العالمي للمتاحف الموافق ليوم : 18 ماي 1993 الإفتتاح الرسمي للمتحف الوطني ناصر الدين دينيه على بحضور السيد وزير الثقافة و الإتصال .

- في صائفة 1995 أثناء سنوات الأزمة الأمنية، تعرض المتحف لعمل تخريبي أدى إلى إتلاف بعض اللوحات بقاعة العرض لكن لوحات دينيه الأصلية لم يطلها الحريق، ونقلت إلى المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، ولم تعد إلى المتحف إلا بعد إستقرار الأوضاع الأمنية .

الخريطة رقم (19) : مدينة بوسعادة - الإمكانيات و المؤهلات السياحية



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على الخريطة السياحية لولاية المسيلة + SDAT 2012 .+ معاينة ميدانية أكتوبر 2022

ب. هياكل المتحف (1):

المتحف الوطني ناصر الدين دينيه يضم ما يلي :

1. قاعتين للعرض الاولى بالطابق الأرضي والثانية بالطابق (الأول) العلوي .
2. مكتبة تضم ما يقارب 2000 عنوان في تخصصات و ميادين متنوعة .

(1) (2) : ميلود جغام ، مرجع سابق ، ص 60 ، 61 + إدارة المتحف الوطني ناصر الدين دينيه بمدينة بوسعادة ، تمت الزيارة يوم 02 نوفمبر 2022 .

3. جناح خاص يتمثل في بيت الفنان بتجهيزاته و لوازمه.

ج. الأعمال الفنية للفنان و الرسام إيتيان دينيه :

ويروي هنري غرو Henri Gro خبير في المزايدات الفنية أن لوحات دينيه لا يزال الطلب عليها، من طرف الدول العربية ، فقد اقتنت قطر لمتاحفها أربع لوحات، وكذلك عُمان والمغرب وغيرها من الدول التي أبدت إهتماما بفنه و لوحاته ، فقد بيعت أكثر من 200 لوحة من إجمالي 450 إلى 500 لوحة تحمل أفكاره وتوقعيه في غضون 30 سنة ، و لوحة " شهيد العشق " مثلا بيعت بمليون يورو .

يجدر الإشارة إلى أنه قد خصّ بوسعادة بما يفوق الـ : 130 لوحة و تحفة فنية تعكس عشقه للمدينة على بساطتها ونظرتة لأهاليها وسر إنسجامه مع عاداتها.

د. محتويات المتحف من أعمال الفنان :

المتحف يضم في جنباته بعض الأعمال الفنية للرسام ناصر الدين دينيه ، وهي محفوظة في شروط حفظ و أمان صارمة لحمايتها من التلف و من السرقة ، أنظر الصورتين رقم (49) (51) .

هـ. بعض اللوحات (2) :

(منبع الواحة 1903) ، (المرأة المهجورة 1913) ، (القطعان 1918)

(ترقب الهلال) ، (الهروب من المدرسة القرآنية) ، (إنطلاق قافلة الحج إلى مكة) .

و. بعض مؤلفاته : بإعتباره كذلك كاتب وقعا بالاشتراك مع صديقه سليمان بن إبراهيم باعامر. وأغلبها مزين برسوم له و زخارف لصديقه محمد راسم الجزائري رائد المنمنات الإسلامية ، أهم كتبه :

- حياة محمد .
- الشرق في عين الغرب .
- قصائد عننرة .
- الحج إلى بيت الله الحرام (كآخر كتبه و صدر بعد وفاته ، المتحف يضم 09 من مؤلفاته و هي معروضة كذلك في الطابق العلوي .

			
الصورة رقم (51)	الصورة رقم (50)	الصورة رقم (49)	الصورة رقم (48)
أهم لوحات Étienne Dinet	نصر الدين دينيه Étienne Dinet	بهو المتحف قاعة عرض لوحاته	متحف الرسام نصر الدين دينيه
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات إدارة المتحف + مديرية السياحة لولاية المسيلة .			

13. هياكل الإيواء و الإستقبال و المؤسسات و الهيئات السياحية :

1.13. هياكل الإيواء و الإستقبال (الفنادق) :

حسب بيانات الجدول رقم (39) نجد أن قدرات هياكل الإيواء و الاستقبال (الفنادق) بمدينة بوسعادة هي في حدود 262 سرير موزعة على : 142 غرفة يتقاسمها عدد محدود من الفنادق المعروفة على المستويين المحلي و الوطني و إثنين منهما معروفان دوليا لعراقتهم و إرتباطهما بإنجازات و أعمال فنية أجنبية (تصوير أفلام) مثل فندق القائد و فندق كردادة و كذلك لإستضافته شخصيات عالمية .

يمكننا الوقوف على ضعف الحظيرة الفندقية نسبيا من حيث الغرف و الأسرة ، و كذلك من حيث التصنيف فالمدينة ككل تملك فنقين فقط مصنفيين و هما فنق كردادة بأربعة نجوم و ب : 67 سرير ، و فندق القائد ب : 142 سرير و في الصنف ثلاث نجوم .

مدينة بوسعادة السياحية بإمتياز تستحق أكثر من هكذا هياكل لإستقبال الزوار و السياح و على مدار السنة ، و قد علمنا من مديرية السياحة بولاية المسيلة بوجود عدة مشاريع إستفادة فعليا من رخص إنجاز مشاريع فنادق على مستوى المدينة ، و سجلنا فعليا إنطلاق الأشغال بأثنين من المشاريع على أن ترى النور في غضون 18 شهر بالنسبة للمشروع الأول و 24 شهر بالنسبة للمشروع الثاني .

الجدول رقم (39) : مدينة بوسعادة - قدرات هياكل الإيواء الإستقبال الفندقية

ملاحظات	عدد العمال		قدرة الإيواء		إسم الفندق
	المؤقتين	الدائمين	عدد الأسرة	عدد الغرف	
كان بأربعة نجوم و تم إسقاط نجمة من تصنيفه لتدهور مستوى الخدمات به .	24	38	142	75	القائد
مصنف بأربعة نجوم وهو دائم النشاط تم إفتتاحه من جديد بعد عملية ترميم شاملة	12	22	67	42	كردادة
تم التنازل عن طابقه الأرضي	02	03	38	18	الإقامة الطبية
يضم فقط غرف للمبيت دون خدمات المطاعم والمقهى .	01	01	15	07	المنظر الجميل
مغلق منذ مدة رغم أنه يعتبر فندق و معلم تاريخي يجب إعادة بعث نشاطه من جديد	02	03	20	09	الصحراء
مغلق و متنازل عنه لشخص معنوي	02	02	20	08	الواحة
	39	64	262	142	المجموع

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة – أوراق سياحية – مارس 2021

إن نقص هياكل الإيواء و الإستقبال (الفنادق) بمدينة بوسعادة إجمالاً يعود لعدة أسباب نورد أهمها فيما يلي :

1. مسار ملف الإستثمار في إنشاء و بناء الفنادق طويل و معقد بدأ من منح الرخصة من طرف الجهات المختصة ثم رخصة البناء و القرض و بداية الأشغال و الرقابة عنها و إنتهاءا بتسليم المشروع .
2. تراجع عدد السياح من سنة لآخرى لأسباب عديدة مما قلل نشاط الفنادق و لكلا القطاعين (العام – الخاص) مما لا يغطي نفقات الإستغلال (أجور العمال – فواتير الماء و الغاز و الكهرباء , الهاتف ،...) و هو الأمر الذي يؤدي إلى التوقف عن النشاط أو تغييره .

و للوقوف أكثر على واقع الحظيرة الفندقية بمدينة بوسعادة سنورد لمحة موجزة عن فندق كردادة مفخرة الفنادق السياحية في مدينة بوسعادة :

1.1.13. فندق كردادة (HOTEL Kerdada) :

أ. نبذة تاريخية عن الفندق :

يقع فندق كردادة عند باب الصحراء ، في مدينة السعادة بوسعادة ، تم افتتاحه في عام 1913 تحت اسم الصحراء الصغيرة (The Small Sahara) على يد الفرنسي فيكتور بايلي (Victor) Bailly (1736 – 1793) وهو أحد أشهر علماء الفلك في القرن السابع عشر (1) ، وكذلك سياسي كبير ، تم شراؤه من قبل سلسلة فنادق ترانسات (Transat) سنة 1970 وتمت إعادة تسميته.

يقع هذا الفندق أو القصر الفاخر وسط حديقة مشيد في وسط حديقة نباتية متنوعة الفصائل ، تضم عدد من نوافير للمياه أضفت رونقا فريدا للمسبح الذي يتوسطها .
أفتتح فندق كردادة ببوسعادة بعد إعادة تهيئته و ترميمه و عصرنته كونه فندق له تاريخ كبير بالمنطقة ، و ليصبح بامتياز مفخرة فنادق بوسعادة المدينة و ليضاف إلى قدرات هياكل الإيواء و الإستقبال على مستوى الولاية و الوطن ككل ، أنظر الصورة رقم (52) .

ب. هياكل وملحقات الفندق :

الفندق يضم 42 غرفة بـ 67 سرير ، كما يتوفر على مطعم بطاقة إستعاب قدرها 150 إلى 180 شخص مع توفير كامل الخدمات لهم ، وما بين 200 إلى 400 شخص كطاقة قصوى .
بالإضافة إلى :

- قاعة للعرض و الحفلات بسعة إستقبال قدرها : 80 شخص .
- قاعة للندوات و المحاضرات .
- حانة بسعة إستقبال تقدر بـ : 50 شخص .
- مسبح قمة في الروعة و التصميم يتوسط الحديقة .
- حديقة جميلة و أثرية تعود للفترة الإستعمارية (بدايات سنة 1913 سنة تأسيس الفندق) .

(1) : <https://www.chaineeldjazair.com/kerdada>

يشرف على تسيير فندق كردادة طاقم مكون من 22 عامل دائم ، و 12 عامل مؤقت (1) يشغلون مناصبهم على مستوى كل مصالح الفندق (الموظفين ، المحاسبة ، المقتصدة ، الأمن ، الغسيل والتنظيف ، الغرف ، الصيانة ، ...) .

ج. نشاط الفندق :

الفندق هو هيكل أو مؤسسة ذات إستقلالية مالية تخضع في الوصاية لوزارة السياحة و الثقافة ، أما في التسيير فهو يخضع لمؤسسة التسيير السياحي ببسكرة .
نشاط الفندق بعد إعادة إفتتاحه بعد سنوات طويلة إستغرقتها عملية الترميم الشاملة التي شملت أساسا تجديد كل الشبكات و عصرنته بإدخال عناصر جديدة للرفاهية .

أغلب زبائنه و بنسبة : 97.8 % هم جزائريين من فئات مختلفة لكن أغلبهم رجال أعمال بسبب التكاليف العالية للمبيت فيه ، و التي لا تقوى على دفعها كل شرائح المجتمع ، و النسبة المتبقية أي : 2.2 % هم أجانب ومن دول مختلفة أوربية نذكر منها : فرنسا، إسبانيا ، إيطاليا ، الصين، روسيا ، و عربية من الجمهورية الليبية ، تونس ، قطر .

2.1.13. فندق القائد (HOTEL CAÏD) (2) :

أ. نبذة تاريخية عن الفندق :

فندق القائد تم تأسيسه سنة 1925 ، ثم خضع للتجديد الكامل سنة 1967 ، تعود ملكيته الأصلية لشخص يهودي ، وقد أطلق عليه إسم القائد نسبة إلى شخص من المنطقة كان عميلا للسلطات الإستعمارية ؛ أهل المنطقة يسمون العميل و باللهجة العامية المحلية بـ " القايد " ليلازم هذا الإسم الفندق حتى يومنا هذا مع الفارق في التسمية بالعربية الفصحى " القائد " و التي لها دلالات مخالفة للتي لدى الكلمة العامية " القايد " .

تم إطلاق عملية ترميم كبيرة للفندق لإعادة بعثه من جديد و دفع السياحة قدما بعد الإستقلال وكانت العملية تحت إشراف المهندس الفرنسي الشهير فرناند بويون (*) سنة 1969، ليعاد إفتتاحه في نفس السنة من طرف رئيس الجمهورية آنذاك الراحل هواري بومدين .

(1) : إدارة فندق كردادة – بمدينة بوسعادة – أكتوبر 2022 .

(2) : إدارة فندق القائد – بمدينة بوسعادة – أكتوبر 2022 .

(*) : فرناند بويون Fernand Bouillon : مهندس معماري فرنسي (1912 – 1986) ، قام بتصميم و إشراف على إنجاز فنادق قمة في الروعة بالجنوب الجزائري هي فندق مكثر في مدينة عين صفراء، والريم في بني عباس، وتاهات في تمنراست، والبستان في المنيعه، والمهري في ورقلة ، القائد ببوسعادة ، و أغلبها تم تصنيفها ضمن التراث الوطني .

في صائفة سنة 1995 تعرض الفندق لعملية تخريب ناتجة عن عمل إرهابي إستهدف الفندق بتفجير ضخم أتى على جزء هام من الفندق قدرت من طرف المصالح المختصة بـ : 90 % ، ليستفيد من غلاف مالي هام للتكفل بعملية لإعادة ترميمه و بشكل مستعجل مع تعليمات من الجهات الوصية بالحفاظ على طابعه المعماري و في كل التفاصيل ، ليفتتح من جديد سنة 2001 بحلة جديدة تجمع بين الأصالة و المعاصرة ، أنظر الصورة رقم (53) .

ب. شهرت الفندق :

إرتبطت شهرت الفندق بالعديد من الأفلام العالمية على غرار " دليلة وسمسون " إخراج سيسيل بلونت دو ميل , 1948 "بائع العبيد" للإيطالي انطوني داسون و"عطلة المفتش الطاهر" و فيلم " وقائع سنين الجمر" 1975 و فيلم " الطاكسي المخفي " لعمر بختي 1989 وغيرها .

	
الصورة رقم (53) : فندق القاند جوهرة فنادق بوسعادة	الصورة رقم (52) : فندق كردادة في حلة جديدة بعد عملية الترميم
المصدر : Google Images	

ج . واقع الفندق اليوم :

كان فندق القائد فيما مضى يعج بالسياح من كل الجنسيات، لكنه تحوّل في الآونة الأخيرة إلى نزل يتمنى بعض جيرانه أن تقفل أبوابه نهائياً، بعدما تخلّى عن هدفه السياحي في ظل كساد هذا القطاع في السنوات الأخيرة، و إتجه إلى العمل التجاري والبحث عن الربح بأي وسيلة ، فكان محل شكاوى عديدة من طرف السكان القاطنين في جواره للسلطات المعنية و الأمنية بسبب الإزعاج و الصخب الذي يحدثهما .

زيارتنا الميدانية له لم تترك عندنا الإنطباع بأنه الفندق ذاته الذي ذاع صيته في سنوات الستينيات و السبعينيات و حتى الثمانينيات من القرن الماضي ، و وجدناه هيكلاً بدون روح؛ الروح التي جعلته من أشهر الفنادق في الجزائر في وقت ازدهار السياحة.

3.1.13. فنادق و جواهر تاريخية بحاجة إلى ترميم :

1.3.1.13. فندق الصحراء :

تم بناء فندق الصحراء حسب المؤرخين ما بين سنتي 1905 و 1908، وبني هذا الفندق من الناحية المعمارية بالطراز " المورسيكي الجديد " وهو طراز معماري إحيائي تنبأه العديد من المعمارين الأوربيين والأمريكيين ، حيث يُعتمد على بعض الزخارف والتفاصيل المستمدة من العمارة الإسلامية، وخصوصاً من المغرب العربي والأندلس .

طبق الطراز المورسيكي في فندق الصحراء ببوسعادة، ويبدووا ذلك جلياً من خلال الساحة التي تتوسطها نافورة من خلال الأقواس والأعمدة المحيطة بالساحة والزخارف المستمدة من الحضارة الإسلامية وتقاليد البناء في المغرب العربي والأندلس، وتوزع الغرف حول الساحة ونظام الضوء والتهوية إلا أنه يكسر تقاليد العمارة المحلية ويعطيها الطابع الأوروبي من خلال النوافذ والتي تكون صغيرة لدى السكان المحليين ولا تسمح برؤية ما يوجد داخل الغرف (إحترام حرمة المسكن) بينما يفضلها الأوروبيون أكبر وتسمح برؤية كل ما في الداخل.

أ. ميزات الفندق :

- يقع في موقع استراتيجي وسط مدينة بوسعادة .
- يضم 40 غرفة وأجنحة خاصة بالإضافة الى مطعم وكافتيريا وقاعة للحفلات والندوات .
- حديقة واسعة تم تحويلها من قبل الاستعمار الفرنسي الى سجن وبقيت على كذلك الى اليوم .

ب. شهرت الفندق :

شهد فندق الصحراء تصوير العديد من الأفلام القديمة نذكر منها فيلم (Maman colibri) سنة 1929 .

ج. وضعية الفندق اليوم :

بعد إستقلال الجزائر قامت بلدية بوسعادة بتأجيرها للخواص إلى غاية سنة 1974 أين تم تحويله للشركة الوطنية للحبوب كمستودع للتخزين ونقطة بيع ما أثر بصفة مباشرة على وضعية الفندق وهياكله ومستلزماته، وبعد توقف نشاط شركة الحبوب مطلع الألفية تعرض لجميع أشكال الإهمال والنسيان حيث :

1. تهاوت بعض النقوش المعمارية وتم العبث بتصميم و هندسة الفندق الداخلية .
2. سقوط بعض الجدران وتراكم الأوساخ والأتربة وغيرها من أشكال التخريب والإهمال .

	
الصورة رقم (55) : فندق الصحراء يتهاوى في صمت	الصورة رقم (54) : فندق الصحراء اللمسة الإسلامية في التصميم
المصدر : Google Images	

3. مطالبة أحد العائلات باسترجاع الفندق من البلدية وهو ما أخذ أشواطاً طويلة في أروقة العدالة لتؤول القضية في النهاية لصالح بلدية بوسعادة .

د. ضرورة التدخل العاجل :

ينبغي التدخل و بشكل عاجل لبعث الفندق الذي يعتبر أرث تاريخي هام ، كما أنه جزء من ماضي المدينة الذي ينبغي الحفاظ عليه و تثمينه و محاولة إسترجاعه قبل فوات الأوان .
الجماعة المحلية الممثلة في رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة لها نفس الرأي لكن بشرط الوقوف على مخرجات الدراسة التقنية للمصالح المختصة (المراقبة التقنية CTC) ليكون القرار الفصل ، إما بالترميم أو الهدم و إسترجاع قطعة الأرض المشيد عليها و ذلك يعد خسارة مضاعفة للمدينة كيف لا و نحن نتحدث عن أرث تاريخي مهم بتاريخ عريق و تصميم فريد .

هـ. رأي الوزارة الوصية :

وزير السياحة الأسبق الفندق سنة 2016 صرح أن الأشغال لا بد وأن تأخذ في الحسبان الجوانب التاريخية والإسلامية والهوية وطابع المنطقة المعماري أثناء عمليات الترميم ، التي أكد على أن تتماشى مع خصوصيات المنطقة وذلك باختيار مكاتب الدراسات و الشركات ذات الخبرة في مثل هذه العمليات ، كما شدد على ضرورة إجراء عملية خبرة مستعجلة من قبل مركز الرقابة التقنية للبناء ، مع وضع دفتر شروط يسمح بمنح الفندق للمستثمرين الخواص في إطار عقود الامتياز .

14. المؤسسات و الهيئات السياحية :

المؤسسات و الهيئات السياحية بمدينة بوسعادة تتجسد في وكالات السياحة و الأسفار و دواوين السياحة :

1.14. وكالات السياحة و السفر :

على مستوى إقليم بلدية و مدينة بوسعادة تنشط وكالتين سياحيتين تابعتين للقطاع الخاص هما :

1. وكالة بوسعادة تور (AGENCE DE VOYAGES BOU SAADA) .

2. وكالة السفينة للسياحة و السفر

(AGENCE AL SAFINA POUR LE TOURISME ET LES VOYAGES)

2.14. بيوت الشباب :

تتوفر مدينة بوسعادة على بيت واحد للشباب بحي 20 أموت بسعة 50 سرير، و هو في حالة نشاط و أبوابه مفتوحة لفئة الشباب من داخل و خارج الوطن بشرط حيازتهم على بطاقة الاشتراك ، المبيت يكون بأسعار رمزية جدا .
البيت يقدم أنشطة شبابية و ترفيهية و ينشط كثيرا في مواسم العطل المدرسية و المناسبات الدينية و، وكذلك الأنشطة ذات الطابع السياحي .

3.14. دواوين السياحة :

ينشط بمدينة بوسعادة ديوان واحد للسياحة وهو الديوان المحلي للسياحة، و يجدر التذكير بأن ديوان السياحة هو جمعية تنشئ وفقا لأحكام القانون : 06-12 المؤرخ في : 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، وذلك من قبل أشخاص طبيعيين أو معنويين مهتمين بترويج وتطوير السياحة في بلدياتهم، ويكلفون بما يلي (1) :

1. ترقية الأنشطة السياحية على مستوى بلدية بوسعادة .
 2. تنظيم على مستوى البلدية زيارات أو مسارات سياحية تهدف الى تعرف على المواقع والمرافق السياحية بكل أنواعها.
 3. تقديم خدمات المرشدين المحليين لفائدة الزوار .
 4. المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية والتراث التاريخي والطبيعي.
 5. تنظيم التبادل مع دواوين السياحة الوطنية والأجنبية.
 6. المساهمة في التعريف والحفاظ على القيم الأصيلة للتقاليد وللfolklore.
- نشاط الديوان في مدينة و بلدية بوسعادة يكاد يكون موسميا و مرتبط بالعطل الرسمية و المناسبات ذات الصلة بقطاع السياحة مثل :

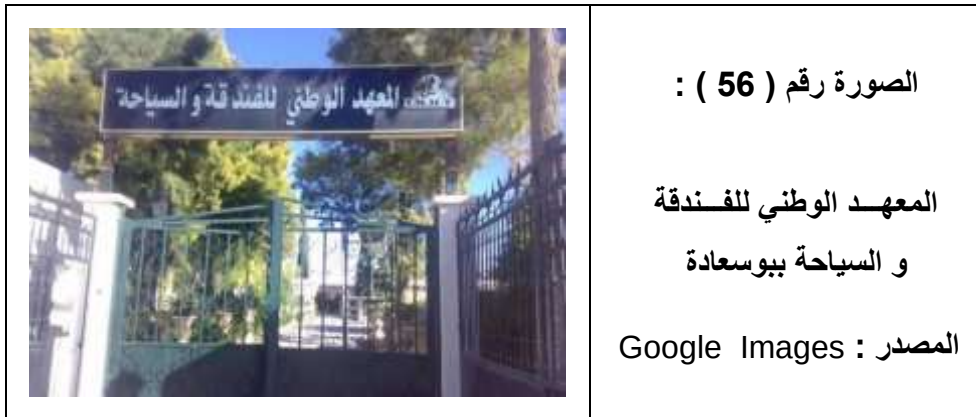
- اليوم الوطني و العالمي للسياحة الموافق لـ : 27 سبتمبر من كل سنة .
- المناسبات الدينية و الوطنية أين تقام أنشطة تعريفية بالإمكانيات السياحية في مدينة و بلدية بوسعادة و حتى البلديات المجاورة .
- نشاط مكثف في العطل المدرسية من كل سنة خاصة عطلة أول نوفمبر و عطلة نهاية السنة ، حيث تبرمج رحلات باتجاه أهم المعالم السياحية بالبلدية و الجوار القريب .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد رقم 02 الصادر في : 15 جانفي 2012 ، ص 33 .

4.14. المعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة :

المعهد مؤسسة عمومية تختص بالتكوين في مجال الفندقة والسياحة ، يقع في شارع نصر الدين ديني ببوسعادة بحي الموامين ، يخضع إداريا و هيكليا للوزارة الوصية (وزارة السياحة و الصناعة التقليدية) ، تمت إنطلاقته في النشاط بداية من سنة 1971 كمعهد للفندقة و السياحة (ITH) ، ليتم تحويله و بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 94 – 257 المؤرخ في : 07 أوت 1994 إلى مركز للفندقة والسياحة ، ثم إلى معهد وطني للفندقة والسياحة قدرة إستقباله تقدر ب : 150 مقعد بيداغوجي موجهة لتكوين التقنيين بتخصصات الفندقة و السياحة و هو الثاني على المستوى الوطني مع الذي يوجد في ولاية تيزي وزور.

هياكل المعهد تتمثل في قاعة للمحاضرات ، و مخبر للغات الأجنبية ، بالإضافة إلى 08 قاعات للتدريس ، أنظر الصورة رقم (56) الموالية .



1.4.14. الهدف من التكوين في المعهد :

- يسعى المعهد إلى الاستجابة لمتطلبات قطاع السياحة في تأهيل اليد العاملة.
1. ضمان التأطير التقني و التقني سامي المؤهل للمؤسسات السياحية.
 2. ضمان طرفي المعادلة (تكوين – تشغيل) .
 3. تزويد مختلف مؤسسات الإستغلال الفندقي والحموي بالإطارات المؤهلة.
 4. تطوير وتحسين المستوى المهني لمستخدمي القطاع الخاص والعام الناشط في ميدان السياحة و الفندقة من خلال إتفاقيات بين المعهد والمؤسسات المعنية.

2.4.14. شروط الالتحاق و مدة التكوين :

- المعهد مؤسسة تكوينية مفتوحة لكل الفئات الذين تتراوح أعمارهم بين : 18 و 28 سنة.
- تقني : مستوى 2 ثانوي (إجراء إنتقاء كتابي و شفهي) بمدة تكوين تقدر ب : 24 شهر
- تقني سامي : حاملي شهادة البكالوريا (إجراء إنتقاء شفهي) و مستوى السنة الثالثة ثانوي ، مدة التكوين تقدر ب : 30 شهر .

3.4.13. وضعية المعهد اليوم :

- واقع المعهد اليوم جعله يتحول من هيكل تكوين إلى هيكل أثري بالنظر إلى :
- غياب كل إمكانيات التكوين البيداغوجي .
- تجهيزات المعهد و التآثيث قديمة و بالية ، ولم يتم تجديدها منذ سنة الإفتتاح .
- عدم ضخ الأموال اللازمة لترميم المعهد و بمختلف أجنحته إذ لم يعرف أي عمليات ترميم أو صيانة منذ افتتاحه في سبعينيات القرن الماضي .

5.14. هياكل الصناعة التقليدية :

مدينة بوسعادة تحتضن كذلك دار للصناعات التقليدية ، من أجل التكفل أكثر بالحرف و الصناعة التقليدية و حفظها من الزوال ، بالإضافة إلى دعم ومرافقة أصحاب هذه المهن أو الحرف مما لاشك فيه أن مدينة بوسعادة تمتلك موروث ثقافي هام نابع من عمق عادات و تقاليد أهل المدينة و المنطقة ككل ، كما يعكس تاريخهم الفكري و الاجتماعي هذا الموروث يتجلى في :

1.5.14. الحرف التقليدية :

- و تتمثل في بعض الأنشطة التي تنتج عنها منتجات ذات طابع تقليدي و حرفي نذكر منها :
- النسيج البرنوس (لباس تقليدي) من صوف الأغنام و القشاييات من وبر الجمال .
- صناعة السروج (الخيول) و أشهر منتج مطلوب في السوق المحلية و حتى وطنيا من قبل مربي الخيول و خاصة الموجهة للعروض الفلكلورية و الفنتازيا هو السرج البوسعادي
- صناعة الحلبي التقليدي خاصة من معدن الفضة .
- صناعة الجلود (النعال ، الأحزمة الجلدية ، ...) .
- صناعة الزرابي التقليدية و خاصة الزربية الناييلية المطلوبة بكثرة من السياح و زوار مدينة بوسعادة .

- الحداة التقليدية : و يعد السكين (الموس) البوسعادي أهمها منتجاتها و تنسب تسميته الى المدينة ، و هو خنجر طويل وحاد مزدوج الأوجه ، تمارس هذه الحرفة من طرف حرفيين محليين مهرة و منتجهم يلقي الرواج الواسع فالطلب على السكين البوسعادي في تزايد مستمر ، وهو ما يعطى الدفع أكثر لإستمرار هذه الحرف و حمايتها من الزوال .

حسب مديرية السياحة و الصناعة التقليدية ينشط على مستوى بلدية بوسعادة 101 (1) حرفي في مختلف الإختصاصات (الصناعة الجلدية ، الزرابي ، الحداة ، الحلي التقليدي ، ..) و هو رقم يستحق التثمين و على الجماعة المحلية تقديم الدعم لهم أكثر للإستمرار في نشاطهم و حفظ بعض المهن من الزوال و الإندثار .

		
الصورة رقم (59) أكلة الزفيتي شهرتها تجاوزت حدود الوطن	الصورة رقم (58) القشابية – لباس تقليدي	الصورة رقم (57) السكين (الموس) البوسعادي
المصدر : Google Images		

2.5.14. الطبخ :

يعد المطبخ عامل جذب كذلك في السياحة ، فالأكل المحلي للمنطقة و المدينة يجعل الزوار و السياح يطلبونه لإستكشاف الأطباق المحلية ، و قد يكون هذا الفضول هو محور الزيارة أصلا لوقوف على ما يروج له ، و تعد الأكلات التقليدية مثل (الزفيتي - الكسكسي - الشخشوخة - المشوي على الجمر - ...) .

(1) : مديرية السياحة والصناعة التقليدية – مفتشية الصناعات التقليدية لولاية المسيلة - أكتوبر 2022 .

رغم ثراء و تنوع الأطباق في مدينة بوسعادة إلا أن طبق أو أكلة الزيتي أو كما تعرف كذلك بإسم مهراس السلاطة) من أشهر الأكلات على الإطلاق و التي بدورها تلقى رواجاً منقطع النظير داخل المدينة و خارج حدود ولاية المسيلة ، بل شهرته تجاوزت حدود الوطن، خاصة إذا كان في مطعم بديكور خيمة تقليدية ، و عليه يجب إدخال هذا النوع من الأطباق في قائمة الطعام بالفنادق التي تنشط على مستوى مدينة بوسعادة لتعريف السياح و الزوار بها .

3.5.14. الرقص الشعبي و الفلكلور :

تترجم كذلك عادات و تقاليد المدينة و المنطقة في الرقص الشعبي المحلي فهو يضفي سحراً يجذب السواح من مناطق و دول مختلفة و بدافع الفضول لإكتشافه ، و خاصة الرقصة النائلية و هي رقصة بعمق تاريخي ، و هي مجموعة حركات تكون مصاحبة بنغمات من أدوات موسيقية محلية الصنع .

15. منطقة التوسع السياحي ببوسعادة :

كما أشرنا سابقاً أنه و بناء على المرسوم رقم : 88 - 238 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988

(1) أعلن عن ميلاد مناطق للتوسع السياحي ، و المناطق الموجودة و المصنفة بالولاية هي :

1. منطقة التوسع السياحي بالمسيلة (سد القصب و الحمام المعدني بلعربي).
 2. منطقة التوسع السياحي بالمعاضيد (قلعة بني حماد ، غابة الصنوبر ، جبال المعاضيد)
 3. منطقة التوسع السياحي ببوسعادة (واحة بوسعادة ، واد بوسعادة ، طاحونة فريرو ، ...) .
- تم إقتراح إنشاء هذه المناطق من أجل تنمية العديد من الأنماط السياحية الواعدة بالولاية ، و قد أخذ بعين الإعتبار المؤهلات التي تتوفر عليها كل منطقة لتنميتها و تطوير القطاع السياحي ، و سنفصل أكثر في منطقة التوسع السياحي ببوسعادة فيما يلي :

1.15. الموقع و الإنشاء :

من الخريطة رقم (20) نجد أن منطقة التوسع السياحي ببوسعادة تقع جنوب المدينة ، على بعد أقل من كيلومتر واحد من مركزها و إلى الشمال الغربي منها ، يلتقي بالقرب منها الطريقان الوطني رقم 45 و الولائي رقم 08 ، وقد تم إنشاؤها بموجب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988. (النص القانوني المرجعي لتصنيف المنطقة).

(1) : مديرية السياحة والصناعة التقليدية – مفتشية الصناعات التقليدية لولاية المسيلة - أكتوبر 2022 .

2.15. الحدود :

يحد منطقة التوسع السياحي بمدينة بوسعادة ما يلي :

- من الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الغربية حي سيدي سليمان .
- من الجهة الشمالية الشرقية و الجنوبية الشرقية الطريق الولائي رقم 08 .

3.15. المساحة :

مساحة منطقة التوسع السياحي قدرت بـ : 45 هكتارًا عند صدور المرسوم التنفيذي ، لتخسر ما يقارب 28 هكتارا ، لتصبح مساحتها الفعلية في حدود 17.47 هكتار حسب آخر تقدير (ديسمبر 2012) ، لأسباب عديدة أهمها إنجاز بنايات فوضوية عليها دون تدخل من السلطات و الهيئات المعنية (المجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة ، مديرية السياحة ، شرطة العمران) خاصة بمحاذاة حي سيدي سليمان (1) .

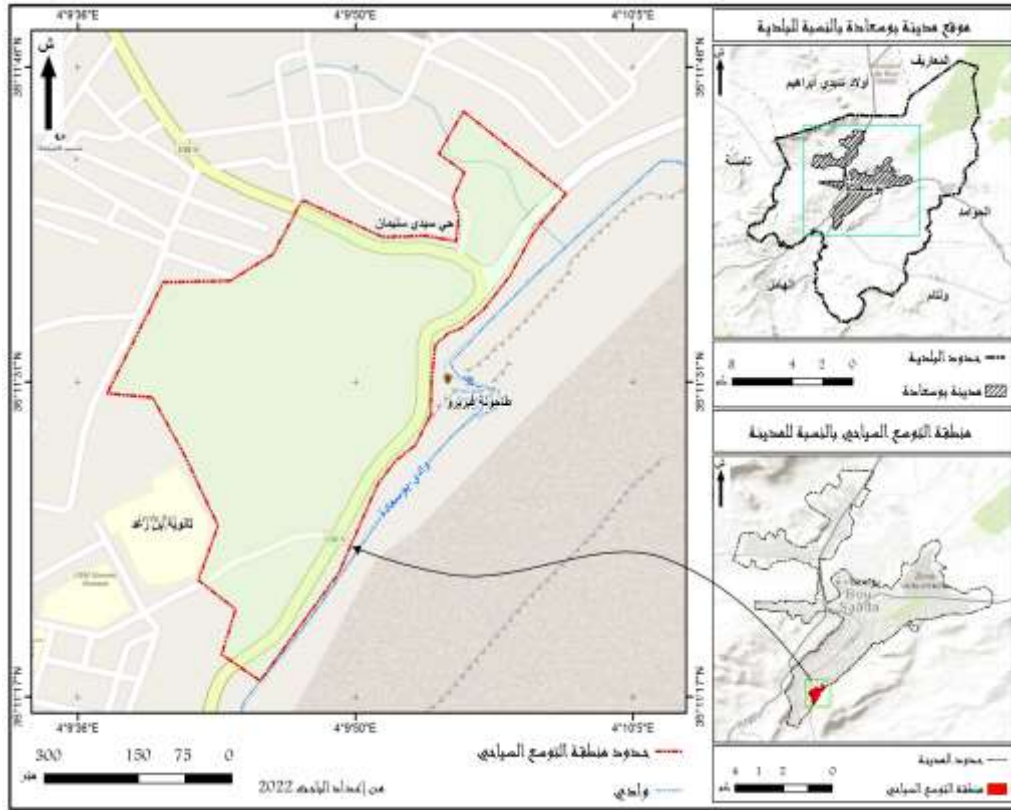
4.15. الإتصالية :

- منطقة التوسع السياحي ببوسعادة إمكانية الوصول إليها بسهولة عبر محورين هامين للحركة هما :
- الطريق الوطني رقم 45 الذي يمتد إلى الجزء الجنوبي الغربي من منطقة التوسع السياحي .
 - الطريق الولائي رقم 08 الرابط بين مدينة بوسعادة و بلدية واد العليق .

تقييم وضعية الطريقين : الطريقان السالفي الذكر وضعيتهما من الناحية التقنية سيئة (إهتراء في بعض المقاطع) ، مما لا يمكنها من ضمان تدفق كبير لحركة المرور على مستواها ، مما يضعف إتصالية منطقة التوسع السياحي بمحيطها المجاور .

(1) : URBACO - Référence précédente - P 52

الخريطة رقم (20) : مدينة بوسعادة - موقع منطقة التوسع السياحي



المصدر : المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات SDAT W DE M'SILA + معطيات وزارة السياحة و الصناعة التقليدية + مخطط تهيئة منطقة التوسع السياحي ببوسعادة

5.15. المحيط المجاور :

المحيط المجاور لمنطقة التوسع السياحي ببوسعادة يمكن تلخيص أهميته فيما يلي :

1. تبعد بضعة كيلومترات فقط عن مدينة بوسعادة و أغلب المواقع و المعالم السياحية .
2. تتموضع بمحاذاة واد بوسعادة .
3. بجوار واحة للنخيل ، تقع بجوارها في الضفة الشرقية لواد بوسعادة .
4. تحيط بها من الجهة الجنوبية الغربية مجموعة من الشعاب و الأخاديد مشكلة منظر قمة في الروعة ، إضافة إلى منطقة للكتبان الرملية .

5. لا تبعد كثير عن مطار الديس (الذي يتيح إمكانية التنقل إلى مدينة بوسعادة جوا عبر الطائرات في رحلات (داخلية – دولية) .

الشكل رقم (27) : منطقة التوسع السياحي ببوسعادة - الموقع والواقع ZET	
	
	منطقة التوسع السياحي تعرف حالة تعدي و تآكل واضح لمساحتها يوما بعد يوم وسنة بعد أخرى : 1. بالبناءات الفوضوية (غير الشرعية) 2. بالرمي العشوائي للنفايات الصلبة
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على : Google earth – صور ألتقطت يوم 02 نوفمبر 2022	

6.15. واقع منطقة التوسع السياحي :

بعد معاينة المنطقة ميدانيا (نوفمبر 2022) وقفنا على واقعها المتدهور و السيء جدا ، أنظر الشكل رقم (27) إذ سجلنا ما يلي :

1. وجود عدد معتبر من المباني المهجورة (بنيت بطريقة فوضوية ، و خارج الأطر القانونية).
2. واحة النخيل الواقع جنوب شرق منطقة التوسع السياحي في وضعية جد متقدمة من التدهور .
3. واد بوسعادة و في مساره المجاور للمنطقة التوسع ملوث بسب مياه الصرف الصحي .
4. رمي النفايات بشكل عشوائي (نفايات صلبة و منزلية في منظر مقزز ، دون أي رقابة تذكر .

16. مخطط التهيئة لمنطقة التوسع السياحي (PAT) مخطط على الورق فقط :

إستفادة منطقة التوسع السياحي ببوسعادة من مخطط للتهيئة (Plan d'aménagement Touristique) بعد صدور القرار الوزاري الذي يرسم مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي الثلاث لولاية المسيلة بتاريخ : 10 ماي 2018 والتي من ضمنها منطقة التوسع السياحي ببوسعادة (قرار التصنيف كمنطقة توسع سياحي) و تم تكليف مكتب دراسات شهير (*) بإعداد المخطط و بالفعل أنطلق في إعداد المخطط وفق مراحل كما ينص عيه المرسوم التنفيذي رقم : 86 - 07 المؤرخ في : 11 مارس 2007 و الذي يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة لمناطق التوسع و المواقع السياحية (2) ، لكن الدراسة توقفت عدة مرات لأسباب عديدة و لحد الآن تمت المصادقة على المرحلة الأولى من المخطط في ديسمبر 2012 ، أما بقية المراحل النهائية فلم تستكمل بعد .

ما يجدر الإشارة له أن جهد مكتب الدراسات كان إلى حد ما مقبول فقد أجرى الدراسة الأولية بناءا على تحديد حدود منطقة التوسع السياحي ببوسعادة فتم ضبط :

1. طبوغرافية المنطقة ، و الدراسة الجيوتقنية .
2. تحديد مختلف العوائق المارة بمحيط منطقة التوسع من أجل تحديد أروقة الأمان الخاصة بكل عائق أو خطر محتمل مثل الواد ، خطوط الكهرباء ، مسارات الطرق الوطنية و الولائية .

بعد التقصي في الأمر وقفنا على الحقائق التالية :

1. منطقة التوسع بحدودها و بكل تفاصيلها موجودة فقط على الورق .
2. مخطط التهيئة لم يستكمل حتى حدود اللحظة و أسباب تأخر مكتب الدراسات حسب ما توصلنا به هو مشكل مادي إذ لم يستفد من دفع أي شطر من إجراء دراسات المرحلة الأولى و التي تمت مناقشتها فسنة 2012 .
3. تم تسجيل العديد من التحفظات على النسخة الأولى من الدراسة من قبل الهيئات المختصة على مستوى ولاية المسيلة (مديرية السياحة) .

(*) : URBACO - Centre d'Etudes & de Réalisations en Urbanisme de Constantine

(2) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - العدد رقم : 17 الصادر في : 14 مارس 2007 ، ص 11 .

4. أرضية المنطقة من الناحية التقنية صعبة جدا بسبب طبوغرافيتها ، و كثرة العوائق في محيطها قلل من المساحة التي ستستغل فعليا في عمليات التهيئة .

5. المنطقة و إلى حين تجسيد مقترحات مخطط التهيئة قيد الإعداد سوف تفقد الكثير من مساحتها بسبب التعديلات الكثيرة عليها من طرف السكان :

- بالبناء الفوضوي و خاصة في محيط و جوار حي سيدي سليمان الفوضوي أصلا .

- الرمي العشوائي للردوم و النفايات منزلية في قلب منطقة التوسع ، و هو ما شكل صورة مقززة و سيئة لكل من يعرف المنطقة أو يمر بجواره فقد أصبحت مكب للنفايات دون أي حسيب أو رقيب .

بعد معالجة كل ما سبق يحق لنا طرح الأسئلة الجوهرية التالية :

☒ هل موقع منطقة التوسع كما هي الآن إختيار صائب ؟ إن كان كذلك ماهي معايير الإختيار؟

☒ لماذا لم يستكمل مخطط التهيئة لمنطقة التوسع السياحي ببوسعادة ؟

☒ لماذا لم يتم إدراج بوسعادة ضمن أي من أقطاب الإمتياز السياحي السبعة المنبثقة عن المخطط الوطني للتهيئة السياحية حتى آفاق 2025 (SDAT) ؟

الإشكالات التي سجلناها بخصوص إختيار أرضية منطقة التوسع السياحي ، نعتقد أن الإختيار غير موفق لإعتبارات عديدة أهمها كثرة العوائق الطبيعية و خاصة مرور واد بوسعادة قريب جدا منها بل يعتبر أحد حدودها في الجهة الشرقية ، إضافة إلى الخطوط الكهربائية و شبكة الطرق ، و هو ما يتطلب معالجة قبلية لتخفيف وجود هذه العوائق بتحويلها إن امكن لكي لا تؤثر على سير الدراسة و عمل مكتب الدراسات و مخرجاتها .

1. واد بوسعادة : و ما يترتب عنه من إشكاليات مثل :

- وقوع المنطقة فيما يعرف بالسريير الفيضي أي أنه في حالة حدوث أي فيضان فأن المنطقة أو الجزء الأكبر منه في مسار الوادي الذي يتجه من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة و مرورا بمنطقة التوسع السياحي و هو ما قد يعرضها للغمر كلياً أو جزئياً .
- الواد يتسبب في تآكل مساحة منطقة التوسع بفعل ما يسمى بالتعرية المائية المرتبطة بموسم الفيضانات .

2. الخطوط الكهربائية متوسطة التوتر (MT) : بوجودها في جوار منطقة التوسع يجبرنا على إستحداث إرتفاق يقطع من مساحة المنطقة و في كلتا جهتي الخط الكهربائي ، و يقدر بنحو : (3 متر × 2) أي أن الرواق بعرض 6 متر يمين و يسار الخط الكهربائي (1) .

3. شبكة الطرق : يمر بمحاذاة المنطقة طريقين مهمين لكنهما بحاجة كذلك لإستحداث أروقة أمان تقطع كذلك من مساحة المنطقة بالنسبة لكلا الطريق اللاتيين الأول يربط بين بوسعادة و بلدية مجدل و الثاني يربط بين بوسعادة و بلدية لتام و يتطلب إرتفاق بعرض 35 متر من محور الطريق لكل منهما .

أما عن عدم إستكمال مخطط التهيئة الخاصة بمنطقة التوسع السياحي فأسباب ذلك هي :

- إشكالات مالية إذ أن مكتب الدراسات لم يتلقى جزء من أتعابه بعد إتمام إنجاز المرحلة الأولى من الدراسة .
- تم تقديم العديد من الملاحظات و التحفظات على المرحلة الأولى و يجب أن ترفع قبل المصادقة النهائية على المرحلة الأولى، لكي يكون بإمكان مكتب الدراسات الإنتقال إلى المراحل الموالية .

(1) : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية – القرار الوزاري المشترك مؤرخ في 14 جوان 2011 يحدد حدود محيط الحماية حول المنشآت والهياكل الأساسية لنقل وتوزيع الكهرباء والغاز وشروط وكيفيات شغله ، العدد رقم : 54 الصادر في : 02 أكتوبر 2011 ، ص 15 .

كما سجلنا وجود إختلالات لا تخدم تماما الوظيفية السياحية بالمنطقة و بمدينة بوسعادة يمكن إيجازها فيما يلي :

1. المواقع الطبيعية تعاني من عدم إهمال شبه تام ، مثل حالة منطقة التوسع السياحي التي تحولت إلى مكان للتخلص من النفايات المنزلية.
2. ضعف قدرات هياكل الإيواء و الاستقبال (الفنادق) و المتاحة بأسعار غير مدروسة تماما
3. عدم وجود أسلوب إدارة حديث وعجز كبير في التسيير و التسويق.
4. قلة الدعاية السياحية أو ما يعرف بالإعلام السياحي ، إذ لا توجد دعاية قوية لموسم سياحي أو لمنطقة سياحية أو نشاط سياحي بالمدينة ، هذا الغياب يجعل كتلة هامة من السياح لا يعرفون أصلا المدينة و إمكانياتها السياحية بكل أسف .
5. عدم الإحترافية في السياحة أو بتعبير آخر قلة الخبرة في الميدان السياحي .
6. ضعف إستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياحة و كل الوسائط الرقمية المتاحة في يومنا هذا ..

أما عن الإقصاء نعتقد أنه نتيجة للجهل بالقدرات السياحية التي تتوفر عليها ولاية المسيلة و منطقة و مدينة بوسعادة ، إذ يجدر الإشارة أن المنطقة و المدينة تتضمن آثار هي الأولى التي أدرجت ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو النموذج قلعة بني جماد عاصمة الدولة الحمادية ، و آثار تعود لما قبل التاريخ و الممتثلة في الرسوم و النقوش الصخرية التي تعود لأزمة غابرة ، ... و غيرها من الآثار التي تروي ماضي المنطقة الضارب في عمق التاريخ .

رغم كل ما سبق كان الإقصاء ، و عليه نأمل إعادة النظر في المخطط و أقطاب الإمتياز المقترحة من أجل إدراج الولاية و منطقة بوسعادة كمكون بإمكانات سياحية هامة يجب أن يكون ضمن أقطاب الإمتياز ، التي تستحق التثمين و الدعم المالي لتكون بحق أقطاب جذب سياحي في محيط مغاربي تشتد فيه المنافسة على من يستقطب أكبر عدد من السياح ليعود بالنفع على الخزينة العمومية بعائدات هامة من العملة الصعبة ، و لنجعل من السياحة صناعة ، و لتحقيق مقولة أن السياحة خير بدليل لإقتصاد ما بعد البترول .

خلاصة :

نخلص من دراستنا لمحتوى هذا الفصل إلى النتائج التالية :

- تاريخيا : لمنطقة و مدينة بوسعادة موروث تاريخي ثري يؤرخ لأزمة قديمة جدا مشابهة لتلك التي الموجودة في منطقة الطاسيلي من نقوش و رسومات صخرية بدلالات على أن المنطقة كانت مأهولة بالإنسان القديم مع حيوانات لا أثر لها اليوم لا في المنطقة و لا في الجزائر ككل .
- إداريا : بوسعادة البلدية و الدائرة هي إحدى الدوائر الـ 44 التي إستفاد من الترقية إلى ولاية منتدبة حسب المرسوم الرئاسي رقم : 19 - 328 المؤرخ في : 08 ديسمبر 2019 .
- عمرانيا : تميزت المدينة بفترات تعمير متباينة الفترة الإستعمارية أنتجت نمط عمراني متميز و يختلف كثيرا عن نمط المدينة القديمة (القصر) الذي يرمز للعمارة العربية الإسلامية
- سكانيا : مدينة بوسعادة هي التجمع الحضري الرئيسي الثاني من حيث الأهمية بعد مدينة المسيلة عاصمة الولاية ، بتعداد سكاني قدر بـ : 125573 سنة 2022 .
- المعالم و المواقع السياحية :
- مدينة بوسعادة وحدها تضم ما لا يقل عن 11 معلم و موقع سياحي و هو ما أهلها على أن تصنف كبلدية سياحية بامتياز .
- أغلب المعالم و المواقع السياحية تعرف اليوم واقع مرير .
- مدينة بوسعادة و المخططات السياحية :
- إقصاء المدينة من الوجود ضمن أي قطب سياحي من الأقطاب السبعة المقترحة من طرف المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2025 .
- منطقة للتوسع السياحي موجودة و فقط على الورق و المخططات بكل أسف .
- مخطط التهيئة لمنطقة التوسع السياحي مازال لم يرى النور للأسباب متعددة .

الفصل السابع :

الحركية السياحية في مدينة بوسعادة وعمليات التهيئة والتدخل

تمهيد :

أولا : الحركية السياحية في مدينة

بوسعادة

ثانيا : عمليات التهيئة والتدخل

خلاصة :

الفصل السابع :

الحركية السياحية في مدينة بوسعادة وعمليات التهيئة والتدخل

تمهيد :

لإستكمال تقييم واقع السياحة بمنطقة و مدينة بوسعادة سوف نتطرق إلى تاريخ السياحة بالمدينة لنقارنه بحاضرها، و لنرصد بدقة تفاصيل الحاضر و نقف على أسباب هذا التراجع الرهيب في عدد السياح .

كما قمنا بإجراء بحث ميداني عن طريق الإستمارة ، يتعلق بالمدينة ككل ثم بالمدينة القديمة (القصر) و ضمنها أسئلة تغطي النقص في المعطيات الذي صادفنا ، لتكون نتائجها عوننا لنا في تكوين صورة شاملة عن واقع السياحة بالمدينة و بمعالمها و مواقعها السياحية ، إضافة إلى مقترحات و آراء السكان المستجوبين فيما يخص مستقبل السياحة بالمدينة و كذلك إشراك المسؤولين المحليين و أهم الشركاء في القطاع لنستمع لرأيهم و إقتراحاتهم لتكون بدورها سندا في إثراء إقتراحاتنا بخصوص القطاع السياحي دون إقصاء للشركاء و الفاعلين للنهوض به .

لنختم الفصل بعمليات للتدخل و التهيئة المقترحة من طرفنا للتكفل بمختلف المشاكل و النقائص المسجلة ، لنتقي بالسياحة و القطاع السياحي بمدينة بوسعادة ليكون مؤثرا و مساهما في خلق الثروة و إستحداث مناصب الشغل .

أولا : الحركية السياحية في مدينة بوسعادة :

1. أهمية السياحة كعامل إقتصادي منتج للثروة :

لقد أصبح من الضروري مواكبة هذا التطورات الاقتصادية باستغلال ما نمتلكه من إمكانيات و مؤهلات سياحية تحظى بها المدينة و محيطها من أجل خلق ديناميكية سياحية أكبر تضمن مداخل مهمة للمدينة و للجماعة المحلية (البلدية) بالعملتين المحلية و الأجنبية .

إن الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها المدينة غالبا ما تكون مقصد لأعداد معتبرة من السياح و العائلات بصفة دورية، و هذا ما يعنى من الناحية الاقتصادية توفر " الطلب " مما يستوجب مقابلته بتوفير " العرض " المقابل (المكافئ أو المعادل) من السلع و الخدمات السياحية و هو من صميم التنمية السياحية بمفهوم إقتصادي بحث ، و لنحقق ذلك يجب تطبيق الأسس التخطيطية في عمليات التهيئة و التدخل على مختلف المعالم و المرافق السياحية ، مع إدراج نظم التسيير الحديثة في كل هياكل ومرافق القطاع السياحي و على كل المستويات .

- **تسويق المنتج السياحي :** أن التنمية المحلية يمكن تحقيقها عن طريق تسويق منتجات السياحة و الخدمات المرافقة لها ولو كانت بسيطة و أولية (مثل توفير الضرورات الأولية كالنقل و الإيواء ، و بعض السلع و الخدمات و المنتجات التقليدية ، ...) .
- **الأنشطة الاقتصادية :** تعتبر التجارة هي النشاط الاقتصادي الذي ينسجم و يتوافق مع قطاع السياحة بمدينة بوسعادة ، لذلك و جب دعمه خاصة التي تنشط في بيع المنتجات الحرفية و الصناعات التقليدية ، التي تروج لعادات و تقاليد المدينة و المنطقة .
- **توفير مناصب شغل :** يمكن لقطاع السياحة توفير مناصب شغل للسكان المحليين ، خصوصا بمدينة ذات طابع سياحي كمدينة بوسعادة ، إلا أن واقع الحال يؤكد إعدامها تقريبا (باستثناء مناصب الشغل القارة في مختلف المؤسسات الفندقية بالمدينة كالفنادق التي تشتغل و في حالة عادية مثل فندقي القائد و كردادة و بعض الهياكل ذات الطابع السياحي) .

يعتبر الاستثمار السياحي أحد أقوى عوامل العرض في ميدان السوق السياحية وذلك لما يمثله من ثقل اقتصادي في جميع الميادين، و تكمن أهمية هذا العامل في كونه يخلق إمكانية كبيرة بالاتصال و الديناميكية الحضرية محليا و إقليميا ، بمساهمة كافة الفاعلين في السياحة و الاقتصاد ، لكن مرة أخرى نسجل غياب مثل هذه الاستثمارات النوعية بمدينة بوسعادة ، مما يعني غياب تلك الإضافة الاقتصادية ذات الطابع السياحي .

2. أهم المواسم السياحية بالمدينة :

بعد التطرق لأهم الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة و كذلك ما هو متوفر بالمدينة من هياكل سياحية (تبقى في نظرنا هياكل قليلة و متواضعة لا ترقى لمستوى الإمكانيات الطبيعية و التاريخية التي تزخر بها المدينة و المنطقة ككل) و سنتطرق لأهم الأنشطة و المواسم السياحية للمدينة على مدار السنة نوجز أهمها فيما يلي :

x موسم الرحلات السياحية (المدرسية أو الجامعية) : و هو موسم يرتبط عادة بفصل الربيع إذ تتم برمجة رحلات مدرسية أو جامعية وهي غير منتظمة وليست ذات طابع رسمي أو إداري إذ يقصد فيه السياح المصنفين كسياح محليين المدينة بأعداد معتبرة فترة في هذا الموسم و عليه فإن : أكثر من 89.52 % من السياح في هذا الموسم هم تلاميذ مدارس (رحلات دراسية) أو الطلبة الجامعيين في الغالب رحلات ذات بعد سياحي و ترفيهي ، مع وجود رحلات للطلبة الجامعيين ذات طابع علمي (تربصات علمية ميدانية) لدراسة النسيج العمراني للمدينة القديمة (القصر) و البحث في تفاصيل التصميم ، مواد البناء ، الواحة ، والنسبة المتبقية هي خاصة بالأفراد و العائلات للعائلات .

x التظاهرات الثقافية و السياحية :

تتم من حين لآخر برمجة بعض التظاهرات الثقافية و السياحية التي تقام على مستوى المدينة القديمة مثل المعارض و الصناعات التقليدية و تنظيم رحلات سياحية لأهم المعالم السياحية بالمدينة (طاحونة فيريرو ، برج الساعة ، متحف الرسام العالمي إيتيان دينيه ، و ضريحة ، واحة بوسعادة ، واد بوسعادة (الطريق السياحي - المحاذي لواد بوسعادة) ...) مما يعرف بالمدينة .

3. الحركية السياحية (التدفقات) :

إن المدينة تستقبل أعداد معتبرة من السواح خاصة خلال المواسم السياحية وتختلف طبيعة هؤلاء السواح باختلاف أهداف زيارتهم إلى المدينة ، و سنقف على أهم العوامل التي تؤثر في تغيير التدفق السياحي على المدينة رغم صعوبة ضبط الأرقام المتعلقة بالسياحة و أعداد السياح سواء كانوا سياح أجانب أو محليين .

1.3. تطور التدفق السياحي بمدينة بوسعادة :

للقوف على وتيرة التدفق و الحركية السياحية بمدينة بوسعادة و في ظل شح المعطيات المتعلقة بالتدفقات و عدد السياح و خاصة الأجانب ، و صعوبة الحصول على الأرقام الخاصة بذلك من عند الفنادق في مجال الدراسة (مدينة بوسعادة) ، و حتى الهيئات ذات الصلة صعب علينا الأمر ، و وجدنا معطيات لفترات متقطعة ، و على ضوءها يمكننا تشكيل صورة لمشهد السياحة بالمدينة و للمنطقة في فترات زمنية مختلفة (قبل و بعد الحرب العالمية الثانية ، قبل الإستقلال ، بعده) ، ليكون بإمكاننا رصد حجم التدفق عليها ، أهم المواسم السياحية أو فترات الزيارة المناسبة للسياح .

1.1.3. تاريخ السياحة في مدينة بوسعادة :

1.1.1.3. السياحة في الفترة الاستعمارية :

أ. قبل الحرب العالمية الثانية :

السياحة بمدينة بوسعادة ظهرت فعليا كنشاط للفترة السابقة للحرب العالمية الثانية ، و كان نشاطا مربحا و مدرا للمال ، فكانت المدينة قبلة للسياح من جنسيات مختلفة ، كانت الفرنسية أهمها بحكم التاريخ فالجزائر ككل و مدينة بوسعادة كجزء من هذا الكل كانت مستعمرة و المستعمر إستغل ما تملكه المدينة من مؤهلات لجذب السياح لها من القارة الأوروبية و الأولية للفرنسيين أكيد خاصة و قد كانت محل إعجاب الكثير من الأوروبيين و الرحالة و المستكشفين في تلك الفترة .

مدينة بوسعادة كانت ملاذا للباحثين عن الجمال و المتعة و الراحة ، فتوالى و تعددت زيارات الأوروبيين لها ، بتشجيع من السلطات الإستعمارية ، فهي تتوفر على أرث تاريخي يؤرخ لحضارات قديمة ، و مناظر طبيعية لا تتوافر في القارة العجوز مثل (الرمال ، المدينة القديمة وجمالية التصميم ، الواحة ، ..) و هي عوامل أسهمت في الترويج السياحي للمدينة و للمنطقة إجمالا .

قدر عدد السياح للمدينة من جنسيات أجنبية ب : 34 سائح سنة 1936، ليصل العدد إلى حدود 129 سائح سنة 1938 (1) من جنسيات أوربية مختلفة (فرنسية ، إسبانية ، أنجليزية ، نمساوية ، إيطالية ، برتغالية ، ...) ، و هو ما يعني التضاعف بنحو 4 مرات تقريبا عن العدد السابق و في فترة زمنية لا تتجاوز السنتين ، مما يعني دون شك نجاح العملية الترويجية للسياحة بالجزائر و تحديدا في مدينة بوسعادة بوابة الصحراء الجزائرية الكبرى.

ب. بعد الحرب العالمية الثانية :

السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية شهدت المدينة ركودا كبير أو عزوف عن زيارتها لإعتبارات عديدة أهمها خروج العالم من حرب أتت على الأخضر و اليابس، بما فيها مشاريع العطل و السياحة التي تم إلغاؤها أو تأجيلها لوقت لاحق ، المدينة سجلت تناقص في عدد السياح حتى إنعدامها نهائيا ، ليعود العدد إلى الإرتفاع ابتداء من سنة 1948 حيث سجلت المدينة عدد يقدر ب : 110 سائح ، لتعرف الأرقام صعودا من سنة لأخرى و كانت سنة 1949 الأثرى من حيث العدد فقد بلغ : 505 سائح و هو ما يظهر جليا في المنحنى البياني رقم 28 .

ما سبق الإشارة إليه يعد مؤشر ممتاز على عودة المدينة على جذب و إستقطاب السياح الأجانب ، كما يجب التنويه بأن أغلب الأعداد المشار إليها سابقا هي نتاج زيارات سياحية في مجموعات تم تنظيمها من طرف السلطات الإستعمارية و بإشراف و وصاية تامة منها بالشراكة مع الوكالات السياحية و شركات الطيران الفرنسية لتجسد أسمى علامات الإحتكار لهذا النشاط بالجزائر

جاذبية المدينة السياحية بلغت أقصاها بجذبها لسياح من جنسيات يابانية و إسترالية البعيدتان بمسافات كبيرة عن المستعمرة الجزائر ، و هو أمر يبعث عن الإرتياح لما وصلت له شهرت المدينة لكن كل هذا الصيت و الصدى الذي بلغته المدينة ليس نتاج مجهود الجزائريين بل مجهود خالص للسلطات الإستعمارية التي عرفت قيمة السياحة كقطاع منتج للثروة فاستغلت الأمر دون أي تأخير .

(1) : NACIB Youcef - Référence précédente – P 376 – 377 .

✕ إنطباعات السياح الأجانب في الماضي :

أبدى السياح الأجانب إعجابهم الشديد بمدينة بوسعادة و قد اختلف الإنطباع بين الإنبهار و الإعجاب ، .. و غيرها و سنورد في الجدول رقم (40) و الشكليين رقم (28 و 29) المواليين أهم إنطباعات السياح لنقف عن واقع السياحة بالمدينة سنوات الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن الماضي أين بلغت ذروتها من حيث الشهرة و الإقبال على المدينة لزيارتها و زيارة مختلف معالمها و مواقعها السياحية .

الجدول رقم (40) : مدينة بوسعادة – تطور عدد السياح و إنطباعاتهم

للفترة (1936 – 1950) (1)

السنوات											السنوات إنطباعات السياح
1950	1949	1948	1947	1946	1941	1940	1939	1938	1937	1936	
29	24	29	14	11	12	03	25	30	50	24	إنبهار و رضا
15	10	23	13		04		05	35	20	10	الرغبة في العودة
09	15	15	04	02	01	01		07			طابع و جمال المدينة
							22	25			إعجاب و إنجذاب
					05	03	01				الإعجاب بالرقصات
09		11	01		05		11	32			حفاوة الإستقبال
			01								عدم الرضا
34	456	32									ذكريات لا تنسى
96	505	110	33	13	27	07	64	129	70	34	المجموع

المصدر : من إنجاز الباحث بالاعتماد على معطيات مختلفة + Youssef Nacib

(1) : NACIB Youcef - Référence précédente – P 379 .

كما سجلنا إنطباعات أخرى نذكر منها (1) " من الآن لدي حبان بوسعادة و باريس " ، " بوسعادة حلمي ، جنتي " ، " شاهد بوسعادة و مت " ، و هي في الإجمال تشيد و تمتدح المدينة لجمالها ، و لبساطة و حفاوة الإستقبال ، و لكثرة و جودة المناظر الطبيعية الخلابة التي تفتقر لها دول الصدارة للسياح نحو المدينة ، و للوقوف على إنطباعاتهم أكثر أخذنا سنة 1949 كعينة و قمنا بتحويل القيم إلى دائرة نسبية فكانت النسبة الأكثر للسياح الذين وثقوا رحلتهم لمدينة بوسعادة و سجلوا بها ذكريات لا تنسى من ذاكرتهم و عدد من شملهم الإستبيان هم : 456 سائح أجنبي، و بدرجة ثانية من أبدو إنبهارا بالمدينة و بمقوماتها و مؤهلاتها السياحية و عددهم 24 سائح ، لتأتي في المرتبة الثالثة ممن أعجبوا بالمدينة و طابعها المعماري و هم 15 سائح مستجوب ، و رابعا و أخيرا ممن يرغبون في العودة مرة أخرى لها ب : 10 سياح ، أنظر الشكل رقم (28) .

الشكل رقم (29) : مدينة بوسعادة أهم إنطباعات السياح المسجلة سنة 1949	الشكل رقم (28) : مدينة بوسعادة تطور عدد السياح للفترة (1950 – 1936)
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على معطيات كتاب NACIB Youcef - P381	

كما سجلنا علامات الرضا و القبول عند غالبية من زوار المدينة و على مدار السنوات الإحدى عشر قيد الدراسة (1950 – 1936) .

✕ إنطباعات السياح الأجانب في الحاضر :

بكل أسف لم تتوفر لنا المعطيات الكافية لمعرفة إنطباعات السياح في الوقت الحاضر لصعوبة الحصول عليها ، و لتراجع عدد السياح الأجانب بشكل كبير مقارنة بالماضي الجميل .

(1) : NACIB Youcef - La référence précédente - P 381

2.1.1.3. السياحة بعد الإستقلال :

يمكننا تقسيمها إلى فترات نجد أنها متباينة فيما بينها :

أ. الفترة (1962 – 1990) :

مدينة و منطقة بوسعادة إستمرت وتيرت جذب السياح بإعداد متباينة إلى غاية بداية الستينيات من القرن الماضي ، تارة يرتفع العدد و تارة أخرى ينخفض كنتيجة حتمية لمتغيرات مرتبطة بالإقتصاد و أحيانا أخرى بالأوضاع السياسية سواء كانت محلية أو دولية .

كمحصلة لهذه الفترة نجد أن مدينة بوسعادة حافظت على كونها قبلة و وجهة مفضلة للسياح لما تتوفر عليه من بنية تحتية تخدم قطاع السياحة و هي موروثة عن الفترة الإستعمارية ، كما روج للمدينة في الفترة التي سبقت الإستقلال بسنوات قليلة بشكل لافت ، كبير و مؤثر ، و هو ما حافظ نسبيا على قيم التدفق في مستويات مقبولة نسبيا ، و يعود السبب في ذلك إلى إستقرار الأوضاع الأمنية طيلة هذه الفترة مما انعكس على عدد السياح الأجانب الذي بلغ مستويات قياسية في هذه الفترة خاصة سنوات التسعينيات و بداية السبعينيات .

في منتصف هذه الفترة و تحديدا في سنة 1974 تم إستحداث تقسيم إداري جديد إنبثقت عنه المسيلة كولاية جديدة ، لذلك إنصب كل الاهتمام على مدينة المسيلة كعاصمة للولاية الجديدة ، إذ تم ضخ إعتمادات مالية هامة جدا لتكفل بكل النقائص و الانشغالات المطروحة على مستواها ، ليكون نصيب بوسعادة الدائرة و البلدية و المدينة الإقصاء و التهميش نسبيا إلى حين و هو ما انعكس على القطاع السياحي بالمدينة الذي كان مزدهرا في سنوات الإستقلال الأولى ليعرف تراجعا أو بالأحرى تقهقر كبير و متتابع بلغ أوجه في نهاية فترة الثمانينيات أين شهدت البلاد أحداثا متسارعة بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 الشهيرة و التي قلبت كل موازين البلاد و كانت نتائجه كارثية في السنوات القليلة اللاحقة .

ب. الفترة (1990 – 2000) :

السياحة كنشاط و وظيفه هامة على مستوى منطقة و مدينة بوسعادة بدأت تضعف نسبيا إلى غاية نهاية فترة الثمانينيات و بداية فترة التسعينيات حيث عرفت السياحة إنهيارا كلياً، نتيجة لازمة الاقتصادية التي دخلتها البلاد منذ سنة 1989 و إستمرت حتى بداية الألفية الجديدة .

لقد رافق هذه الفترة أوضاع أمنية غير مستقرة تماما مست كل البلاد و عطلة عجلة التنمية و الاقتصاد و السياحة ، و دخلت الجزائر في دوامة من الدم و النار عصفت بكل أخضر و يابس ، و هدمت ما بني في الماضي .

تراجع عدد السياح بل إنعدم كليا تقريبا في هذه الفترة هو إنعكاس للحصار غير المعلن من الأجانب خوفا مما أصبح يعرف بالإرهاب الذي يتهدد حياة الكل و الأجانب خاصة ، فشهدت الصحراء الجزائرية عمليات استعراضية لخطف الأجانب و التفاوض مع لسلطات لطلب الفدية ، و هو أمر تجرمه القوانين الجزائرية و ترفض السلطات التفاوض معهم لكي لا تضفي الشرعية على مطالبهم ، فأصبح الأجانب يتجنبون زيارة كل الجزائر كتحصيل حاصل .

ج. الفترة (2000 – 2020) :

طبعت بداية هذه المرحلة بعودة بطيئة لتدفق السياح على المدينة و المنطقة ككل ، ليستمر بنفس الوتيرة حتى حدود سنة 2010، و سجلنا أقصى رقم لعدد السياح سنة 2012 بما يقارب الـ 34 ألف سائح غالبيتهم العظيمة محليين و جزائريين مقيمين بالخارج بنسبة تفوق 98.52 % ، و النسبة البقية هم لأجانب جنسية غالبيتهم يابانية و فرنسية أي ما يقارب الـ 1.48 % ، كل ما سبق يعتبر مؤشرا إيجابيا على تعافي الجزائر من المرحلة الأمنية الصعبة التي مرت بها ، ترجمته ميدانيا كانت بعودة السياح إلى الوطن عموما و المنطقة بشكل خاص .

2.3. تصنيف السياح (فئات السياح) :

يمكننا تصنيف السياح الذين يتوافدون على مدينة بوسعادة و على مدار السنة إلى الفئات التالية :

01. فئة السياح المحليين

✓ المتدربين (التلاميذ)

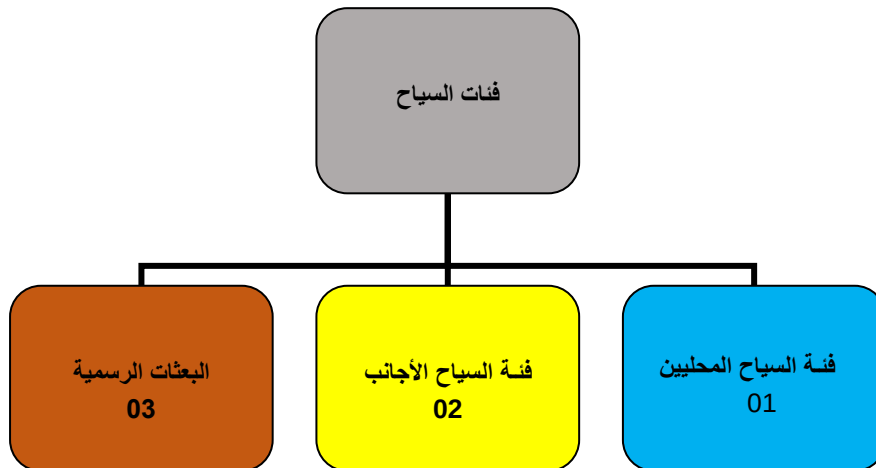
✓ الطلبة الجامعيين .

✓ العائلات .

02. فئة السياح الأجانب .

03. فئة البعثات الرسمية .

الشكل رقم (30) : مدينة بوسعادة - فئات السياح



المصدر: من انجاز الباحث – ديسمبر 2022

1.2.3. فئة السياح المحليين :

هم جميع التلاميذ و الطلبة من الطور الابتدائي و المتوسط و الثانوي وحتى الجامعي ، و غالبا ما تكون رحلات هذه الفئة بصفة جماعية و تعتبر هي الفئة المهيمنة من حيث عدد السواح بحيث تمثل حوالي 89.52 % من العدد الإجمالي للسياح الوافدين (الزائرين) على مدينة بوسعادة. ، بالإضافة للأفراد الذين تكون زيارتهم غير مبرمجة و ليست ذات طابع منظم و تكون بصورة فردية أو جماعية (أفراد ، عائلات).

2.2.3. فئة السياح الأجانب :

هم كل سائح أو زائر جاء من خارج الوطن من اجل السياحة قاصدا مدينة بوسعادة و مختلف مواقعها السياحية بهدف السياحة و الإستكشاف ، و الترفيه .

3.2.3. البعثات الرسمية :

هي المجموعات ذات الطابع الرسمي المعتمد من طرف مؤسسات رسمية إلى المدينة ليس قصد السياحة فقط بل في إطار بحث علمي من أجل دراسات ميدانية لفئة الطلبة الجامعيين و حتى لإجراء تربية على مستوى المواقع الأثرية مثل المدينة القديمة ، و يمكن أن تكون هذه الفئة مشكلة من مجموعات أجنبية لأجل أغراض علمية .

3.3. الأصل الجغرافي للسياح :

بصفة عامة الأصل الجغرافي للسياح كانت كالتالي :

1.3.3. فئة السياح المحليين :

- إقليم الدائـرة (52.36 %) .
- إقليم ولاية المسيلة (35.54 %) .
- الولايات المجاورة (12.10 %) .

سواء كانوا متدرسين بالأطوار التعليمية الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) أو طلبة جامعيين ، أو أفراد وعائلات

2.3.3. فئة السياح الأجانب :

هذه الفئة غير منظمة العدد و الموسم ، و هي خاضعة للظروف الدولية و السياسية وفي الغالب تطغى عليهم الجنسية الفرنسية لكونهم تاريخيا هم أكثر ارتباطا و معرفة بالجزائر و تراثها التاريخي و الثقافي .

خلاصة :

إن هيمنة فئة السياح المتمدرسين من إجمالي عدد السياح الزائرين لمدينة بوسعادة يمكننا من الإستنتاج أن السياحة بالمدينة و بالشكل الذي هي عليه حتى الآن هي سياحة ذات طابع يومي و ليس إقامي مما يقلص من إستهلاك الخدمات السياحية و يقلل من عدد الليالي في هياكل الإيواء و الفنادق مهما كان تصنيفها ، و هذا يعد خسارة كبيرة للمدينة و لكل إستثمار ذو طابع سياحي.

- كما يمكننا الوقوف على النقاط التالية كحقائق يجب معالجتها من أجل تحقيق نهضة سياحية :
- إنعدام شبه كلي لما يعرف بالتخطيط السياحي .
 - نقص الوعي لدى لسكان المنطقة لمدى أهمية السياحة ترتب عنه إهمال (في بعض الأحيان متعمد ، وفي بعض الأحيان عن جهل) بقيمة المواقع و المعالم السياحية سواء كانت طبيعية أو تاريخية أو ثقافية ...
 - النقص الكبير في المرافق و التجهيزات ذات البعد السياحي و الترفيهي مما يخلق خلل في قاعدة العرض و الطلب ..
- إذن الواقع السياحي الذي تعيشه مدينة بوسعادة يلزم المسؤولين الإسراع ببعث هذا القطاع بتجديد كل الإمكانيات المتاحة قبل فقدان المدينة و المنطقة لخاصيتها السياحية.

4. إستمارة البحث الميداني :

1.4. الهدف من إستمارة البحث الميداني :

نهدف من خلال القيام بتوزيع إستمارة البحث الميداني (الإستمارة) ، الوقوف على دقائق التفاصيل المتعلقة بالسياحة كظاهرة و نشاط بأبعاد مختلفة (منتج للثروة و يخلق مناصب الشغل ، ...) و لنرصد كذلك آراء و إقتراحات عامة الناس أو سكان المدينة باعتبارهم المرآة الحقيقية التي تعكس واقع السياحة بالمدينة ، لكي نستطيع ضبط النقائص ، المشاكل ، لنرسم تصور واضح عن واقع السياحة بمدينة و منطقة بوسعادة ، نبني عليها بتقديم إقتراحات واقعية و ممكنة التنفيذ تصب في بعث الوظيفة السياحية بالمدينة و الإرتقاء بها إلى مصاف أفضل .

2.4. تصميم الإستمارة :

- من أجل رصد تفاصيل وضعية القطاع السياحي بمدينة بوسعادة قمنا بتصميم ثلاث نماذج من الإستمارات ، و أدرجنا في كل واحدة أسئلة واضحة و محددة للفئة المستجوبة ، و قد حرصنا على طرح أسئلة نراها مهمة جدا و تخدم موضوع البحث ، وكذلك :
- تغطية النقص في المعطيات المتعلقة بموضوع البحث .
 - معرفة الآراء الحقيقية للسكان المستجوبين دون المرور على أي وساطة أو مصدر معلومة آخر قد تؤثر في صدقية المعلومة .

1. النموذج الأول : إستمارة بحث ميداني موجهة للمسؤولين المحليين و هي بمثابة مقابلة شخصية ، وكذلك مع أهم الفاعلين في القطاع السياحي على مستوى المدينة و الولاية .
2. النموذج الثاني : إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان منطقة و مدينة بوسعادة .
3. النموذج الثالث : إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان المدينة القديمة (القصر) بمدينة بوسعادة بأحياء (أنظر الملحق تجد نماذج الإستمارات الثلاث الموزعة) .

لقد قمنا فعليا في شهر مارس 2022 توزيع 650 إستمارة بحث ميداني وفق النموذجين و الثاني و الثالث المشار إليها سابقا ، مع تخصيص النموذج الأول للمسؤولين المحليين و على قطاع السياحة بالمدينة و الولاية ، فيما خصص النموذج الثالث لسكان المدينة القديمة (القصر) فقط ودون سواهم .

تم تحديد نقاط التوزيع بعناية لتغطية كامل المدينة ، و قد إعتدنا توزيع الإستمارات في المؤسسات التربوية مع شرح المطلوب للتلاميذ على أن نسترجعها في اليوم الموالي .
(أنظر الجدول رقم (41)) .

تم إسترجاع عدد معتبر من الإستمارات قدر ب : 502 إستمارة موزعة كما يلي :

الجدول رقم (41) : إستمارة البحث الميداني (النماذج ، الموزعة ، المسترجعة ، المقبولة)

ملاحظات	عدد الإستمارات				نموذج الإستمارة
	المقبولة	الملغاة	المسترجعة	الموزعة	
تم إجراء مقابلة مع عضو مجلس شعبي بلدي + صاحب وكالة سياحية	إستمارة في شكل أسئلة موجهة للمسؤولين المحليين - و موظفي قطاع السياحة				النموذج الأول 01
موجه لكل سكان المدينة كل القطاعات العمرانية	372	33	405	500	النموذج الثاني 02
موجهة لسكان (القصر) المدينة القديمة (القطاع العمراني الأول)	85	12	97	150	النموذج الثالث 03
	457	45	502	650	المجموع

المصدر : من إنجاز الباحث - التحقيق الميداني مارس 2022

ملاحظة هامة : جمعت 502 إستمارة بحث ميداني و تم إلغاء 45 إستمارة للأسباب التالية :

- عدم الإجابة على كل أو بعض أسئلة الإستمارة .
- عدم الجدية في التعامل مع أسئلة الإستمارة (لامبالاة) .
- و كانت حصيلة الإستمارات المقبولة للفرز كما يلي :
- 372 إستمارة (النموذج الثاني) .
- 85 إستمارة (النموذج الثالث) .

3.4. تحليل إستمارة النموذج الثاني (واقع السياحة في مدينة بوسعادة) :

من خلال الجدولين رقم (42) و (43) الموالين نجد ما يلي :

- ✓ غالبية السكان يصنفون مدينة بوسعادة كمدينة سياحية بإمتياز بنسبة تقدر ب : 83.60 %
- ✓ نفس السكان المستجوبون يقرون بأن واقع السياحة بالمدينة هو في وضعية سيئة بنسبة تقدر ب : 68,01 % و حسنة ب : 20.16 % , جيدة ب : 11.83 % .
- (أنظر بيانات الجدولين رقم (42 و 43) و الشكل رقم (31))

الجدول رقم (42) : السؤال (01) - هل تصنف مدينة بوسعادة كمدينة سياحية ؟

الإجابة العدد / النسبة	نعم	لا	المجموع
العدد	311	61	372
النسبة المئوية %	83,60	16,40	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

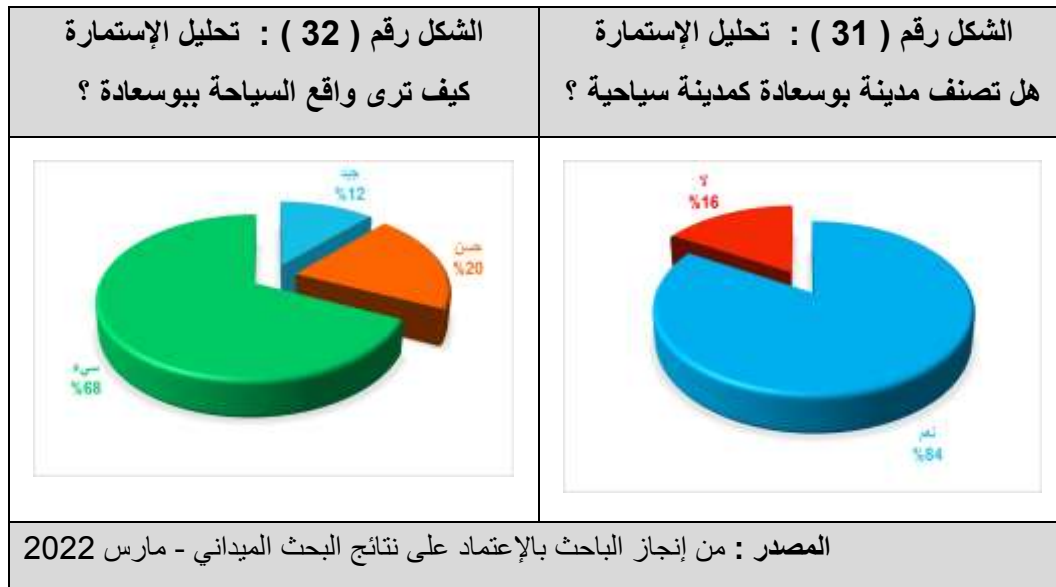
النتيجة المشار إليها حقيقة وليس تناقض فعلا هم يعرفون المدينة و مقدراتها السياحية و عليه فهي فعلا سياحية ، حتى و لو إحتفظوا بالصورة الجميلة لمدينة بوسعادة سنوات السبعينيات و الثمانينيات ، لكن واقعها اليوم لا يسر أبدا فالمدينة الساحرة أخذت بريقها يقل يوما بعد يوم و نتيجة الإستجواب تعكس الواقع المر الذي آلت إليه (أنظر الشكل رقم 31) .

الجدول رقم (43) : السؤال (02) - كيف ترى واقع السياحة ببوسعادة ؟

الإجابة العدد / النسبة	جيد	حسن	سيء	المجموع
العدد	44	75	253	372
النسبة المئوية %	11,83	20,16	68,01	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

أما عن سؤالهم عن وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة ، كانت إجاباتهم منطقية كذلك فهم وبسبة تقدر بـ : 75.54 % يرون بأنها في وضعية أو حالة سيئة و ذلك ما توضحه البيانات الواردة في الجدول رقم (44) ، و هو تأكيد من طرفهم للواقع الذي وقفنا على تفاصيله بالنسبة لكل المعالم و لمواقع السياحية بالمدينة ، و التي تتطلب التدخل العاجل لوقف تدهورها و محاولة الاستفادة منها أحسن من وضعية الإهمال التي تعيشها .



كما يجدر الإشارة إلى أنها جزء من هوية و ماضي المدينة و عليه فإن منحها الرعاية اللازمة و صيانتها أمر ضروري جدا و لا نقاش فيه .

الجدول رقم (44) : السؤال (03) - ما هي وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة ؟

الإجابة العدد / النسبة	جيدة	حسنة	سيئة	المجموع
العدد	32	59	281	372
النسبة المئوية %	8,60	15,86	75,54	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

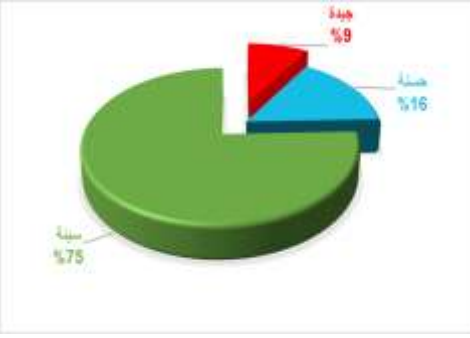
أما عن سبب الوضعية التي آلت إليها المعالم و المواقع السياحية فيرجعونه إلى الإهمال بنسبة 40.86 % ، وبنسبة 33.06 % لعدم وجود هيئة تتكفل بصيانتها و الإهتمام بها و هو الأمر ذاته في مدينة بوسعادة ، حتى و إن وجد القطاع الذي من المفروض يهتم بالمعالم و المواقع السياحية لكن ميدانيا أثر ذلك غير ملموس إطلاقا ، و أحيانا تكون قرارات و قوانين دون أن تجد طريقها للتطبيق ، و بنسبة 15.59 % لنقص الصيانة (أنظر الشكل رقم (33)

الجدول رقم (45) : السؤال (04) - سبب تدهور وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة ؟

الإجابة العدد / النسبة	الإهمال	عدم وجود هيئة تتكفل بها	الجهل بقيمتها التاريخية	نقص الصيانة	المجموع
العدد	152	123	39	58	372
النسبة المئوية %	40,86	33,06	10,48	15,59	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

كذلك و حسب بيانات المستجوبين الواردة في الجدول رقم (45) نجد أن 39 مستجوب و بما يعادل 10.48 % أقرروا أن سبب ذلك هو جهل السكان بقيمتها التاريخية لذلك طالها الإهمال و النسيان ، و في حالات نجد يد العبث و التخريب سواء كان عن قصد و دون قصد ، و في كلتا الحالتين المدينة هي من تخسر .

الشكل رقم (34) : تحليل الإستثمار سبب تدهور وضعية المواقع و المعالم السياحية	الشكل رقم (33) : تحليل الإستثمار ما هي وضعية المواقع و المعالم السياحية ؟
	
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022	

أما إجاباتهم عن السؤال المتعلق بالطبخ و هل يسهم في جاذبية المدينة من الناحية السياحية فقد عبر 296 مستجوب بنسبة تقدر بـ : 79.57 % بأن الطبخ البوسعادي و خاصة التقليدي جاذبا فعلا للزوار و حتى السياح ، فالكثير من الزوار تستهويهم الأكلات التقليدية و الشعبية المشهورة بها المدينة ، و خاصة طبق الزفيتي الذي تربع على عرش الأكلات التقليدية بالمدينة و بمنطقة بوسعادة بنسبة تقدر بـ : 58.17 % ، وقد ذاع صيته في كل ولاية المسيلة والولايات المجاورة و حتى وطنيا (أنظر الجدول رقم (46) و الشكلين رقم (35) و (36) .

زوار المدينة يطلبون بكثرة أكلة الزفيتي (مهراس السلطة) حتى و لو كانوا عابري سبيل لهذا نجد الكثير من المطاعم إختصت في هذا الطبق وسط ديكور تقليدي (خيمة) ، و في بعضها تم الإستغناء عن الكراسي لتحل محلها الأفرشة التقليدية أو كما يعبر عنها (القعدة العربية) لتناول طبق الزفيتي مع اللبن ، و لتختتم الجلسة بأكواب من الشاي رمز حياة البادية (أنظر الشكل رقم (33)) .

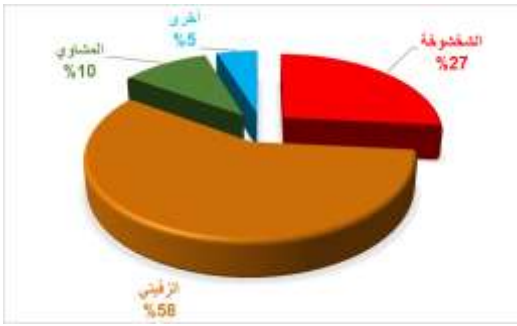
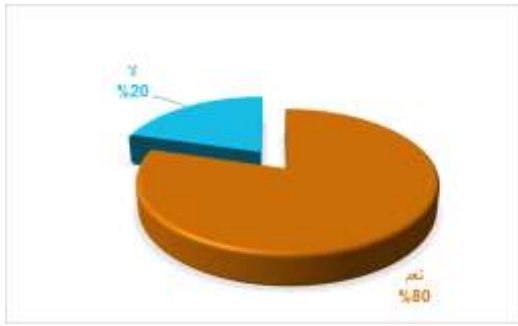
(أنظر الجدول رقم (46) الموالي.

الجدول رقم (46) : السؤال (05) - هل يساهم الطبخ التقليدي في جذب السياح للمدينة ؟

أهم أكلة تقليدية					لا	نعم	الإجابة العدد / النسبة
المجموع	أخرى	المشاوي	الزفيتي	الشخشوخة	76	296	العدد
% 100	4,92	10,38	58,17	26,53	20,43	79,57	النسبة المئوية %

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

كما سجلنا نسبة 26.53 % من اللذين شملتهم الإستمارة أكدوا أن طبق الشخشوخة البوسعادية كذلك له الصدى الكبير وهو مطلوب أيضا ، فيما أشار ما يقارب : 10.38 % إلى المشاوي بصفة عامة و خاصة بوسط المدينة مقابل البريد المركزي و مقر البلدية .

الشكل رقم (36) : تحليل الإستمارة أهم أكلة تقليدية بمدينة بوسعادة	الشكل رقم (35) : تحليل الإستمارة هل يساهم الطبخ التقليدي في جذب السياح للمدينة ؟
	
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022	

أما عن بخصوص معرفتهم بمنطقة التوسع السياحي بالمدينة فقد أقروا و بغالبية تجاوزت : 89 % عدم معرفتهم بوجودها إطلاقا ، و أنهم أول مرة يسمعون بها ، و هو ما يعزى لضعف الثقافة السياحي لساكنة المدينة ، بل حتى الأحياء التي في جوار منطقة التوسع لا يعرفون عنها أي شيء يعرفون أنها قطعة أرض تابعة للدولة أو للبلدية ، و محجوزة لمشروع ما و فقط .

كما أشاروا إلى أنها مهمة و أضحت مكب للنفايات و عرضت لمختلف التعديات، أهمها البناء الفوضوي ، خاصة و أنها في جوار أكبر حي فوضوي بمدينة بوسعادة ، ففي ظل غياب الرقابة تشيد مباني هنا و هناك دون حسيب أو رقيب .

4.4. تحليل إستمارة النموذج الثالث (حماية المدينة القديمة (القصر)) :

هذا النموذج كما أشرنا سابقا وجه لسكان المدينة القديمة و نتيجته كانت حاسمة لنا في تكوين صورة كاملة بدأ من تشخيص حالة القصر و تحديد النقائص و المشاكل التي يعانيها ، لنخرج في الأخير بتقديم إقتراحات و توصيات تصب في صالح المدينة القديمة (القصر) بمحاولة الحفاظ عليه كإرث حضاري يحفظ ماضي و هوية مدينة بوسعادة العريقة و أكيد ساكنيه .

الجدول رقم (47) : السؤال (02) - حالة المسكن من الناحية الإنشائية ؟

الإجابة العدد / النسبة	جيدة	متوسطة	سيئة	مهدهد بالإنهيار	المجموع
العدد	11	7	49	18	85
النسبة المئوية %	12,94	8,24	57,65	21,18	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

من الجدول رقم 54 نجد أن نتيجة الإستجواب بشأن الحالة الإنشائية للمساكن و بنسبة تقدر بـ : 57.65 % صرحوا بأن مساكنهم في حالة إنشائية سيئة و 21.18 % صرحوا بأن مساكنهم في حالة إنشائية مهدهد بالإنهيار ، و بجمعهما نقف على هول النسبة فهي تصل إلى : 78.83 % ، وهي مرتفعة جدا و تعبر صدقا عن تداعي مساكن المدينة القديمة (القصر) فهي بين سيئة و مهدهد بالإنهيار، و النسبتين الباقيتان بين حالة إنشائية جيدة و متوسطة و هما ليستا بالرقم الكبير إذ يصل إلى : 21.18 % بجمعهما معا (أنظر الجدول رقم (47) و الشكل رقم (38)) .

مساكن القصر تتهاوى فعليا وهي الحقيقة التي وقفنا عندها في البحث الميداني، ويمكن إرجاع أسباب التدهور إلى عوامل عديدة أهمها :

1. طبيعة ملكية المسكن (خاصة ، إرث) و هو ما يؤثر على عمليات الصيانة و الترميم .
2. عمر المساكن (أغلبها بني في القرن الخامس عشر الميلادي) .

3. مواد البناء المستعملة (مواد بناء تقليدية و بسيطة : الطوب ، جذوع العرعار ، و جذوع النخيل ،..) لا تعطي الكثير من القوة و الصمود لهذه المساكن .

4. عدم الصيانة الدورية و خاصة الأساسات التي تتآكل بفعل الرطوبة في فصل الشتاء .

بالربط بين الحالة الإنشائية للمساكن و ملكيتها نجد أن الملكية الخاصة هي السائدة إذ تقدر بـ : 75.29 % و هو مؤشر جيد إذ بإمكان السكان مالكي هذه المساكن :

1. بحيازتهم لعقود الملكية يستطيعون ترميم مساكنهم دون أي إشكال ، فقط عليه التقيد بدفتر شروط خاص بالمدينة القديمة (القصر) .

2. بإمكانهم طلب إعانة مالية من طرف المؤسسات المالية (البنوك) للقيام بعمليات ترميم أو تجديد جزئي أو كلي لمساكنهم .

الجدول رقم (48) : السؤال (01) - ملكية المسكن ؟

الإجابة العدد / النسبة	خاص	للدولة	ورث	مستأجر	المجموع
العدد	64	0	12	9	85
النسبة المئوية %	75,29	0,00	14,12	10,59	% 100

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

الشكل رقم (37) : تحليل الإستثمار ملكية المسكن	الشكل رقم (38) : تحليل الإستثمار حالة المسكن من الناحية الإنشائية
ملكية المسكن خاص %75 للدولة %0 ورث %14 مستأجر %11	حالة المسكن من الناحية الإنشائية جيدة %13 متوسطة %8 سيئة %21 مسيئة %58
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022	

أما بخصوص تواصلهم مع السلطات المحلية و مع الهيئة المكلفة بحماية المدينة القديمة فقد صرح 49 مستجوب أنهم قد تواصلوا معهم و هو ما نسبته 87.06 % من إجمالي العينة المستجوبة ، و هو ما يعني علم السلطات المحلية بتفاصيل و ضعية مساكن و ساكني القصر ، و قد أخبرنا بأنهم يكتفون فقط بتسجيل أسمائهم في سجلات خاصة ، و مؤخرا تحركت السلطات و إتصلت بالسكان المعنيين و إقترحت عليهم :

1. مقايضة المسكن المهدهد بالإنهيار بآخر جديد في سكن جماعي بالمدينة الجديدة (الباطن) و هو حي جديد يقع في المدخل الشمالي لمدينة بوسعادة .

2. إستعداد الجماعة المحلية على دعمهم ماليا للتكفل بترميم وصيانة مساكنهم بشرط التقيد بدفتر شروط خاص بالأنسجة العمرانية القديمة و المصنفة كمعالم تاريخية .

3. إشتراط حيازة عقود الملكية لتأكيد إستفادة كل صاحب مسكن من أي دعم مالي ، و هو ما لا يتحقق للكثيرين بسبب أن المسكن محل نزاع قانوني بين الورثة و كل إجراء يخصه مؤجل حتى تفصل العدالة في أمر النزاع ، أنظر الجدول رقم (48) .

الجدول رقم (49) : السؤالين (03 - 04) - التواصل مع الجهات المعنية و تصنيف المسكن من طرف المصالح التقنية (CTC)

تصنيف المسكن من طرف المصالح التقنية CTC				التواصل مع الجهات المعنية		الإجابة
المجموع	أحمر	برتقالي	أخضر	لا	نعم	العدد / النسبة
85	9	23	53	11	74	العدد
% 100	10,59	27,06	62,35	12,94	87,06	النسبة % المنوية

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

ملكية المسكن الخاصة قد تكون أمر معرقل لأنه ليس بإمكان السلطات المعنية إجبارهم على مغادرة مساكنهم من أجل برمجة عملية تدخل عاجلة على القصر (ترميم ، تجديد ، ...) لأن ذلك يصطدم بمعارضة السكان و لكل منهم سبب وجيه يمكن حصرها في :

1. لا يملكون سكن بديل غيره .

2. يرفضون مقايضة مسكن مهدد بالإنتهيار بآخر جديد بسبب أن المسكن المقترح بعيد و خارج المدينة فكيف يسكن في الضاحية و هو ولد و كبر في حي يقع بوسط المدينة .

3. مداخيلهم محدودة و ليس بإمكانهم تحمل نفقات أي عملية تدخل مقترحة .
نعتقد أن كل التبريرات المقدمة ليس لها أي أساس صلب خاصة بالنسبة للمساكن المصنفة في الخانة الحمراء و البرتقالية ، أين الخيارات محدودة بالنسبة لقاطنيها .

لوضع حد لتدهور حالة المساكن لجأ بعض السكان كل بحسب إستطاعتهم المالية بإجراء تدخلات على مساكنهم تراوحت بين الترميم البسيط و التجديد الجزئي و التجديد الكلي .

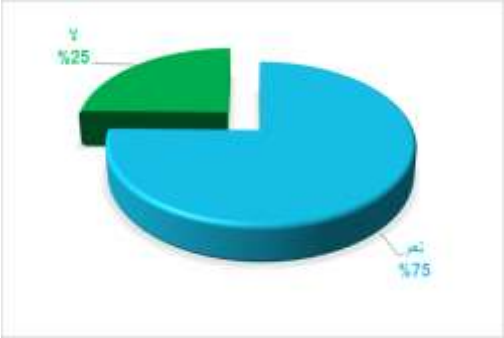
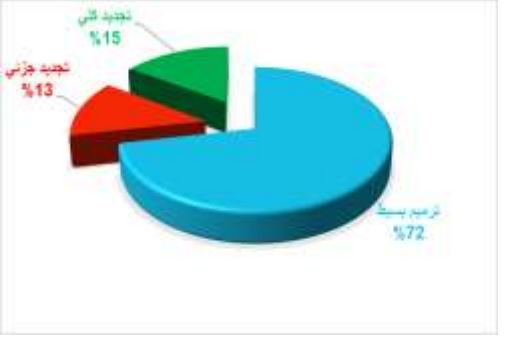
من خلال معطيات الجدول رقم 57 نجد أن من بين المستجوبين صرح 55.29 % أنهم فعلا قد أجروا تعديلات و تدخلات لوقف تدهور مساكنهم ، خاصة و أنهم لا يملكون غيره ، و عليه لإنهم مضطرين على التدخل قبل أن يهوي المسكن فوق رؤوسهم .

أما عن طبيعة التدخلات فقد كانت 71.76 % كانت عبارة عن ترميمات بسيطة، في حين كانت عمليات التجديد الجزئي بنسبة تقدر بـ : 15.29 % ، و من قاموا بعمليات تجديد كلي لمساكنهم قدرت نسبتهم بـ : 12.94 %.

الجدول رقم (50) : السؤال (05 - 06) - عرض إخلاء المساكن و عمليات التدخل على المساكن

ما هي عملية التدخل على المساكن بالضبط				هل عرض عليكم إخلاء مساكنكم		الإجابة
المجموع	تجديد كلي	تجديد جزئي	ترميم بسيط	لا	نعم	العدد / %
85	11	13	61	38	47	العدد
% 100	12,94	15,29	71,76	44,71	55,29	النسبة % المئوية

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

الشكل رقم (39) : تحليل الإستثمار التواصل مع الجهات المعنية	الشكل رقم (40) : تحليل الإستثمار عمليات التدخل على المساكن
	
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022	

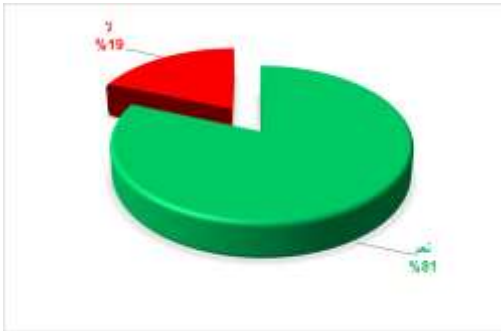
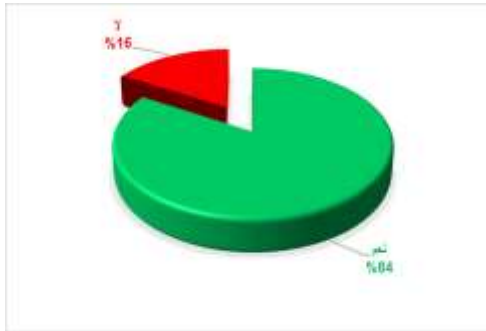
كان ختام الأسئلة الموجهة لسكان القصر هو هل تعتبرون أن القصر (مكان الإقامة حاليا) معلما سياحيا ، الغالبية العظمى أجابوا بنعم بسبة تجاوزت الـ : 83 % و هو أمر منطقي بحكم التاريخ و الجغرافيا فالقصر يعتبر فعليا معلما سياحي مثله مثل قصبة الجزائر العاصمة و قصبة قسنطينة ؛ فقط هو بحاجة إلى إرادة حقيقة للتكفل به و جعله قبلة سياحية بإمتياز كما كان في الماضي القريب (أنظر الجدول رقم (58) و الشكلين رقم (38) و (39) المواليين .

الجدول رقم (51) : السؤال (08 - 09) – هل تعتقدون أن المدينة القديمة (القصر) معلم سياحي ؟
هل تريدون تصنيف المدينة القديمة (القصر) ضمن التراث الوطني

تصنيف المدينة القديمة ضمن التراث الوطني			هل تعتبر المدينة القديمة (القصر) معلما سياحيا			الإجابة
المجموع	لا	نعم	المجموع	لا	نعم	العدد / النسبة
85	16	69	85	14	71	العدد
% 100	18,82	81,18	% 100	16,47	83,53	النسبة المئوية

المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022

كذلك و بسؤالنا لهم عن تصنيف المدينة القديمة (القصر) ضمن التراث الوطني النسبة الكبيرة من المستجوبين و المقدرة بـ : 81.18 % يرون أن تصنيف القصر ذو أولوية لهم ، وهي مطابقة للنسبة السابقة بإعتبار القصر معلم سياحي و عليه فإن تصنيفه على الأقل ضمن التراث المادي الوطني تحصيل حاصل ، فيما أبدى ما يقارب 16 مستجوب و هم يمثلون ما نسبته : 18.82 % تحفظهم على ذلك بإعتبار القصر يتهاوى يوما بعد يوم ، فهل تصنف الأطلال ضمن التراث الوطني (أنظر الجدول رقم (51) و الشكلين رقم (41 و 42)).

الشكل رقم (42) : تحليل الإستمارة تصنيف المدينة القديمة ضمن التراث الوطني	الشكل رقم (41) : تحليل الإستمارة هل تعتبر المدينة القديمة (القصر) معلما سياحيا
	
المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على نتائج البحث الميداني - مارس 2022	

نتيجة :

نعتقد أن رأي الأقلية نراها صوابا إذا لم يتم التكفل بالقصر للرقى به إلى وضعية أحسن تمكننا من ترشيحه للتصنيف ضمن التراث المادي الوطني ، و رأي الأغلبية نراه أمنية قد تتحقق إذا تكافل الكل في الحفاظ عليه و بذل الجهد مع كل الفاعلين لتسهيل عمليات التدخل التي نراها أكثر من ضرورية لوقف تدهور وضعية المدينة القديمة أو قصر بوسعادة .

5.4. تحليل إستمارة النموذج الأول (للمسؤولين المحليين و الفاعلين في قطاع السياحة) :

كانت الأسئلة الموجهة لهذه الفئة تتعلق بواقع السياحة بالمدينة و منطقة بوسعادة ، و لم أحظى بالكثير من اللقاءات الخاصة فقد كان لي لقاءين الأول مع عضو بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة و المكلف بملف التهيئة العمرانية ، و الثاني مع صاحب وكالة سياحية خاصة .

1.5.4. ملخص المقابلة مع عضو المجلس الشعبي البلدي :

بخصوص السؤال هل لديكم برنامج للنشاط السياحي ؟ : كانت الإجابة ب : نعم لكن ليست على مدار السنة بل هو نشاط محتشم و يرتبط عادة بالمواسم السياحية مثل :

- اليوم العالمي للسياحية الموافق لـ : 27 سبتمبر من كل سنة ترافقه في العادة أنشطة من

تنشيط فرق فلكلورية محلية ، و بالتنسيق مع الفوج الكشفية بالمدينة .

- العطل المدرسية أين يتم تنظيم بيهو دار الثقافة و بيت الشباب أنشطة ثقافية ، و كذلك

رحلات ترفيهية لتلاميذ المدارس و عادة الوجهة تكون غابة عين غراب جنوب بلدية الهامل

أما عن التنسيق مع مديرية على المستوى المحلي (ولاية المسيلة) و وزارة السياحة و الصناعة التقليدية فأشار إلى وجود تنسيق فيما يخص الصناعة التقليدية أين يتم تنظيم معارض على مستوى دور الثقافة بمدينة بوسعادة أو بمدينة المسيلة عاصمة الولاية لعرض المنتجات التقليدية من إنجاز حرفيين تابعين لغرفة الصناعة التقليدية و خاصة حرفيي مدينة بوسعادة المشهورة كثيرا بمنتجاتها التقليدية مثل (الموس البوسعادي ، اللباس التقليدي ، القشابية ، و الحدادة عموما ، بالإضافة إلى الزرابي ، ...) و نظرا لجودتها و كثرت الطلب عليها.

أما عن سؤال مشاركة الخواص ضمن الأنشطة ذات الطابع السياحي بالبلدية فقد صرح محدثنا أنها تكاد تكون منعدمة باستثناء بعض الغيورين على تراث و تاريخ المنطقة و المدينة فيسعون للترويج لها بمنتجاتهم التقليدية ، و اللباس ، و يساهمون في كل نشاط ذو صلة ، و هم يمكننا تصنيفهم في خانة أصحاب الأفكار و أحيانا في المبادرون بمثل هذه الأنشطة ليكونوا عوناً للجماعة المحلية في تنظيم و إثراء البرنامج المعد للتظاهرات ذات الصلة بالقطاع السياحي .

أما تقييم واقع السياحة بمنطقة و مدينة بوسعادة محدثنا يرى بأنه يترنح ما بين متوسط إلى ضعيف أما عن أسباب هذه الوضعية فهي متعددة و هي كل ما إقترحنه عليه :

1. عدم وجود خطة واضحة لتطوير القطاع .
2. نقص الإعتمادات المالية لصيانة المعالم السياحية (برج الساعة كنموذج) .
3. نقص الترويج السياحي .
4. مشكل غياب الأمن خاصة لحماية المعالم و المواقع السياحية (منطقة ZET كنموذج) .
5. ضعف مساهمة الخواص و هو ما يقلل من عزيمة أي مسؤول محلي ، و يظهر جليا عدم مبالاة السكان بالواقع الأليم الذي آلت إليه السياحة بالمدينة .

أما بخصوص منطقة التوسع السياحي (ZET) بالمدينة ، بحكم عضويته بالمجلس الشعبي البلدي هو يدرك جيدا (وجودها ، موقعها ، واقعها) و بالتالي إختصر علينا الأمر و جعلنا نسأله عن الواقع الذي آلت إليه من :

1. تعديات متكررة عليها بالبناء بشكل فوضوي (العقار السياحي) .
2. رمي عشوائي للنفايات و القمامة و الردوم بها وفي محيطها .
3. عدم إستكمال مخطط التهيئة السياحي (Plan d'aménagement Touristique) بها إلى حد الآن .

و عن غياب الردع أشار إلى أنه موجود لكن ليس بالشكل الكافي ، مما يصعب أمر الرقابة ، و أكد لنا أن كل بناء غير شرعي (فوضوي) و في منطقة (ZET) ، أنه بمجرد رفع تقرير من طرف شرطة العمران أو الهيئات الوصية على الرقابة يتم إتخاذ قرار بهدمه فورا بعد صدور القرار مع تسخير القوة العمومية لمرافقة تنفيذه ، و هذا أمر لا نقاش فيه .

أما بخصوص السؤال المتعلق بوجود دراسة شاملة تخص قطاع السياحة بالولاية ، أشار محدثنا بوجوده و هو المخطط الولائي للتهيئة السياحية (SDAT w de M'sila) الموكل بإنجازه لمكتب دراسات عريق و مشهور ، و قد تم عرض المرحلتين الأولى و الثانية منه و هو قيد الإنجاز منذ سنة 2012 .

2.5.4. ملخص المقابلة مع صاحب الوكالة السياحية :

يمكننا تلخيص المقابلة في النقاط الأساسية التالية :

1. تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة للسياح :

يرى محدثنا أن قلة الوفود و السياح الأجانب يعود بالأساس إلى :

1. تعقيدات الحصول على التأشيرة من السفارات أو القنصليات بالخارج .

2. كثرة الوثائق المطلوبة في ملف الحصول على التأشيرة .

كل ما سبق يدخل في خانة البيروقراطية و التي تعرقل أي نشاط سياحي ، و تجعل الجزائر و جهة سياحية غير مفضلة للأسباب السالفة الذكر ، ليختاروا وجهة أخرى هي و بكل أسف لدول الجوار شرقا تونس و غربا المغرب ، لكونهما يسهلا كل الأمور للسياح الأجانب بإعتبارهم رافد مهم للعملة الصعبة في حين الجزائر تهدر هذا المورد بكل أسف .

هام جدا : ملف الحصول على تأشيرة الدخول للتراب الجزائري أنظر الملحق تجد :
" أسئلة و أجوبة تتعلق بتأشيرة الدخول للتراب الجزائري "

2. مراجعة أسعار التذاكر :

يرى محدثنا أن الأسعار المطبقة بالنسبة للمتعامل العمومي " الخطوط الجوية الجزائرية " تعتبر هي الأعلى على الإطلاق في دول حوض البحر الأبيض المتوسط ، و بالتالي فإن برمجة رحلة سياحية لمدة أسبوع أو عشرة أيام تذاكر السفر وحدها تستهلك نصف الميزانية ، وهو مما يضطر السياح اللذين قصدوا الجزائر و مدينة بوسعادة إلى تقليص مدة المكوث ، و هذا يعد خسارة بالنسبة لهياكل الإستقبال (الفنادق) التي خسرت عدد من الليالي كانت تكون أكثر .

1. محدثنا يطالب بتفعيل ما يعرف بتأشيرة التسوية أي بحصول السائح بمجرد و صوله إلى

منافذ الدخول إلى الجزائر سواء كانت برية (المعابر الحدودية) أو بحرية (الموانئ) أو

جوية (المطارات) على تأشيرة دخول التراب الوطني و بالمدة المبرمجة من طرف السائح

2. عدم وجود خط جوي مباشر بين بوسعادة وبعض دول الأوربية و هو ما يختصر المسافات و وجهة السياح تكون من البلد مصدر السياح إلى منطقة الوجهة و هي بوسعادة لما تمتلكه من مؤهلات و إمكانيات سياحية هامة تجعلها و جهة مفضلة إن رفعت التعقيدات و العراقيل الإدارية ، و أهم شيء أنها تتوفر على مطار الديس الذي يبعد عنها ب : 10 كلم فقط ، إذ يمكن إستغلاله بشكل جيد و الرفع من مردوديته ليكون في خدمة قطاع السياحة و مدينة بوسعادة ، خاصة و أنه شهد عملية توسعة كبيرة لإستقبال الطائرات بأحجام كبيرة .

هام : يجب التنويه بالمطالب المتعددة من السلطات المحلية و الولائية لتحويل المطار العسكري بالديس من مطار عسكري إلى مطار مختلط ، و بالتالي يمكنه إستقبال الرحلات المدنية من داخل و خارج الوطن دون إشكال .

3. مراجعة أسعار الخدمات الفندقية :

إن أسعار الفنادق المحترمة و التي تقدم خدمات في المستوى على مستوى المدينة أسعارها مرتفعة جدا ، خاصة بالنسبة للسائح أو الزبون المحلي .

ثانيا : عمليات التهيئة و التدخل ، الإقتراحات و البدائل

قبل التطرق للحلول و الإقتراحات اللازمة لحل مختلف الإختلالات و المشاكل و النقائص المسجلة على مستوى منطقة و مدينة بوسعادة ارتأينا أولا و بإيجاز سرد أهم المشاكل التي تعاني منها أبرز المعالم و المواقع السياحية بمدينة بوسعادة :

- 1.** إندثار شبه كلي لمطحنة فيريرو (زوال كل المؤشرات الدالة عن وجودها تقريبا) .
- 2.** التعدي الصارخ و العلني على منطقة التوسع السياحي (ZET) ، و في ظل صمت تام للسلطات المحلية للمدينة و البلدية .
- 3.** تآكل مساحة واحة بوسعادة (أهم معالم المدينة) من يوم لآخر، بسبب زحف الإسمنت على حساب أشجار النخيل (بناء فوضوي وخارج الأطر القانونية) .

4. إنذار أجزاء هامة من المدينة القديمة (القصر) ، ليتم تعويض البناءات المنهارة بأخرى جديدة من حيث التصميم و مواد البناء ، لتكون النتيجة تشويه كلي للمظهر الجمالي للمدينة القديمة (القصر) .

5. شريان المدينة واد بوسعادة ، يعرف حالة تلوث كبير نتيجة الرمي العشوائي للمخلفات الصلبة ، و السائلة (مياه الصرف الصحي) .

1. هياكل الإستقبال (الفنادق) نقائص بالجملة و نمط تسيير قديم :

كما سبق و أشرنا تتوفر بمدينة بوسعادة عدة هياكل سياحية موزعة عبر كامل أرجائها نذكر من أهمها فندقان ينشطان بصورة دائمة، وهما فندق القائد وفندق كردادة ، في الوقت الذي يتذبذب فيه نشاط بقية الفنادق لأسباب عدة منها :

1. نقص الإعتمادات المالية الموجهة إليها ، في ظل إنسحاب كلي للوزارة المعينة بالقطاع فيما يخص التكلفة بها من الناحية المادية ، لتكتفي فقط بالتأطير ذو الطابع الشمولي لها في إطار سياسة سياحية بمقاييس موحدة .

2. التبعية للقطاع العام يعرقل الدفع قدما نشاط الهياكل المتوفرة حاليا ، فمؤسسات التسيير السياحي و الفندقية للهياكل الفندقية تسيير بمنطقة قديم جدا و غير مبني على التنافسية.

3. تراجع عدد الوافدين عليها سواء جزائريين أو أجانب و هو ما يقلل من مداخيلها .

4. تدهور وضعية غالبية الفنادق بسبب نقص الصيانة كإنعكاس حتمي لحالة الإهمال الكبيرة التي يعرفها القطاع السياحي بالمدينة .

5. نط تسيير قديم جدا تتبعه كل الفنادق بالمدينة بما فيها فندقية القائد و كردادة جعلهما لا يواكبا ركب التطور و الرقمنة التي لا ترحم المتخلفين عنها في ظل منافسة و تنافسية شديدة مع فنادق من نفس الصنف بالمنطقة و البقاء سيكون للأقوى في نظام التسيير .

6. التعريف أو الأسعار تعتبر غير مدروسة و غير تنافسية تماما فهي و بالإسعار التي تطبق فيها تجد حصيلتها الشهرية و السنوية للنشاط قليلة جدا و متواضعة ، بسبب العزوف عن المبيت فيها ، و لتصبح حكرا على فئة معينة تستطيع تحمل نفقات الإقامة بها .

و عليه نرى بأنه و كأولوية ينبغي تنظيم أيام دراسية و دورات تكوينية لكل إدارات و مسؤولي المؤسسات الفندقية من أجل إطلاعهم على :

- نظم التسيير الحديثة (إداريا ، تسيير لموارد البشرية ، إعداد الميزانية ، ...) .
- ضرورة حثهم على مراجعة الأسعار و على الأقل في مواسم السياحة و العطل ، لكي يكون بالإمكان الاستفادة من خدماتها بأسعار مغرية تشجعا على إستقطاب عدد أكبر من النزلاء أو الوافدين أو السياح سواء كانوا جزائريين أو أجانب .

2. التخطيط و الإعلام السياحيين الغائبين كليا :

" التخطيط السياحي هو نموذج خاص من التخطيط الاجتماعي و الاقتصادي و الطبيعي ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة و دوافع النشاط السياحي "

ويعرف كذلك " التخطيط السياحي يعد من العمليات الحيوية لتطوير السياحة ومواجهة التغير؛ فالتطوير يعني ضرورة إحداث التغيير، و الذي يتحقق من خلال تخطيط محكم ومتابعة دقيقة " (1)

بالإضافة إلى غياب إعلام السياحي جاد و فعال .

مما سبق يمكننا الوقوف على بعض المؤشرات الإيجابية و السلبية التي تطبع مدينة بوسعادة ، لتكون منطلقا لتقويم و تصحيح الوضع الراهن للمواقع و المعالم السياحية و هي على النحو التالي :

مؤشرات سلبية	1. عدد الفنادق المتوسطة التصنيف قليل جدا مقارنة مع سمعة المدينة السياحية . 2. تآكل الوجهة السياحة المفضلة للسياح (واحة بوسعادة) بسبب زحف الأسمنت . 3. تراجع الصورة السياحية للمنطقة و تراجع هويتها السياحية و العمرانية . 4. حالات التعدي على العقار السياحي (منطقة التوسع السياحي ZET جنوب المدينة) .

(1) : د. كباشي حسين قسيمة ، مرجع سابق ، ص 133

كما قمنا برصد بعض المؤشرات التي نراها إيجابية ندرج أهمها فيما يلي :

مؤشرات إيجابية	1. المقومات الطبيعية الهامة (الواد ، الجبال المحيطة بها ، المنطقة الرملية) 2. المقومات التاريخية و الثقافية المتنوعة التي تتمتع بها المدينة والمنطقة. 3. الموقع الإستراتيجي للمدينة في وسط الجزائر لتكون بمثابة بوابة للصحراء (الجنوب) . 4. مناخ معتدل في العموم (عامل مشجع على السياحة على مدار السنة).

3. عمليات التهيئة و التدخل المقترحة :

من خلال ما سبق بإمكاننا إقتراح مجموعة من الحلول العملية في شكل تدخلات نراها مناسبة جدا لحل المشاكل المطروحة نهدف من خلاله دفع قطاع السياحة بمدينة بوسعادة قدما ، ليعود بالفائدة على سكان المدينة و الولاية ككل ، **مختلف التدخلات المقترحة مدرجة في الخريطة رقم (21)**.

1.3. على مستوى المدينة القديمة (القصر) :

■ إجراء عملية إحصاء و جرد شاملة بالمدينة القديمة (القصر) لضبط :

1. البنايات السليمة من أجل إعادة تأهيلها لتصبح بصور أحسن و أجمل و لتلعب الدور المنوط بها في جذب السياح للتعرف على خصائص التصميم ، مواد البناء ، .. وغيرها من خصوصيات المدينة القديمة .

2. البنايات المهددة بالإنهيار و إجراء عمليات التشخيص اللازمة لتحديد نسبة أو درجة الأضرار ، من أجل برمجة عملية التدخل المناسبة (الترميم – التجديد) .

3. البنايات المنهارة لإجراء الدراسة و الخبرة اللازمة عن البنايات الملاصقة لها ، و إبعاد خطر الإنهيار عنها .

■ الحفاظ على الهوية التاريخية للمدينة القديمة (القصر) بالمحافظة على كل العناصر التصميمية ، و الهندسية ، و العمرانية (الأزقة ، السقيفة ، الرحبات ، ...) .

✕ أي دور لهيئة المحافظة على المدينة القديمة (القصر) ؟

يجدر الإشارة إلى أنه توجد على مستوى المدينة القديمة (القصر) هيئة تعنى بكل ما يتعلق بالمدينة القديمة ، من كل الجوانب و خاصة التقنية ، لكن فعليا عملها في الميدان و بكل أسف لا يتجاوز عمليات إحصائية لجرد :

- البنايات (المساكن) المنهارة .
- البنايات المهددة بالانهيار (التي في الخانة الحمراء) .
- جرد العائلات المتضررة و التي أضحت بدون مأوى جراء إنهيار بناياتها (مساكنها) .

و نجد بعض الأثر لنشاطها في مواضع نقطية في حالات عمليات تجديد المساكن من طرف أصحابها أين تعطي ملاحظاتها بخصوص :

- الحفاظ على الطابع المعماري للقصر بتشيد بنايات أو مساكن مطابقة للتي إنهارت (بنفس عدد الطوابق ، على نفس المساحة ، و إلى حد ما نفس التصميم الداخلي للمسكن إن أمكن .

	
الصورة رقم (61) : المدينة القديمة بعد إنتهاء عملية الترميم	الصورة رقم (60) : المدينة القديمة أثناء القيام بعملية الترميم
المصدر : معاينة ميدانية للباحث - الصورة رقم 61 التقطت في : 02 نوفمبر 2022	

لقد وقفنا على أرقام مرعبة في الفصل السابق بخصوص عدد البنيات المهددة بالانهيار و التي إنهارت فعليا و أضحت ركام داخل القصر، مما شوه مظهره الجمالي ، و أصبحت أماكن لرمي النفايات و الردوم ، و وكر للجريمة و كل الآفات الإجتماعية ، حتى أضحي الكل يتجنب مناطق معينة من القصر للأسباب السالفة الذكر .

كما يجب أن نثمن بعض مبادرات الترميم حسب المعايير الموصى بها فأعطت بنايات أو مساكن جديدة و بجمالية ساحرة تعود بك إلى عمق الماضي ، أنظر الصورتين (60) و (61) اللتان تظهران نموذج جيد لعملية إعادة ترميم مسكن تقليدي قديم بالمدينة القديمة (القصر) .

2.3. على مستوى واد بوسعادة :

1. إطلاق عملية تنقية شاملة للواد من كل ما يشوه مظهر الجمالي من :
 - المخلفات الصلبة (الردوم و بقايا ورشات البناء) .
 - المخلفات السائلة و التي تتمثل في مياه الصرف الصحي المتدفقة بشكل عشوائي من الحي الفوضوي المجاور (سيدي سليمان) .
2. برمجة مشروع لحماية حواف الواد من التآكل بفعل الفيضانات الموسمية حماية للمساكن و لبساتين النخيل على ضفتيه .
3. تجديد طاحونة فيريرو و إعادتها الى ما كانت عليه سابقا أو على الأقل بناء نموذج مشابه لها مثل تلك التي في وسط المدينة بمحاذاة مقر البلدية .
4. تقليل الحركة الميكانيكية (حركة السيارات) على طول الواد ، و إعطاء الأولوية لحركة المشاة .

3.3. على مستوى المنطقة الرملية :

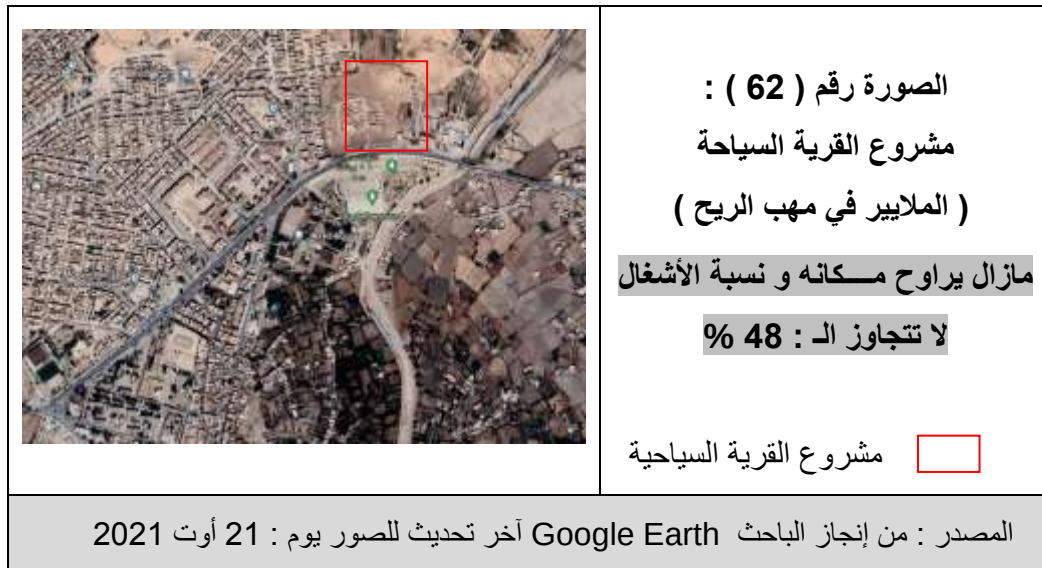
- تفعيل الأدوات و النصوص القانونية لحماية المنطقة الرملية .
- تفعيل دور شرطة البيئة لحماية المنطقة الرملية من كل تعدي قد يطالها .
- إعادة بعث مشروع القرية السياحية بالمنطقة الرملية .

1.3.3. إعادة بعث مشروع القرية السياحية بالمنطقة الرملية :

مشروع القرية ليس ببعيد عن فندق القائد ، وهي في الأساس مبرمجة كمركب سياحي على مساحة قدرها : 60 هكتار من الرمال .

المشروع بقي يراوح مكانه منذ أكثر من عشرين سنة على الاستفادة منه، و بداية الأشغال به هو اليوم وبكل أسف في حالة توقف تامة ويواجه مشكل زحف الرمال ولمن لا يعرف المشروع يبدو وكأنه أطلال قديمة.

صاحب المشروع أكد للقائمين على مديرية السياحة بالولاية أنه إستهلك و لحد الآن ما يقارب الـ : 13 مليار سنتيم ، و هو بحاجة فعلية لغلاف مالي تكميلي (إضافي) يقدر مبدئيا بنحو 18 مليار سنتيم من أجل إستكمال الأشغال المتبقية من المشروع .



بعد المعاينة الميدانية للمشروع و أرضيته و الأشغال المنجزة سجلنا و بكل أسف ما يلي :

1. عدم الصدقية في تقديم الأرقام المتعلقة بنسبة تقدم الأشغال فهي في حدود 48 % على أقصى تقدير.
2. الورشة خالية من أي مظهر يدل على الجدية في الإستمرار في المشروع .
3. الغلاف المالي التكميلي المطلوب و مع مدة التأخر و إرتفاع الأسعار مواد البناء و التجهيز نعتقد أنه رقم صغير، و هنا نتساءل عن الجدية في تقييم المشاريع و الأغلفة المالية المرصودة لها .

رغم كل ما سبق وكتشخيص نأمل في إعادة بعث المشروع لأهميته الاستراتيجية في أرساء تنمية سياحية حقيقية بالمدينة و المنطقة ، خاصة وأن المادة الخام متوفرة و بشكل طبيعي بقي فقط تجسيد الوعود ليرى المشروع النور في المستقبل المنظور .

4.3. على مستوى المعالم السياحية :

1.4.3. إمكانية ترميم و تصنيف برج الساعة :

تعالى الأصوات التي تنادي بحماية برج الساعة وترميمه منذ سنوات ولكن الحال بقي على حاله، والأدهى والأمر أن المعلم لم يصنف من طرف وزارة الثقافة ضمن التراث المادي للجزائر ونادت العديد من الجمعيات السياحية في المنطقة بضرورة إعادة الاعتبار لهذا المعلم الأثري الذي يتوسط مدينة بوسعادة اليوم .

نحن نعتقد أن الخطوة الأولى تكون بـ :

1. إطلاق عملية تشخيص لوضعية برج الساعة من طرف مختصين في علم الآثار والهندسة المعمارية لتحديد طبيعة الأضرار و عمليات التدخل اللازم إجرائها لإعادة الاعتبار له .
2. مرحلة تثمين برج الساعة و ذلك بفتح أبوابه أمام الزوار وجعله قبلة سياحية .
3. التصنيف من طرف وزارة الثقافة ضمن التراث المادي : و هو ما يوجب :
- دخوله تحت طائلة الإجراءات القانونية لحمايته بشكل قانوني .
4. توفير إعمادات مالية من أجل التكفل بصيانته و ترميمه .

بريق الأمل يلوح في الأفق :

لقد تم و في يوم 28 جوان 2021 عقد إجتماع تقني تحت إشراف السيد الوالي و بحضور :

- رئيس دائرة بوسعادة .
- المصالح التقنية لبلدية و دائرة بوسعادة .
- مكاتب دراسات المهمة بعمليات الترميم .

ليتم في الأخير برمجة زيارة للمعلم المهدهد بالإنهيار كما أشرنا سابقا في تشخيص وضعيته و تم تبادل الآراء ، الحلول و الإقتراحات الكفيلة بإعادة بعثه من تحت الرماد ، و ليعود لسابق عهده حامي المدينة و حصنها المنيع .

5.3. على مستوى منطقة التوسع السياحي :

1.5.3. حماية منطقة التوسع السياحي من التآكل :

ينبغي وقف و بشكل مستعجل من كل حالات التعدي على العقار السياحي (منطقة التوسع السياحي) ، و حمايتها وفق ما تنص عليه القوانين المرتبط بالعقار السياحي و كذلك بـ :

1. تفعيل دور شرطة العمران للوقوف على مختلف المخالفات المتعلقة بالبناء في منطقة التوسع ، و وقفها فورا و إتخاذ الإجراءات القانونية ضدها و ضد المخالفين .
2. تفعيل إجراءات الحماية القانونية الواردة في نص المادة 10 من القانون رقم : 03-03 المؤرخ في : 17 فيفري 2003 .
3. إستحداث جهاز جديد وهو شرطة السياحة على غرار ما هو موجود في العديد من الدول (مصر ، الأردن) ، و الذي توكل له مهام المحافظة و الرقابة الدائمة لكل ما له علاقة بقطاع السياحة بما فيها مناطق التوسع السياحي .
4. مراجعة العقوبات والغرامات المرتبطة بالمخالفين إذ نجدها رمزية تقريبا مع حجم الضرر الذي ألحق بمنطقة التوسع السياحي .
5. إعطاء صفة الضبطية القضائية لكل الموظفين و المتدخلين في قطاع السياحة ، للمراقبة الدورية و رفع التقارير من أجل إتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب .

2.5.3. تنفيذ مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع ببوسعادة بعد المصادقة عليه :

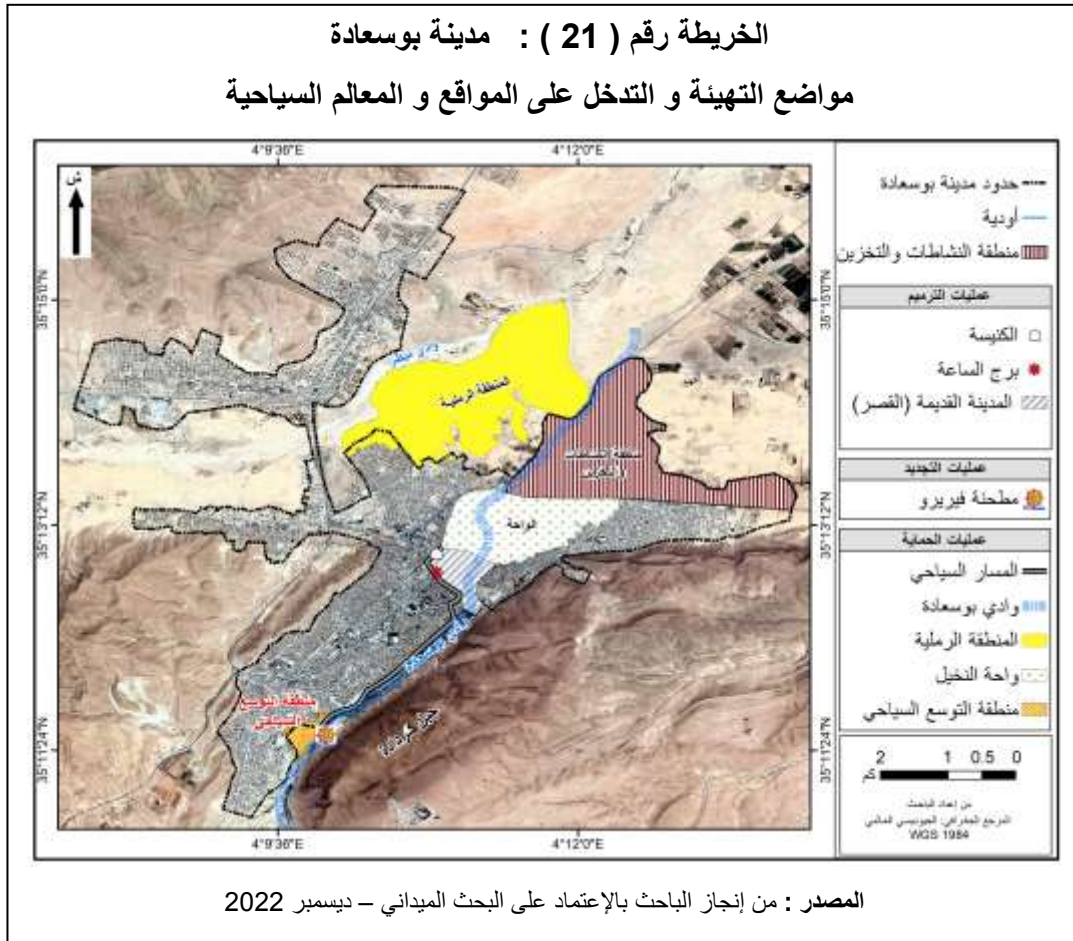
تم إطلاق مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي ببوسعادة ، مباشرة بعد صدور القرار الوزاري الذي يرسم مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي الثلاث لولاية المسيلة بتاريخ 10 ماي 2018 بما فيها منطقة التوسع السياحي ببوسعادة ، و أسند إنجاز المخطط لمركز الدراسات و الانجاز في التعمير بقسنطينة (URBACO)، لكنه لم يجد طريقه للتنفيذ على أرض الواقع .

3.5.3. بحث المشاريع المبرمجة وذات الطابع السياحي في منطقة التوسع السياحي :

في إطار تفعيل القطاع السياحي بالمدينة تم إطلاق 17 مشروع متعلق بالسياحة تم إنجازها :

- ضم كل من فندق كردادة و فندق القائد إلى سلسلة فنادق الجزائر بعد إعادة تهيئتهما .
- فتح مكتب للإرشاد السياحي بالمنطقة السكنية الجديدة شمال المدينة .

لكن ما نسجله أن كل المشاريع كانت خارج منطقة التوسع السياحي (ZET) ، لتتساءل ما جدوى أنشائها أصلا ؟ إذا لم تستقبل مشاريع ذات طابع سياحي ، و بقية دوما خارج الإهتمام و الخدمة



4. إقتراحات و بدائل لبعث السياحة في مدينة بوسعادة :

1.4. إعادة بعث الطريق السياحي :

كان في الماضي و في الفترة الإستعمارية ، و السنوات الأولى للإستقلال يوجد طريق سياحي مساره مازالت آثاره إلى الآن بمحاذاة واد بوسعادة ، لكنه و نظرا لعدم وجود الصيانة اللازمة تقهقرت وضعيته ، و تكاد معالمه تطمس و تختفي .

نحن نرى بوجوب بعثه من جديد ليكون مكملا لمختلف مقترحاتنا للنهوض بالسياحة بمدينة بوسعادة ، و عليه فإننا نقترح مسارات سياحية تربط بين أهم المعالم و المواقع السياحية بالمدينة و بمحيطها القريب و البعيد المسار السياحي المقترح من طرفنا .

2.4. مقترح إعادة تأهيل الطريق السياحي :

لقد إقترحنا إعادة تهيئة و تأهيل الطريق السياحي بعمليات تدخل تقتضي :

1. ترميم و إعادة تهيئة الجسور الصغيرة المقامة فوق شعاب و أخاديد تنحدر من أعالي جبل موبخارة المحاذي تماما لمسار الطريق السياحي .
2. تبليط (رصف) الطريق السياحي بحجارة محلية المنشأ بشكل مندمج مع البيئة المحيطة
3. توفير الإنارة العمومية على إمتداد مسار الطريق السياحي لتؤمن الرؤية الجيدة في حال برمجة رحلة سياحية في الفترة الليلية .

الشكل رقم (43) : مدينة بوسعادة - مقترح عملية إعادة تأهيل الطريق السياحي	
	
ترميم وإعادة تهيئة الجسور الصغيرة	
	
تبليط (رصف) الطريق السياحي بالحجارة بشكل مندمج مع المحيط	الصورة رقم (63) : الطريق السياحي - الوضعية الحالية الصورة ألتقطت – 02 نوفمبر 2022
المصدر : من إنجاز الباحث – نوفمبر 2022	

نحن نرى بأن تكاليف التكفل بإعادة التهيئة و التأهيل ليست كبيرة و عليه فإن إعادة بعثه من جديد هو ضرورة لعودة السياح المحليين و الأجانب للتنقل عبره و الإستمتاع بإطلالة بانورامية على واد واحة بوسعادة و زيارة بقايا مطحنة فيريرو الواقعة ضمن مسار الطريق السياحي .

3.4. المسارات السياحية المقترحة :

1.3.4. المسار الأول (داخل حدود المدينة - الجوار القريب) :

تم إختيار هذا المسار بعناية و هو ضمن النطاق الحضري للمدينة (داخل حدودها) ، و يتم بالإستعانة بدليل سياحي ، تكون الإنطلاقة من مكان الإقامة و أحسن أماكن الإقامة في مدينة بوسعادة نجد خيارين الأول فندق كردادة و الثاني فندق القائد ، بعد ضبط المسار يتم التنقل عبر محطاته الـ 08 مشيا على الأقدام لتكون المحطات بالتتابع كما هو موضح في الجدول رقم (52) الموالي :

الجدول رقم (52) : المسار السياحي الأول المقترح (الفترة الصباحية)

رقم المحطة	موقع الزيارة	التسمية	وقت الزيارة
نقطة الإنطلاق		فندق كردادة	
01		برج الساعة Tour de l'Horloge	60 دقيقة
02		متحف نصر الدين دينيه Musée Nasreddine Dinet	60 دقيقة
03		المدينة القديمة l'ancienne ville	60 دقيقة
04		واحة بوسعادة Oasis de Bou Saada	60 دقيقة

LA MATINEE
الفترة الصباحية

المصدر : من إنجاز الباحث – ديسمبر 2022

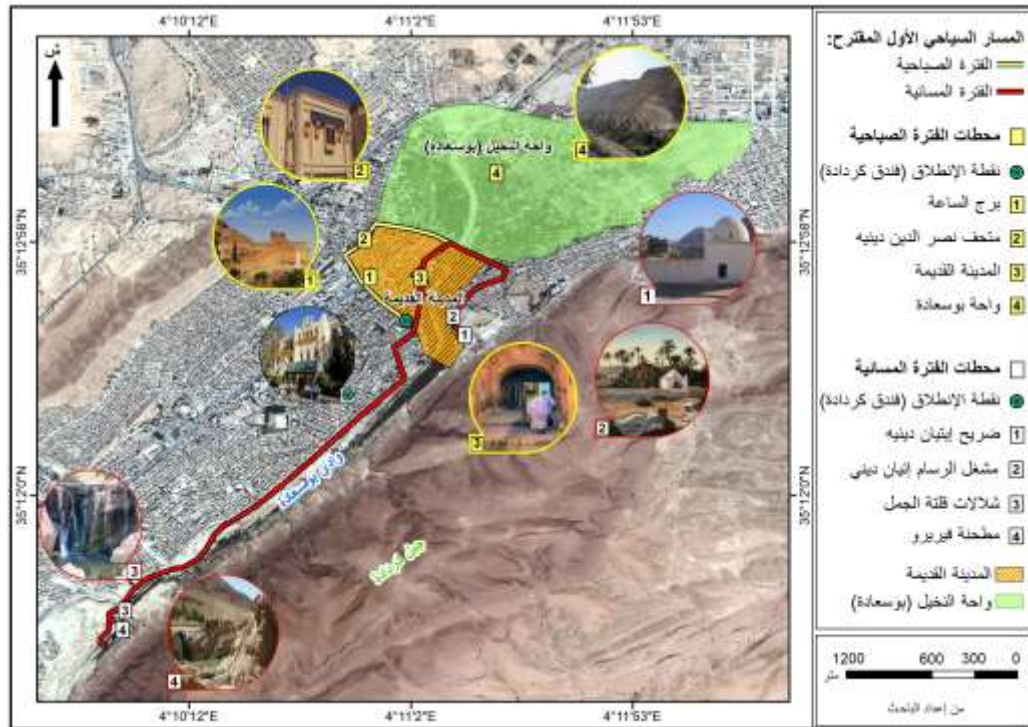
1. الفترة الصباحية : (أنظر الخريطة رقم (22))

- المحطة الأولى : زيارة برج الساعة .
- المحطة الثانية : زيارة متحف نصر الدين دينيه .
- المحطة الثالثة : زيارة المدينة القديمة (الأزقة ، نمط البناء ، التصميم ، مواد البناء ، ...)
- المحطة الرابعة : زيارة واحة بوسعادة (التعرف على كل تفاصيل المتعلقة بها) .

2. الفترة المسائية : (أنظر الخريطة رقم (22))

- المحطة الأولى : زيارة ضريح الرسام إيتيان دينيه .
- المحطة الثانية : زيارة مشغل (ورشة) الرسام إيتيان دينيه .
- المحطة الثالثة : زيارة شلالات الجمل بشلالاتها الخلابة .
- المحطة الرابعة : زيارة أثار (بقايا) مطحنة فيريرو .

الخريطة رقم (22) : مدينة بوسعادة - المسار السياحي الأول المقترح



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على البحث الميداني - ديسمبر 2022

يجدر الإشارة أن لكل محطة تم تحديد وقت محتمل يستغرق فيها ضمن المسار المقترح مع تلقي الشروحات و التفسيرات الضرورية من طرف الدليل السياحي المرافق الذي أكيد يكون ملم بكل تفاصيل و تاريخ المدينة ، الخريطة رقم (22) توضح المسار السياحي المقترح بفترتيه الصباحية و المسائية.

الجدول رقم (53) : المسار السياحي الأول المقترح (الفترة المسائية)

وقت الزيارة	التسمية	موقع الزيارة	رقم المحطة	الفترة المسائية PERIODE DU SOIR
	فندق كردادة		نقطة الإنطلاق	
45 دقيقة	ضريح إيتيان دينيه Tombe d'Etienne Denier		01	
45 دقيقة	مشغل الرسام إيتيان دينيه		02	
45 دقيقة	شلالات قلعة الجمل Chutes de Qelta El-Gamal		03	
45 دقيقة	مطحنة فيريرو Moulin Ferrero		04	

المصدر : من إنجاز الباحث – ديسمبر 2022

المسار المقترح يمتد على مسافة تقدر بنحو 03 كلم و عليه فإن الوقت اللازم لإستكمال زيارة كل المحطات مع إحتساب الوقت المستغرق للتنقل مشيا من محطة إلى أخرى يكون في حدود 05 ساعات ، لذلك نقترح برمجة فترتين صباحية و مسائية لتتم زيارة كل المعالم السياحية بروية و تأني مع تلقي الشرح الكافي عن كل محطة و معلم سياحي و إلتقاط الصور التذكارية .

بعد إستكمال المحطات المبرمجة تتم العودة إلى الفندق لتناول وجبة الغداء و أخذ قسط كافي من الراحة ، ليتم بعدها برمجة محطات الفترة المسائية ، لتتم العودة مجددا للفندق لأخذ قسط من الراحة و بعدها تناول وجبة العشاء داخل الفندق أو في إحدى المطاعم التي تقدم وجبات تقليدية حسب رغبة السائح .

1. المسار الثاني (خارج حدود المدينة - الجوار البعيد) :

هذا المسار هو خارج النطاق الحضري للمدينة (خارج حدودها) ، و يتم الإستعانة كذلك بدليل سياحي ، تكون الإنطلاقة من مكان الإقامة ، بعد ضبط المسار يتم التنقل عبر محطاته الـ 04 المقترحة ضمن المسار على متن حافلة صغيرة لنقل المسافرين (Minibus) لتكون المحطات بالتتابع كما هو موضح في الجدول رقم (54) و الخريطة رقم (23) .

1. المحطة الأولى : زيارة المنطقة الرملية شمال المدينة .

2. المحطة الثانية : زيارة المنطقة الرملية شمال البلدية ببلدية الخبانة (المنطقة الرملية عرق السيوف) .

3. المحطة الثالثة : زيارة قلعة ذياب الهلالي (القليعة) ببلدية أولا سيدي إبراهيم .

4. المحطة الرابعة : زيارة مطعم الحضنة للأجبان بمنطقة المعذر شمال مدينة بوسعادة بنحو 08 كلم (للتعرف على أجود الأجبان ذات الصنع المحلي ، و تناول وجبة الغداء) .

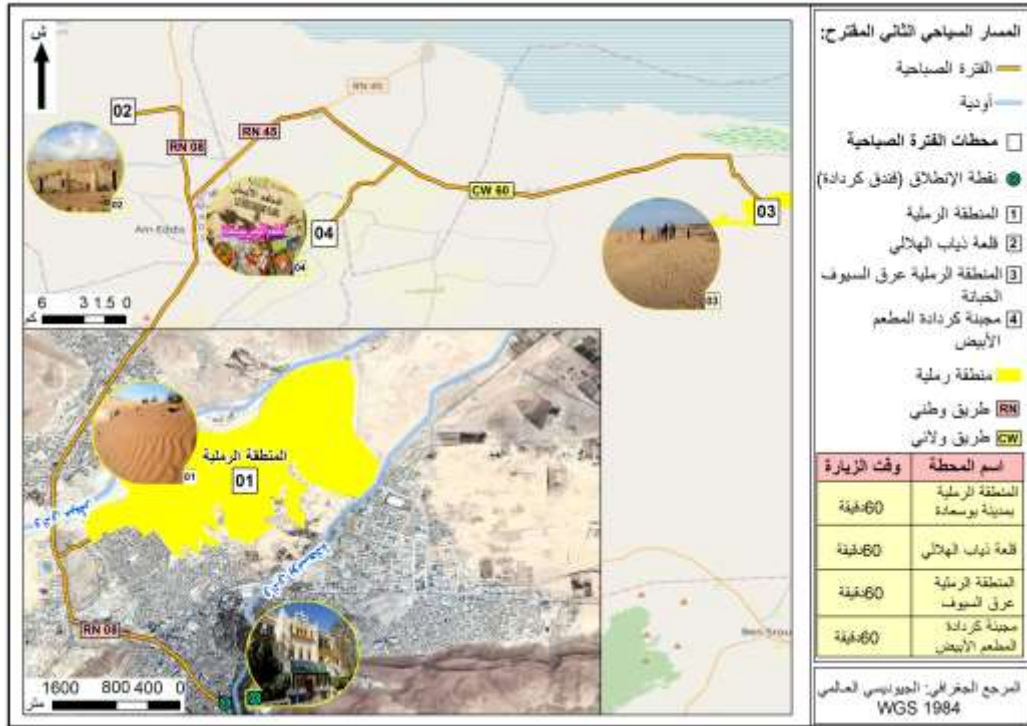
الجدول رقم (54) : المسار السياحي الثاني المقترح (الفترة الصباحية)

وقت الزيارة	التسمية	موقع الزيارة	رقم المحطة	الفترة الصباحية LA MATINEE
	فندق كردادة		نقطة الإنطلاق	
60 دقيقة	المنطقة الرملية zone sablonneuse		01	
60 دقيقة	القلعة قلعة ذياب الهلالي		02	
60 دقيقة	المنطقة الرملية عرق السيوف بالخبانة		03	
60 دقيقة	مجبة كردادة المطعم الأبيض Fromage kardada		04	

المصدر : من إنجاز الباحث – ديسمبر 2022

(أنظر الخريطة رقم (23))

الخريطة رقم (23) : مدينة بوسعادة - المسار السياحي الثاني المقترح



المصدر : من إنجاز الباحث بالإعتماد على البحث الميداني – ديسمبر 2022

خلاصة :

نخلص من دراستنا لمحتوى هذا الفصل إلى النتائج التالية :

الحركة السياحية بين الماضي والحاضر :

نجد أن مدينة بوسعادة ماضيها أحسن من حاضرها من حيث عدد السياح الذي هو في تراجع مستمر ، حتى إن عدم سنوات الأزمة الأمنية ، و بعد التعافي من الأزمة عاد العدد للارتفاع لكن بشكل محتشم .

فئة السياح المحليين للمواقع و المعالم السياحية كانوا بنسب متباينة و هي تتوزع كما يلي :

- إقليم الدائرة (52.36 %) .
- إقليم ولاية المسيلة (35.54 %) .
- الولايات المجاورة (12.10 %) .

نتائج تحليل الإستثمار كانت تعكس الواقع بصدقية عالية :

- 83.60 % من المستجوبين أقرروا بأن مدينة بوسعادة تصنف كمدينة سياحية بامتياز .
- 75.54 % يرون بأن المواقع و المعالم السياحية بالمدينة في حالة سيئة و هو تأكيد من طرفهم للواقع الذي وقفنا على تفاصيله بكل أسف .
- 79.57 % يرون بأن الطبخ البوسعادي التقليدي يجذب فعلا الزوار و حتى السياح ، فالكثير منهم تستهويهم الأكلات التقليدية و الشعبية المشهورة بها المدينة .
- 78.83 % من إجمالي مساكن المدينة القديمة (القصر) حالتها الإنشائية بين سيئة و مهددة بالإنهيار وهي تعبر بصدق على أن المدينة القديمة (القصر) تتهاوى .

عمليات التدخل المقترحة :

- إمكانية ترميم و تصنيف برج الساعة ، على طاولة السيد الوالي و مكاتب الدراسات المختصة بعمليات الترميم ، و هو بريق أمل لإعادة الحياة لمعلم سياحي مازال شامخا .
- لما لا إعادة إحياء مشروع القرية السياحية لإستغلال رمال المنطقة الرملية و المساهمة في التنمية المحلية و السياحية بالمدينة .
- بعث الطريق السياحي من جديد ببرمجة عملية لإعادة تهيئته و تأهيله من جديد .
- أما بخصوص منطقة التوسع السياحي فإننا نوصي بـ :
- حمايتها من مختلف حالات التعدي عليها بتفعيل دور شرطة العمران والقوانين الردعية .
- تنفيذ مقترحات مخطط تهئية منطقة الته سة السادر ، (PAT) .

الخلاصة العامة :

الخلاصة العامة :

في ختام دراستنا هذه والتي تناولنا فيها وبنوع من التفصيل والدقة واقع ولاية المسيلة السياحي بصفة عامة و بصفة خاصة منطقة و مدينة بوسعادة ، بالإضافة إلى الحركية السياحية التي تعطينا صورة حقيقية عن جاذبية الولاية و المدينة للسياح ، كما وقفنا على مختلف المشاكل و النقائص التي يعرفها القطاع السياحي ، وهو يعكس غياب الإرادة الجادة للنهوض به ، بحكم إعتقاد الجزائر على الربيع النفطي ، الذي أجل كل نهضة حقيقية مادامت الدولة تمتلك القدر الكافي من مداخل العملة الصعبة ، إضافة إلى أن جل المخططات لم تكن بالجدية الكافية و في الكثير من الأحيان ظلت مقترحاتها و ما جاءت به بقي حبيس الأدراج و لم يرى النور ، و هو ما وقفنا عليه بالضبط :

- مخطط تهيئة منطقة التوسع السياحي لم يستكمل بعد و مازال بيد مكتب الدراسات .
- المخطط الولائي للتهيئة السياحية هو الآخر لم يستكمل و بقي بيد مكتب الدراسات وتم رفع تقرير من طرف المجلس الشعبي الولائي بضرورة إستكماله في أقرب الآجال ، مع إستدعاء مكتب الدراسات لتوضيح أسباب التأخير .
- منطقة التوسع السياحي في مدينة بوسعادة هي فقط موجودة على الورق فمساحتها تنقلص يوم بعد آخر بسبب الإهمال و غياب الرقابة و الردع لكل معتد عليها .

من خلال ما أوردناه سابقا وفي معرض دراستنا لمدينة بوسعادة حقائق عدة نوجز أهمها فيما يلي :

- مدينة بوسعادة تمتاز بموقع إستراتيجي هام وعلى المستويين الولائي والإقليمي و حتى الوطني ، إذ تعتبر نقطة إلتقاء لطريقين وطنيين هامين هما الطريق الوطني رقم 46 والطريق الوطني رقم 08 .
- منطقة و مدينة بوسعادة تمتلك مؤهلات سياحية هامة و متنوعة ، و خاصة مدينة بوسعادة التي تحصي الكثير من الموقع و المعالم السياحية ، إن و جدت الإهتمام اللازم ، بإمكانها تحقيق تنمية سياحية شاملة ، و بحكم أن القطاع السياحي متشعب و يتداخل مع العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى وهو ما يضيف الحيوية و الديناميكية داخل المدينة ، وذلك ما نصبوا إليه .
- بحثنا في إمكانية و جود قصور في المنظومة التشريعية و القانونية فوجدنا ثراء في النصوص و القرارات و المراسيم التي ترتبط بالسياحة ، لكن فقط ينقصها التجسيد على أرض الواقع ، البعض الآخر منها إعادة التحديث مسيطرة للتطورات التي يعرفها القطاع على المستويين الدولي و الإقليمي ، أي ضمن محيطنا المغاربي و الأوربي القريب ، إذ أضحي تكييف القوانين أمر لا بد منه .
- السياسة السياحية في الجزائر سجلنا بها الكثير من التذبذب و عدم الإستمرارية ، و في نظرنا الحكم عليها يكون مرحليا بحسب تجسيد التصورات و الخطط على أرض الواقع .

● عدم إستقرار الوزارة الوصية إذ في مرات تكون حقيبة لوحدها و في مرات أخرى تكون ملحقة بوزارة أخرى مثل الداخلية و الجماعات المحلية ، أو الشباب و الرياضة ، أو الثقافة ،.. و هو مل يبرز بوضوح عدم الجدية و التخطيط فكونها ملحقة بوزارة أخرى هو دليل قاطع على عدم أهمية القطاع السياحي بالنسبة للساسة ، و نحن نرى أنها رؤية قاصرة ، فالقطاع السياحي هو قاطرة للتنمية و الكثير من القطاعات تستفيد منه و معدلات مداخله قياسية في بعض الدول مثل فرنسا و إسبانيا و إيطاليا ، ... ، هو ما يعني أن الجزائر تخسر في مورد مهم للعملة لصعبة لصالح دول الجوار التي تتفوق عنهم الجزائر في الغنى بالإمكانات السياحية و بتنوعها ، فقط هي بحاجة لرسم إستراتيجية و اضحة المعالم و الآجال الزمنية للتجسيد على أرض الواقع و دون أي تأخير للحاق بالركب و تعزيز مداخل الجزائر من العملة الصعبة .

● أما فيما يتعلق بالإستثمار نحن نرى أن النصوص القانونية المتعلقة به قديمة و تعتبر كابحة له ، خاصة قاعدة الإستثمار (49 – 51) و التي تلزم كل مستثمر بأن يكون رأس المال المحلي (عمومي أو خاص) شريك له بنسبة 51 % و 49 % للمستثمر الأجنبي و هو ما يجعل رأس المال الأجنبي يختار وجهة أخرى بحوافز أكثر و لا وجود لتسقيف نسبة المساهمة في رأس المال لأي مشروع و هو ما يعد خسارة كبيرة للبلاد ، و قد أوصينا بضرورة مراجعة قاعدة الإستثمار كأولوية على الأقل في المشاريع ذات الطابع السياحي (المنتجعات ، القرى السياحية ، الفنادق المصنفة ، فضاءات الراحة و الترفيه ، ...) ، و يحتفظ بها في المشاريع الحساسة و التي لها صلة بالسيادة الوطنية لأن تحقيق أي قفزة أو إقلاع سياحي يتطلب تظافر كل الجهود و فتح الأبواب أمام المستثمرين الأجانب .

أخيرا و إنطلاقا من نتائج كل فصول البحث و التي أعطينا الصورة الكاملة على واقع القطاع السياحي بالولاية و مدينة بوسعادة ، سنورد مجموعة من الإقتراحات و البدائل و عمليات للتدخل و التهيئة على مجال الدراسة و تحديدا مدينة بوسعادة ، و التي هي بمثابة حلول للمشاكل التي وقفنا عليها ، فأعطيت الأولوية للتكفل بالمعالم و المواقع السياحية التي أهملت و لفها النسيان ، كما أن الكثير منها مستها يد العبث و التخريب فطمست ملامحها السياحية و لم تعد كما كانت في الماضي مقصدا للسياح من كل دول العالم فكانت كما يلي :

○ إقتراح عملية ترميم للتكفل بالمساكن المهدة بالإنهيار بالقصر (المدينة القديمة) لحفضها كموروث تاريخي يؤرخ لفترة مهمة من ماضي المدينة .

- إطلاق عملية للتكفل بالمعلم التاريخي برج الساعة (كافيناك) الذي أضحى هيكل بلا روح .
- إطلاق عملية إعادة تهيئة و تأهيل الطريق السياحي .
- بعث مشروع القرية السياحية .
- بعث واحة بوسعادة من جديد .

و غيرها من العمليات التي تأخذ طابع الإستعجال من أجل إعادة بريقها الذي أشع في الماضي و اليوم أقل أو يكاد ، لأن مدينة بوسعادة و شهرتها و الصيت الذي بلغته كان بكل المعالم التي ذكرنا و عليه و لإعادة بوسعادة إلى الواجهة و كوجهة سياحية ينبغي حتما المرور بهذه العمليات لتكون المعالم و المواقع السياحية المشار إليها في حلة جديدة و جاهزة لإستقبال وفود السياح سواءا كانوا محليين أو أجانب ، المدينة ستكون في إنتظارهم .

كما أوردنا إقتراحا يخص مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 من أجل إدراج ولاية المسيلة ضمن أقطاب الإمتياز السبعة المقترحة من طرفه ، أو بإضافة أقطاب أخرى هي ضمنهم ، إذ كيف لولاية تتضمن مؤهلات و كوامن سياحية هائلة و متنوعة و بها أول معلم سياحي على المستوى الوطني صنف من طرف منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي (قلعة بني حماد) لا تتواجد ضمن أي من أقطاب الإمتياز ؟ .

إننا كمهنيين عمرانيين ندرك جيدا أهمية القطاع السياحي في تحريك الديناميكية الحضرية حالة مدينة بوسعادة ، إذا تم الاستغلال الجيد و العقلاني للإمكانات السياحية التي تتوفر عليها باعتماد التخطيط السياحي كآلية علمية و عملية تركز على الطابع السياحي للمدينة ، مع إشراك كل الفاعلين و المتدخلين في القطاع السياحي دون إقصاء ليعم النفع الجميع ، و لتسترد المدينة رونقها و بريقا السياحي المفقود .

في نهاية بحثنا هذه لن نجزم بأننا قد الممنا بكل تفاصيل موضوع الدراسة ، كما لن نؤكد بأننا قد وجدنا حلولا لكل المشاكل التي يعاني منها مجال الدراسة و معالمه السياحية ، لكننا نعتقد أنها حلول منطقية و مبنية على معاينة ميدانية و تشخيص دقيق لواقع القطاع السياحي بالمدينة و بالولاية ككل .

تم بحمد الله، والله ولي التوفيق .

شرح الاختصارات :

الاختصارات وشرحها باللغة العربية والأجنبية

الاختصار	باللغة الأجنبية	باللغة العربية
WTO	World Tourism Organization	منظمة السياحة العالمية
UFTAA	Universal Federation of Travel Agent's Association	الإتحاد الدولي لوكلاء السياحة و السفر
ICAO	International Civil Aviation Organization	المنظمة الدولية للطيران المدني
IATA	International Air Transport Association	الإتحاد الدولي للنقل الجوي
WTTC	Travel et World Tourism Council	الإتحاد العالمي للسياحة و السفر
CHRIE	Council Of Hotels Restaurants Institutional Education	المجلس الدولي للتعليم الفندقي و السياحي
IAT	International Academy of Tourism	الأكاديمية الدولية للسياحة
Aiest	International Association d'Expertise Scientifique du Tourisme	الاتحاد الدولي للخبراء الاختصاصيين العلميين في السياحة
IHAR	International Hotels and Restaurants Association	الإتحاد الدولي للفنادق و المطاعم
FIJET	International Federation of Tourism et Ecrivains du Tourisme	الإتحاد الدولي للصحفيين و الكتاب السياحيين
AFRAA	African Airlines Association	الإتحاد الإفريقي للنقل الجوي
AACO	Arab Air Carriers Organization	الإتحاد العربي للنقل الجوي
MAMTTA	Middle East and Mediterranean Sea Travel and Tourism Association	منظمة الشرق الأوسط و البحر المتوسط للسياحة و السفر
COTAL	Confederation de Organization Touristique de America Latin	إتحاد المنظمات لأمريكا اللاتينية
PATA	Pacific Area Travel Association	إتحاد السفر بمنطقة الباسيفيك
PDAU	Plan directeur d'aménagement et de Reconstruction	المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير
PUD	Plan d'urbanisme Dirigé	المخطط العمراني الموجه
PAT	Plan d'aménagement Touristique	مخطط التهيئة السياحي
ZET	Zone d'expansion Touristique	منطقة التوسع السياحي
SDAT	Schema Directeur d'aménagement Touristique	المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
PAW	Plan d'aménagement de la Wilaya	مخطط التهيئة الولائي
SNAT	Schema National d'aménagement du Territoire	المخطط الوطني للتهيئة العمرانية
SRAT	Schema Régional d'aménagement du Territoire	المخطط الإقليمي للتهيئة العمرانية

الملخص :

(عربية – فرنسية – أنجليزية)

الملخص :

بوسعادة مدينة السعادة كما كانت تشتهر لم تعد كذلك ، فقد كانت وإلى وقت قريب قبلة للسياح من كل أقطار العالم، لكن واقفا اليوم عكس الماضي الجميل ، وهنا كان لزاما علينا دراسة واقع السياحة بالمدينة للوقوف على مشاكلها ، وسنحاول رصد مختلف الاختلالات المسجلة من أجل الخروج بحلول وبدائل تعيد لمدينة بوسعادة بريقها السياحي المفقود في زمن اشتد فيه التنافس وأصبحت السياحة صناعة بآتم معنى الكلمة.

قمنا من خلال هذا العمل بتشخيص دقيق لواقع القطاع السياحي لولاية المسيلة بصفة عامة ومنطقة ومدينة بوسعادة بصفة خاصة والذي هو نتاج جملة من العوامل منها :

- المخططات السياحية التي استفادت منها ولاية المسيلة وبلدية بوسعادة لم تكن بالجدية الكافية ولم تطبق على أرض الواقع.
- عدم إستقرار الوزارة الوصية فمرات تكون حقية وزارية مستقلة وفي مرات عديدة ملحقه بوزارات أخرى؛ وكونها ملحقه هو دليل على عدم أهمية القطاع السياحي بالنسبة للسياسيين والمسيرين.
- النصوص القانونية المتعلقة بالاستثمار في القطاع السياحي تعتبر قديمة وكابحة له.

إننا ندرك جيدا أهمية القطاع السياحي في إضفاء الديناميكية الحضرية لمدينة بوسعادة، إذا تم الاستغلال الجيد والعقلاني للإمكانات السياحية التي تتوفر عليها بالاعتماد على التخطيط السياحي كآلية علمية وعملية تركز على الطابع السياحي للمدينة، مع إشراك كل الفاعلين والمتدخلين في القطاع السياحي دون إقصاء لتسترد المدينة مكانتها السياحية على الصعيد الوطني والعالمي.

المفردات الاستدلالية :

التخطيط السياحي - المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية - ولاية المسيلة - منطقة بوسعادة - المعالم السياحية - منطقة التوسع السياحي .

Résumé :

Bou Saâda, antérieurement renommée "ville du bonheur", a perdu sa réputation de destination touristique prisée. Jadis, elle attirait des touristes du monde entier, mais actuellement, elle fait face à des défis qui démentent son prestige d'antan. Il était donc impératif d'étudier la réalité du tourisme dans la ville pour identifier les problématiques. Notre démarche s'articule autour de mettre en lumière les divers déséquilibres enregistrés afin de proposer des solutions et des alternatives visant à redonner à Bou Saâda son éclat touristique perdu, surtout à une époque marquée par une concurrence intense, où le tourisme est devenu une véritable industrie.

Dans le cadre de ce travail, une analyse approfondie de la situation du secteur touristique dans la wilaya de M'Sila en général, et plus particulièrement dans la région de Bou Saâda, a été réalisée. Nous avons identifié plusieurs facteurs contribuant à cette réalité :

- Les plans et les projets touristiques dont a bénéficié la wilaya de M'Sila et la commune de Bou Saâda n'ont pas été traités avec le sérieux requis et n'ont pas été concrétisés sur le terrain.
- L'instabilité du ministère de tutelle, tantôt en tant que portefeuille ministériel indépendant et d'autres fois rattachée à d'autres ministères, témoigne du déficit d'importance accordée au secteur touristique par les responsables politiques.
- Les textes juridiques relatifs à l'investissement dans le secteur touristique sont considérés comme obsolètes et entravent son développement.

Nous sommes pleinement conscients de l'importance du secteur touristique pour ajouter une dynamique urbaine à la ville de Bou Saâda. Cela pourrait être réalisé par une exploitation judicieuse des potentialités touristiques basée sur une planification touristique scientifique et pratique axée sur l'identité touristique de la ville. L'implication de tous les acteurs du secteur, sans exclusion, est essentielle pour que la ville retrouve son statut touristique au niveau national et international.

Vocabulaire indicatif :

La Planification touristique - Schéma Directeur d'aménagement Touristique - la zone d'expansion touristique - La région de Bou Saâda - Wilaya de M'Sila - les attraits touristiques - le site touristique .

Abstract :

Bou Saâda, formerly known as the 'City of Happiness,' has lost its reputation as a coveted tourist destination. In the past, it attracted tourists from around the world, but currently, it faces challenges that contradict its former prestige. It was, therefore, imperative to study the reality of tourism in the city to identify the issues. Our approach focuses on highlighting the various imbalances recorded to propose solutions and alternatives aimed at restoring Bou Saâda's lost tourist appeal, especially in an era marked by intense competition, where tourism has become a true industry.

In the course of this work, a thorough analysis of the tourist sector's situation in the M'Sila wilaya in general, and particularly in the region of Bou Saâda, was conducted. We identified several factors contributing to this reality :

- The tourism plans and projects that the M'Sila wilaya and the municipality of Bou Saâda benefited from were not treated with the required seriousness and were not implemented on the ground.
- The instability of the supervisory ministry, sometimes as an independent ministerial portfolio and at other times attached to other ministries, reflects the lack of importance given to the tourist sector by political leaders.
- Legal texts related to investment in the tourist sector are considered obsolete and hinder its development.

We are fully aware of the importance of the tourist sector in adding an urban dynamic to the city of Bou Saâda. This could be achieved through judicious exploitation of the tourist potential based on a scientific and practical tourist planning focused on the city's tourist identity. The involvement of all stakeholders in the sector, without exclusion, is essential for the city to regain its tourist status at the national and international levels.

Key words:

Tourist planning - the master plan for tourist development - the tourist expansion zone - Bou Saâda region - M'Sila wilaya - tourist landmarks - the tourist site .

الملاحق :

المرسوم التنفيذي رقم 07 - 86 المؤرخ في 11 مارس 1986 الذي يحدد كيفية إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع و المواقع السياحية

الأربعاء 24 صفر عام 1428 هـ الموافق 14 مارس سنة 2007 م		العدد 17 السنة الرابعة والأربعون	
 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية اتفاقات دولية ، قوانين ، مراسيم قرارات وآراء ، مقررات ، منشورات ، إعلانات وبلاعات			
الإدارة والتحرير الأمانة العامة للحكومة WWW.JORADP.DZ الطبع والاشتراك للطبعة الرسمية حي اليصباتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 - الجزائر - محطة الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09 021.65.64.63 الفاكس 021.54.35.12 ج.ب 3200-50 الجزائر Télex : 65 180 IMPOF DZ بنك الفلاحة والتنمية الريفية EGI 68 060.300.0007 حساب العملة الأجنبية للمشاركين خارج الوطن بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.320.0600.12		الجزائر تونس المغرب ليبيا موريتانيا بلدان خارج دول للغروب العربي	الاشتراك ستوي
سنة		سنة	النسخة الأصلية النسخة الأصلية وترجمتها
2675,00 د.ج 5350,00 د.ج تزايد عليها تقفاة الإرسال		1070,00 د.ج 2140,00 د.ج	
ثمن النسخة الأصلية 13,50 د.ج ثمن النسخة الأصلية وترجمتها 27,00 د.ج ثمن العدد الصادر في السنين السابقة : حسب التسعيرة. وتسلم الفهارس مجاناً للمشاركين. الطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان. ثمن النشر على أساس 60,00 د.ج للسطر.			

10	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 17	24 صفر عام 1428 هـ 14 مارس سنة 2007 م
	يبلغ أعضاء اللجنة بمكان الاجتماع وتاريخه وجدول أعماله قبل خمسة عشر (15) يوما على الأقل من انعقاده. المادة 7 : تحدد القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها. المادة 8 : بعد الفحص الأولي للمشروع التمهيدي لنظام تهيئة إقليم الكتلة الجبلية وبعد فحص الدراسات التكميلية المخصوص عليها في أحكام المادة 5 أعلاه تصادق اللجنة على المشروع التمهيدي لنظام تهيئة إقليم الكتلة الجبلية. المادة 9 : يرسل المشروع التمهيدي لنظام تهيئة إقليم الكتلة الجبلية إلى الولاية ورؤساء المجالس الشعبية الولائية ورؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية لدراسته وإبداء الرأي فيه وكذا إلى كل مؤسسة أو هيئة أو جمعية يمكن أن يؤخذ برأيها في المساعدة على إثرائه وفعاليته. المادة 10 : تقوم اللجنة في نهاية إجراءات الاستشارة بفحص الآراء والملاحظات والاقتراحات الصادرة وتصادق على مشروع نظام تهيئة إقليم الكتلة الجبلية بمحضر تبرز فيه مجموع التعديلات التي يجب القيام بها والعناصر الخاضعة للتحكيم. المادة 11 : يصادق على مشروع نظام تهيئة إقليم الكتلة الجبلية وكذا عناصر المداولة الملحقة به بموجب مرسوم تنفيذي. المادة 12 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. حرر بالجزائر في 20 صفر عام 1428 الموافق 10 مارس سنة 2007. عبد العزيز بلخادم مرسوم تنفيذي رقم 07 - 86 مؤرخ في 21 صفر عام 1428 الموافق 11 مارس سنة 2007، يحدد كينيات إعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية. إن رئيس الحكومة، بناء على تقرير وزير السياحة، وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 4-85 و125 (الفقرة 2) منه،	- وبمقتضى القانون رقم 84 - 12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والتعلق بالبلدية، المتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والتعلق بالولاية، المتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية، - وبمقتضى القانون رقم 90 - 31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والتعلق بالجمعيات، - وبمقتضى القانون رقم 98 - 04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والتعلق بحماية التراث الثقافي، - وبمقتضى القانون رقم 02 - 02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والتعلق بحماية الساحل وتثمينه، - وبمقتضى القانون رقم 03 - 03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، - وبمقتضى القانون رقم 03 - 10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، - وبمقتضى القانون رقم 04 - 03 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 والتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة، - وبمقتضى القانون رقم 04 - 20 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة،

الجريدة الرسمية العدد رقم : 06 - 07 فيفري 1984

الثلاثاء 5 جمادى الأولى عام 1404 هـ

الموافق 7 فبراير سنة 1984



العدد 6

السنة الواحدة والعشرون

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية . قوانين . أوامر ومراسيم
قرارات مقررات . منشور . إعلانات وسلاغات

الإدارة والتحرير الأساتذة السادة للحكومة	خارج الجزائر	لؤلؤ داخل الجزائر المغرب موريتانيا	الاشتراكات
الطبع والاشتراكات إدارة المطبعة الرسمية	صفحة	صفحة	الاشتراكات الأصلية والنسخة الأصلية ورجعتها
2 و 9 و 13 شارع عبد القادر بن مباركة - الجزائر الهاتف : 15، 18، 65 إلى 17 ح ج ب 50 - 3200	150 دج 300 دج بها فيها نفقات الارسال	100 دج 200 دج	لن النسخة الأصلية : 250 دج ولن النسخة الأصلية ورجعتها 500 دج لن العدد للنتين السابعة : حسب التسعيرة . وللمن الفهارس مجاناً للمشتركين - الطوب : لهم ارسال لثالث الوري الأخيرة عند جديد اشتراكاتهم والاعلام بمطالبهم يؤدي عن تغيير العنوان 300 دج وللمن النشر على اساس 20 دج للسكو .

فهرس

قوانين وأوامر

قانون رقم 84 - 07 مؤرخ في 2 جمادى الأولى
عام 1404 الموافق 4 فبراير سنة 1984 يتضمن
الموافقة على الاتفاقية الخاصة بوضع العلامات
على الحدود بين الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية والجمهورية الإسلامية
الموريتانية الموقعة بالجزائر في 8 ربيع الأول
عام 1404 الموافق 13 ديسمبر سنة 1983. 138

اتفاقات دولية

مرسوم رقم 84 - 17 مؤرخ في 2 جمادى الأولى
عام 1404 الموافق 4 فبراير سنة 1984 يتضمن
المصادقة على اتفاق التعاون الاقتصادي والعلمي
والتقني بين حكومة الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية وحكومة جمهورية تركيا
الموقع في 20 أكتوبر سنة 1983 بمدينة
الجزائر. 136

148 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الثلاثاء 5 جمادى الاولى عام 1404 هـ

61 - سدراية	63 - خمس جوامع	27 - الهامل	38 - سيدي محمد
62 - مجبر	64 - السانق	28 - أولاد منصور	39 - أولاد عطية
المادة 31 : تتشكل ولاية مع الاثنين والثلاثين			
(32) بلدية التالية :			
1 - مستغانم	17 - عشاشة	31 - بوطي السايح	41 - عيى الملح
2 - صيادة	18 - خضرام	32 - زرارقة	42 - مجدل
3 - فرائقة	19 - بوقيرات	33 - الزرزور	43 - سليم
4 - ستيدية	20 - سيرات	34 - وادي الشعيص	44 - عيى الريش
5 - عيى نويسى	21 - عيى سيدي الشريف	35 - بع زوح	45 - بنى يلما
6 - حاسى معمش	22 - ماسرة	36 - بئر الفضة	46 - ولتان
7 - عيى تادلص	23 - منصورة	37 - عيى فارس	47 - جبل مسعد
8 - صور	24 - السوافلية	المادة 33 : تتشكل ولاية مع الست والاربعين	
9 - وادي الخير	25 - أولاد بوغالم	(46) بلدية التالية :	
10 - سيدي بلعطار	26 - أولاد مع الله	1 - معسكر	24 - عيى فارس
11 - خير الدين	27 - مزغران	2 - بوحنيبة	25 - عيى فرس
12 - سيدي على	28 - عيى بدينار	3 - تيزي	26 - سيق
13 - عبد المالك رمضان	29 - تزقايت	4 - حسيح	27 - عكاز
14 - حجاج	30 - صمصاف	5 - ماوسة	28 - العلايمية
15 - نكمارية	31 - الطواهرية	6 - تيفنيف	29 - القعدة
16 - سيدي الاخضر	32 - الحسيان	7 - الحشم	30 - زهانة
المادة 34 : تتشكل ولاية مع السبع والاربعين			
(47) بلدية التالية :			
1 - المسيلة	14 - أولاد عدى القبالة	8 - سيدي قادة	31 - المحمدية
2 - المعاضيد	15 - بلمايية	9 - محاميد	32 - سيدي عبد المؤمن
3 - حمام الضلعة	16 - سيدي عيسى	10 - وادي الابطال	33 - فرايق
4 - أولاد دراج	17 - عيى الحجل	11 - عيى فراح	34 - الغمري
5 - تارمونت	18 - سيدي هجرس	12 - غريس	35 - سجرارة
6 - المطارفة	19 - ونوغة	13 - فروحة	36 - مقطع الدوز
7 - خبانة	20 - بوسعادة	14 - مطمور	37 - بوهني
8 - مصيف	21 - أولاد سيدي ابراهيم	15 - ماقضة	38 - قطننة المأمونية
9 - شلال	22 - سيدي عامر	16 - سيدي بوسعيد	39 - القرط
10 - أولاد ماضى	23 - تامسة	17 - البرج	40 - غروس
11 - مقرة	24 - بع سرون	18 - عيى فكان	41 - قرجوم
12 - برهوم	25 - أولاد سليمان	19 - بنيان	42 - الشرفاء
13 - عيى خضرام	26 - الحوامد	20 - خلوية	43 - رأس عين عمروش
		21 - المنور	44 - نسموط
		22 - وادي تاغية	45 - سيدي عبد الجبار
		23 - عوف	46 - السعاليية

ترقية بوسعادة إلى ولاية :

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، المرسوم الرئاسي رقم : 19 - 328 المؤرخ في : 08 ديسمبر 2019
الذي يتم الملحق الرئاسي رقم : 15 - 140 المؤرخ في : 27 ماي 2015 و المتضمن إحداث مقاطعات إدارية
داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، العدد 76 ، الصادر في : 10 ديسمبر 2019

العدد 76		الثلاثاء 13 ربيع الثاني عام 1441 هـ	
السنة السادسة والخمسون		الموافق 10 ديسمبر سنة 2019 م	
			
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية			
الجريدة الرسمية			
اتفاقات دولية ، قوانين ، مراسيم قرارات وآراء ، مقررات ، منشورات ، إعلانات وبلاعات			
الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريتانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي	الإدارة والاشتراك الاشتراك السنوي WWW.JORADP.DZ الطبع والاشتراك المطبعة الرسمية حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 - الجزائر - محطة الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09 021.65.64.63 الفاكس 021.54.35.12 ج.ب 3200-50 الجزائر Télex : 65 180 IMPOF DZ بنك الفلاحة والتنمية الزيفية 060.300.0007 68 KG حساب العملة الأجنبية للمشاركين خارج الوطن بنك الفلاحة والتنمية الزيفية 060.300.0007 12
	سنة	سنة	
	1090,00 ل.ج 2180,00 ل.ج	2675,00 ل.ج 5350,00 ل.ج	ثمن النسخة الأصلية 14,00 دج ثمن النسخة الأصلية وترجمتها 28,00 دج ثمن العدد الصادر في الشنئين الشابة : حسب التسعيرة. وتسلم القهارس مجاناً للمشاركين. المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان. ثمن النشر على أساس 60,00 دج للسطر.

13 ربيع الثاني عام 1441 هـ 10 ديسمبر سنة 2019 م الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 76 17			
الملحق (تابع)			
الولاية	المقاطعة الإدارية	الدائرة	البلدية
المدية (تابع)	البرواقية	البرواقية	البرواقية، أولاد دايد، الربعية
		سيدي نعمان	سيدي نعمان، خمس جوامع، بوشراجيل
		سفوان	سفوان، مجير، الزبيرية، ثلاثة دوائر
		العمرية	العمرية، أولاد إبراهيم، بعمطة
		سي المحجوب	سي المحجوب، بوعيشون، أولاد بوعشرة
	تابلاط	تابلاط	تابلاط، مزغنة، الحوضان، العيساوية
		العزيزة	العزيزة، مغراوة، ميهوب
	بني سليمان	بني سليمان	بني سليمان، بوسكن، سيدي الربيع
		السواقي	السواقي، سيدي زيان، سيدي زهار، جواب
		القلب الكبير	القلب الكبير، سدرية، بئر بن عابد
المسيلة	بوسعادة	بوسعادة	بوسعادة، الهامل، ولثام
		جبل مسعد	جبل مسعد، سليم
		خبانة	خبانة، مسيف، الحوامد
		مجدل	مجدل، مناعة
		أولاد سيدي إبراهيم	أولاد سيدي إبراهيم، بن زوح
		سيدي عامر	سيدي عامر، تامة
		عين الملح	عين الملح، بئر الفضة، عين قارس، سيدي محمد، عين الريش
		بن سرور	بن سرور، أولاد سليمان، الزرور، محمد بوضياف
	مقرة	مقرة	مقرة، برهوم، عين خضراء، بلعابية، الدهانة
		أولاد دراج	أولاد دراج، المطارقة، أولاد عدي القبالة، الصوامع، المعاضيد
	سيدي عيسى	سيدي عيسى	سيدي عيسى، بوطي السايح، بني يلمان
		عين الحجل	عين الحجل، سيدي هجرس
البيض	الأبيض سيدي الشيخ	الأبيض سيدي الشيخ	الأبيض سيدي الشيخ، عين العراك، عرباوة، البشود
		شلالة	شلالة، المهارة
		بوسمغون	بوسمغون
برج بوعريرج	رأس الوادي	رأس الوادي	رأس الوادي، أولاد إبراهيم، عين تسرة
		بئر قصد علي	بئر قصد علي، خليل، سيدي مبارك
		عين تاغروت	عين تاغروت، تكستير

الجدول رقم : 01

وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب فئة التصنيف

Années	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
*فندق 5	4 242	4 242	4 242	4 242	6 734	6 734	6 734	7 234	7 345	7 613
*فندق 4	1 600	1 600	1 800	1 800	2 810	4 508	4 746	6 161	6 824	7 935
*فندق 3	5 775	5 775	5 829	5 829	7 045	5 678	5 886	6 427	6 861	7 707
*فندق 2	4 605	4 605	4 605	4 605	4 425	4 565	5 185	5 381	5 995	7 935
*فندق 1	8 407	10 639	10 639	11 295	11 295	11 335	11 684	12 612	12 724	13 027
فندق غير مصنف	6 250	8 406	8 406	8 533	8 533	8 533	8 590	9 456	9 456	9 456
*إقامة سياحية 2	384	384	384	384	384	384	384	384	384	384
*إقامة سياحية 1	313	313	313	313	313	313	313	313	313	313
*موتيلنزل طريق 2	93	93	93	93	93	93	93	93	93	93
*موتيلنزل طريق 1	30	30	30	30	30	30	30	86	86	148
*نزل ريفي 2	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
*نزل ريفي 1	20	20	20	20	20	20	20	20	20	20
*قرية عطل 3			274	274	274	274	274	274	274	274
"نزل مغروش" وحيدة الصنف	28	91	91	91	91	91	91	205	205	205
"نزل عائلي" وحيدة الصنف	365	426	426	426	426	426	426	426	426	426
هياكل أخرى موجهة للفندقة	6 145	9 381	9 381	9 381	9 381	9 381	9 786	9 984	9 984	9 984
"محطة الاستراحة" وحيدة الصنف	142	170	170	170	170	170	170	170	170	170
مجموع المؤسسات المصنفة	38 415	46 191	46 719	47 502	52 040	52 551	54 428	59 242	61 176	65 706
مؤسسات فندقية في طريق التصنيف	58 483	52 613	52 886	54 742	55 380	59 713	64 727	66 434	66 438	66 560
المجموع	96 898	98 804	99 605	102 244	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266

الجدول رقم : 02

وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق

حسب فئة الطابع القانوني

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
حضري	52 085	-	54 186	55 988	61 012	62 479	69 135	69 861	74 712	80 470	81 863	85 577
ساحلي	31 322	-	29 886	29 886	27 962	30 380	32 200	31 326	32 581	32 926	32 971	33 588
صحراوي	3 770	-	5 954	6 058	4 547	3 636	4 912	4 928	5 477	5 895	6 299	6 620
حموي	4 111	-	5 467	5 467	4 259	3 866	4 202	4 266	4 502	4 502	4 598	4 598
مناخي	1 089	-	1 405	1 405	1 825	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883
المجموع	92 377	94 021	96 898	98 804	99 605	102 244	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266

الجدول رقم : 03

وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق

حسب النوع

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عمومي	15 597	15 597	18 613	18 613	18 613	18 613	18 613	18 613	18 657	18 657	19 215	19 555
خاص	71 184	72 420	72 407	74 313	74 744	77 383	82 301	87 145	93 992	99 230	100 610	104 995
الجماعات المحلية (مختلط)	5 596	6 004	5 878	5 878	6 248	6 248	6 506	6 506	6 506	7 789	7 789	7 789
المجموع	92 377	94 021	96 898	98 804	99 605	102 244	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266

الجدول رقم : 04

توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية حسب بلدية الإقامة والتشتت

Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs, selon la commune de résidence et la dispersion.

Communes	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	المنطقة المبعثرة	المجموع	البلدية
	Agglomération Chef Lieu (ACL)	Agglomérations Secondaires (AS)	Zone Eparsé (ZE)	Total	
M'sila	132975	16041	7631	156647	المسيلة
Maadid	4929	13049	6190	24168	المعاضيد
Hammam Dhalaa	22774	9241	7835	39850	حمام الضلعة
Ouled Derradj	15043	3925	7676	26644	أولاد دراج
Tarmount	3871	2804	3279	9954	تارمونت
Mtarfa	870	3055	4149	8074	المطارفة
Khoubana	4103	1457	2390	7950	خبانة
M'cif	6681	2497	3031	12209	مسيّف
Chellal	3583	0	1828	5411	شلال
Ouled Mahdi	1741	2656	2672	7069	أولاد ماضي
Magra	15889	11191	12170	39250	مقرة
Berhoum	19634	0	3986	23620	برهوم
Ain Khadra	9580	12065	7401	29046	عين خضراء
Ouled Addi Guebala	15266	5600	4590	25456	أولاد عدي القبالة
Belaiba	4336	2338	20730	27404	بلعابية
Sidi Aissa	66856	1052	4154	72062	سيدي عيسى
Ain El Hadjel	28728	0	4318	33046	عين الحجل
Sidi Hadjeres	3812	824	2050	6686	سيدي هجرس
Ouanougha	13025	533	839	14397	ونوغه
Bousaada	111787	13466	320	125573	بوسعادة
Ouled Sidi Brahim	6565	3487	664	10716	أولاد سيدي ابراهيم
Sidi Ameur	15959	1456	4208	21623	سيدي عامر
Tamsa	2755	0	4676	7431	تامسة
Ben Srour	19821	0	4132	23953	بن سرور

الجدول رقم : 05

توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية حسب بلدية الإقامة والتشتت

Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs,
selon la commune de résidence et la dispersion(Suite).

Communes	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	المنطقة المبعثرة	المجموع	البلدية
	Agglomération Chef Lieu (ACL)	Agglomérations Secondaires (AS)	Zone Eparsé (ZE)	Total	
OULED SLIMANE	2982	0	1134	4116	أولاد سليمان
EL HOUAMED	4574	0	3226	7800	الحوامد
EL HAMEL	10703	0	315	11018	الهامل
OULED MANSOUR	1668	753	3310	5731	أولاد منصور
MAARIF	2449	4178	6641	13269	المعاريف
DEHAHNA	1033	0	5664	6697	دهانة
BOUTI SAYAH	1645	0	7397	9042	بوطي السايع
KHETTOUTI SED EL DJIR	919	1664	4475	7058	خطوطي صجير
ZARZOUR	1199	0	3878	5077	الزرزور
MOHAMED BOUDIAF	8234	1476	6671	16381	وادي الشعير
BENZOUH	2316	1581	1739	5636	بن الزوه
BIR FODA	1463	790	2005	4258	بئر الفضة
AIN FARES	1124	742	1318	3184	عين فارس
SIDI M'HAMED	1020	3181	4099	8300	سيدي محمد
OULED ATIA	7102	0	1396	8498	أولاد عطية
SOUAMAA	1544	770	4875	7189	الصوامع
AIN EL MELH	32879	0	4166	37045	عين الملح
MEDJEDEL	17883	0	3175	21058	مجدل
SLIM	3812	0	1536	5348	سليم
AIN ERRICH	13371	1363	5900	20634	عين الريش
BENI ILMANE	7838	0	939	8777	بني يلمان
OULTENE	635	1286	368	2289	ولتام
DJEBEL MESSAAD	9872	512	3564	13948	جبل مسعد
Total	666848	125033	198710	990591	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم : التهيئة العمرانية

فرع : التهيئة الحضرية

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

إستمارة بحث ميداني موجهة للمسؤولين المحليين (مقابلة شخصية) [النموذج الأول 01]

أطروحة دكتوراه بعنوان " السياحة في ولاية المسيلة بين الواقع والتخطيط - دراسة حالة منطقة بوسعادة "

الأستاذ المشرف : أستاذ التعليم العالي غانم عبد الغني

ملاحظة هامة : هدف هذه الإستمارة علمي بحث ، يرجى منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها بدقة وعناية رجاءا . تاريخ توزيع الاستمارة - مارس 2022

- المهنة : - المصلحة :
01. هل لديكم برنامج للنشاط السياحي : نعم : ☐ لا : ☐ - هل هو : موسمي : ☐ - سنوي : ☐ - هل هو ضمن البرنامج السنوي للوزارة المعنية : نعم : ☐ لا : ☐ - في حالة عدم وجود أي نشاط ما هو دوركم ؟ :
02. من هي جهة التمويل المالي :
- هل الإعتمادات المالية كافية : نعم : ☐ لا : ☐ - هل هناك مصادر أخرى : نعم : ☐ لا : ☐ - إذا كانت الإجابة بنعم من أين تحصلون عليها : 1. 2. 3.
03. هل هناك مشاركة من طرف الخواص : نعم : ☐ لا : ☐ - ما هي طبيعة هذه المشاركة : 1. مالية : ☐ 2. المبادرة (الأفكار - أو الاقتراحات البناءة) : ☐ - ما تقييكم لواقع السياحة بمنطقة و مدينة بوسعادة : 1. جيد : ☐ 2. حسن : ☐ 3. متوسط : ☐ 4. ضعيف : ☐ - إذا كان ضعيف ما هو السبب أو الأسباب التي أدت إلى ذلك : 1. عدم وجود خطة واضحة لتطوير القطاع : ☐ 2. نقص الإعتمادات المالية : ☐ 3. نقص الترويج السياحي : ☐ 4. مشكل غياب الأمن : ☐ 5. ضعف مساهمة الخواص : ☐ 05. هل توجد منطقة للتوسع السياحي (ZET) بالمدينة : نعم : ☐ لا : ☐ - إذا كانت الإجابة بنعم أين تقع ؟ : - ما هي وضعيتها اليوم ؟ : - هل هناك مشاريع أنجزت أو قيد الانجاز على مستوى منطقة التوسع السياحي (ZET) : نعم : ☐ لا : ☐ - إذا كانت الإجابة بنعم أذكر أهمها : 06. هل هناك حالات تعدي على منطقة التوسع السياحي ؟ : نعم : ☐ لا : ☐ - إذا كانت الإجابة بنعم ما هي في رأيك ؟ : 07. هل هناك دراسة شاملة تخص قطاع السياحة بالولاية : 08. ما تقديركم لدور قطاع السياحة في التنمية المحلية :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم : التهيئة العمرانية

فرع : التهيئة الحضرية

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

[النموذج الثاني 02] إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان منطقة ومدينة بوسعادة

أطروحة دكتوراه بعنوان " السياحة في ولاية المسيلة بين الواقع والتخطيط - دراسة حالة منطقة بوسعادة "

الأستاذ المشرف : أستاذ التعليم العالي غانم عبد الغني

ملاحظة هامة : هدف هذه الإستمارة علمي بحث ، يرجى منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها بدقة وعناية رجاءا . تاريخ توزيع الاستمارة - مارس 2022

- رقم القطاع لعمراني : - إسم الحي : - رقم الإستمارة :

☒ واقع السياحة في مدينة بوسعادة :

01. هل تصنف مدينة بوسعادة كمدينة سياحية : نعم ☐ لا ☐ - لماذا في رأيك ؟ :

.....

02. كيف ترى واقع السياحة ببوسعادة ؟ : 1. جيد ☐ 2. حسن ☐ 3. سيئ ☐

- مهما كانت إجابتك وضح سبب ذلك ؟ :

.....

03. ما هي وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة هل هي ؟ : 1. جيدة ☐ 2. حسنة ☐ 3. سيئة ☐

- ما هو سبب ذلك في رأيك هل هو ؟ : 1. الإهمال ☐ 2. الجهل بقيمتها و بعدها التاريخين ☐

3. عدم وجود هيئة تتكفل بها و بحمايتها ☐ 4. نقص الإعتمادات المالية للتكفل بصيانتها ☐

04. ما هو أهم معلم سياحي بالمدينة في نظركم :

.....

05. هل يساهم الطبخ التقليدي في نظركم بجذب السياح للمدينة ؟ : نعم ☐ لا ☐

ما هو أهم طبق تقليدي في المدينة ؟ :

06. ما هي أهم منتجات الصناعة التقليدية بالمدينة ؟ عددها حسب الأهمية ؟ :

.....

07. هل تعتقدون أن مدينة بوسعادة سوف تستعيد صورتها كمدينة سياحية متميزة في ولاية المسيلة : نعم ☐ لا ☐

08. هل أنت مستعد للمساهمة في إحياء الوظيفة السياحية بالمدينة و المنطقة ككل : نعم ☐ لا ☐

09. هل تعتقدون أن القدرات الفندقية بالمدينة : 1. كافية جدا ☐ 2. غير كافية ☐ 3. يوجد عجز كبير ☐

- ماذا تقترحون بخصوص الهياكل الفندقية ؟ :

10. ما هي أهم النقائص التي ترونها تخدم السياحة بالمدينة و لا تتوفر عليها ؟ :

.....

11. هل توجد منطقة للتوسع السياحي (ZET) بالمدينة ؟ : نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أين تقع ؟ :

- ما هي وضعيتها اليوم ؟ :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم : التهيئة العمرانية

فرع : التهيئة الحضرية

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

إستمارة بحث ميداني موجهة لسكان المدينة القديمة (القصر) بمدينة بوسعادة [النموذج الثالث 03]

أطروحة دكتوراه بعنوان " السياحة في ولاية المسيلة بين الواقع والتخطيط - دراسة حالة منطقة بوسعادة "

الأستاذ المشرف : أستاذ التعليم العالي غانم عبد الغني

ملاحظة هامة : هدف هذه الإستمارة علي بحث ، يرجى منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها بدقة وعناية رجاءا . تاريخ توزيع الاستمارة - مارس 2022

- رقم القطاع لعمرائي : - إسم الحي : المدينة القديمة (القصر) - رقم الإستمارة :

☒ حماية المدينة القديمة (القصر) :

01. ملكية المسكن هل هي : 1. ملك خاص : ☐ 2. ملك للدولة : ☐ 3. ورثة : ☐ 4. مستأجر : ☐ 5. حالات أخرى أذكرها :
02. حالة المسكن من الناحية الإنشائية : 1. جيدة : ☐ 2. متوسطة : ☐ 3. سيئة : ☐ 4. مهدد بالإنهيار : ☐ - مهما كانت إجابتك وضح سبب ذلك ؟ :

03. هل تواصلتم مع الجهات المعنية لطرح إنشغالكم ؟ : نعم : ☐ لا : ☐ 1. ما هو سبب ذلك في رأيك هل هو ؟ : 1. الإهمال : ☐ 2. الجهل بقيمتها التاريخية : ☐
04. هل تم تصنيف مسكنكم في من طرف الجهات التقنية للبلدية أو الولاية (CTC) : نعم : ☐ لا : ☐ - إن كانت الإجابة بنعم ماهي خانة التصنيف : 1. أخضر : ☐ 2. برتقالي : ☐ 3. أحمر : ☐ - متى تمت المراقبة التقنية للمسكن ؟ :

05. هل قمتم بعمليات تدخل عاجل على المسكن لوقف تدهور وضعيته ؟ : نعم : ☐ لا : ☐ 1. ما هي بالضبط ؟ : 1. ترميم بسيط : ☐ 2. تجديد جزئي : ☐ 3. تجديد كلي : ☐
06. هل عرض عليكم إخلاء مساكنكم من أجل التكفل بعمليات الترميم والصيانة : نعم : ☐ لا : ☐
07. هل تلقيتم دعم بأي شكل من الأشكال من طرف الجهات المعنية : نعم : ☐ لا : ☐ - إن كانت الإجابة بنعم ماهي طبيعته أذكره :
08. هل تعتقدون أن المدينة القديمة (القصر) يعتبر معلما سياحيا : نعم : ☐ لا : ☐ - إن كانت كذلك ماذا تقترحون على السلطات والجهات المعنية :

09. هل تريدون تصنيف المدينة القديمة (القصر) ضمن التراث الوطني ؟ : نعم : ☐ لا : ☐
10. هل ترون أن مدينة بوسعادة مدينة سياحية : نعم : ☐ لا : ☐ - إذا كانت الإجابة بنعم ماهي أهم اقتراحاتكم لدعم الوظيفة السياحية بالمدينة ؟ :

أسئلة وأجوبة تتعلق بتأشيرة الدخول للتراب الجزائري :

✕ كيفية الحصول على تأشيرة الجزائر :

إذا كنت تنوي السفر الى الجزائر او تخطط لرحلة سياحية لاكتشاف المدن الجزائرية و جمالها، فمن الممكن جدا انك سوف تحتاج إلى تقديم طلب للحصول على تأشيرة قبل السفر وذلك حسب البلد الذي تنتمي إليه.

✕ من يحتاج إلى تأشيرة لدخول الجزائر ؟

جميع المواطنين من مختلف الدول العالم يجب أن يحصلوا على تأشيرة قبل السفر إلى الجزائر، باستثناء بعض الدول المعفاة التي تملك اتفاقيات مشتركة مع الجزائر، وذلك لغرض السياحة او العمل ولمدة لا تتجاوز 90 يوما و هي: تونس – ليبيا – ماليزيا – مالي – موريتانيا - الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية - سيشيل

✕ ما هي أنواع تأشيرات السفر إلى الجزائر؟

هناك عدة انواع من تأشيرات السفر المتاحة من طرف الدولة الجزائرية:

01. تأشيرة السفر السياحية : هذه التأشيرة تمنح الى المواطنين الاجانب، مع شرط السياحة و الترفيه فقط.
02. تأشيرة الأعمال في الجزائر: تمنح الى رجال الاعمال الاجانب بشرط الدخول الى الجزائر بغرض العمل، مثل ممثلي الشركات الاجنبية و رجال الاعمال، او عمال الشركات التي تعمل داخل الجزائر.
03. تأشيرة الزيارة : تمنح لصالح الاجانب من اجل زيارة الاصدقاء او الافراد او الأسر الذين يعيشون في الجزائر

✕ ما هي الوثيقة متطلبات تأشيرة الجزائر ؟

يتطلب تقديم طلب الحصول على تأشيرة دخول إلى الجزائر ، الوثائق التالية:

1. جواز السفر الأصلي الذي يجب أن يكون صالحا لمدة ستة أشهر على الأقل بعد الدخول إلى الجزائر. مع وجوب توفر صفحة فارغة واحدة على الأقل وذلك من أجل إلصاق التأشيرة.
2. نسخة من صفحات جواز السفر الخاص بك (بعض القنصليات قد تتطلب منك تقديم نسخ من جميع صفحات جواز السفر الخاص بك، حتى الصفحات الفارغة).
3. نموذج طلب تأشيرة الجزائر يحتوي كل البيانات المطلوبة مع التوقيع. في حالة كان مقدم الطلب قاصرا، يجب على الوالدين أو الوصي القانوني التوقيع على استمارة الطلب بدلا منه. للعلم يمكنك تحميل نموذج الطلب على موقع القنصلية أو السفارة. كما يجب التأكد من أن يتم ملء المعلومات بشكل واضح ومقروء.

- الصورة شخصية متوافقة مع المتطلبات التالية:
- الأبعاد : 35 مم × 45 مم
- الصورة ملتقطة خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛
- ملونة مع خلفية بيضاء؛
- الصورة يجب أن تظهر الوجه الرأس؛
- يجب أن تكون مطبوعة على ورق الصور الفوتوغرافية ذو الجودة العالية؛
- يجب ان تكون تعبيرات الوجه محايدة؛
- لا يسمح بارتداء النظارات في الصورة؛
- لا يجوز ارتداء القبعات أو غطاء الرأس ، إلا لأسباب دينية؛

- يجب أن تكون الصورة في حالة جيدة (لا الغراء, المواد الغذائية, إلخ.)؛
- 4. رسالة دعوة، والتي قد تكون محررة من طرف المضيف الجزائري (إذا كان لديك واحدة) أو وكالة سفر في الجزائر. رسالة الدعوة يجب أن تكون مصادق عليها في مصالح البلدية في الجزائر أو عن طريق موثق قانوني.
- 5. نسخة من وثيقة هوية أو جواز سفر أو بطاقة القنصلية المضيف الجزائري (إن وجد).
- 6. دليل على الوضعية المهنية : رسالة من صاحب العمل الخاص بطالب التأشيرة، او وثائق الشركة إذا كنت تعمل لحسابك الخاص...
- 7. دليل على الوضعية المالية في شكل بيانات أو كشوف بنكية.
- 8. تذكرة الطائرة أو مسار السفر
- 9. إذا كنت تقديم الطلب الخاص بك عن طريق البريد ، تشمل ما قبل ختم المغلف قبل موجهة إلى السفارة/القنصلية العودة جواز السفر و الوثائق.
- 10. إذا كنت متقدما للحصول على التوكيل إرفاق خطاب موافقة موثقة من أجل تطبيق نيابة عنك.
- 11. إثبات الدفع من رسوم تأشيرة الدخول إلى الجزائر ، وفقا لمتطلبات من السفارة/القنصلية.
- 12. في حالة طلبات التأشيرة القصر ، يرجى إرفاق خطاب موافقة من الوالدين أو الأوصياء القانونيين ، مشيرا إلى أنها تقبل أن الطفل هو السفر وحدها.
- ✗ ما هو المستندات المطلوبة للحصول على تأشيرة سياحية في الجزائر؟
- إثبات الإقامة في الجزائر ، مثل حجز الفندق إذا كنت البقاء في فندق أو دعوة من المضيف الخاص بك.

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر و المراجع

01. المصادر و المراجع باللغة العربية :

✕ الكتب :

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 ، الجزء السادس ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 .
- أحمد الجلاّد ، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، دار عالم الكتب القاهرة ، 1998.
- جغام ميلود ، أوراق سياحية من ولاية المسيلة ، المؤسسة الوطنية للإتصال النشر و الإشهار ، الجزائر (الرويبة) ، 2004 .
- رشيد بورويبة ، الدولة الحمادية تاريخها و حضارتها، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1977 .
- سعيد البطوطي، شركات السياحة و وكالات السفر، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004 .
- صلاح عبد الوهاب، إعتبرات في التخطيط السياحي، دار النشر للجامعة العربية 1970.
- صلاح عبد الوهاب، دراسات في الاتجاهات الدولية للسياحة و إدارة منظماتها في مصر، دار المعارف، القاهرة ، 2002 .
- عاصم محمد الشاذلي، المؤشر المعماري الثاني "الخبرات العلمية والتطبيقية للتنمية العمرانية في صعيد مصر، سنة 1999.
- فاروق عباس حيدر، كتاب تخطيط المدن و القرى. منشأة المعارف ، مصر 2011 .
- فيصل عارضة ، التخطيط الطبيعي ، مجلة السياحة العربية ، جامعة الدول العربية ، العدد 1975.
- كمال بيرم ، مدخل الى تاريخ مدينة المسلة من الإحتلال الروماني إلى العهد العثماني ، دار الأوطان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 .
- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان 1997.
- ماهر عبد الخالق السبسي ، شركات السياحة و وكالات السفر الإطار العلمي و المجال التطبيقي ، مطابع الولاء الحديثة ، 1998 .
- محمد حامد، تخطيط المدن وتاريخه، القاهرة، 1965.

- محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب ، **جغرافية السياحة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2001 .
- مصطفى يوسف كافي، **إقتصاديات السياحة**، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق، 2008
- موسى علي حسن، **المناخ والسياحة**، دار الأنوار، دمشق، 1997.
- نعيم الظاهر، سرب إلياس، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، 2007 .
- نور الدين عبد الله الربيعي، **الأفاق التخطيطية**، الدار القومية للطباعة 1986.

✕ أطروحات دكتوراه :

- سهام بجاوية ، **التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية** دراسة إسترشادية بتجربة تونس- إسقاط على الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية تخصص إدارة تسويقية ، جامعة أحمد بوقرة - بومرداس ، السنة الجامعية 2014 – 2015 .
- عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر: الإمكانيات والمعوقات في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية** ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2012 – 2013.

✕ رسائل الماجستير :

- بركات زين العابدين ، **مدينة بوسعادة - معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها** ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التهيئة العمرانية ، جامعة منتوري قسنطينة 2003.

✕ المذكرات :

- بن باية سليمة ، و أخريات ، **السياحة و أثرها في تنمية الاقتصاد الوطني** ، مذكرة تخرج شهادة الدراسات التطبيقية في التجارة الدولية ، المركز الجامعي محمد بوضياف ، المسيلة 2001 .
- بن شرشال سفيان ، **السياحة في بوليماء**، مذكرة تخرج مهندس دولة في الهندسة المعمارية ، جامعة البليدة 2008 .
- بوشوارب سعاد وأخريات ، **إحياء الوظيفة السياحية لمدينة بوسعادة** ، مذكرة التخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية ،المركز الجامعي محمد بوضياف 2000 .
- بو عقلين بديعة، **السياسات السياحية في الجزائر**، 1996 .

- درهم وصال ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس معماري ، جامعة بسكرة ، جوان 1998م
- شوية عبد المؤمن، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس معماري ، جامعة بسكرة ، جوان 1998 .
- عمار زروخي و آخرون ، تفعيل القطاع السياحي في الجزائر ، مذكرة تخرج شهادة الليسانس في العلوم التجارية فرع مالية ، المركز الجامعي محمد بوضياف ،المسيلة 2005 .
- فيصل شلغوم، السياحة كأداة لتنمية مدينة القل جامعة المسيلة دفعة جوان 2001.
- لحوار موسى، الإنشاءات السياحية في العمران الساحلي ، مذكرة تخرج مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية فرع تسيير المدن ، المركز الجامعي محمد بوضياف ،المسيلة دفعة 2000.
- لعيميد نورالدين، عشور سعيدة، بوسعادة والحضنة خلال العهد العثماني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، دفعة جوان 2021 .
- لوجاني أمال، مجمع سياحي صحراوي"بسكرة".مذكرة تخرج مهندس معماري، جامعة بسكرة 1996.
- مسيسحا الطاهر، مركب سياحي بتمنارت ، القل، مذكرة تخرج مهندس دولة في الهندسة المعمارية، جامعة الجزائر 1992.

ⓧ الوثائق الرسمية و التقارير :

- دوبر فنيك ، بحث قدم للأمم المتحدة عن التخطيط السياحي ، 1975
- مديرية السياحة لولاية المسيلة، مونوغرافيا ولاية المسيلة سنة 2008.
- مديرية السياحة لولاية المسيلة، مونوغرافيا ولاية المسيلة سنة 2016.
- مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية المسيلة، المونوغرافيا السياحية لولاية المسيلة ، 2018 .
- ورقة تقنية خاصة بمفتشية السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2000.

✕ الجرائد الرسمية للجمهورية الجزائرية :

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - المرسوم التنفيذي رقم: 07 - 86 المؤرخ في 21 صفر عام 1428 الموافق لـ 14 مارس 2007 ، المادة 02 ، العدد رقم: 14 الصادر في : 17 مارس 2007 ص : 11 - 14.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - القانون : 90 - 29 المؤرخ في : 1 ديسمبر 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير - العدد 52 .
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - القانون : 90-30 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية .
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية - المرسوم التنفيذي رقم : 91 - 175 المؤرخ في : 28 ماي 1991 ، والذي يحدد القواعد العامة للتهيئة والتعمير - العدد 26 .

✕ المقالات العلمية و المداخلات في الملتقيات :

- عبد الرزاق مولاي لخضر ، خالد بورحلي (متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري) - المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية - عدد 04 / جوان 2016
<https://www.asip.cerist.dz/en/downArticle/100/3/4/5173>
- شلالي عبد القادر وعوينان عبد القادر، **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض بها في مطلع 2025**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق، معهد العلوم الاقتصادية ، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج - البويرة ، يومي 11 و 12 ماي 2010

✕ المخططات :

- مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير بباتنة - وحدة بسكرة (UR.BA - BISKRA)
مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية بوسعادة - الملف الأول - المرحلة النهائية - ماي 2009 .
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة ، الكتاب 01 فحص و تشخيص السياحة الجزائرية (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025) الجزائر: جانفي 2008 .
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة ، الكتاب 02 الحركيات الخمس و برامج الأعمال السياحية ذات الأولوية: (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025) الجزائر: جانفي 2008.

- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة ، الكتاب 03 أقطاب الإمتياز السياحي و قرى الإمتياز السياحي (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025) الجزائر: جانفي 2008 .
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة ، الكتاب 05 المشاريع السياحية ذات الأولوية (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025) الجزائر: جانفي 2008 .
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة، الكتاب 04 تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المخطط العملي (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025) الجزائر: جانفي 2008

☒ التقارير:

- جامعة الدول العربية ، ملحق الأبحاث السياحية العربية ، اقتصاديات السياحة ، 2008

02. المصادر و المراجع باللغة الأجنبية :

1. ANAT - PLAN D'AMENAGEMENT DE LA WILAYA DE M'SILA -(PAW M'SILA) - **Schémas Prospectifs d'aménagement et d'éveiooppement Durable** - PHASE 02 - Mars 2010
2. ANAT - PLAN D'AMENAGEMENT DE LA WILAYA DE M'SILA -(PAW M'SILA) - **Evaluation Bilan Critique et Problématique d'aménagement** - PHASE 01 - Février 2009
3. URBACO - ÉTUDE D'AMÉNAGEMENT DE LA ZONE D'EXPANSION TOURISTIQUE DE BOUSSAÂDA - PHASE 01 - DÉCEMBRE 2012

☒ LES OUVRAGES :

1. Marc Cote : l'Espace Algérien – les prémices d'un aménagement O.P.U – Alger 1983 – 278 P
2. Marc Cote : Paysage et Patrimoine – Guide d'Algérie – Média plus + Algérie – 1996 –105 P.
3. Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme " LE SCHEMA DIRECTEUR DE L'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT - livre1, le diagnostic : audit du tourisme algérien,
4. Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme " LA MIS EN OEUVRE DU SCHEMA NATIONAL D'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE " SNAT - Février 2008.
5. Mokhtar Sellal, Production touristique société national d'Edition de diffusion Alger, 1978

6. NACIB Youcef - Cultures Oasiennes. Bou Saâda Essai D'histoire Sociale - ENAL , Alger , 1982
7. Negi J. Tourism and Travel, concepts et principes, Gitanjalpublishing house new, Delhi,2006
8. Negi J. Tourism and Travel, concepts et principes, Gitanjalpublishing house new, Delhi
9. P.L.N : Algérie – Guide Economique et Social – A.N.E.P – Alger 1987.
10. SEBHI Salim : Mutations du Monde Rural Algérien le Hodna »- O.P.U- Alger –1987- 251P.

☒ **Etude Spécialisées :**

1. C.A.D.A.T: Plan d'Urbanisme – A.P.C de Bou Saada – U1.
2. D.P.A.T : la Wilaya de M'sila par de chiffres – 1993 –122 P
3. E.N.E.T : Schéma Directeur d'aménagement Touristique des Wilayas du Sud – Wilaya de M'sila - Phase I.
 - Proposition – Phase (D) – 1974 –102 P.
 - Rapport Général – Phase (C) – 1973- 61P
4. U.R.B.A.S.E : Plan d'Urbanisme ; Directeur de la Commune (P.U.D) de Bou Saada – Phase I+ Phase II+ Phase III- Juillet 1985.
5. U.R.B.A.S.E : Plan Directeur d'aménagement et d'urbanisme ; (P.D.A.U)de la Commune de Bou Saada – Phase I+ Phase II 1993- 1994.

☒ **LES REVUES :**

1. U.R.A.T : Cahier de l'aménagement
 - N° : 3 Juillet - Septembre – 1978 –119 P
 - N° : 2 Avril – Juin – 1987 – 96 P.
 - N° : 6 Avril – Juin – 1988 –120 P.

☒ **BIBLIOGRAPHIE GENERALE :**

1. Exploitation par sondage – volume- Septembre 1967.
2. Grille théorique d'équipement – Edition : 1989.
3. O.N.S : (R.G.P.H)- Armature Urbaine 1987 – SRC : 4.
4. O.N.S: (R.G.P.H- 1966)- Démographie générale, instruction
5. O.N.S: (R.G.P.H- 1987)- cartographies des lieux habitats- Juin 1992.
6. O.N.S: (R.G.P.H- 1998)- l'Algérie en quelques chiffres- Résultats : 1998- 1999 – Alger –2001.
7. O.N.S: (R.G.P.H- 1998)- l'Armature urbaine – série statistiques sociales N°1- Alger – Décembre 2000- P 98 .
8. O.N.S: (R.G.P.H) - les principaux résultats du sondage – Série résultats N° : 01.

9. O.N.S: Annuaire Statique de l'Algérie 1985 –1986 N°: 13 –1987.

☒ LES CARTES :

1. I.N.C – la carte topographique – Aïn Diss - Feuille N°224 –1/50000- série P 741- Edition – Août 1957 – Alger
2. I.N.C – la carte topographique – Bou Saada- Feuille N°255 –1/50000- série P 741- Edition – Août 1957 – Alger
3. S.G.A – La carte géologique- Bou Saada- Feuille N°:255 1/200 000 – Edition 1964 – Alger .

الفهرس:

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المواضيع
11 - 2	المقدمة العامة
	الفصل الأول : السياحة و التخطيط السياحي – تعاريف و مفاهيم
13	تمهيد :
14	أولا : السياحة – تعاريف و مفاهيم
14	1. تعاريف للسياحة
15	2. عناصر السياحة
16	3. هياكل الإستقبال السياحية
17	4. أنماط السياحة
17	1.4. حسب الموقع
17	2.4. بحسب النشاط
18	3.4. حسب الطبيعة
18	5. المغريات السياحية
18	1.5. المغريات التاريخية
18	2.5. المغريات الطبيعية
19	3.5. المغريات الحضرية
19	6. المنتج السياحي
19	7. المشاريع السياحية (الإستثمارات)
19	8. مخطط التوسع السياحي
20	9. العقار السياحي
20	10. التنشيط السياحي
20	11. خصائص المناطق السياحية
20	1.11. الموقع
20	2.11. المناخ
21	3.11. المعطيات الجغرافية
21	4.11. الخدمات السياحية
21	5.11. البنية التحتية
21	12. مراحل تطور السياحة
21	1.12. المرحلة الأولى (منذ ظهور الإنسان حتى 1840)
22	2.12. المرحلة الثانية (1840 – 1914)

22	3.12. المرحلة الثالثة (من 1914 حتى يومنا هذا)
22	13. أهم مميزات مراحل تطور السياحة
23	14. تصنيفات السياحة
23	1.14. معايير تصنيف السياحة
30	15. دوافع السياحة
30	1.15. دوافع الراحة الاستجمام و الترفيه
30	2.15. دوافع ثقافية، تاريخية و تعليمية
31	3.15. دوافع دينية
31	4.15. دوافع عرقية (اجتماعية)
32	5.15. دوافع اقتصادية
32	6.15. دوافع صحية
32	7.15. دوافع أخرى
33	16. مقومات السياحة
33	17. عوامل الجذب السياحي
33	1.17. المقومات الطبيعية
34	2.17. المقومات الاجتماعية
34	3.17. المقومات الحديثة
34	4.17. المقومات الأثرية و التاريخية
35	18. المتطلبات و التسهيلات السياحية
35	19. أركان السياحة
35	1.19. النقل
35	2.19. الإيواء
36	3.19. البرامج
37	20. الآثار الإيجابية و السلبية للسياحة
37	1.20. اقتصاديا
38	2.20. إجتماعيا و حضاريا
38	3.20. بيئيا
39	4.20. عمرانيا
40	21. المنظمات و الهيئات السياحية
40	1.21. المنظمات والهيئات الدولية
42	2.21. المنظمات والهيئات الإقليمية
43	22. أهمية الهيئات والمنظمات السياحية

44	ثانيا : التخطيط السياحي – تعاريف و مفاهيم
44	1. تعريف التخطيط السياحي
45	2. مقومات وأسس التخطيط السياحي
45	3. أهداف التخطيط السياحي
45	4. شروط نجاح التخطيط السياحي
46	5. القواعد الأساسية لبناء إستراتيجية الخطة السياحية
47	6. دور السياحة في التنمية الاقتصادية و العمرانية للمدن
47	1.6. التنمية الاقتصادية
47	2.6. التنمية العمرانية
47	3.6. التنمية الثقافية
48	خلاصة :
	الفصل الثاني : السياحة الدولية و التباين الإقليمي
50	تمهيد :
51	أولا : حقائق حول السفر و السياحة
51	1. حقائق و أرقام
51	2. السياحة و التنمية الاقتصادية
53	3. السياحة صناعة العصر
54	4. السياحة و التباينات العالمية و الإقليمية
54	5. مصادر الإحصائيات و البيانات السياحية
55	6. مصادر إحصاءات السياحة الدولية
55	1.6. أهم المنظمات الدولية و الإقليمية مصدر الإحصائيات السياحية
56	7. طرق وأساليب جمع البيانات الإحصائية
57	1.7. إحصاء الوافدين عبر الحدود
57	2.7. طريقة إحصاء الليالي السياحية
57	3.7. طريقة حساب الانفاق
57	4.7. طريقة العينات
58	ثانيا : التطور العددي لحركة السياحة الدولية
58	1. تطور حركة السياحة الدولية
62	2. السياحة الدولية و الاختلاف الإقليمي في الحركة السياحية
62	1.2. السياحة الدولية في القارة الإفريقية

64	2.2. ترتيب الوجهة السياحية للدول الإفريقية
66	3. السوق الدولية للسياحة
67	4. سوق الاستقبال الرئيسية للسياحة الدولية
69	6. ميزان السياحة الدولي
71	خلاصة :
	الفصل الثالث : السياحة و السياسة السياحية في الجزائر
73	تمهيد :
74	أولا : السياحة في الجزائر
74	1. الإمكانات السياحية في الجزائر
74	1.1. المعطيات الطبيعية
76	2.1. المناخ
76	3.1. الأقاليم السياحية للجزائر
83	2. السياحة في الجزائر بالأرقام و الإحصائيات
83	1.2. دخول السواح عبر الحدود الجزائرية
85	2.2. غرض زيارة السياح الأجانب للجزائر
86	3.2. الأصل الجغرافي للسياح الوافدين إلى الجزائر
87	4.2. الجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر
89	3. هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي (وضعية الحظيرة الفندقية الوطنية)
89	1.3. توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع
90	2.3. توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني
92	ثانيا : السياسة السياحية في الجزائر
92	1. مراحل السياسة السياحية في الجزائر
92	1.1. السياسات السياحية قبل الميثاق السياحي لسنة 1966
93	2.1. مرحلة (1962 – 1966) (قبل صدور الميثاق السياحي)
94	3.1. مرحلة (1966 – 1980) (بعد صدور الميثاق السياحي)
95	2. السياسة السياحية و التخطيط الموجه (المخططات التنموية)
95	1.2. مرحلة (1980 – 1990) (إعادة الهيكلة)
96	2.2. مرحلة (1990 – 2000)
97	3.2. مرحلة (2000 – 2020)
98	3. إعادة هيكلة القطاع السياحي في الجزائري
99	4. تقييم السياسة السياحة المتبعة في الجزائر

99	1.4. سلبيات السياسة السياحية في الجزائر
100	5. الهيكل التنظيمي للقطاع السياحي في الجزائر
100	1.5. هيئات و مؤسسات قطاع السياحة
109	6. المتدخلون في القطاع السياحي (شركاء وزارة السياحة و الصناعة التقليدية)
109	1.6. الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT)
111	2.6. الديوان الوطني للسياحة (ONT)
112	3.6. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT)
113	4.6. الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي
114	5.6. النادي السياحي الجزائري (TCA)
115	6.6. المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET)
115	7.6. الدواوين المحلية للسياحة
116	8.6. المدرسة الوطنية العليا للسياحة
117	9.6. مركز الفندقة والسياحة – بوسعادة
118	خلاصة :
	الفصل الرابع : التشريعات و المخططات السياحية في الجزائر
120	تمهيد :
121	أولا : التشريعات السياحية في الجزائر
121	1. حصيلة أشغال الهيئة التشريعية للقوانين المتعلقة بقطاع السياحة
121	1.1. الهيكل التنظيمي للوزارة الوصية
122	2.1. الهيئات و المؤسسات التابعة لقطاع السياحة
123	3.1. هيئات التكوين لقطاع السياحة
125	4.1. شركاء وزارة السياحة
126	5.1. قوانين تتعلق برخص الإستغلال
127	6.1. قوانين تتعلق بالتهيئة السياحية و المخططات ، والعقار السياحي
128	7.1. قوانين تتعلق بتطوير الاستثمار السياحي
132	8.1. السياحة و التنمية المستدامة
133	ثانيا : المخططات السياحية في الجزائر
133	1. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT
133	1.1. إطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT
135	2.1. أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT

137	3.1. مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT
138	4.1. إعادة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
138	2. معالم السياسة السياحية الجديدة
138	1.2. أهداف السياسة السياحية الجديدة الأفق لقصير (2008 – 2015)
139	2.2. السياح الذين تستهدفهم السياحة الجزائرية
141	3. أقطاب الإمتياز السياحي بالجزائر
142	1.3. قطب الإمتياز السياحي شمال شرق (بوتن)
143	2.3. قطب الإمتياز السياحي شمال وسط (بوتنك)
145	3.3. قطب الإمتياز السياحي شمال غرب (بوتنو)
147	4.3. قطب الإمتياز السياحي جنوب شرق (بوتس)
149	5.3. قطب الإمتياز السياحي جنوب غرب (توات – القرارة) (بوتسو)
150	6.3. قطب الإمتياز السياحي الجنوب الكبير (طاسيلي – ناجر - جانت)
152	7.3. قطب الإمتياز السياحي الجنوب الكبير (الأهقار)
153	4. مخطط التهيئة السياحية SDAT
153	1.4. مراحل إعداد المخطط
154	2.4. محتوى مخطط التهيئة السياحية
156	3.4. الموافقة على مخطط التهيئة السياحية وتنفيذه
157	4.4. تعديل و مراجعة مخطط التهيئة السياحية
157	5. مناطق التوسع السياحي (ZET) :
157	1.5. تعاريف و مفاهيم
157	2.5. الإطار القانوني لمناطق التوسع السياحي
158	3.5. حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية
158	4.5. أهداف إنشاء مناطق ومواقع التوسع السياحي
158	6. مخططات التهيئة السياحية (PAT)
159	7. تهيئة مواقع التوسع السياحي (ZET)
159	8. التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي
161	خلاصة :
	الفصل الخامس : السياحة في ولاية المسيلة بين الإمكانيات و الواقع
163	تمهيد :
164	أولا : السياحة في ولاية المسيلة

164	1. تقديم الولاية
164	1.1. تاريخيا و حضاريا
167	2. إداريا و جغرافيا
168	1.2. الموقع الإداري
168	2.2. الموقع الفلكي
168	3.2. الحدود الإدارية
169	3. التضاريس
170	4. الأودية
170	5. المناخ
170	1.5. التساقط
170	2.5. درجات الحرارة
171	6. أهم خصائص ولاية المسيلة
171	ثانيا : الإمكانيات السياحية لولاية المسيلة
171	1. الهياكل و الهيئات السياحية
171	1.1. الفنادق و هياكل الاستقبال
173	2.1. بيوت الشباب
173	3.1. وكالات السياحة و الأسفار
174	4.1. الدواوين المحلية للسياحة
174	5.1. الهياكل و المؤسسات الثقافية (المتاحف)
174	6.1. الهياكل الرياضة و الترفيهية
175	7.1. الهياكل الثقافية
175	2. الإمكانيات (المؤهلات) السياحية
175	1.2. الإمكانيات (المؤهلات) التاريخية و الأثرية
185	2.2. المؤهلات السياحية الطبيعية و البيئية
192	3. تحديد نوع السياحة الملائم للولاية
193	4. الرؤية المستقبلية لتطوير قطاع السياحة بالولاية
193	1.4. إقليم المسيلة
194	2.4. إقليم بوسعادة
194	5. صعوبات و عراقيل القطاع السياحي بولاية المسيلة
196	خلاصة :

	الفصل السادس : السياحة في منطقة بوسعادة و مدينة بوسعادة الإمكانيات ، الواقع و التخطيط
198	تمهيد :
199	أولا : السياحة في ولاية المسيلة
199	1. السياحة في منطقة بوسعادة (الإقليم المجاور لبلدية بوسعادة)
199	1.1. تحديد منطقة الدراسة
201	2.1. الإمكانيات السياحية لمنطقة بوسعادة
209	ثانيا : السياحة في مدينة بوسعادة بين الإمكانيات و الواقع و التخطيط
209	1. موقع المدينة (الجغرافي و الإداري)
209	1.1. الموقع الجغرافي
211	2.1. الموقع الفلكي
211	3.1. الموقع الإداري
215	2. موضع مدينة بوسعادة
216	3. المناخ (البلدية – المدينة)
216	4. خصائص هامة لبلدية بوسعادة
217	5. المساحة
217	6. الإتصالية
218	1.6. المسافة بين مدينة بوسعادة و أهم المدن في الإقليم المجاور
219	7. النشأة و التسمية
219	8. مراحل التوسع العمراني
219	1.8. العصور القديمة (ما قبل التاريخ)
220	2.8. العهد الروماني
221	3.8. العهد الإسلامي
222	4.8. الفترة العثمانية (1520 – 1830)
222	5.8. الفترة الإستعمارية (1830 – 1962)
224	6.8. الفترة ما بعد الإستقلال (1962 – 2022)
227	9. الهيكلة العمرانية
227	1.9. المحاور المهيكلية الرئيسية
228	2.9. المحاور المهيكلية الثانوية
229	10. تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية
231	11. الدراسة السكانية
235	12. الإمكانيات السياحية في مدينة بوسعادة

235	1.12. الإمكانيات (المؤهلات) الطبيعية
241	2.12. الإمكانيات التاريخية
253	3.12. الإمكانيات الثقافية
256	13. هياكل الإيواء و الإستقبال و المؤسسات و الهيئات السياحية
256	1.13. هياكل الإيواء و الإستقبال (الفنادق)
263	14. المؤسسات و الهيئات السياحية
263	1.14. وكالات السياحة و السفر
264	2.14. بيوت لشباب
264	3.14. دواوين السياحة
265	4.14. المعهد الوطني للفندقة و السياحة ببوسعادة
266	5.14. هياكل الصناعة التقليدية
268	15. منطقة التوسع السياحي ببوسعادة
268	1.15. الموقع و الإنشاء
269	2.15. الحدود
269	3.15. المساحة
269	4.15. الإتصالية
270	5.15. المحيط المجاور
271	6.15. واقع منطقة التوسع السياحي
272	16. مخطط التهيئة لمنطقة التوسع السياحي (PAT) مخطط على الورق فقط
276	خلاصة :
	الفصل السابع : الحركية السياحية في مدينة بوسعادة و عمليات التهيئة و التدخل
278	تمهيد :
279	أولا : الحركية السياحية في مدينة بوسعادة
279	1. أهمية السياحة كعامل إقتصادي منتج للثروة
280	2. أهم المواسم السياحية بالمدينة
281	3. الحركية السياحية (التدفقات)
281	1.3. تطور التدفق السياحي بمدينة بوسعادة
286	2.3. تصنيف السياح (فئات السياح)
289	4. إستمارة البحث الميداني
289	1.4. الهدف من إستمارة البحث الميداني

289	2.4. تصميم الإستثمار
291	3.4. تحليل إستثمار النموذج الثاني (واقع السياحة في مدينة بوسعادة)
296	4.4. تحليل إستثمار النموذج الثالث (حماية المدينة القديمة (القصر))
302	5.4. تحليل إستثمار النموذج الأول (الموجهة للمسؤولين المحليين و مهني قطاع السياحة)
305	ثانيا : عمليات التهيئة و التدخل ، الإقتراحات و البدائل
306	1. هياكل الإستقبال (الفنادق) نقائص بالجملة و نمط تسيير قديم
307	2. التخطيط و الإعلام السياحيين الغائبين كليا
308	3. عمليات التهيئة و التدخل المقترحة
308	1.3. على مستوى المدينة القديمة (القصر)
310	2.3. على مستوى واد بوسعادة
310	3.3. على مستوى المنطقة الرملية
312	4.3. على مستوى المعالم السياحية
313	5.3. على مستوى منطقة التوسع السياحي
315	4. إقتراحات و بدائل لبعث السياحة في مدينة بوسعادة
315	1.4. إعادة بعث الطريق السياحي
315	2.4. مقترح إعادة تأهيل الطريق السياحي
316	3.4. المسارات السياحية المقترحة
322	خلاصة :
324 326	الخلاصة العامة

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	رقم الصفحة
01	الجزائر - الأقاليم الطبيعية	75
02	الجزائر - الإمكانيات السياحية	81
03	الجزائر - أقطاب الإمتياز السياحي السبعة (07)	141
04	قطب الإمتياز - شمال شرق (بوتن)	143
05	قطب الإمتياز - شمال وسط (بوتتك)	145
06	قطب الإمتياز - شمال غرب (بوتنو)	146
07	قطب الإمتياز - جنوب شرق (الواحة) (بوتس)	148
08	قطب الإمتياز - جنوب غرب (توات - القرارة) (بوتسو)	149
09	قطب الإمتياز - الجنوب الكبير (طاسيلي - ناجر - جانت)	151
10	قطب الإمتياز - الجنوب الكبير (الأهقار)	152
11	ولاية المسيلة - الموقع الإداري	169
12	ولاية المسيلة - الإمكانيات و المؤهلات السياحية	183
13	ولاية المسيلة - مناطق التوسع السياحي	189
14	ولاية المسيلة : تحديد منطقة بوسعادة (بلديات الجوار - القريب - البعيد)	200
15	مدينة بوسعادة - الموقع الإداري	214
16	مدينة بوسعادة - مراحل التوسع العمراني	226
17	مدينة بوسعادة - الهيكلية العمرانية	228
18	مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية	231
19	مدينة بوسعادة - الإمكانيات والمؤهلات السياحية	254
20	مدينة بوسعادة - موقع منطقة التوسع السياحي	270
21	مدينة بوسعادة - مواضع التهيئة و التدخل على المواقع و المعالم السياحية	314
22	مدينة بوسعادة - المسار السياحي الأول المقترح	317
23	مدينة بوسعادة - المسار السياحي الثاني المقترح	321

فهرس الجدول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
58	تطور حركة السياحة الدولية من 1950-2008	01
60	تطور الحركة السياحية الدولية للفترة (1950-2002)	02
63	التوزيع العددي و النسبي لحركة السياحة الدولية في القارة الإفريقية لسنة 2008	03
65	ترتيب الوجهة السياحية للدول الإفريقية لسنة 2008 و 2012	04
67	الدول الخمسين الأولى و الأكثر استقبالا و جذبا للسياح الدوليين لسنة 2008.	05
69	النفقات، العائدات، و الميزان السياحي الدولي لأهم عشر دول للسنوات (2006 - 2007) (208 - 2009)	06
84	تطور عدد السياح الوافدين للجزائر الأجانب و الجزائريين المقيمين بالخارج للفترة (2013 - 2021)	07
85	غرض زيارة السياح الأجانب للجزائر للفترة (2015 - 2019)	08
86	الأصل الجغرافي للسياح الأجانب حسب البلدان الوافدين منها لسنة 2021	09
88	أهم الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر لسنتي 2018 و 2019	10
90	هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع نهاية سنة 2019	11
91	توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني نهاية سنة 2019	12
93	ملخص مرحلة قبل صدور الميثاق السياحي (الأهداف، المنجزات، الهيئات)	13
95	ملخص مرحلة (1966 - 1980) (الأهداف - المنجزات - الهيئات)	14
96	ملخص مرحلة (1980 - 1990) (الأهداف - المنجزات - الهيئات)	15
98	إعادة هيكلة القطاع السياحي في الجزائر (1962 - 1989)	16
109	الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT (التأسيس - المهام)	17
111	الديوان الوطني للسياحة (ONT) (التأسيس - المهام)	18
112	الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) (التأسيس - المهام)	19
113	الديوان الوطني للتنشيط و التطوير و الإعلام في الميدان السياحي (التأسيس - المهام)	20
114	النادي السياحي الجزائري (TCA) (التأسيس - الممتلكات - المهام)	21
116	المدرسة الوطنية العليا للسياحة (المهام - التكوين)	22
117	مركز الفنادق و السياحة - بوسعادة (الأهداف - التكوين - شروط الإلتحاق)	23
122	قوانين تنظيم الإدارة المركزية السياحة و الصناعة التقليدية	24
123	قوانين بعض الهيئات و المؤسسات التابعة لقطاع السياحة	25
124	قوانين بعض هيئات التكوين لقطاع السياحة	26
125	قوانين بعض شركاء وزارة السياحة	27

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
126	قوانين و رخص الإستغلال لبعض الأنشطة ذات الطابع السياحي	28
127	قوانين المتعلقة بالتهيئة السياحية والعقار السياحي و حق الشفعة	29
129	مكونات الملف الإداري و التقني للإستثمار في القطاع السياحي	30
131	البنوك التي تتكفل بتمويل القروض البنكية للمشاريع السياحية	31
159	التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي عبر الولايات وحسب الأقاليم الجغرافية	32
172	ولاية المسيلة - الفنادق و هياكل الإيواء و الإستقبال لسنة (2022)	33
201	الإمكانيات و المؤهلات السياحية لمنطقة بوسعادة (جوار بلدية بوسعادة)	34
218	المسافة بين مدينة بوسعادة و أهم المدن في الإقليم	35
225	ملخص وخصائص الفترة ما بعد الإستقلال (1962 – 2020)	36
229	مدينة بوسعادة - التقسيم إلى قطاعات عمرانية (المساحة – الأحياء)	37
233	بلدية و مدينة بوسعادة - (عدد السكان - معدلات النمو السنوي – قيم الزيادة الطبيعية) للفترة (1966 – 2022)	38
257	مدينة بوسعادة - قدرات هياكل الإيواء و الإستقبال الفندقية	39
283	مدينة بوسعادة – تطور عدد السياح و إنطباعاتهم للفترة (1936 – 1950)	40
290	إستمارة البحث الميداني (النماذج، الموزعة ، المسترجعة ، المقبولة)	41
291	السؤال (01) هل تصنف مدينة بوسعادة كمدينة سياحية ؟	42
292	السؤال (02) كيف ترى واقع السياحة ببوسعادة ؟	43
293	السؤال (03) ما هي وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة ؟	44
293	السؤال (04) سبب تدهور وضعية المواقع و المعالم السياحية بالمدينة ؟	45
295	السؤال (05) هل يساهم الطبخ التقليدي في جذب السياح للمدينة ؟	46
296	السؤال (02) حالة المسكن من الناحية الإنشائية ؟	47
297	السؤال (01) ملكية المسكن ؟	48
298	السؤالين (03 – 04) التواصل مع الجهات المعنية و تصنيف المسكن من طرف (CTC)	49
299	السؤال (05 – 06) عرض إخلاء المساكن و عمليات التدخل على ال مساكن	50
300	السؤال (08 – 09) هل تعتقدون أن المدينة القديمة (القصر) معلم سياحي ؟ هل تريدون هل تريدون تصنيف المدينة القديمة (القصر) ضمن التراث الوطني ؟	51
316	المسار السياحي الأول المقترح (الفترة الصباحية)	52
318	المسار السياحي الأول المقترح (الفترة المسائية)	53
320	المسار السياحي الثاني المقترح (الفترة الصباحية)	54

فهرس جداول الملحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
334	وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب فئة التصنيف	01
334	وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب فئة الطابع القانوني	02
334	وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب النوع	03
335	توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية و الجماعية حسب بلدية الإقامة و التشتت	04
336	توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية و الجماعية حسب بلدية الإقامة و التشتت	05

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
15	الفرق بين السائح و غير السائح	01
29	أهم أنواع السياحة	02
33	دوافع السياحة	03
36	أركان السياحة	04
59	تطور عدد السياح الدوليين للفترة (1950-2008)	05
60	تطور الحركة السياحية الدولية للفترة (1950-2002)	06
66	الوجهة السياحية للعشر دول إفريقية الأولى سنة 2008	07
68	توزيع الحركة السياحية الدولية لخمسين دولة الأكثر استقبالا للسياح لسنة 2008	08
70	النفقات و العائدات السياحية لأهم عشر دول لسنوات (2006 ، 2007 ، 2008 ، 2009)	09
84	تطور عدد السياح الوافدين للجزائر الأجانب و الجزائريين المقيمين بالخارج للفترة (2013 – 2021)	10
86	غرض زيارة السياح الأجانب للجزائر لسنة 2019	11
87	الأصل الجغرافي للسياح الأجانب حسب البلدان الوافدين منها لسنة 2021	12
89	أهم الوجهات الرئيسية لمغادرة المواطنين المقيمين بالجزائر لسنة 2019	13
90	هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع لسنة 2019	14
91	توزيع هياكل الإستقبال و الإيواء السياحي حسب الطابع القانوني لسنة 2019	15
103	هيكلية المديرية العامة للسياحة	16
106	هيكلية المديرية العامة للصناعة التقليدية	17
136	أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT	18
137	مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT	19

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
140	السوق السياحي المحتمل (الطلب السياحي) حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT	20
156	مهام الوكالة الوطنية لتنمية السياحة (ANDT) في تنفيذ مخطط التهيئة لمناطق التوسع السياحي	21
159	الوضعية الإدارية لمخططات التهيئة السياحية (PAT)	22
160	توزيع مناطق التوسع السياحي (ZET) (جغرافيا - إداريا)	23
176	الموقع الأثري قلعة بني حماد - العاصمة الأولى للدولة الحمادية بالجزائر	24
234	بلدية بوسعادة - توزيع سكان (تجمع حضري رئيسي - تجمع ثانوي - مناطق مبعثرة)	25
234	مدينة بوسعادة - تطور عدد السكان للفترة (1966 - 2022)	26
271	منطقة التوسع السياحي ببوسعادة - الموقع والواقع ZET	27
284	مدينة بوسعادة - تطور عدد السياح للفترة (1936 - 1950)	28
284	مدينة بوسعادة - أهم إنطباعات السياح المسجلة سنة 1949	29
287	مدينة بوسعادة - فئات السياح	30
292	تحليل الإستثمار - هل تصنف مدينة بوسعادة كمدينة سياحية ؟	31
292	تحليل الإستثمار - كيف ترى واقع السياحة ببوسعادة ؟	32
294	تحليل الإستثمار - ما هي وضعية المواقع و المعالم السياحية ؟	33
294	تحليل الإستثمار - سبب تدهور وضعية المواقع و المعالم السياحية	34
295	تحليل الإستثمار - هل يساهم الطبخ التقليدي في جذب السياح للمدينة ؟	35
295	تحليل الإستثمار - أهم أكلة تقليدية بمدينة بوسعادة	36
297	تحليل الإستثمار - ملكية المسكن	37
297	تحليل الإستثمار - حالة المسكن من الناحية الإنشائية	38
300	تحليل الإستثمار - التواصل مع الجهات المعنية	39
300	تحليل الإستثمار - عمليات التدخل على المساكن	40
301	تحليل الإستثمار - هل تعتبر المدينة القديمة (القصر) معلما سياحيا ؟	41
301	تحليل الإستثمار - تصنيف المدينة القديمة ضمن التراث الوطني	42
315	مدينة بوسعادة - مقترح عملية إعادة تأهيل الطريق السياحي	43

فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
77	مدينة عنابة – الساحل العنابي الخلاب	01
77	مدينة قسنطينة – الجسر المعلق	02
78	مدينة وهران – الباهية	03
78	مدينة تلمسان – عمق الحضارة الإندلسية	04
80	مدينة غرداية – موروث حضاري و معماري فريد	05
80	مدينة غرداية – أهم حاضرة في وادي ميزاب	06
83	منطقة تمنرست – الكتبان الرملية الذهبية	07
83	مرتفات الهقار – جمال منقطع النظير	08
150	جبال الأهقار - متحف في الهواء الطلق	09
151	المسار السياحي - (سفار – جانت - تمنراست)	10
172	فندق القلعة - بمدينة المسيلة	11
173	بيت الشباب - بمدينة المسيلة	12
175	المركز الثقافي - بمدينة المسيلة	13
178	قصر البحيرة - قلعة بني حماد	14
179	متحف قلعة بني حماد	15
184	قصة بني يلمان – بلدية حمام الضلعة	16
185	شط الحضنة – المصنف ضمن المناطق الرطبة	17
187	منبع حمام بلعربي – بالقرب من سد القصب – مورد حموي هام غير مستغل	18
191	جبال المعاضيد	19
192	غابة الحوران – بلدية حمام الضلعة	20
202	رواق الكتبان الرملية - ببلدية أولاد سيدي إبراهيم	21
203	غابة عين غراب - فضاء للراحة و الإستجمام	22
204	النقوش الصخرية – منطقة العرايس	23
205	التخريب الذي طال إرث تاريخي نادر	24
206	جبل سلات – إطلالة شاملة على كل المنطقة	25
206	قلعة ذياب الهلالي – للرصد و المراقبة	26
207	زاوية الهامل – إشعاع ديني تجاوز الحدود	27
208	قصر العليق و واحته – إرث تاريخي صامد	28
235	واد بوسعادة – مسار متعرج و خلاب	29

تابع فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
236	واد بوسعادة - أصبح مجرى للمياه القذرة	30
238	المنطقة الرملية - الصحراء أقرب	31
238	المنطقة الرملية - الذهب المقنن للرمال	32
239	واحة بوسعادة - أقرب واحة للشمال الجزائري	33
240	واحة بوسعادة - الماضي	34
240	واحة بوسعادة - الحاضر	35
242	مطحنة فيريرو - الماضي	36
242	مطحنة فيريرو - الحاضر	37
244	القصر - ملتقى الدروب المتعرجة	38
244	أزقة المدينة القديمة - السقيفة - مكون من مكونات القصر	39
248	مسكن مهدد بالإنهيار - في حالة فيزيائية جد متدهورة (حي الزقم)	40
248	مسكن منهار كلياً - (حي العشاشة)	41
249	برج الساعة - " كافينياك " الحصن المنيع	42
249	برج الساعة يتهاوى - حالة كارثية	43
250	ضريح الرسام نصر الدين دينيه - Étienne Dinet	44
250	ضريح الأمير الهاشمي - ابن الأمير عبد القادر	45
252	جامع النخلة - مصنف كمسجد وطني تاريخي و أثري	46
252	مسجد البشير الإبراهيمي - مشابه لمسجد آية صوفيا بتركيا	47
256	متحف الرسام نصر الدين دينيه	48
256	بهو المتحف - قاعة عرض لوحاته	49
256	الرسام نصر الدين دينيه Alphonse-Étienne Dinet	50
256	أهم لوحات إتيان دينيه	51
260	فندق كردادة - في حلة جديدة بعد عملية الترميم	52
260	فندق القائد - جوهرة فنادق بوسعادة	53
262	فندق الصحراء - اللمسة الإسلامية في التصميم	54
262	فندق الصحراء - يتهاوى في صمت	55
265	المعهد الوطني للفندقة و السياحة - بوسعادة	56
267	السكين (الموس) البوسعادي	57
267	القشابية - لباس تقليدي	58

تابع فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
267	أكلة الزفيتي المحلية شهرتها تجاوزت حدود الوطن	59
309	المدينة القديمة - أثناء القيام بعملية الترميم	60
309	المدينة القديمة - بعد إنتهاء عملية الترميم	61
311	مشروع القرية السياحية (الملايير في مهب الريح)	62
315	مدينة بوسعادة - الطريق السياحي - الوضعية الحالية	62



الملخص :

بوسعادة مدينة السعادة كما كانت تشتهر لم تعد كذلك، فقد كانت وإلى وقت قريب قبلة للسياح من كل أقطار العالم، لكن واقعا اليوم عكس الماضي الجميل ، وهنا كان لزاما علينا دراسة واقع السياحة بالمدينة للوقوف على مشاكلها ، وسنحاول رصد مختلف الاختلالات المسجلة من أجل الخروج بحلول وبدائل تعيد لمدينة بوسعادة بريقها السياحي المفقود في زمن اشتد فيه التنافس وأصبحت السياحة صناعة بأتْم معنى الكلمة.

قمنا من خلال هذا العمل بتشخيص دقيق لواقع القطاع السياحي لولاية المسيلة بصفة عامة ومنطقة ومدينة بوسعادة بصفة خاصة والوقوف على واقع القطاع السياحي والذي هو نتاج جملة من العوامل منها

- المخططات السياحية التي إستفادت منها ولاية المسيلة وبلدية بوسعادة لم تكن بالجدية الكافية ولم تطبق على أرض الواقع.

- عدم إستقرار الوزارة الوصية فمرات تكون حقيية وزارية مستقلة وفي مرات عديدة ملحقه بوزارات أخرى؛ وكونها ملحقه هو دليل على عدم أهمية القطاع السياحي بالنسبة للسياسيين والمسيرين.

- النصوص القانونية المتعلقة بالاستثمار في القطاع السياحي تعتبر قديمة وكابحة له.

إننا ندرك جيدا أهمية القطاع السياحي في إضفاء الديناميكية الحضرية لمدينة بوسعادة، إذا تم الاستغلال الجيد والعقلاني للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها بالاعتماد على التخطيط السياحي كآلية علمية وعملية تركز على الطابع السياحي للمدينة، مع إشراك كل الفاعلين والمتدخلين في القطاع السياحي دون إقصاء لتسترد المدينة مكانتها السياحية على الصعيد الوطني والعالمي.

المفردات الإستدلالية :

التخطيط السياحي ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، ولاية المسيلة ، منطقة بوسعادة ، المعالم السياحية ، منطقة التوسع السياحي .